تعلم الطفل فى دور الحضانة

بين النظرية والتطبيق

د. عواطف إبراهيم محمد



بعة الثانية

تعلم الطفل فى دور الحضانة

بين

النظرية والتطبيق

تأليف
الدكتوره
عواطف إبراهيم محمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس
طفل ما قبل المدرسة

الطبعة الثانية
١٩٩٩

الناشر
مكتبة الأنجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد فريد - القاهرة

اسم الكتـــاب : تعلم الطفل فى دور الحضانة (بين النظرية والتطبيق)

المــــؤلـــف : الدكتوره / عواطف إبراهيم محمد

النــاشـــــر : مكتبة الأنجلو المصرية

تليفون : ٣٩١٤٣٣٧ / فاكس : ٣٩٥٧٦٤٣ (٠٢)

رقـم الإيـداع : ١٩٩٩/٤٣٢٤

ترقيم دولـــى : 2 - 1687 - 05 - 977

طبـــاعــــة : دار اللــواء للطباعة ـ تليفون: ٢٧٩٢٩٤٨ - ٢٨١٦٧٠٧

تقـــديم

يسعدنى أن أقدم كتاب تعلم الطفل فى دور الحضانة بين النظرية والتطبيق فى ثوبه الجديد للطبعة الثانية، فهو ذو نفع كبير خاصة للمبتدئين فى مجال تربية طفل ما قبل المدرسة.

فالكتاب يتناول المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية التى تشكل مجتمع اليوم ومشكلاته ثم يحدد متطلباته من تربية الطفولة حيث أن التربية والتعليم هما السبيل إلى إعداد المواطنين لسوق العمل، فهما مع العمل وجهين لعملة واحدة هى الاقتصاد.

ومن ثم تناولت إنجازات الدولة فى مجال الرعاية المتكاملة للطفولة بمقارنتها بما ينبغى أن يكون. فتكون حافزا قويا على السير على الدرب لتحقيق طموحات الشعوب، وقد عرضت فلسفات رياض الأطفال الفدريلية والمنتورية والدكدولة لتحديد مهام معلمة الروضة للعمل مع الأطفال ومن ثم نراجع خطط إعداد معلماتنا وخطط تدريبهن لعلاج نواحى القصور فيها .

والواقع أن عرض مدارس علم النفس المختلفة ساعدت على بلورة وتصالح النظريات حول مبادئ تعلم الطفل وطرق تطبيق هذه المبادئ لتحقق الأهداف المرجوة من التربية لتكوين طفل مفكر منتج مبتكر ولا شك أن دراسة النمو النفسي كما هي مبينة في هذا الكتاب، سمحت بتحديد الأفكار الأساسية التي يمكن أن تحدد محتوى التعلم التي يمكن لطفل ما قبل المدرسة أن يتعلمه إذا أتيحت له الظروف البيئية المادية والاجتماعية المناسبة للتعلم.

وفي ضوء العرض السابق أعددت مناشط تنبيهية حسية حركية تتيح الفرص لتنمية إمكانات الطفل الفطرية فيكتسب الطفل ثقة في إمكاناته وفي قدراته.

وقد عرضت قائمة النمو والترقي ثم عرضت متطلباتها من التربية بواقع قائمة لكل ستة أشهر من النمو.

ثم تدرجت في عرض طرق تنظيم الفصل إلى أركان وكيفية تنظيم البرنامج اليومي لدار الحضانة سواء لمناشط الأطفال الذين تتراوح أعمارهم فيما بين ثلاث وأربع سنوات مع شرح وافي لطرق التربية والتعليم في التربية الحسية، والمحادثة والتربية الفنية.

ثم تناولت الطفل ومناشطه فيما بين سن الرابعة والسادسة وقد أعطيت نماذج من أنشطة متكاملة في شكل وحدات تعليمية: وحدة

الحيوانات الأليفة، وأخيرا عرضت طرق تسجيل غياب الطفل اليومي وسجل مناشطه اليومية ثم طريقة التقويم.

وأنا إذ أقدم هذا الكتاب للآباء والمعلمات أرجو أن يجدوا فيه ما تصبوا إليه أنفسهم من إرشادات وتوجيهات عملية تبعدهم عن القلق والحيرة، والتذبذب فى معاملة الأطفال .

والله الموفق

المؤلفة

د/ عواطف إبراهيم

الفصل الأول

متطلبات تربية الطفولة المبكرة فى عصر التكنولوجيا

ان التطور العلمى السريع الذى نشهده اليوم يمثل ظاهرة بالغة التعقيد تتناول بالتغيير والتبديل حياتنا اليومية ، هذه الظاهرة تؤرق المربين بما تثيره من مشكلات تربوية عويصة يصعب عليهم ايجاد او تصور حلول لها .

فالطفولة هى صانعة المستقبل ، ومع بزوغ فجر سنة ٢٠٠٠ يصبح اطفال اليوم عدة الوطن ورجاله الذين يعيشون ويعملون فى ظروف نكاد نجهلها تماما .

فاذا كان الحديث عن تربية هؤلاء البراعم الصغيرة الذين تركوا احضان امهاتهم منذ فترة وجيزة يعتبر طموحا فائقا لا تحمد عقباه ، فان جميع الظروف الحاضرة وملابساتها تدعونا الى مراجعة فلسفتنا التربوية واستجلاء الغموض فيها ، حتى نصنع سياسة ثابتة لاستثمار الطاقات البشرية ممثلة فى اطفالنا ، وتوجيهها فى ظروف افضل لمواكبة عصر التقدم فى جميع مجالاته الصحية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية .

والعملية التربوية لا يمكن ان تتم فى فراغ اذ لابد ان تعمل فى مجتمع تتأثر به ويتأثر بها ، فاذا سلمنا بان الانسان هو القوة الحقيقية القادرة على احداث التغير فى شكل المجتمع وظروفه ، واذا آمنا بان التربية هى اعداد لاجيال مقبلة تشكل صنع مستقبل الامة ، واذا افترضنا ان التخطيط للتربية هو اسلوب العمل التربوى على المدى القصير والبعيد ، الذى يستهدف احداث الملاءمة المستمرة بين نظام التربية بكمه وكيفه واحتياجات المستقبل فلابد لنا ـ نحن رجال التربية من تصور واضح وتقدير سليم لشكل وملامح هذا المستقبل بابعاده الثقافية والاجتماعية والاقتصادية / والسؤال الذى يطرح نفسه علينا هو :

« هل نستطيع نحن المربون استخلاص المعطيات الاساسية التى تسمح لنا بارساء دعائم تصورنا لمتطلبات تربية سن ما قبل المدرسة سنة ٢٠٠٠ من حقـــائق مدروسة مستمدة من ســـمات مجتمعنا المعاصر ومشكلاته ؟؟

ان هذا التصور فى اعتقادى يرتكز على دعامات ثلاث :

١ - التغيرات التى شملت مجتمعنا اليوم ، والمفاهيم الاقتصادية الجديدة التى انعكست على التربيـة ، فهى بحـق المؤشرات الحقيقية التى يرتكز عليها تصورنا لمجتمع الغد ومميزات رجاله .

٢ - نتائج علم النفس التكوينى .

٣ - مراجعة تربيتنا الحالية لسن ما قبل المدرسة لمعالجة المشكلات التى تواجهها .

اولا - بعض التغيرات التى طرات على مجتمع اليوم :

(أ) لاشك ان التقدم العلمى والتكنولوجى المعاصر ، والتطور الاقتصادى والاجتماعى على الصعيدين العالمى والمحلى يشكلان تحديات للمسئولين عن اعداد النشء بصفة عامة وتربية الطفولة المبكرة بصـفة خاصة .

ولعل دراسة هذا التطور تفيدنا فى بلورة متطلبات تربيـــة سن ما قبل المدرسة فى مجتمعنا المعاصر ، ومن سمات هذا التطور ما يلى :

١ - ازدياد هجرة سكان الريف نحو المدن ، وانشاء مدن جديدة لمواجهة الانفجار السكانى ، الامر الذى يتطلب التوسع فى الخدمـات الصحية والتربوية والتموينية والاسكانية ...... والارتفاع بمستواها لمواجهة هذا التدفق العريض .

٢ ـ اتجاه الدولة نحو التصنيع واستقطاعها مساحات صحراوية شاسعة لزراعتها بهدف توفير الأمن الغذائى ، يفرض كلاهما متطلبات جديدة لتكيف الفرد لعصر الآلة ، ومتطلبات جديدة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة فى ميادين العمل . وبذلك اصبح التعليم يرتبط بالاستثمار باعتباره السبيل الى تكوين راس المال البشرى الاقتصادى .

فالتربية والتعليم هما القوة التى تحول الخامة البشرية من كائن بيولوجى مجرد مستهلك فقط ، عالة على المجتمع ، الى كائن نفسى ذى قوة فعالة فى النهوض باقتصاديات المجتمع وزيادة الانتاج ومضاعفة الدخل القومى . وبهذا المعنى يكون للتربية اثر اقتصادى مباشر فى نوعية المهارات المطلوبة فى الاقتصاد ، وفى حجم هذه المهارات ايضا . وترتبط هذه النوعية بطبيعة العمل الذى هو اساس الاقتصاد .

فاذا كانت القيمة الاقتصادية للتربية قد فرضت نفسها على الفرد والمجتمع معا باعتبار ان التربية هى الاساس فى حصول الفرد على العمل الذى يناسب مؤهلاته فان التدريب المستمر يصبح عنصرا اساسيا من عناصر تكيف المواطن لمتطلبات الاعمال الجديدة التى سوف تسند اليه .

وتدريب الأفراد للعمل ـ حتى المتوسط منه ـ لا يعنى تدريبهم تدريبا يدويا بقدر ما يعنى تزويدهم بثقافة عريضة تمكنهم من مواجهة المواقف العلمية والتكنولوجية الحديثة (١) . هذا التدريب سيتأثر دون شك بنوعية الاعداد الأولى للفرد ، بل وبمدة هذا الاعداد . ولهذا يتجه تفكير بعض البلاد المتقدمة الى اطالة مرحلة التعليم الأساسي بجعلها اربعة عشر عاما مع بداية سنة ١٩٩٠ .

والواقع ان بازدياد عدد المتعلمين فى المجتمع ونقص الامية فيه تكون قدرته على استيعاب المعرفة والتكنولوجيا وهما اساس الاقتصاد السليم .

---

(١) د. رشدى لبيب/١٩٧٩/ معلم العلوم/الانجلو المصرية .

٣ - ان انتشار استخدام الآلة لمواجهة زيادة الانتاج لم يعف الانسان من الاعمال اليدوية فحسب ، بل اعفاه ايضا من بعض الاعمال الذهنية ، ولهذا فالتربية مطالبة بتنمية الابتكار القائم على البحث العلمى لتطوير العمل ، وللتوجيه الاجتماعى للآله .

(ب) - بعض التغيرات التى طرات على بيئة الطفل الأسرية :

ان التطور الذى شمل المجتمع الأكبر قد انعكست اثاره على بيئة الطفل الاسرية ايضا :

١ - فانكمش حجم الأسرة ، فلم تعد تضم الاجداد والاعمام والخالات والاخوال بل اقتصرت على الزوج والزوجة والأولاد فقط ، وبذلك حرم الصغار من رعاية الجدة او الخالة او العمة فترة غياب الأم والأب فى موقع العمل .

٢ - ترك عدد كبير من الأسر موطن الآباء والاجداد سعيا وراء الرزق ، فانتقلوا الى مدن بل والى بلاد جديدة فرضتها ضرورة الأعمال الجديدة عليهم .

واستتبعت الانتقالات المتكررة للأسرة ، بتر الأطفال للعلاقات المحدودة التى اقاموها مع الجيرة والصحبة - دون سبب معقول فى نظرهم - لمواجهة البيئة الجديدة ومتطلباتها ومحاولة التكيف لها .

٣ - اتسمت المبانى الحديثة بضيق المسطحات السكنية المخصصة للاسرة ، مما فرض نوعية معينة من الاثاثات التى تتميز على بساطتها ورخص اثمانها نسبيا ، بقابليتها للتعديل والتغيير تبعا لتطور احتياجات الأسرة .

وبالتالى انكمش الحيز المكانى المخصص للعب الأطفال او انعدم تماما فى المبانى الحديثة ، مما اعاق حركة الطفل وشل حريته : ومن البديهى ان تقييد حركة الطفل وحريته يؤثر دون شك على سلامته البدنية وصحته النفسية والعقلية مالم يعوض الطفل عن هذا الحرمان .

٤ - تزايدت اعباء الام العاملة فى عالمنا المعاصر وتعددت ادوارها فى الحياة ، فهى كزوجة وام وربة بيت مسئولة مسئولية كاملة عن زوجها واطفالها وبيتها . وفى محاولتها التوفيق بين ادوارها المتعددة استخدمت الأدوات التكنولوجية الحديثة لتسهيل مهمتها سخان ، خلاط ، بوتاغازر ، مريجيدير ....) (١) . وبذلك اعتاد الأطفال العيش فى عالم التكنولوجيا ، واصبحت الطبيعة بما تحويه من نبات وحيوان وجماد وظواهر طبيعية (برق ، رعد ، مطر ، ...) مصدراً لانبهار الصغار واثارة انتباههم وقلقهم .

٥ - زادت الشقة بين المنزل وموقع العمل نتيجة الانفجار السكانى والتوسع العمرانى ، كما فرضت مقتضيات الأعمال الجديدة ضرورة تواجد العاملين والعاملات فى مواقع العمل الشطر الأكبر من ساعات النهار ، مع تناولهم وجبات الغذاء خارج المنزل ، وبهذا انشغل الآباء عن رعاية الأبناء طوال اليوم مما يقتضي تعويضهم عن نقص الرعاية الأسرية لتلافى الآثار الوخيمة التى تنجم عن هذا النقص (٢) .

٦ - كشفت نتائج الدراسات الاجتماعية عن بعض المعتقدات السائدة فى مجتمعنا المصرى (٣) : فالنساء العاملات يؤمن :

(أ) بضرورة تحمل الدولة مسئولية تكاليف تربية سن ما قبل المدرسة فى الحضانة ما دامت الدولة تتكفل بنفقات تعليم ابنائها فى جميع المراحل التعليمية التالية ..

(ب) بحق اطفال المراة العاملة فى الرعاية مادامت الام تسهم بعملها فى الانتاج القومى ..

---

(١) رقية بركات / ١٩٧٧ / اثر استخدام التكنولوجيا الحديثة على عمل المراة / ماجستير مقدمة لآداب عين شمس .
(٢) المرجع السابق .
(٣) فوزية دياب / ١٩٧٠ / دور الحضارة والمجتمع / رسالة دكتوراه مقدمة لآداب عين شمس ..

(جـ) بعدم توافر ثقة الآباء والأمهات فى جدية اشراف مدرسات الحضانة الحاليات على اطفالهن .

امام هذا السيل العارم من التغييرات الاجتماعية والاقتصـــادية هل يحق لنا القول بان اعباء دور الحضانة ورياض الاطفال ســـوف تتضاعف فى الغد القريب ؟؟؟

لا شك ان الواقع الموضوعى يؤكد ذلك :

١ ــ فقد غمر عالم الكبار دنيا الصغار ، واصبح الطفل وحيدا امام مشكلات تتجاوز قدراته ، مشكلات تثير مخاوفه وقلقه ، فالمعلومـــات التى تصل اليه هى حقائق متفرقة مهوشه غير منظمه ، نقلت اليــه بالصوت والصورة ، حقائق لا يستطيع الصغير وحده الموازنة او الربط بينها او تنظيمها لاستجلاء معانيها .

ولقد كشفت نتائج بعض الدراسات المســحية التى اجريت فى فرنسا مؤخرا فى هذا المجال ، ان المدرسة توفر حاليا ربع المعلومات فقط التى يكتسبها الاطفال من بيئتهم (١) . وفى الغد القريب سوف تتزايد سرعة ايقاع الحياه وسيتضاعف دون شك حب استطلاع الاطفال امام السيل المتدفق من مثيرات البيئة التى سيشتت انتباههم اكثر من اى وقت مضى . وستقف قدرات الاطفال المتواضـــعة حجر عثرة امـــام محاولاتهم العشوائية لتفهم الواقع بجهودهم الذاتيـــة . ومن هنـــا **اصبحت الضرورة ملحه فى اهتمـــام التربية بتنميـــة تفكير الأطفـــال وابتكارهم .**

وفى هذا المضمار يحق لنا ان نساءل انفسنا نحن المربون :

(أ) ايكون عدم الاستقرار الملحوظ فى سلوك الأطفال وسهولة وسرعة اثارتهم مرجعها التفاوت البين بين ما تغمـــرهم به البيئة من

---

(1) Delaunay / 1970 / Les orientafions de l'ecole maternelle contemporaine / Nathan.

حقائق ومعارف وبين القدر الذى يستطيعون استيعابه فعلا من هـــذه الحقائق لبناء شخصيتهم ؟؟

(ب) ايسهم حقا هذا السيل المتدفق من المعرفة فى بناء تفكير الأطفال وتنميته بطريقة افضل ، أم انه يؤدى الى سلبيتهم ؟؟

اننى اومن ايمـــانا عميقا بان الاهتمام برعاية الطفولة المبكرة (من الميلاد حتى ست سنوات) ســـوف يتضاعف على مر الزمن على الصعيدين العالمى والمحلى ، وان تطبيق الطرق العلمية لتطبيع الأطفال اجتماعيا سيوكل الى مدرسات متخصصات اعدتهن الدولة مسبقا لهـذا العمل الجليل ، كما ان التكافؤ العددى بين مدرسات الحضانه والأطفال المقيدين بها سيسمح لهؤلاء بمتابعة الأطفال صحيا واجتماعيا للكشف المبكر عن عيوب نموهم قبل استفحال امرها .

ان التغيرات التى بدات تشـــكل معالم مجتمع اليوم تدعونا الى القول باننا لن نستطيع بحال ارجاع عجـــلة الزمن الى الوراء ، ولن نستطيع ايضا ايقافها ، ولا حيلة لنا نحن المربون من مواجهة ظروف الحياة فى عصر التكنولوجيـــا ومواجهـــة متطلبات تربية سن ما قبل المدرسة فيه ، والسؤال الذى يطرح نفسه علينا هو :

ما هو تصورنا لدور الحضانة والرياض فى الغد القريب : ؟؟

بعامة ينبغى ان تصبح دور الحضانة والرياض اطارا لحياة الصغار وانفعالهم بمعنى ان تكون دارهم التى تكسبهم بطريقـة منهجية المبادىء الأولية للتنظيم المعرفى .

فالطفولة كانت وستظل المرحلة التى يتعلم خلالها الصغار مبادىء التفكير المنطقى واساسيات العمل الانسانى .

وهذا الاتجـــاه لا يتعارض مع نتائج الدراســـات النفسية التى اثبتت استعدادات الأطفال الكامنة تضعف او تنطفىء اذا لم تتعهدها بالتـدريب المناسب فى الوقت المناسب لرعايـــة امكانات الأطفال فى

اكتساب مهارات جديدة فى مجالات الحياة الانسانية فى مراحل حياتهم المتتالية (١) .

ثانيا ـ نتائج دراسات علم النفس التكوينى :

واذا كانت التغيرات التى شملت اوجه حياتنا اليومية قد فرضت تدخل الدولة المبكر فى رعاية الطفولة المبكرة وتربيتها ، فان نتائج البحوث النفسية التى اجريت على الاطفال تكشف عن الأسباب الملحة التى تدعوا الى ضرورة هذا التدخل لتلافيها :

١ ـ فقد اثبتت بحوث كاليفورنيا ، وبحوث جنوب افريقيا ان معاناة الام الحامل من سوء التغذية قبل الولادة يؤدى الى نقص خلايا مخ الجنين ، مما يؤدى الى ضعف الوليد العقلى ، كما اكدت الدراسات ذاتها ان هذا الضعف العقلى قد يمتد على مدى جيلين(١) .

وهذا الأمر ليس بمستغرب اذا علمنا ان نسبة نمو المخ تصل الى اعلى مقدار فترة ما قبل الولادة وفترة الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل ـ ومن ثم فمن المحقق ان المخ البشرى فى هاتين المرحلتين يكون اكثر تعرضا للتاثر بسوء التغذية او عدم كفايتها .

٢ ـ دلت البحوث ايضا ان السجلات الصحية لمواليد الغذاء الجيد افضل من سجلات المواليد الآخرين ـ خلال الاسبوعين التاليين للولاده ، كما ان نسبة انتشار الامراض الرئيسية (كالالتهاب الرئوى والكساح ونسبة انتشار الامراض الفرعية كالتهاب الشعب ونزلات البرد خلال السنه الاولى من حياتهم اقل عند مجموعة التغذية الجيدة منها عند مجموعة التغذية السيئة .

ومن البديهى ان ارتفاع نسبة الامية بين الامهات الريفيات من

---

(1) Than Throng / 1980 / stades et Concepts de stades de developpement de L'enfant dans la psychologie moderne / Vrin.

(١) اشيلى شنيور / ١٩٧٦ / جولة داخل المخ / رسالة اليونسكو العدد ١٧٦

جهة ، وضعف الاجور ازاء ارتفاع الأسعار من جهة اخرى يؤثر كلاهما فى توفير الغـــذاء والملبس والمســـكن الضرورى بســـلامة الطفـل الصحية (٢) ٠

ولهذا فان اليونسكو يسهم مع العديد من حكومات بلدان العالم فى العناية بتغذية الاطفال وخاصة هؤلاء الذين يشـــبون فى بيئات فقيرة معدمة او كثيفة السكان لا لضمان رعايتهم صـحيا فى طفولتهم وشبابهم فحسب ، بل من اجل استثمار الوطن لقدراتهم الفكرية ايضا على المدى البعيد فى مجالات الحيـاة الاقتصـــادية والاجتماعيـــة والعلمية ٠ ينادى علماء النفس بان نمو الذكاء فى الأربع ســـنوات الأولى من حياة الوليد يتساوى مع نموه فى الثلاث عشرة سنة التالية من عمره ٠

وقد كشفت نتائج الدراسات النفسية الامريكية على الأطفال عن ظهور فروق فردية عالية فى مستويات ذكاء الأطفال الرضع الذين تبلغ اعمارهم ثمانية عشر شهرا فقط ويرجع العلماء هـــذه الفـروق الى اختلاف البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها الاطفال ٠

وتتفق نتائج بحوث العلامة الفرنسي Zazzo مع نتائج البحوث الامريكية التى اثبتت ان الثلاث سنوات الأولى من حياة الوليد لهـــا آثار عظيمة فى انماط تفكيره(١) ٠

فلا شك ان نمو الذكاء والابتكار والقدرة على التطبيق تتم عـلى مستويات بحيث ان كل مستوى من مستويات التربية والتعليم يحـدث قسطا من القدرة على الابتكار فى المواطن ، كل حسب سنه وقدراته ،

---

(٢) المجلس القومى للتعليم / ١٩٨٠ / تقرير لجنة رعاية الطفولة قبل سن المدرسة محمد كامل النحاس ٠

(1) Conference à lássemblèe mondiale de L'O.M.E.P. Athenes

وان بذور هذا الابتكار وهو الاهم تنبت فى الطفولة المبكرة اثناء اللعب التلقائى للطفل .

فاذا كانت تنمية الابتكار تتم على مراحل متعاقبة بفضل تقديم بيئة الطفل المثيرات الثقافية المناسبة والتدريب المناسب فى الوقت المناسب لسن الطفل ، فان مرحلة الطفولة المبكرة لا يمكن اغفال اهميتها فى تكيف الطفل لمتطلبات مجتمعه .

ولهذا اهتم علماء النفس على اختلاف مذاهبهم باعداد برامج تربوية مرنه تناسب الثلاث سنوات الأولى من عمر الوليد(٢) .

٣ ـ كذلك اجريت دراسات نفسية فى امريكا لبحث العلاقة بين نمو ذكاء الطفل وثقافة اسرته . فدلت النتائج ان هناك علاقة طردية دالة بين بيئة الطفل الثقافية وتقدم نمو ذكائه وان تاثر نمو الطفل العقلى بالمستوى الثقافى لاسرته يبلغ ٢٠ ٪ من نسبة معامل ذكاء الطفل تقريبا .

ولهذا يرى علماء النفس ان التدخل المبكر لترشيد الآباء والامهات باساليب التربية السليمة يصبح امرا حتميا للحد من اثار الحرمان فترة البناء الجسمى والعقلى للطفل لتعويضة عن نقص التربية الاسرية .

٤ ـ ولتحديد نوعية تدخل الدولة فى التربية الاسرية قام علماء النفس والتربية لعدة شهور متتالية بتدريب مجموعة من الاطفال سنهم دون الثالثة (اربعون طفلا ينخفض مستوى ذكائهم عن ٧٠ ٪) على مناشط تنبيهيه مدروسة ومخططه مسبقا فكشفت نتائج التجارب عن وجود علاقة ايجابية بين التدريب ونمو ذكاء الاطفال .

---

(1) B. White 1978 the first three Years of the Life N.Y. (1956).

فقد ارتفع مستوى قدرات الأطفال عن المعدل ، اذ زادت مفرداتهم اللغوية كما طالت جملهم التعبيرية مع ظهور ميلهم الى الكشف بدرجة تفوق فى معـــدلها ما هو مالوف عنـــد الأطفـال المتماثلين لهم فى العمر (١) ٠

ولهذا ينادى علماء الجهاز العصبى بان نمو ذكاء الفرد نموا كاملا يتطلب بجانب العناصر الاساسية ، وجود مثيرات بيئية تشحذ هـــذا الذكاء وتنشطه وخاصة فى سنوات العمر المبكرة ٠

كذلك تبلور مفهومهم عن تربية ســن ما قبل المدرســة فاصبحت تشكل احد جوانب التربية المستمرة ، كما اجمعت آرائهم على ضرورة تدخل الدولة المبكر فى تعويض الصغار عن نقص التربية الاسرية ٠

ولنا ان نتساءل كيف يكون هذا التدخل ؟؟؟

للاجابة عن هذا السؤال يتعين علينا متابعة المؤتمرات العالميـة المتنوعه التى عقدها رجال علم النفس والتربيـة والاقتصاد والاجتماع فى هذا الصدد لا ستخلاص توصياتهم ٠

(أ) اتخذ المؤتمر العالمى لمدرسي الكتلة الشرقية الخاص بتربية الطفولة (من سنتين الى سبع سنوات) المنعقد فى مرسيليا (١٩٧١) قرارا يقضي بالزام كل دولة من الدول الاعضاء فى المؤتمـر (وعددها عشر) بضرورة تنظيم تربية سن ما قبل المدرسة مع تحديد سياسة تربوية عامة للاسرة تسمح بنمو الأطفال عقليا واجتماعيا نموا سليما ٠

(ب) نادى وزير خارجية فرنسا فى مؤتمر خبراء المنظمة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (١٩٧١) بجعل سن الالزام فيما بين سن الثانية والثانيـة عشر ٠ وذلك لتعويض الأطفال عن الحرمان ، والآثار السيئة الناتجة عن نقص التربية الاسريـة ، كمـــا نوه بأن ديمقراطية

(1) Conferense 1956 à L'assemblee mondiale de L'omep. Athénes

التعليم تتطلب اتاحة فرصا متكافئة لنمـو الأطفال السليم فى طفولتهم المبكرة .

(جـ) أوصي مؤتمر المنظمـة العـامة للتنميـة الاقتصـادية والاجتماعية (١٩٧٢) بضرورة اعداد مدرسات متخصصات فى تربية الصغار للعمل مع اطفال الحضانة ورياض الأطفال ، بحيث يسـمح اعدادهن العلمى بالتعـاون مع الأطبـاء وعلمـاء النفس والتربية والاخصائيين الاجتماعيين للكشـف المبكر عن عيوب نمو الأطفال قبل استفحال امرها .

والجدير بالذكر ان هذه التوصية وجدت صداها فى نفوس المهتمين برعاية الطفولة ، فقد زادت المعونات المرصودة لتعليم الأطفال المعوقين سواء على الصعيد العالمى او المحلى .

ويحدونا الأمل فى نشر مظلة هذه الرعاية الى الأطفال المتخلفين ثقافيا بسبب ظروف نشأتهم فى اسر فقيرة معدمة وامية .

(د) أوصى مؤتمـر المنظمـة العالمية للتنمية الاقتصـادية والاجتماعية بضرورة الاهتمـام بالطـرق المستحدثة فى دور الحضانة ورياض الأطفال بعد أن اثبتت طرق التعليم هذه فعاليتها فى تنمية ذكاء الأطفال .

فقـد اثبتت نتائج الدراسـات التتبعية على الأطفال الفرنسيين المقيدين بالتعليم الابتدائى وجود علاقة دالة بين عدد مرات رسـوب الأطفال ، وعـدم ترددهم على المدارس الحضـانة بسبب تواجدهم فى مناطق نائية قليلة السكان او بسبب تواجدهم فى مناطق حضرية فقيرة جدا وكثيفة السكان (١) .

قرر خبراء تربية سن ما قبل المدرسة فى المؤتمر الذى نظمـه

---

(1) Delaunay 1978 les Orientations de Lécole mateinelle Française sont emporaine Nathan.

اليونسكو فى باريس عام سنة ١٩٧٥ م وكان لى شرف تمثيل مصر فيه :

بان توافر تربية سن ما قبل المدرسة لا يعنى فقط اعداد برامج تربوية للأطفال ، بل يعنى ايضا الرعاية الصحية والاجتماعية والاقتصادية للأطفال واسرهم ، مع ترشيد الاباء بأساليب التربية السليمة ، وتوفير فرص العمل المنتج للمراة لرفع مستوى اسرتها اقتصاديا ، وتجنيب الصغار الفشل الذى قد يصادفهم فى المرحلة التعليمية التالية (٢) ٠

كما اوصى المؤتمر ذاته بضرورة :ـ

١ ـ نشر ديمقراطية التعليم فى مرحلة سن ما قبل المدرسة لان هذه المرحلة لم تعد حكرا على فئة مميزة دون سائر الأطفال بعد ان اثبتت الدراسات والبحوث النفسية اهميتها وفعاليتها فى تنمية ذكاء الصغار ٠

٢ ـ اعداد برامج تربوية مرنة لأطفال دور الحضانة ورياض الأطفال ، برامجتعكس صورة الحياة داخل الحضانة وخارجها ٠

(و) والآن يسود اتجاه عالمىبضرورة العناية بالمعوقين سواء كانت اعاقتهم موروثه او مكتسبة ، مع اعادة تكيفهم نفسيا ووظيفيا مع المجتمع ٠

ولا شك ان اعادة التكيف تبدا فى دور الحضانة ورياض الأطفال على ايدى المتخصصين ٠ لهذا نجد فى كثير من البلاد المتقدمة (فرنسا امريكا ، انجلترا ٠٠٠٠) تعنى بتربية الأطفال المعوقين تعويقا خفيفا جنبا الى جنب مع الأطفال الأسوياء (جارش) بفرنسا شابل هيل بامريكا على سبيل المثال) اما اصحاب العاهات الشديدة (معوقين (٢) بصريا او سمعيا) فقد انشئت لهم مؤسسات خاصة بهم ٠

---

(1) Unesco 1975 Reunion des experts de l'edu cation scolaire: Paris.

(١) نشرات العام الدولى للمعوقين ١٩٨١ اليونسكو

(2) Head Start project.

في ضوء الاعتبارات السابقة تتحدد مشكلات تربيـة سـن ما قبل المدرسة اليوم :

« هل تستطيع دور الحضانة ورياض الأطفال مواجهة ضروريات تربية الطفولة المبكرة فى مجتمع دائم التطور والتغير ؟؟؟

وهل تستطيع هـــذه المؤسسات التربوية مواجهة متطلبات تكيف الأطفال لمجتمع الغد المرتقب ؟؟؟

ثالثا : تربية الطفولة بين اليوم والغد :

نتيجة التقاء الفكر العالمى حول مشكلات تربية الطفولة ، وتطور مفهوم تربيتها ، ازداد اهتمام المسئولين عن رعايـة الطفولة فى مصر بتوعية هذا التقدم ، والعمل على مواكبته :

فقد طورت بعض دور الحضانة ـ وفى حدود ضيقة ـ التربيـــة التقليدية التى دابت على اتباعها مع الصغار ، ولكن هذه التربيـــة احقاقا للحق لا تساير بأى حال من الأحوال ايقاع التطور ومتطلبـات المجتمع المحلى أو العالمى سواء من حيث الكم أو الكيف .

وعلى الرغم من اننا مازلنا نرى بعض هذه الدور تعـلم الأطفال القراءة والكتابة ، وتلزم الصغار بحفظ الهدوء والنظام ، وعدم الحركة فى الفصـــل ، فان الأمل يحدونا فى سرعـــة انتشار الطرق التربوية الحديثة التى تتخذ من تفاعل الطفل المستمر فى بيئته اساسا للتعلم ، وذلك بفضل توسع الدولة فى اعداد متخصصات تربويات لهذا العمل الجليل فى الكليات الجامعية المتخصصة .

ان تربية سن ما قبل المدرسة ـ كما يقول رئيس المنظمة العالميـة للطفولة (ميالاريه)لا تشكل عالما منعزلا ، لأن سماتها النوعية تكشف عن فرديتها هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فهى تعطينا دليلا قويا على

---

(1) Gaston Mia la ret 1977 l'O.M.E.P.

عدم تعارضها مع قوانين تربية الطفل فى مراحلة التعليمية التالية لان التربية فى سن ما قبل المدرسة تعتبر فى نظـرة مرحلة تربوية لهـا وحدتها ، مرحلة تفتح ابوابها نحـــو المســتقبل وتتكامل مع التربية الأساسية ، فهى تمثل احد جوانب التربية المستمرة .

والجدير بالذكر ان العديد من البلاد الاوربية قد جعلتها فعلا اول مرحلة من مراحل السلم التعليمى (انجلترا ...)

والآن لابد لنا من تصحيح مسار تربية الطفولة المبكرة فى جمهورية مصر العربية ولابد لنا من مراجعة مفهومنا التقليـدى الذى ينادى بأن المرحلة الأولى من تربية وتعليم الطفل تبدأ مع بداية ســن السادسة من عمره . فلم تعد مرحلة التعليم الأساسي المرحلة الأولى من مراحل تعليم الطفل ، بل اصبحت المرحلة الثالثة بعد التربية الأسرية وبعد التربية فى دور الحضانة ورياض الأطفال .

ذلك ان مع اللغة التى يتعلمها الطفل فى اسرته ، ومع اللغة التى ينميها اثناء تعاملة مع اقرانـــه فى الحضـــانه يكتسب الصغير معانى ، وحقائق ومعارف ، وقيم ومهارات لا يمكن باى حال من الاحـوال ان نتجاهلها أو نتجاهل قيمتها فى تكيف الطفل لبيئته التى يعيش فيها .

وبعامة قد يرجع خطأ ادراك هذا المفهوم الى اللبس الموجود عند عامـة الناس ، بين تهيئـــة الطفل للتعليم ، وبين التعـــلم بمفهومه التقليدى الذى يتلقاه الصغير فى مدارس المرحــــلة الأساســـية ، او الثانوية .

وفى رايى يعتبر ضربا من الوهــم ، الاعتقاد بان دور الحضـــانة ورياض الأطفال تستطيع ان تنمى استعدادات الطفل الكامنة سواء كانت جسمية او عقلية ا واجتماعية أو فنيــــة دون أن تزوده ببعض الحقائق والمعلومات التى تتناسب مع سنة ومستوى نضجة .

والواقع ان تنمية سمات الطفل الشخصية ، وشـــحذ انتباهه بل

وتنمية اداراكة وتفكيرة المنطقى لا يمكن ان تتم الا من خلال ملاحظة الصغير للأشياء المحيطة به ومقارنتها ببعضها ، بل وبالتعرف عليها نتيجة استيعاب الصغير لاسمائها ولسماتها وخواصها وفوائدها واستعمالاتها فى حياته .

من العرض السابق يمكننا القول بأن التربية المنشودة فى دور الحضانه تتكامل مع تربية المرحلة الأساسية للتعليم ، بل وتعد الطفل لها .

وليكن واضحا فى اذهاننا نحن المربون ان التربية التى ننشدها لصغارنا فى دور الحضانه والرياض .. انما تعنى تنمية استعداداتهم الكامنه التى ينبغى ان تتلقى فى الوقت المناسب ـ المثيرات البيئية اللازمة لازدهارها وتفتحها ، ولكن علينا ان نتسائل : ما هو اتجاه تربية سن ما قبل المدرسة ؟؟ وما هى طرائقها ؟ هذه هى قضيتنا .

١ ـ من البديهى ان توفر دور الحضانة الاستقرار المادى والأمن النفسي للأطفال فهذين الشرطين تفرضهما الضرورة الملحة فى عصر التكنولوجيا . ولهذا ينبغى ان ينعكس هذا الأمن النفسى على الجو الاجتماعى الذى يسود علاقات المدرسة بزميلاتها ، وبادارة الحضانة من جهه ، وعلاقاتها بالأطفال ، وعلاقة الأطفال ببعضهم البعض من جهة اخرى ..

ولا شك ان ظروف الحياة التى نتصورها فى السنوات القليلة القادمة تفرض على المدربين رعاية الأطفال ـ داخل الحضانه وخارجها ـ رعاية ترتكز على ركيزتين اساسيتين توافر الراحة البدنية للأطفال والاستقرار الانفعالى لنموهم العقلى السليم (١) .

وتكمن الصعوبة فى المواءمه بين هذا الهدف والأهداف الاخرى للتربية التى تنشد ازدهار حرية الأطفال الشخصية وتشجيع مبادرتهم

---

(1) Colestin Freinet 1978 La santémentale de lénfant Col Maspero

التلقائية ، واتاحة الفرصة لهم فى حرية الاختيار التى تمكن الصغار من التحكم فى التغيرات التى ستصبح دون شك سمات عصرهم .

ولهذا يتعين علينا نحن الاباء والمربين مساعدة الأطفال على الاستقلال فى تصرفاتهم ، وتحمل مسئولية سلوكهم وافعالهم اكثر من اى وقت مضى متخذين شعارا لنا نداء منتسورى الشهير ساعدنى على الاستقلال فى تصرفى وسلوكى (٢) .

ولا شك ان تطبيق هذا المبدأ فى تربية الاطفال يتعارض مع حمايتنا الزائدة التى نفرضها فرضا على الصغار بحجة خوفنا عليهم ، او خشية ان يصيبهم مكروه . ومشكلة تطبيق هذا المبدأ تكمن فى انفسنا أولا نحن الآباء والمربين ، فمن الاهمية بمكان ان نقاوم بحزم تدخلنا فى شئون الأطفال دون مبرر معقول : فنحن عادة ننصب انفسنا أوصياء عليهم : نجاوب ـ نيابة عنهم عن اسئلة الزائرين الموجهة اليهم ونقوم بالأعمال المطلوبة منهم ، ونخشي عليهم مغبه انفتاح حجرة الدراسة على احد الفصول المجاورة ، ونرفض ان تتعاون المدرسات فيما بينهن فى تحمل مسئولية الأشراف على جميع اطفال الدار ونفضل التزام كل واحدة منهن بمجموعة معينة من الأطفال ، كما نرفض اشتراك مجموعة اخرى من الاطفال مع مجموعتنا او نتقبلها على مضض اذا حكمت الظروف القهرية بذلك .

لهذه الأسباب مجتمعة يتعين علينا مراجعة هذه المفاهيم البالية التى لا تجد ما يبررها غير عادات قديمة ترسخت فى نفوسنا نحن المدرسين .

وليكن جليا فى الأذهان اننا لا نطالب بأن تسود الفوضى بين الاطفال ، ولكن نعنى بذلك ان تدرب المدرسات اطفالهن على العمل معهن جنبا الى جنب فضلا عن معايشتهم لتغيرات البيئة المحيطة بهم ،

(2) Montessori M. 1959 La Pedagogie scientifique Desclée.

والتفكير فى حلول لمواجهتهابدلا من الخضـــوع لتغيراتها والانصياع لنتائجها .

١ ـ اذا كانت الحياه داخل دور الحضانة وخارجها تشكل نموذجا للحياة الجماعية ، فلابد للمدرسة من الاهتمام بالعلاقات التى تنشا عنها لا عن طريق الاقتصار على اقامة علاقات ثنائيـــة بين المدرســـة وبين الاطفال فقط ، بل برعاية العلاقات الاجتماعية التى تنشا بين الصـــغار وبعضهم ومتابعتها عن طريق التعاون فيما بينهم فى المواقف التربوية التى تنظمها لهم فى اطار برنامج النشاط اليومى لدار الحضانه .

٣ ـ ونحن التربويون نهتم عادة بتنظيم بيئة الطفل ونحاول ان نجعلها غنية بمثيراتها ، ولكن فى غمرة هذا الحماس المتدفق ، يفوتنا الاعتدال فى ذلك ومن ثم نحد عن غير عمد من حرية الطفل ، ونقيـد قدراته الخلاقة ، فيتاثر بمثيرات البيئة ، ويخضع لها بدلا من ان يكون عاملا مؤثرا فيها وسببا مباشرا لتغيراتهـا (بالقـــدر الذى يســـمح بها سنه) .

٤ ـ لا شك ان نمو الطفل السوى يهدف الى مساعدته على تكوين ذاته ، ولهذا فان انفصال الطفل المتدرج عن الكبـــار من حوله يستدعى اعتماد الصغير على جهوده الذاتيـــة ، واختبار قدراته فى استكشاف بيئته بالمحاولة والخطا ، لمواءمـة ســلوكه المتنوع لقوانين البيئة المادية والاجتماعية ، وفى ضوء هذا المفهوم يتحدد عمل المدرسة واتجاهها فى العمل : فعليهـــا خلق ظروف العمـــل ، واتاحة فرص التجريب للطفل ، ومساعدته على الملاحظة المنظمة واستغلال مواقف الفشل وترشيده بدلا من التسرع بالحكم عليها .

٥ ـ يعتبر طفل الحضانة عضوا فى جماعة فصله ، كما هو عضوا فى جماعات اخرى قد تتطلبها مناشـــط الدار (التمثيـــل ، اقامة حفل ، او تزيين الفصل وما الى ذلك) ومن خلال هذه المناشط تدرب الصغير على التعاون مع افراد الجماعة لا على التنافس او التصارع بين افرادها كما يحدث فى كثير من الاحيان .

ان الحياة الجماعية لا تعوض بالنسبة للطفل ، ومن خلالها يتعلم ابداء الرأى ، كما يكتسب بداية التفكير الموضوعي فى قدراته ، يتدرب على الاستقلال وتحمل المسئولية فى العمل ، فاذا كانت التربية فى دور الحضانة تهتم حقيقة بتنمية استعدادات الطفل الجسيمة والحـركية والعقلية واللغوية والاجتماعية ، فهى لم تبلغ بعد مرتبـة الكمـال ، وايماننا العميق بذلك يجعلنا نراجع باستمرار الاسس التى تقوم عليها فضلا عن طرائقها واساليبها واهدافها .

تربية الطفل العقليـة :

بعد ان كشفت نتائج الدراسات النفسية التى استعرضناها مسبقا عن اهمية التدخل المبكر فى تربية الصغار بقصـد تنمية ذكائهـم ، اصبحت الضرورة ملحة فى قيام دور الحضانة والرياض بهذا الـدور لتتكامل تربيتها مع التربية الاسرية او لتعويض الصغار عن النقص فيها فاذا كانت هذه التنمية تتم على مراحل متعاقبة بفضل نمو الطفـل المتدرج وبفضل تقديم بيئة الطفل المثيرات الثقافية فى الوقت المناسب فمن المؤكد ان البيئة الفقيرة بمثيراتها تعرقل نمو هـذا الذكاء ان لم تقض عليه كلية .

ولاشك ان نشاط الاطفال التلقائى اثناء لعبهم وجريهم انما هـو نشاط تنبيهى لذكائهم (نظرية المعرفة لبياجية) فمن خلال الالعـاب والمناشط التى تثير اهتماماتهم فى دار الحضانة يقوم الاطفال بملاحظة الاشياء ومقارنتها ببعضها وتجريبها فيكتشـفوا ويفكروا ويخـتزنوا الحقائق التى اكتسبوها ، والواقع ان اكتساب الأطفال لبعض المفاهيم المرتبطة بثقافة مجتمعهم امر ضرورى لتكيفهم مع بيئتهم كما هو امـر ضرورى لنمو ذكائهم الذى يتأثر دون شك بطريقة استنباط الصـغار لمعانى الاشياء .

بهذا نتمنى ان يقوم البرنامج اليومى لدار الحضانة لا على التعليم بمفهومه التقليدى ، ولكن على مواقف يتعلم فيها الطفـل ان يبحث ويلاحظ وينقب ، ويجرب ، ويستكشف مواقف يتفاعل فيها مع بيئتـه تفاعلا يشحذ ذكائه ، تفاعلا يسهم فى اقامة صرح بنائه الفكرى .

٢ ـ ولهذا ينبغى على المدرسة ان تركز اهتمامها على خبرة الطفل الشخصية وعلى نشاطه الذاتى فى البحث فى المواقف التى تنبع من الحياة الاجتماعية سواء فى الفصل او فناء الحضانة والواقع ان تحقيق ذلك ليس بالامر الهين ، اذ يتطلب منا نحن المربيين المواءمة بين طموحنا وبين الامكانات والقدرات المتواضعة لكل طفل من الاطفال ، كما يتطلب من المدرسة مرونة فى التفكير لملاحظة كل طفل وتقدير قدراته تبعا لظروف فشله او نجاحه .

والجدير بالذكر ان الملاحظات المنظمة للاطفال كشفت مؤخرا عن استعداداتهم الفطرية فى تعلم مبادىء الرياضيات الحديثة التى تقوم على تصنيفهم للاشياء الموجودة فى بيئتهم وعلى تكوين مجموعات منها(١) .

ولاشك ان النتائج التى توصلت لها دور الحضانة الفرنسية فى هذا المجال تؤكد العلاقة الوثيقة بين نضوج الطفل وتدريبة كما تؤكد على نوعية هذا التدريب الذى ينبغى ان يتركز على المحسوسات التى يدركها الطفل .

ان نمو قدرات الطفل العقلية ونمو استقلالة عن الاخرين يسير كلاهما مع نمو قدراته الخلاقة هذه القدرات التى لاغنى للطفل عنها فى عصر التكنولوجيا : فهى لا تساعده على التكيف لبيئته فحسب ، ولكنها تيسر له تطويع بيئته لاحتياجاته المتطورة .. وبهذا يصبح ابتكار الطفل وسيلته الدفاعية ضد بيئته المتغيرة .

٢ ـ ان الطفل السوى مخلوق حيوى ومبتكر بطبيعته والابتكار يقصد به اعادة تنظيم العلاقات بين عناصر موقف ما ، بمعنى ان هذا التنظيم الجديد بين المعطيات السابقة يسمح باستخدام جديد لها .

---

(١) د. عواطف ابراهيم ١٩٧٥ تعلم الطفل الرياضيات الحديثة عن طريق النشاط النهضة العربية .

والآن لنسأل أنفسنا : هل نعطى اطفالنا حقا القـدر الكافى من الحرية التى تسمح بتنمية قدراتهم الخلاقة ؟؟

بعامة يجد اطفال الحضانة فى الاشغال اليدوية فرصا متنوعـــة للخلق والابتكار ولاشك فى ان توافر مواد مثل :

الخرز ، وفرش الرسم ، والاقلام الملونة ، وورق الكريشة ، وورق القص واللصق ، والصلصال يدفع الاطفال على العمـــل والنشـــاط الابتكارى .

ولكن يعرقل هذا الابتكار بعض السمات الخلقيـةالمتفشية بينهـــم مثل الخجل واليأس من النجاح ، والخوف من الفشل خشية لوم الابـاء والمدرسين ، فضلا عن السلبية التى استشرت بين اطفالنا نتيجة اساليبنا التقليدية فى التربية : كتطوع الكبار للقيام باعمال الصغار نيابة عنهم، وتعود الاطفال انتظار مبادرة الكبار او انتظار الحلول التى يفرضونها عليهم لكل المشكلات التى يواجهونها .

ويشترط لتحرير قدرة الاطفال على الابتكار والخلق :

(أ) تهيئة الفرصة للاطفال لاختبار الفـــروض التى يقدمونها لتفسير ما هم بصدد دراسته أو معالجته من موضوعات .

(ب) عدم تسرع الاباء والمدرسات فى اعطاء الصغار الحـــلول المناسبة لحل المشكلات التى يواجهونها .

(جـ) مساعدة الاطفال على تجريب ما يقترحـــونه من فروض لحل مشكلة ما تعترض عملهم ، على الرغم من علمنا مسـبقا بفشلها ، لان التلمس والمحاولة والخطأ والممارسة او التجريب والنقد الذاتى هى السبيل الوحيد لتعلمهم فى هذه السن الغض .

ولتحرير خيال الاطفال ، ولمعالجـــة اثار اســـاليب التطبيع الاجتماعى كالتى نوهت عنها مسبقا تقوم بعض المدرسات فى الخارج .

١ — بتنظيم حفلات تنكرية لاطفالهم بين الحين والحين ، يتقمص خلالها الاطفال شخصيات القصص الخيـــالية التى يعجبون بهــا ، ويختارون ملابسها ويعدون اقنعتها بانفسهم تحت اشراف المدرسات فى جو اجتماعى مرح .

٢ — بسرد قصص مصورة تثير اهتماماتهم وخيالهم الخصب .

٣ — بمساعدة الاطفال على تصنيع خامات البيئة من الخـــرز والحبوب والصلصال والقص واللصق لعمل زخارف وورود ، ولعب ، او لتزيين الفصل فى المناسبات المتنوعة (العيد ، شم النسيم) لو لتقديم بعض الهدايا المتنوعة للام والاب والاصدقاء فى المناسبات المختلفة .

٤ — بتنظيم تدريبات لغوية او حركية اساسها الابتكار والخلق : وعلى سبيل المثال — هذا طوق كيف نستطيع ان نلعب به ؟؟ وعلى كل طفل ان يقدم امام الجميع الطريقة التى تتراءى له .

(ب) وجدت فى فناء الدار : شاكوش ، وكماشة ، ومفك ، ترى من يستخدم هذه الادوات فى عمله (النجار) .

(جـ) لكى نقوم بعمل بسكويت ماذا ينبغى علينا ان نشترى ؟؟

(د) ما هى الادوات التى نســـــتخدمها فى اداء معين : رى الحديقة ، عمل سلطة ، صنع ورده من الورق .

هذه التدريبات فضلا عن انها تثير اهتمامات الاطفال وحماسهم فهى وسيلة ناجحة لاثرائهم لغويا وفكريا ، ولاشك أن تفميــــة ذاكرة الصغار لا تعنى تخزينهم للحقائق التى اكتسبوها ، ولكن تنمية ذاكرة الصغار تعنى اعادة تنظيم المعلومات والحقائق التى حصلوا عليهــــا بالبحث والتجريب .

فاذا كانت الحقائق الجديدة التى يكتسبها الصغار تطور معرفتهم القديمة ، فعلى قدر نشاط الطفل العقلى ونوعيته وقدرته على ادراك

العلاقات بين عناصر الموقف التعليمى ، وعلى قدر استدعائه لخبرتـه السابقة فعلى قدر هذا كله تتحدد انماط تفكير الطفل ونوعية تصرفـه فى مواجهة المشكلات وبالتالى تتحدد نوعية سلوكة فى المجتمع .

من العرض السابق يتضح جليا ان تربية اليوم تركز اساسا عـلى تنمية عناصر تفكير الطفل من ملاحظة وانتباه وتذكر وتصور ، ولغـة وتخيل وابتكار فهى تهدف الى تعليم الطفل اسلوب التعلم ذاته .

دور مدرسة دور الحضانة :

لاشك ان متغيرات العصر قد طورت اهـــداف التربية ونوعيتها بدور الحضانة هذه المتغيرات قد فرضت اعباءا جديدة على مدرســة الحضانة ، فلم تعد وظيفتها تتلخص فى توفير الحنــــان للصغير او ملاحظته اثنا ءغياب الام فى عملها فحسب ، بل يتعين على مدرســة الحضانة والرياض ان تكون متخصصة لهذا العمل مع الاطفـــال وذات قدرات خلاقة اى تستطيع ان تطوع بعض عناصر بيئة الطفل الثقافيـة لاهتماماته ولمستوى تمثلة لها فى من جهة ، ولقدرته على استخدامهـا فى التكيف لبيئته من جهة اخرى .

وعلى هذا، فاعباؤها الجديدة تتطلب منها شحذ الهمم فى اعضاء الجماعة التى تشرف عليها ، وان تنمى قدرات كل فرد منهم بالارشــاد وبمتابعة كل طفل ، وتهيئة المواقف التعليمية التى تثير اهتماماتهم ، مع التنبؤ برد فعل الصغار لها ، وهذا عمل شاق ولكنه ضرورى وحتمى اذا اردنا لدار الحضانة او الروضة ان تؤثر تاثيرا عميقا فى تحـــويل استعدادات الطفل الكامنة الى قدرات حقيقية تسهم فى تكيف الاجيال الصاعدة لعالم الغد المرتقب .

بعد هذا العرض الشامل لمتطلبات التربية سن ما قبل المدرســة فى عصر التكنولوجيا ، يحق لنا ان نستعرض مجال رعاية سن ما قبل المدرسة ... وهذا ما ستتناوله المؤلفة فى الفصل القادم ..

الفصل الثانى

انجازات الدولة فى مجال الرعاية المتكاملة للطفولة

لا شك ان تقدير احتياجات الطفولة فى جمهورية مصر العربية يواجه قضايا هامة ذات صلة وثيقة بأحوال ونوعية الخدمات التى تقدم لها ، ومن بينها : الدخل القومى للبلاد ، الهجرة المتصلة من الريف او المناطق النائية الى المراكز الحضارية ، والظروف الصحية للبلاد بوجه عام ، والاحوال الصحية السائدة فى بيئة الطفل ، وقضية التربيــة الاساسية ، وتعليم الكبار ، والاحوال الاقتصادية لاسرة الطفل ، ونوعية الخدمات الاجتماعية التى توفرها البيئة للصغير ، ومدى اقتناع القادة، ومن بيدهم اصدار القرار باهمية رعاية الطفولة مما يقتضى تخطيطا متكاملا ومترابطا لها يدمج ضمن خطة التنمية العامة والشاملة للدولة(١).

والواقع ان الخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية والتربوية التى تقدمها الدولة للطفولة بوجه عام ، والطفولة المبكرة بوجه خاص تعكس مدى مواكبة جمهورية مصر العربية للاتجاهات التربوية المعاصرة من جهة كما تشكل مدى اهتمام الدولة وعنايتها باستثمار الطــاقات البشرية التى ستواصل بناء نهضة مصر فى الغد القريب .

(أ) خدمات الدولة فى مجال الرعاية الصحية للطفولة :

ان الرعاية الصحية للطفولة فى مفهومها الشامل ليست مقصورة على العلاج فحسب بل تتضمن الوقاية ايضا من الامراض .

ومن بين الخدمات الصحية التى تقدمها الدولة فى مجال رعاية الطفولة الكشف على راغبى الزواج حتى تضمن اباء اصحاء ، رعاية

---

(١) المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى ١٩٨٠ لجنة رعاية الطفولة فى سن ما قبل المدرسة ــ كامل النحاس .

الام اثناء الحمل والوضع ، والتطعيم ، والتحصين ضد الامراض فى مراكز رعاية الطفولة والامومة ، وخدمات التوعية الغذائية والتوعية بالعادات الصحية ، والخدمات الصحية والاجتماعية التى يقـــدمها الضمان الاجتماعى او الوحدات الصحية التى تبلغ تعدادها سنة ١٩٧٩ (٢٣٥ مركز لرعاية الطفولة والامومة ، ٢٢٩٨ وحدة مجمعة) ..

ولتوفير الخدمات العلاجية المناسبة فى المناطق الحضرية والريفية كثيفة السكان اصـدرت الدولة قانونا يلزم كل طبيب حديث التخـــرج بالعمل بالمناطق الريفية او النائية سواء فى مراكز رعاية الطفل او بالوحدات المجمعة وذلك لمدة عام واحد على الاقل بعد تخرجه مباشرة ، وبهذا تجنى الدولة فائدة مزدوجة اذ يكتسب الخريج خبرة بالامراض المتوطنة وكيفية علاجها ، كما يرتفع مستوى الخدمات فى البيئة نتيجة معايشة الطبيب للمواطنين ودراسة ظروف البيئة التى يعمل بها .

ولتكامل رعاية الطفولة زودت كل وحدة مجمعة بدار حضـــانة تستقبل الاطفال من الميلاد حتى سن السادسة ، كما زودت ايضا بمشغل لتدريب الفلاحات على تصنيع خامات البيئة من بوص ، وخوص ، وسجاد ، وصناعة سفن ، البان وعجوة وما الى ذلك ، وتقيم وزارة الشئون الاجتماعية معارض سنوية لتسويق منتجاوْت الاسر المنتجة وبهذا تعمل على رفع مستوى دخولها وبالتـــالى يرتفع معـــدل التنميـــة المجتمع (١) .

ويعمل فى كل وحدة مجمعة اخصائى اجتماعى تعاونه فى عمله رائدة ريفية من اهل القرية فى تنفيذ برامج وزارة الشئون فى مجالات الضمان الاجتماعى ، او بتنظيم الاسرة او المشاغل والاندية النسائية الريفية ، بالاضافة الى عملها كقائدة لنساء القـرية للنهوض بهـــن فى مجالات الاسرة والامومة ومحو الامية (٢) .

---

(1) L'Unicef et Les droits de L'enfant.

(٢) الجمعية العامة لتدريب العاملين فى ميادين الطفولة والاسرة ١٩٧١ دليل الرائدة الريفية .

خدمات الدولة فى مجال الرعاية الثقافية للطفولة :

تعتبر المصورات ، والكتب المصورة التى يحكى عن قصص واحداث نباتات وحيوانات ، والاناشيد والاغانى واللعب التى تناسب الاعمال المختلفة ، من وسائل تثقيف الاطفال ..

وقد قامت وزارة الثقافة بانشاء اول مركز لثقافة الطفل عام ١٩٧٠ وتتضمن مهمته :

(أ) اجراء الدراسات وعمل البحوث عن ثقـافة الطفـل المصرى ، والريفى على السواء .

(ب) الاشراف على اندية الاطفال فى قصور الثقافة .

(جـ) انشاء قصور للثقافة بالقاهرة والاسكندرية والمدن الكبرى تباعا بقصد ايصال الثقافة الى الاحياء الشعبية المحدودة منها .

ولم تقتصر جهود الوزارة على الطفولة فقط ، بل تجاوزتها الى مجال الشباب والبالغين حيث انشات الثقافة الجماهيرية (تربية الكبار) لخدمة الاطفال والشباب على السواء .

فالثقافة الجماهيرية تعمل على نشر الوعى الثقـافى بالاحداث المعاصرة بين الناس لاثارة احساسهم بالمسئولية وللاسـهام بجهـودهم الذاتية فى حل بعض مشكلات بيئتهم ..

وبالاضافة الى نشاطها فى مجال محو الامية ، فقد اسهمت الثقافة الجماهيرية ايضا فى اقامة اكشاك خشبية فى بعض المحافظات تضم كل نشاط خاص بالاطفال : مسرح سينما ، موسيقى ، رسم ، مكتبة فن تشكيلى بقصد توفير مناشط ترويحية وتعليمية لبراعم مصر الحديثة.

كتب الاطفـال :

وحتى الآن لم تحظ مكتبة الاطفال عامة ، والمكتبة اطفال سـن

ما قبل المدرسة خاصة بالاهتمام اللائق بها فقد كشف الدراسة المسحية التى اجريت فى هذا المجال عن ان عدد الكتب التى نشرت خلال عشر سنوات فيما بين سنة ١٩٥٩ و سنة ١٩٦٩ بلغ تعـــدادها (١٨٣٦ كتابا) (١) وقل عددها فى غضون خمس عشرة سنة فيما بين ١٩٦٠ ، ١٩٧٥ (١٦٢٥ كتابا) فقط (٢) .

وعلى الرغم من ضآلة العدد فان نسبة غير قليلة من هذه الكتب تتراوح فيما بين ١٢٪ ، ٢٤٪ تعتبر غير صالحة على الاطلاق ، كما ان الاغلبية الساحقة من هذه الكتب وضعت لاطفال المدارس الابتـــدائية وما بعدها واغفلت سن ماقبل المدرسة (٣) .

الاذاعة والتليفزيون والمسرح :

ولا يستطيع احد منا ان ينكر جهود وسائل الاعلام المرئية والمسموعة فى الاهتمام ببرامج الاطفال ومسرحها فقد دعمت وزارة الثقافة مسرح العرائس ، كما اعدت مسرحيات للاطفال : سفروت والزمار ، وسندريللا وعقلة الصباع ، وهى جهود مشكورة تبشر باتجاه طيب فى هذا المجال.

اما برامج الاذاعة والتليفزيون فهى دون شك تلعب دورا هاما فى تثقيف الاطفال فاذا عرفنا ان الطفولة التى يخدمها هذين الجهــازين تتضمن مرحلة سن ما قبل المدرسة ومرحلة الطفولة المتوسطة التى يتراوح سن اطفالها فيما بين السادسة والتاسعة ثم مرحلة الطفولة المتاخرة التى يتراوح اطفالها فيما بين التاسعة والثانية عشر ، ندرك مدى الغبن الذى يقع على الطفولة المبكرة اى اطفال ما دون السادسة فهؤلاء لم يحظوا بعد بالاهتمام اللائق بهم (برنامج ـ صباح الخير) .

---

(١) مجلة الكتاب العربى ـ عدد خاص ، عن كتب الاطفال فى عشر سنوات .

(٢) قائمة الهيئة المصرية العامة للكتاب عن كتب الاطفال فى خمس عشرة سنة.

(٣) احمد نجيب ٧٩ اتجاهات معاصرة فى كتب الاطفال ـ المركز القومى للبحوث التربوية .

وعلى ندرة الانتاج المقدم لهم ، فهو يقوم على جهود فردية وعلى الاجتهادات المتخصصة لا على الدراسات والتجارب الشاملة ، وكثيرا منها يعتمد على البرامج الاجنبية التى (افلام كرتون) لا تتفق وبيئتنا المصرية العربية ، اما البرامج المحلية فتتسم بالخواء الفكرى (١)

الاغانى والاناشـــيد :

وعلى الرغم من التطور الملحوظ فى اغانى الاطفال فانها مازالت دون المستوى فانها مازالت دون المستوى المطلوب ، لانهـــا تتكلم عن الاطفال وليست معدة للاطفال .

ويشترط فى اغانى الاطفال ان تكون قصيرة ، كلماتها مالوفة لهم، تتناول اهتماما تهم فى مراحلهم السنية ، وتردد الكلمات مصـــحوبة بجملة موسيقية واحدة ان امكن ، والواقع ان ما اعد لمرحلة سن ما قبل المدرسة على ندرته لم تتوافر فيه هذه الشروط بعد(٢) .

لعـــب الاطفال :

اما فى مجال لعب الاطفال فقد انشات الدولة بالتعاون مع منظمة اليونيسيف مصنعا للعب الاطفال بامبابة منذ خمس عشرة سنة تقريبا وعلى الرغم من انتهاء اليونيسيف من دراسته التى استمرت خمس سنوات على لعب الاطفال التى تناسب فئات الاعمار المختلفة وذكائها فى جمهورية مصر العربية ، فما زال انتاج هذا المصنع يتعثر لعدم وجود متخصص يتابع الاشراف عليه ، ولعدم اشراك التربون المتخصصون فى دراسات الطفولة فى هذا العمل الضخم .

---

(١) د. عواطف ابراهيم ١٩٧٧ تربية الطفولة فى مصر والخارج - مكتبة سماح بطنطا .

(2) Homaide 1965 La Melhode Decroly Nestle.

التكوين المهنى :

هذا ولم تال الوزارة جهدا فى علاج مشكلة الاطفال المتخلفين فى الدراسة فيما بين السادسة والثانية عشر من العمر ولذلك عقدت اتفاقية مع المؤسسة الدولية لاغاثة الطفولة التابعة للامم المتحدة ، تقوم المؤسسة بمقتضاها بتوفير المال اللازم لانشاء مراكز للتكوين المهنى ، ولكن هذه المراكز لا تستوعب اكثر من ٣٥ الف طفل فقط من ثلاثة ملايين طفل مصرى تعجز عن رعايتهم اسرهم الفقيرة كثيرة العدد ومنهم من تخلف فى التعليم الابتدائى أو الاعدادى لاسباب وثيقة الصلة بحياة الاسرة وظروفها الصعبة (١) .

(جـ) خدمات الدولة فى مجال الرعاية الاجتماعية للطفولة :

الواقع ان التطـــور الاجتماعى والثقافى والتكنولوجى لجمهورية مصر العربية فرض تشريعات جديدة لمواجهة هذا التطور ومن اجل حماية الطفولة ورعايتها اصدرت الدولة التشريعات التالية :

(أ) اصدرت قانون ١٣٩ لعام سنة ١٩٥٩ يلزم المصانع والمؤسسات بانشاء دور حضانة لاطفال الامهات العاملات ، اذا زاد عددهن عن مائة عاملة ، او دفع رسوم الحضانة للام .

(ب) تحريم تشغيل المراة العاملة ليـــلا حتى يمكنها ان ترعى طفلها فى هذا الوقت من اليوم الذى يصعب ايجاد بديل لها لرعايته .

(جـ) اصدرت قانون رقم ٤٧ سنة ١٩٧٨ الخاص بحق الام العاملة فى التمتع باجازة وضع لمدة ثلاثة اشهر باجر كامل بدلا من شهر واحد.

(د) كما اعطاها الحق فى التمتع باجازة بدون مرتب لمدة سنة تمتد الى سنتين ثلاث مرات فى اثناء حياتها الوظيفية . وايمانا بالدور الفعال التى تقـوم به الامهـات العاملات فى التنميـــة الاجتمـــاعية

---

(١) د. عواطف ابراهيم ١٩٧٧ تربية الطفولة فى مصر والخارج - مكتبة سماح بطنطا .

والاقتصادية ، اقامت الدولة مشروعات حديثة(٢) لمساعدة الامهـــات العاملات فى توفير الرعاية لاطفالهن :

١ ـ مشروع الاسر المضيفة :

فقد اقامت وزارة الشـــئون الاجتماعية عام ١٩٧٢ مشروع الاسر المضيفة وعهـــدت به الى جمعيتين احداهما بالقــاهرة ، والاخـــرى بالاسكندرية وبمقتضي هذا المشروع تقوم الجمعية بحصر الاسر التى تبدى استعداد لرعاية طفل او اكثر فى سن الحضانة بعض اليوم فى اثناء عمل الام خارج المنزل ، مقابل اجر تدفعه الام العاملة للاسرة المضيفة وتقوم اخصائية اجتماعية بزيارات دورية للاسرة للتأكد من جدية الرعاية وحتى الآن لم يحقق هذا المشروع الامل الذى كان معقودا عليه ، فلايزال عدد الاطفال الذين اسكنوا فى الاسر المضيفة قليلا للغاية ، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها :

(أ) قلة عدد الاسر المضيفة التى اقبلت على المشروع وتشتتها فى المدينتين الكبيرتين .

(ب) رغبة الام العاملة فى ان تكون الاسرة المضيفة فى الحى نفسه التى تسكن به حتى لا تتجشم مشقة المواصلات عند ايداع الطفل او اخذه من الاسرة .

(جـ) ارتفاع الاجر الذى تفرضه الاسرة على الام .

(د) قصور التوعية بهذا المشروع فى وسائل الاعلام المختلفة .

٢ ـ مشروع الخدمات المعاونة :

وقد شجعت وزارة الشئون فنيا وماديا مشروع الخدمات المعاونة

---

(١) د. عواطف ابراهيم ١٩٨٠ الندوة الثانية لرعاية الطفولة ـ كلية التربية جامعة طنطا .

سنة ١٩٧٧ ويهدف هذا المشروع الى مساعدة الاسرة فى رعاية اطفالها الصغار اذا ألمت بها ظروف تعجز الام فيها عن تقديم الرعاية اللازمة لصغارها .

وينظم السيدات اللواتى يخترن لهذا العمل اختيارا دقيقا من حيث السن والخبرة والثقافة ، ينظم لهن تدريبا على رعاية الطفل ورعاية الام اثناء مرضها .

ولكن يعرقل تقدم سير هذا المشروع محاولة استغلال الاسرة للسيدة المنوط بها رعاية الاطفال فى اعمال منزلية لا تمت بصلة الى المسئولية التى وكلت اليها ، كما ان قلة الاجر التى تحصل عليه السيدة يجعل الاخيرة لا ترحب كثيرا بهذا النوع من الاعمال .

٣ ـ مشروع الاسر البديلة :

وقد انشأت وزارة الشئون الاجتماعية مشروع الاسر البديلة (قرار وزارى رقم ٧ لعام ١٩٦٨) ويهدف هـــذا المشروع الى توفير الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية والمهنية للاطفال الذين قست عليهـــم الظروف لسبب من الاسباب (الطلاق ـ موت احد الابوين او كلاهما ، او .....) من ان ينشئوا فى اسرهم الطبيعية ، وذلك بغرض تربيتهم تربية سليمة وتعويضهم عما حرموا منه من عطف .

ويخدم هذا المشروع ايضا الاطفال مجهـولى النسب والابنـــاء غير الشرعيين ، وابناء المسجونات ، وتشرف وزارة الصـــحة على هؤلاء الاطفال خلال السنتين الاوليين من حياتهم اثناء معيشتهم مع المرضعات ثم تتولى وزارة الشـــئون الاجتماعية الاشراف على الاطفـــال من سن السنتين حتى سن الثامنة عشر للاولاد ، او حتى من الزواج بالنسبة للفتيات .

ويبلغ تعداد الاسر البديلة التى ترعى هؤلاء الاطفال فى جمهورية مصر العربية حوالى ثلاث آلاف اسرة ويشترط القرار الوزارى المذكور آنفا عدة شروط فى الاسرة البديلة :

١ - ان تكون الاسرة البديلة مسلمة ومن رعايا ج٠م٠ع٠

٢ - ان تكون مكونة من زوجتين صالحين لا يقل سن كلاهما عن ٢٥ سنة ولا يزيد عن ٥٠ سنة ٠

٢ - ان تكون مكونة من زوجين صالحين لا يقل سـن كلاهما عن ٢٥

٤ - ان تقبل الاسرة اشراف المشروع على الطفل ٠

(د) مشروع انشاء دور الحضانة :

ويرجع الفضل فى انشاء اول دار حضانة لرعاية سن ماقبل المدرسة الى الجهود الذاتية التى قامت بهـا الجمعيات الاهليـة والمؤسسات الاجتماعية لمعاونة الامهات العاملات اللاتى اجبرتهن ظروف العمل الى الخروج من منازلهن لمساعدة اسرهن ٠

واول حضانة انشئت فى الاسكندرية هى دار « مانا » لرعاية اطفال العاملات اليونانيات (١٩١٧) تلتها دار حضانة الرضع الدولية التى قامت على جهود سيدات من مختلف الجنسيات والديانات جمعتهن الرغبة الصادقة فى رعاية الطفولة ، ثم تتابعت الدور بعد ذلك منها دار جمعية داليا اليهودية (١٩٤٢) ثم دار الجمعية الاسلامية (١٩٤٥) ثم دار حضانة الاميرة فيريال (١٩٤٨) وكانت تشرف عليها جمعية الهلال الاحمر ، وكانت تتضمن الدار مدرسة لتعليم التفصيل ، ومطعما شعبيا ، ودار حضانة لرعاية الاطفال الفقراء فترة وجود امهاتهم فى العمل (١) ٠

اما فى القاهرة فقد انشات جمعية دار الاطفال المختلطة اول دار حضانة لها سنة ١٩٣٣ بضاحية الزيتون تبعتها جمعية المراة الجديدة ٠

---

(١) فوزية على دياب ١٩٧٠ دور الحضانة والمجتمع - دكتوراه مقدمة لآداب عين شمس ٠

هذا وبمقتضى قانون العمل (٩١ مادة - ١٣٩ - لعام ١٩٥٩) الزمت وزارة العمل كل صاحب مشروع يستخدم مائة عاملة على الأقل ان ينشيء من ماله الخاص دار للحضانة بنفس مبنى المصنع ، وقد حدد القانون مقدار ما تدفعه العاملة مقابل هذه الرعاية .

(أ) ٥٪ من اجرها عن الطفل الاول بحد ادنى ٥٠ قرش

(ب) ٤٪ من اجرها عن الطفل الثانى بحد ادنى ٩٠ قرش

(جـ) ٣٪ من اجرها عن الطفل الثالث بحد ادنى ١٢٠ قرش على ان يتحمل صاحب العمل باقى النفقات (١) .

والجدير بالذكر ان هذه الجهود توقفت بعد قوانين يوليو الاشتراكية وتاميم الشركات . ولما كانت اختصاصات وزارة الشئون الاجتماعية حتى سنة ١٩٦٢ تشمل ميادين العمل والعمال ، فقد انضمت تلك الدور الى وزارة الشئون الاجتماعية التى بلغ تعداد المؤسسات الحضانية التى نشرت عليها وقام سنة ١٩٧٥ حوالى (١١٩٧) دارا (٢) بما فى ذلك الدور التى انشاتها الجمعيات النسائية المختلفة وتوجه وزارة الشئون هذه الدور نحو الاهداف التالية :

(أ) الرعاية الاجتماعية لاطفال سن ما قبل المدرسة .

(ب) اعداد الاطفال وتنمية قدراتهم استعدادا للمرحلة التعليمية التالية.

(جـ) تربيتهم فى جو تتوافر فيه الصحة والرعاية الخلقية والدينية مما يكفل لهم نموا اجتماعيا سليما .

(د)تمكين الام من تادية عملها وهى مطمئنة ان طفلها بين ايد امينة

---

(١) ابراهيم الفطريفى ١٩٦٥ تطور تشريعات العمل - النهضة المصرية .
(٢) احصاء وزارة الشئون الاجتماعية ١٩٧٥ .

عليه ويلقى رعاية اجتماعية سليمة الامر الذى يساعد على زيادة انتاجها .

(هـ) تقديم المساعدات المختلفة لبعض اسر الاطفال الفقراء ، المقيدين بالدار ، بقدر ما تسمح به امكانات الدار رغبة منها فى تحسين الجو الاسرى وتهيئة الجو الملائم لتربية الطفل .

ولتخفيف العبء على الامهات العاملات تقوم هذه الدور بتحصيل اجر رمزى لا يتعدى مائة قرشا فى الشهر عن قيد الطفل بها .

ويشرف على هذه الدور مشرفات غير متخصصات مما جعل العمل بها يسير اجتهاديا وفقا لامكانات كل دار وفقـا لاسـتعدادات المشرفة الموكول اليها العمل . (بالصلاحية ، اعدادية ، ابتدائية ، ثانوية) .

ولما كانت وزارة الشئون تطمع فى توفير الاداء الوظيفى الامثل فقد اصدرت قانون ٣٢ لعام ١٩٦٤ يرجع الى وزارة الشئون الاجتماعية مهمة الاشراف على الحضانات التى تتبع الجمعيات الاهلية المشهرة ، وتبع هذا القانون القرار الوزارى رقم ٤٨ لسنة ١٩٦٤ الذى يحدد الشروط الواجب توافرها فى دار الحضانة .

وبعـــد صدور القانون رقم (١٦ لعام ١٩٦٩) الخاص بالمدارس الخاصة والذى ينص على الا تعتبر مدرسة خاصة فى تطبيق احكام هذا القانون دور الحضانة غير التابعة او غير الملحقة بالمدارس .

وقد استغل كثير من المواطنين هـــذه الثغرة فانشئوا حضانات خاصة دون ترخيص او اشراف رغبة فى الكسب المادى دون مراعاة للشروط المنصوص عليها فى القانون سابق الذكر .

ولهذا اصدرت الوزارة قانون رقم (٥٠ لعام ١٩٧٧) الذى ينظم امور الحضانات بما يكفل للاطفال الرعاية السليمة تحت اشرافها .

ومنذ ١٩٧٧ اخذت وزارة الشئون تعيين مديرات الدور الحضانة من خريجات كلية البنات جامعة عين شمس تخصص طفولة ولكن عدد الخريجات قليل جدا لا يواكب ولا يغطى نمــو دور الحضــانة التى انشاتها الوزارة حتى الآن (١) ٠

ويبلغ عدد دور الحضانة التابعة لجمعيات نسائية نحو (١٣٩٠) دارا تضم ٧٠٤٠٤ طفلا (٢)

(د) خدمات الدولة فى مجال الرعاية التربوية للطفولة :

فى عام ١٩١٨ ـ انشات وزارة المعارف (آنذاك) اول روضــة خاصة بالبنين وفى ١٩٢٥ تحولت الفــرق التحضــيرية فى المدارس الابتدائية للبنات الى نظام مدارس الرياض فساعد ذلك على تقارب خطط التعليم بينهما ، وكانت الدراسة مدتها ثلاثة ســنوات للبنين ، بينما اقتصرت على عامين فقط بالنسبة للبنات ٠ وكانت تعمــل مدرسات متخصصات من المعلمات الراقية فى هذه المدارس ، وعلى الرغم من ان القيد بها كان اختياريا فان الاقبال عليها كان عظيما ٠

وفى الفترة بين ١٩٢٥ ، ١٩٥٢ ظلت تربية سن ما قبل المدرسة مجالا خصبا لتطورات جديدة يحملها لها القدر فى طياته فقد توحدت خطة التعليم فى مدارس البنين والبنات على السواء مع جعل التعليم مشتركا بين الجنسين وتحديد الحد الادنى لسن القيد بهــا بالثالثة من العمــر ٠

وقد شملت الدراسة اللغة العربية ، والحساب والتهذيب والصحة ومشاهدة الطبيعة والرسم والاشغال والالعاب الرياضية(٣) ٠

---

(١) يحيى درويش ١٩٦٥ دار الحضانة من الالف الى الياء ـ وزارة الشئون ٠
(٢) المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى ١٩٨١ محمد كامل النحاس ٠
(٣) زينب محرز ـ محمد على حافظ ١٩٦٥ تعليم الفتاة فى جمهورية مصر العربية ٠

بعد ١٩٢٨ ادخلت الموسيقى والحركات الايقاعية والاناشيد ضمن مناشط رياض الاطفال ، كما استخدمت طريقة المشروعات والطريقة الكلية للتدريس بها فى هذه الرياضة من خلال برامج تعليمية تقـــوم على اللعب الموجه ٠

وفى عام ١٩٥٠ تقرر جعل التعليم بالرياض مجانيا (١) ثم صدر فى ١٩٥٢ قانون التعليم المجانى بالمرحـــــلة الاولى ، وبذلك انضمت للمرحلة الابتدائية ولم ينته عام ١٩٥٣ حتى كانت هذه المؤسسات قـد الغيت تماما من مصر ، فى الوقت الذى شهد فيه العالم مولد اول منظمة عالمية لتربية سن ما قبل المدرسة(١) نتيجة التقاء الفكر العالمى حـول اهمية تربية الطفولة المبكرة باعتبارها الطـــور الاول فى التربيـــة الدائمة ١٩٤٨ (٢) ٠

وفى سنة ١٩٥٤ صدر قانون يقضي بانشاء ثلاثين مدرسة حضانـة فى مختلف انحاء البلاد لمواجهة تدفق طلبات قيد اطفـال النســـاء الموظفات ، على ان يدفع كل طفل كرسوم قيد ١٢ جنيها للطفـــل فى العام ٠

وطبقا لقانون رقم ١٦ لعام ١٩٦٩ يشرف مفتشوا التعليم الابتدائى بوزارة التربية والتعليم ٠

وفى عام ١٩٦٩ صدر قانون ٧٢ سنة ١٩٦٩ الذى يقضي بانشـــاء قسم للحضانة والرياض يتبع التعليم الابتدائى فى ادارته ٠ ويلاقى هذا النوع من التعليم رواجا منقطع النظير على الرغم من ان القيد به اختيارا ورسوم القيد فى المرحلة مائة أو مائة وعشرون جنيها بخلاف مصروفات السيارة فى مدارس اللغات٠ ويتعلم الطفل المقيد بهذه المدارس بعض الأناشيد والحركات الايقاعية والقصص والموسيقى والمحادثة والتربية البتدنية ،

---

(١) د٠ عزت عبد الكريم ١٩٦٥ التاريخ القومى ـ دار السعد بمصر الفجالة ٠
(2) Quést ce que L'OM.EP 1948.

والتدريب الحسي ، والاشغال اليدوية مما يصقل شخصية الصغير ويفتح قدراته الكامنة ٠

اما المدارس الحضانة التجريبية الخاصة بمرحلة تربية سن ما قبل المدرسة وعددها (٦٥ حضانة) فتهيء فرص اللعب والمرح والنشاط التى تعين على :

اولا :(أ) نمو الطفل جسميا وعقليا وروحيا ٠

(ب) تكوين عادات واتجاهات سليمة مع علاج ما يكون قد انحرف من سلوكة ٠

(جـ) تنمية علاقاته الاجتماعية فى مجتمع الحضانة ٠

(د) تعرف الطفل على البيئة المحلية ٠

ثانيا : اعداد الطفل ذهنيا لتقبل التعليم بالمرحلة الابتدائية عن طريق :

(أ) تدريب الحواس بحيث يستطيع الطفل ان يشاهد ويلاحظ ويفهم ما حولة من اشياء ومخلوقات وظواهر ، بالقدر الذى تمكنه منه قدراته وان يميز بين الاصوات ، ويتذوق الموسيقى ، ويدرك اوجه

الشبه والاختلاف بين الاشياء مما ينمى استعداده لتقبل العملية التعليمية المنظمة حينما يبلغ سن الالزام ٠

(ب) تنمية قدراته اللغوية والعددية والفنية ٠

(جـ) رعاية ابناء الأم العاملة لتخفيف اعبائها ومعاونتها على اداء عملها بنجاح (١) ٠

---

(١) وزارة التربية والتعليم ـ مشروع خطة الانشاء دار الحضانة ـ قسم الطفولة والحضانة ٠٠

عدد الحضانات القائمة وتبعيتها وفق اخر أحصاء ١٩٧٩ .

تابعة لجمعيات	تابعة لقطاع التعليم	تابعة الافراد	تابعة النوادى	تابع لمصانع وشركات	تابعة للجامعات والنقابات	الحكم المحلى	المجموع
١٣٩٠	٤١٩	١٦٢	١٥	٥٦	١٩	١٥٢	٢٢١٣
عدد الاطفال	عدد الاطفال		عدد الاطفال				عدد الاطفال
٧٠٤٠٤	٦٧٩١٣		١٩١٥٢				١٥٧ر٤٦٩

اى أن عدد الاطفال التى تضمهم دور الحضانة جميعا يبلغ حوالى (١٥٧٤٦٩ طفلا) وعدد الاطفال فى الشريحـــة ما بين الولادة وسن السادسة حسب الاحصاء التقديرى لعـــــام ١٩٧٩ يبلغ (٦ر٩٧٣٠٠٠ طفلا)

فاذا قدرنا عدد من سيحتاجون الى رعاية فى دور الحضانة من هؤلاء بمقدار الربع حوالى (١٫٧٤٠٫٠٠٠) طفلا فبذلك تكون نسبة الاطفال المقيدين بالحضانات الى عدد من يحتاجون فعلا الى هذه الرعاية هى ٩ ٪ فقط .

ولهذا تضع وزارة الشئون الاجتماعية خططا سنوية لانشاء حضانات .

ففى عام ١٩٨٠ خططت الوزارة لانشاء (٢٠٤ حضانة ، للرضع) كما انها تشجع الافراد والهيئات على انشاء دور حضانة وتقدم لها الاعانات المالية والفنية الممكنة .

كما أن قطاع التربية والتعليم يتوسع ايضا فى انشاء المزيد من الحضانات ولكثرة الاقبال عليها اصبح الحد الادنى للقبول بها حوالى ٤ سنوات ، وبذلك لا يجد الاطفال فى الاعمار الاقل فرصا كافية للالتحاق بحضانات التربية والتعليم .

(د) خدمات الدولة فى مجال الرعاية المتكاملة للطفولة :

وايمانا بالدور الفعال الذى تقوم به المراة العاملة فى مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلدها ، اوصت مؤتمرات المراة العاملة سنة ١٩٦٢ ، ١٩٦٧ بضرورة اهتمام الدولة بانشاء دور للحضانة ولمواجهة مشكلات اعداد متخصصات للعمل بمدارس الحضانة اصدرت الدولة قرارا فى ١٩٧٠/١٠/٢٠ يقضي بانشاء شعبة الحضانة بدور المعلمات لتخريج مدرسات تربويات متخصصات للعمل بمدارس الحضانة بجانب التدريس فى الاربع فرق الأولى بالمرحلة الابتدائية ، وقد حدد القانون المذكور شروط القيد بالشعبة (شهادة الاعدادية ومدى الدراسة خمس سنوات بالشعبة تعفى الطالبة خلال اعدادها من رسوم الايواء بالاقسام الداخلية بها .. وعلى الرغم من ايماننا باهمية الدور الذى تلعبه تربية سن ما قبل المدرسة فى تشكيل عالم الغد ، وعلى الرغم من المكانة المرموقة التى تفردها لها الدول فى العالم المتحضر ، لم يلقى تعيين خريجات

هذه الشعبة تاييدا كبيرا لدى المسئولين (١٠٥٥ فصلا) بل تم تعيين جميع الخريجات بالتعليم الابتدائى لسد العجز فى مدرسي التعــليم الابتدائى . (١) وبذلك ترك مجال العمل بفصول الحضانة ومدارسها على مصراعية لغير المتخصصات مما جعــل مؤسسات سن ما قبــل المدرسة تتعثر فى الخدمات التى تقدمها للاطفال .

فقد تخرج من شعبة الحضانة منذ انشائها الى الآن (٣٨٨ مدرسة) منهن ١٥٤ من دار معلمات العباسية ، لم يعين منهن بدور الحضــانة سوى خمس خريجات فقط(١) .

---

(١) د. عواطف ابراهيم ١٩٧٧ تربية الطفولة فى مصر والخارج ـ مكتبة سماح بطنطا .

جدول يبين طالبات شعبة الحضانة من عام ١٩٨٠ / ١٩٨١

اسم الدار	الصف الرابع	الصف الخامس
معلمات العباسية	٤٩	٤٦
معلمات المنيا	٣٣	—
معلمات اسيوط	—	٢٨
معلمات اسوان	١٥	—
المجموع	٩٧	٧٤

اما خريجات قسم الطفولة بكلية بنات عين شمس (أول دفعة ثلاثة فقط ١٩٦٧) عين فى مجالات بعيدة عن تخصصاتهن (ثانوية عامة بالاضافة الى تخصص اربع سنوات بقسم الطفولة) وقد تخرج من هذا القسم من ١٩٧٠/١٩٨٠ (٥٢٢ خريجه) .

والجدول يبين عدد الطالبات المقيدات فى شعبة الطفولة بكلية البنات ٨٠ / ١٩٨١

صف أول	صف ثان	صف ثالث	صف رابع
١٠٠	٧٨	٧٠	٦٧

منذ دور سبتمبر عام ١٩٧٨ تقوم وزارة التربية وتقوم وزارة الشئون بتعيين الخريجات فى مجالات العمل مع الطفولة .

وفى عام ١٩٧٨ - ١٩٧٩ استجابت وزارة الشئون الاجتماعية لشكاوى المواطنين وبالاتفاق مع وزارة القوى العاملة ، بدات فى تعيين خريجات كلية البنات المتخصصات فى مجالات الطفولة بالوزارة ..

بالاضافة الى ما تقدم انشات كلية التربية جامعة طنطا شعبة

الدبلوم المهنى تخصص طفولة سنة ١٩٧٦ وشروط القيد بها هو حصول الدارس أو الدارسة على ليسانس اداب وتربية او بكالوريوس علوم وتربية ومدة الدراسة بها عام واحد .

بلغ عدد الخريجين والخريجات خلال الاعوام الثلاث السابقة (من ١٩٧٧ الى ١٩٨٠) تسعة وعشرون خريج وخريجة .

وعلى الرغم من قلة اعداد الدارسين والدارسات المقيدين بهذه الشعبة ، فان الخريجين لم يعينوا فى العمل مع الطفولة وقد يرجع السبب فى ذلك الى ان الدارسين والداراسات يعملون اصلا بوزارة التربية كمدرسين فى تخصصات مختلفة (لغة عربية رياضيات ، علوم، انجليزى) ويتخذون من الدراسة بهذه الشعبة وسيلة لتحسين تقديرات تخرجهم (درجة مقبول) حتى يمكنهم متابعة دراستهم العليا لنيل الدبلوم الخاصفى التربية .

وبذلك تتكبد الدولة تكاليف دراستهم بالمجان عاما كاملا بدون عائد عليها .

هذا وتقوم ادارة التدريب بوزارة التربية والتعليم باعداد دورات تدريبية لمدرسات الحضانة تتراوح مدتها بين عشرة و (خمسة عشر يوما) اثناء عطلة نصف السنة .

كما تقدم ادارة التدريب بوزارة الشئون الاجتماعية باعداد دورات تدريبية للعاملات مع الاطفال تتراوح مدتها فيما بين ثلاثة ايام او اسبوع الى خمسة عشر يوما) تتبعها دورة متقدمة مدتها (١٥ يوما) .

ونعيب على هذه الدورات التدريبية(١) عموما انها قصيرة لا تكفى مدتها لتزويد المتدربات بالمهارات الفنية التى تساعدهن على تطبيق الاتجاهات المستحدثة فى تربية الاطفال ، فهى تعتمد اساسا على تغيير

---

(١) د. عثمان لبيب فراج ١٩٧٣ تدريب العاملين مع الطفولة - وزارة الشئون (٤ - تعلم الطفل)

معلومات المتدربات فقط ، كما ان التدريب يقوم به غير المتخصصين ، وقد كشفت الدراسات النفسية ان تغيير المعلومات ليس السبيل الوحيد لتعديل اتجاهات الافراد وتطويرها (١) ٠

وقد كشفت الدراسات النفسية والتربوية التى قام بها اليونسكو فى مجال الطفولة (٢) عن عدم استمرار خبرا تالاطفال سن ما قبل المدرسة وخبرات اطفال المرحلة الاولى ممن قضوا طفولتهم المبكرة فى منشآت تديرها وزارة الشئون الاجتماعية أو وزارة الصحة لرعاية الاطفـــال اجتماعيا وصحيا ٠

ولكن فى الحالتين المذكورتين امكن تخفيف حدة عدم الاستمرار فى خبرات الاطفال بالتبادل الفكرى المتنظم بين المعينيين باطفال هذه المؤسسات وخبرات تربية الطفولة بقصد توفير برامج تربوية لهـــؤلاء واساليب تطبيع اجتماعى تتيح لهم نمو متكاملا (٣) ٠

ولمعالجة هذا النقص ، دعت وزارة الشئون الاجتماعية فى اطار المشروع المصرى الامريكى للتنمية الاجتماعية والاقتصادية دعت اعضاء هيئة تدريس شـــعبة الطفولة بكلية التربية جامعة طنطا لاعداد دورة تدريبية نموذجية لمدرسات الحضانة ومديراتها لمدة ثلاثة اشهر متكاملة والاشراف عليها على ان تقوم الوزارة بتغطية تكاليفها(٤) وقد ارسلت المتفوقات من المتدربات فى منحة لمدة شهرين بامريكا وفى اعتقادى يمكن لهؤلاء تكوين فريق متكامل يسهم فى تدريب العاملات فى ميادين الطفولة تحت اشراف المتخصصين من اعضاء هيئة التدريس بالجامعة٠

ولنشر الوعى التربوى بين المدرسات ، تصـــدر الادارة التدريب موضوعاتها العلمية مختلف شئون الطفل الصحية والنفسية والتربوية ،

---

(١) د٠ عثمان لبيب فراج ١٩٧٣ تدريب العاملين مع الطفولة - وزارة الشئون

(٢) سجلات كلية التربية جامعة طنطا ١٩٧٨ - ١٩٨١م

(٣) د٠ عواطف ابراهيم ١٩٧٦ مؤتمر تربية سن ما قبل المدرسة اليونسكو - باريس

(٤) د٠ عواطف ابراهيم ١٩٨١ مشروع تدريب مدرسات ومديرات الحضانة وزارة الشئون الاجتماعية ٠

كما يرد المتخصصون على الاستفسارات التى توجـه اليهـم ‥ ولكن للاسف الشديد كثيرا ما تتوقف المجلة عن الصدور بسبب نفاد الاعتمادات المالية المخصصة لها ، او بسبب كثرة العمل وانشـــغال المشرفين على اصدارها باعمال جانبيه اخرى ٠

من عرضنا الســـابق نتبين ان متطلبات التغير الاجتماعى فى جمهورية مصر العربية اصبحت ضرورة ملحة ، وانه قد اصبح لزاما علينا بعد انشاء المجلس الاعلى لرعاية الطفولة ، اصبح لزاما علينا ان تكون لنا فلسفة واضحة المعالم فى تربية الطفولة ـ فلسفة لا تقتصر على مجرد الاعتراف الايجابى بحقيقة هـذا التغيير وانما تتضمن التغيير كعنصر اساسي لها ٠ وعلى الصفحات التالية سوف نستعرض فلسفات الرياضة الثلاثة لتحديد متطلبات العمل فى دور الحضانة ورياض الاطفـال فى اطاره المثالى ‥

الفصل الثالث

دراسة تحليلية لفلسفات الرياض فى العالم

بعد ان استعرضت المؤلفة متطلبات تربية سن ماقبل المدرسة وبعد ان عرضت انجازات الدولة فى مجالات الطفولة ورعايتها رعاية متكاملة يتعين علينا دراسة الفلسفات الثلاث التى تحكم العمل التربوى فى دور الحضانة ورياض الاطفال فى العالم المعاصر ، ذلك لان دراسة هـــذه الفلسفات التربوية : (١)

(أ) تساعدنا على ان نتفهم بطريقة افضل ، واكثر عمقا معنى العملية التربوية ومعنى القيام بها ، وتبين انواع النشاط الانســـانى المختلفة التى تكون اساسية للطفل الانسان فى الوقت الحاضر .

(ب) تبصرنا بالعمل التربوى الذى نقوم به كمربيين فى هـــذا العصر وتساعدنا على أن نراه فى جملته وفى علاقته بمظاهر الحياة الاخرى واهتماماتها .

(ج) تمدنا بالوسيلة التى تبصرنا بانواع الصراعات المختلفة التى تنشا بين النظرية التربوية والتطبيق التربوى ، ومحاولة ازالة هـــذه الصراعات او التقليل منها كلما امكن ذلك فعن طريق مناقشة الخبرات التربوية المختلفة تتضح لنا المفاهيم على اساس النقـــد البناء لنعطى خططا منسقة من التفكير .

(د) تنمى اتجاهنا نحو التساؤل والقدرة عليه وتذوقه .. فبقدر ما تجيب الفلسفة على مختلف التساؤلات فهى تنمى قدرة الانسان على البحث عن الاسباب ، وعن الاسس التى تقوم عليها التربية وفى اى محتوى ثقافى يمكن تطبيقها ، وما هى المفاهيم والفروض الاساسية

---

(١) الدكتور لبيب النجيحى ١٩٧٠ فى الفكر التربوى ــ مكتبة الانجلو المصرية.

التى تقوم عليها النظريات التربوية هذا التوضيح يسهل دون شك عملية تطبيق هذه النظريات فى الميدان التربوى ٠

اولا ـ الفلسفة الفروبلية :

يعتبر فروبل بحق (١٧٨٢ ـ ١٨٥٢) اول مربى غربى اخذ فى اعتباره مدى تاثير التربية فى المرحلة التكوينية على حياة الفرد فى شبابه وفى كهولته والواقع ان الاسس التى تقوم عليها الرياض الفروبلية ترجع اصلا الى نوعية التربية التى تلقاها فروبل نفسه ، كما ترجع الى الفلسفة التى تلقاها فى جامعة جينا (١) وترتكز نظرية فروبل التربوية على الدعامات التالية :

(أ) يعتبر فروبل المجتمع كتلة لا تتجزأ ، كما يعتبر الفرد وحدة فى هـــذه الكتلة هدفها تحقيـــق وجودها ، والاعتراف بعضويتها فى المجتمع ، ولا سبيل الى بلوغ هذه الغاية الا بنشاط الطفل الذاتى ٠

(ب) يعتقد فروبل ان نمو الفرد الروحى لا يتم الا عن طريق اشتراكه فى المناشط الجماعية المختلفة لاكتساب القيـــم الاخلاقيـــة المرغوبة :

(جـ) ينادى فروبل بان هـدف التربية هو توثيق الرابطة بين الفرد والطبيعة والانسان ، وبالله خالقه ٠ ولهذا تجد التربية فى الروضة الفروبلية تهتم بالعلاقات الحقيقية التى تربط الفرد بالكون وتلك التى تربطه بالمجتمع الذى يعيش فيــه ، فضــلا عن اهتمامها بعلاقته بربه خالق الكون ٠

من هذه الاسباب توصل فروبل الى مبادىء عامة فى تربية الاطفال فى روضته هى :

١ ـ تهـــدف التربية فى روضته الى معاونة طبيعة الطفل على

---

(١) عواطف ابراهيم ١٩٧٤ تقويم اعمال الحضانات بدور حضانة ج٠م٠ع٠ دكتوراه مقدمة لكلية البنات بعين شمس ٠

للوصول بنشأته الى الغاية المقدرة لها ، ولما كانت طبيعة الطفل تبدأ عملها مع اول نسمة يستنشقها فى حياته ، وتواصل عملها حتى آخر انفاسه ، ينبغى على التربية أن تسير جنبا الى جنب مع فطرته التى طبع عليها من اول يوم فى حياته حتى آخر يوم فيها ، ولما كان نجاح تنشئة الفرد الاجتماعية باكملها مرهون بقوة بدايتها ، ينصح فروبل بان تكون التربية الطفولة المبكرة الاهتمام الاول من الاباء والمربيين والمسئولين فى الدولة .

٢ - يميل الاطفال بطبيعتهم الى العمل ، واللعب هو أول مظهر من مظاهر هذا الميل فيهم، ولما كان الواجب يقتضي المواءمة بين اساليب تربية الاطفال وطبائعهم ، فينبغى أن تعد الروضة اعمال تربية الطفولة المبكرة فى هيئة العاب هادفة تساعد على نمو قواها الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية معا على الا يقـــدم الاطفال الا ما يبعث فيهم المرور والبهجة .

٣ - درجت الطبيعة على بدء عملية نمـو الجنس من العام الى الخاص فهى تكون الفرد ، فى بادىء الامر فى شكله الاجمالى ، ثم تنتقل الى اكماله وتسوية اجزائه ، ولذا ينبغى ان يبدأ تعليم الاطفال اللغة ، والعلوم التربية الرياضية بطريقة كلية ، ثم يعاد دراستها بطريقة اوسع واعمق فى مرحلة تالية يذكر فيها القواعد ويكثر فيها من الامثلة، ثم يعاد دراستها مرة ثالثة مع الاسهاب والتطوير وذكر الاراء المختلفة فيها .

٤ - يعتبر فروبل ان الدعامات الاساسية فى تربية الطفولة هى : الادراك الحسي ، والمشاهدة ، والملاحظة ، والتجريب بالمحاولة والخطأ كما يؤمن بأن التربية لابد وان تشمل تنمية القدرات الحسية والعقلية والخلقية والاجتماعية للطفل لها فى آن واحد وبهذا تكون التربية تربية متكاملة .

٥ - ينادى فروبل بأن طبيعة المرأة تساعدها على حضانة الاطفال والعناية بهم لانها اكثر صبرا على ملاحظتهم ، واكثر عطفا عليهم من

الرجل ولهذا فهو من اوائل المربيين الذين طالبوا باسناد تربية الصغار الى النساء (١) .

٦ - يرى أن من واجب اعطاء المراة قدرا وافرا من التهـــذيب والتعليم لنستطيع بذلك ان تخرج لامتها رجالا مهـــذبين يقـــومون بواجباتهم فى نصرة الوطن واعزازه .

دراسة نقدية للفلسفة الفروبلية :

من خلال دراستنا لفلسفة فروبل ومبادئها :

- نلاحظ اهتمامه الكبير بمبنى الروضة ، وتناسق اثاثها مع سن الاطفال وحجم اجسامهم ليساعدهم على الاستقلال واعتمادهم على انفسهم فى قضاء حوائجهم فضلا عن توافر الاسس الصحية فيه .

- تعتمد الروضة الفروبلية على اللعب الهادف الذى يعتبره فروبل اول مظهر من مظاهر السلوك التلقائى للفطرة الانسانية ، وتستطيع المدرسة من خلاله دراسة طبيعة الطفل والتعرف على قدراته ، وامكاناته ولا شك ان هذا المبدا لازال ماخوذا به فى رياض التربية المعاصرة .

- ويتطلب اللعب الهادف فى الروضة الفروبلية صـنع وســـائل تعليمية تعرف بالهدايا وهـــذه فى جملتها تفيد فى تنمية استعدادات الاطفال الكامنة ، كما تحررهم من الضغوط التى تفرضها عليهم ظروفهم الحياتية ، فضلا عن انها توجه نشاطهم توجيها صالحا .

- وتعتبر التدريبات الحســية ، والتمرينات البدنية والحركية والفنية والدعامات الاولية التى تقوم عليها روضته ، اما تعلم الصغير اللغــة والحســاب فيكون ذلك من خلال خبراته اليومية فى التكـوين والرسم ، وعد الاشياء التى تحيط به ، وملاحظاته ومشاهداته اثناء الزيارات المتكررة والرحلات للتعرف على معالم البيئة .

اما قواعد اللغة فيتعلمها الطفل فيه خلال :

(أ) تدريبه على سرد احداث قصة .

(ب) تدريبات المحادثة ، والمناقشة بينه وبين جماعة الفصل .

(جـ) تدريبات التعبير عن ملاحظاته للبيئة الطبيعية والاجتماعية والتدريبات الاخيرة تعتبر بحق نواة لعلم الجغرافيا .

(د) ومن خلال ممارسة الطفـــل لبعض الاعمال كتعهده يرى الحديقة وتنقية حشائشها وتربية الدواجن يتعلم الطفل المبادىء الاولية للعلوم .

- تؤمن الروضة الفروبلية بوحدة المعرفة ، فاذا كانت الوســائل التربوية (الهدايا) التى تستخدمها الروضة تكسب الاطفال المهارات اليدوية المتعددة ، فان مشاهدات الطبيعة والملاحظات الموضوعية تقوم على اهتمامات الاطفال المختلفة ولهـــذا فان الانشــطة المتنوعة التى يمارسها اطفال الروضة هى انشطة متكاملة ومترابطة فيما بينها تنظم برامجها وتدريباتها حول مراكز اهتمامات الاطفال .

- وتحتاج الوسائل التربوية (الهدايا) التى تقدمها الروضــــة الفروبلية لاطفالها الى طرق فنية خاصة تعتمد اساسا على قوانين النمو المتدرج ، وعلى قوانين التباين .

- تعتبر التربية الفروبلية تربية متكاملة تهتم باجتماعية الطفل وفرديته فى آن واحد وهى اذ تهتم بالفروق الفردية بين الاطفال فهى تعمل على تغذيتها باستخدام الطرق (الكلية) لتعلمهم ، والتى تتناسب مع طبيعة نمــوهم فى هـــذه المرحلة المبكرة من العمر التى لا تهتــم بتفصيلات الاشياء .

وتعنى الروضة الفروبلية بمتابعة انتظام الصغير فى التعليم ، وعدم السماح له بالانقطاع عنه دون عذر مقبول كما تهتم بحماية الطفل

من خلان السوء ، ومن المعتقدات الفاسدة ومن الخيال الجامح(١) .

اما تربية الطفل الاجتماعية فتقوم على مخالطة الاطفال لقرنائهم وكمال الاخلاق ينبثق من تعامل الصغير مع زملائه : فانكار الذات ، ولطف المعاملة واحترام الاراء والتعاون وتحمل المسئولية واحترام ملكية الغير كلها فضائل تنبثق فى النفس . نتيجة المخالطة ، ولهذا ابتكر فرويل انواعا من اللعب الجماعى يشترك فيها الاطفال فيما بينهم .

ولما كانت الفلسفة الفرويلية تهدف الى تنمية خيال الطفل وقدراته الخلاقة فهى لا تؤمن بالاجبار فى التربية ولذا فهى تحترم فردية الطفل، وتكيف الروضة لاحتياجات الاطفال من جهـــة ولمتطلبات البيئة التى يعد المجتمع افراده للعيش فيها من جهة اخرى .

من هذا العرض المجمل نجد ان مبادئه التربوية لا تتعارض مع الفكر التربوى المعاصر ، وان كانت الرياض الآن تستقبل المراة والرجل للعمل مع الاطفال ، فذلك لانها تقوم بتعويض الطفل عن الاسرة فترة غياب الاب والام فى العمل . (٢)

ثانيا — الفلسفة المنتسورية :

تعتبر الدكتورة ماريا منتسورى (١٨٧٠ — ١٩٥٢) اول امراة اشتغلت بالطب فى بلدها ايطاليــا عــام ١٨٩٦ — وقد اهتمت خاصة بالاطفال الشواذ ، وحاولت معالجة تأخرهم العقلى بتدريبات اعدتها خصيصا لهم ، وقد شجعتها النتائج التى توصلت اليها فى تعميم طرقها وتطبيقها على الاطفال الاسوياء كتنمية استعداداتهم الفطرية الكامنة .

وتقوم الفلسفة المنتسورية على مبدا هام يقول بان للطفل منــــذ ولادته حتى سن السادسة من عمره ، حواس تتاثر بدرجة كبيرة جدا بالمنبهات الخارجية التى تحيط به اكثر من اى مرحلة اخرى من حياته،

---

(١) مصطفى امين ١٩٢٥ تاريخ التربية — وزارة المعارف العمومية .
(٢) مشاهدتى فى اثناء رحلاتى العلمية فى فرنسا ، وأمريكا .

ولهذا فهى تهتم باحاطة الطفل بمنبهات حسية (وسائل تعليمية) تثير فى الصغير الرغبة فى الاستكشاف والتعلم (١) ٠

وتهتم الفلسفة المنتسورية بهدفين اساسيين :

(أ) هدف بيولوجى لمساعدة الطفل على النمو الطبيعى ٠

(ب) هدف اجتماعى يعنى بمساعدة الطفل على التكيف للوسط الذى يعيش فيه ٠

ولهذا تعتمد الروضة المنتسورية على تدريب حواس الطفل المختلفة فى المرحلة التكوينية لنموه وتعتبر هذا التدريب اللبنه الاولى فى تربية الطفل العقلية والنفسية وتعتبر الفلسفة المنتسورية ان المنبهات الحسية من اهم الحوافز التى تثير اهتمامات الاطفال فى تلك المرحلة المبكرة من اعمارهم ، ولهذا فان الروضة المنتسورية تستخدم هـــذه المنبهات بطريقة منهجية فى تدريب حواس الصـــغار وتنمية نشـــاطهم العقلى وذكائهم الذين تعتبرهما اساسا لنمو ملاحظة الاطفال الموضوعية للطبيعة وللاشياء الموجودة فى الكون حولهم ٠

وتعتمد الروضة المنتسورية على حرية تعبير الاطفـــال وملاحظة نموهم الحيوى ومتابعته فى الكشف عن استعدادات الاطفال الكامنة وفى الكشف عن رغبات الطفل المكبوتة ٠

ولا شك ان حرية الطفل مكفولة فى الروضة المنتسورية ولكن فى حدود قواعد منظمة يتعارف عليها الاطفال مع مدرستهم ٠

دراسة نقدية للفلسفة المنتسورية :

تركز الفلسفة المنتسورية على التربية الحسية لحواس الاطفـــال

---

(1) Young Uynn 1968 American Education Mac.

وعلى الملاحظة الموضوعية للواقع كدعامتين اساسيتين لتعلم الاطفال ٠

ولا شك ان هذا الاسلوب يتمشي مع الاتجاهات التربوية المعاصرة : فالملاحظة الموضوعية هى اساس الاستكشافات الحديثة ، كما هى الركيزة للتقدم التكنولوجى المثير الذى يشكل تطور مجالات الحياة فى عالمنا اليوم ٠

ويرجع اهتمام الفلسفة المنتسورية بتربية حواس الطفل الى ايمانها بان تدريب حواس الطفل يعتبر وسيلة لشحذ ذكاء الطفل وتنميته كما يهدف الى اعداده اعدادا مباشرا للحياة العملية ٠

ولهذا فالتدريب الحسي فى الروضة المنتسورية يستمر طوال فترة التعلم ، لان العمل الوظيفى طبقا لهذه الفلسفة يهدف الى استخدام الفرد لاستعداداته وقدراته فى استغلال امكانات بيئته وتطويعها لاشباع حاجاته المتطورة ولتحقيق منفعته الشخصية ٠ (١)

والواقع ان استخدام التدريبات الحسية فى شحذ ذكاء الاطفال يتفق والاتجاهات المعاصرة فى التربية خاصة بعـــد ان ابرزت نتائج الدراسات النفسية اثر البيئة الطبيعية والاجتماعية فى نمو الذكاء فى الطفولة المبكرة ٠

ومن ثم فان هـــذا الاتجاه قد ساعد الباحثين من علماء النفس والتربية فى امريكا فى اعداد برامج تربوية للاطفال فى الثلاث سنوات الاولى ، من الميلاد حتى الثالثة كما اعدت برامج لتدريب الاباء على استخدام الالعاب الهادفة فى تنمية ذكاء الصغار (٢) ٠

---

(1) Bernardg 1952 Le pedagogie scientifique Niestlé.

(2) Sparling I. Ysabelle. 1980 Leauning games for the first year N.C.

(3) Cansler D 1978 Progvamms for pavents of Preschooless Kaflan.

وتعتمد الروضة المنتسورية اساسا على التربية الفردية وتقتصر على التخطيط الجماعى الذى يتيح للاطفال فرص مناقشة الاعمال الجماعية المشتركة مع اندادهم لتحقيق اهداف مشتركة •

والواقع ان الطفل فى الروضة المنتسورية فى عـزلة تامة ، وفى مجال محكم حتى اثناء تعهده بأعمال الحديقة او برعاية الحيوانات ، كما ان حواسه نفسها معزولة لتدريب احداها فقط على الأجهزة المختلفة التى تقدم له •

والملاحظ ان بعض الاجهزة التى تقدم فى الروضة المنتسـورية للاطفال ، مصنعة على اساس اعتقـادها بفـكرة الملكات التى اثبتت النظريات الحديثة فى علم النفس عدم صحتها (١) •

بالاضافة الى ذلك تستخدم الروضة المنتسورية أجهزة ووسـائل تعليمية تساعد الطفل على ممارسة العمل والجدير بالذكر ان استخدام الطفل لهذه الأجهزة يتيح له فرصة اكتشاف اخطائه فيقومها بنفسه دون مساعدة خارجية ، وبهذا يتضح ايمان منستورى العميق بمبدأ التقويم الذاتى للمتعلم فى العملية التربوية •

وتشغل تدريبات الادراك الحسي عادة مكانا مرموقا فى الروضـة المنتسورية حيث ترتبط المسميات بالافكار التى تعمل الوسائل التعليميـة والأجهزة التربوية على ابرازها •

والواقع ان هذه الطريقة تتفق وعقلية الطفل التى تعتبر الاسماء هى جوهر الأشياء ، هذه العقلية التى تنقصها القدرة على التحليـل والتركيب وتعتمد كلية على المحسوسات كركائز اساسية للتعلم (٢) •

واذا كانت الروضة الفروبلية قد اهتمت مثل الروضة الدكروليـة

---

(1) Young Uynn 1968 Amesican education Mac.

(2) Fiquement E 1978 Jardins et Jarolinieres dénfants PUR.

بالقصة كوسيلة لتهذيب خيال الطفل ، وتكوين اتجاهات وقيم مرغوبة ، فان هذا الاتجاه شبه معدوم فى الروضة المنتسورية . وذلك ان الروضة المنتسورية لا تعطى اهتماما يذكر للخيال فى العملية التربوية . وبذلك تكون قد اغفلت الفلسفة المنتسورية خاصية هامة من خصائص الطفولة المبكرة ، وهى قدرة الاطفال الفائقة على التخيل وبطء نمو قدرتهم على التفكير الواقعى . ولهذا لم تستخدم القصة فى الروضة المنتسورية كوسيلة من وسائل تكوين قيم مرغوبة فى سلوك الاطفال (٣) .

وتعتمد الروضة المنتسورية على اللحظة الحاسمة المناسبة لتقديم الحقائق والمعرفة للطفل ، وهى اللحظة التى يكون فيها الطفل اكثر قابلية للتعلم والنمو لو تهيئات له الظروف المحيطة به ، بينما يكون الطفل اقل حساسية لهذا الموقف بالذات فى فترات اخرى .

ولهذا اذا اهملت المدرسة استغلال هذه الفرصة عند الطفل فلا يمكنها ان تعوضه عن هذه الخسارة التى يؤدى اليها هذا الاهمال .. ولا شك ان لحظة التهيؤ ماخوذ بها كمبدأ تربوى هام فى الفكر ، وفى التطبيق التربوى المعاصر .

ومن الملاحظ ان الروضة المنتسورية لا تتيح الفرصة لاطفالها للتدريب على التخطيط الجماعى للممارسات جماعية مشتركة ولمعالجة هذه الحده المتطرفة فى هذه التربية الفردية ، ولاعداد الاطفال للحياة الاجتماعية التى لا تخلو من بعض الالتزامات ، فالروضة المنتسورية تعتمد على نظام المناوبة فى خدمة الجماعة (غسل ، كنس ، تلميع الاوانى) وما شابة ذلك من مناشط لا تهمل المشاركة الجماعية ولا تهمل الحقائق المعرفية التى تنبثق عنها .

ولطفل الروضة المنتسورية الحق فى ان يطلب المساعدة من

---

(1) Piaget Y 1972 Les represent ation du mondie abez leufaut PUF.

مدرسته ، الامر الذى قد يثير اهتماما تلقائيا عند الاطفال الاخـرين ، فتبدأ مناقشة يشترك فيها من يشاء من الصغار .

ولقد اهتمت الروضة المنتسورية باللعب شأنها فى ذلك شـــان الروضة الفروبلية واعتبرته لب عملية التعلم ، وبينما تغذية الروضـــة الدكرولية بطريقة حرة ، نجد الروضة الفروبلية والمنتسورية تغـذياته بطريقة منهجية موجهه (١) .

فاللعب يعتبر احد طرائق العمل عند منتسورى ، والمدرســـة فى الروضة المنتسورية تساعد الطفل على التعرف على استعداداته والعمـل على تنميتها وعلى تنمية عقلة وذكائه بالتدريبات الحسية .

ثالثا الفلسفة الدكرولية :

اهتم دكرولى (١٨٧١ - ١٩٣٢) بالتربية وعلم النفس ، وان كان اصلا طبيبا مثل ماريا منتسورى ، وقد بدأ بمعالجة المتخلفين عقليا ، وشجعته النتائج التى توصل اليها على تطبيــق افكاره التربوية عـلى الاطفال الاسوياء .

والرياض الدكرولية مازالت تعمل جنبـــا الى جنب مع الرياض الفروبلية والرياض المنتسورية فى عالمنا المعاصر .

وتهدف الفلسفة الدكرولية الى اعداد الطفل للحياة عن طـــريق الحياة نفسها ، وذلك بتنظيم البيئة وما فيها من بواعث ومنبهات للنمو السليم للطفل وليس هناك جديد فى طريقة التربية الدكرولية ، فهى رجوع بالتربية الى عصورها الاولى حيث كانت الحياة بسيطة بدائية ، يتعلم الولد فيها عن طريق ممارسة العمل مع ابيه واسرته .

وتعتبر الفلسفة الدكرولية ان عمل الطفل ونشاطه الذاتى محـور عملية التعلم ، كما تعتبر الطفل نفسه مركز هـــذا النشـــاط اذ لا بد للطفـل :

---

(1) Congres Tnteruatuanal 1970 Peolagogie.

(أ) أن يلاحظ نفسه ويعبر عنها .

(ب) عليه ربط الحقائق الحالية بالحقائق الماضية التى اكتسبها .

(جـ) ملاحظة نفسه وأجهزة جسمه .

(د) بحث مطالبة ليعرف ما للبيئة من فضل عليه ، فيستقل امكاناتها فى تحقيق أهدافه ، وبذلك تكون التربية قد ساعدته على فهم نفسه بنفسه .

ولتحقيق مطالب بيئته ينبغى ان تراعى التربية :

(أ) الاهداف التى يسعى اليها الانسان ووسائل تحقيقها .

(ب) العقبات التى تعترض هذا التحقيق ووسائل التغلب عليها .

(جـ) خطوات العمل لتحقيق الطفل مصلحته الذاتية ، ومصلحة الجماعية ، وبهذا نجد ان الفلسفة الدكرولية ترى ان نشاط الطفل الذاتى اذا وجه الوجهه الصحيحة ، يصل به الى السعى الى تحقيق مطالبة والنظر فى شئون الحياة نظرة منتجة(١) .

ويعتقد دكرولى أن نشاط الطفل الذاتى يسير فى طريقتيين : -
الطريقة الأولى المباشرة :

وتتلخص فى استخدام التجارب الشخصية استخداما مباشرا للحواس والملاحظة المظمة للوصول الي الحقائق والمعلومات .
الطريقة غير المباشرة وتتلخص فى :

(أ) استيعاب الطفل لتجاربه السابقه .

(ب) تذكر المعلومات والبحث فيها للوصول الى النتائج المطلوبة.

---

(1) Haniaide A 1956 La Méthode Decroly Neufchatel Delachaux

(جـ) البحث فى المصادر الخاصة بالاحداث والحقائق الماضية .

وتعتمد الطريقتان المباشرة وغير المباشرة على : -

١ - الملاحظة المنظمة التى تعتبر الركيزة الأولى للمعرفة .

٢ - الربط والموازنة .

٣ - التعبير اللفظى والحركى والفنى .

مما تقدم نجد ان الفلسفة الدكرولية تقسم اوجه النشاط الذاتى الى :

١ - الملاحظة .

٢ - الربط الزمانى والمكانى .

٣ - التعبير الحسي بانواعه ويشمل : الرسم ، القص واللصق ، عمل نماذج من الصلصال ، الاشغال اليدوية .

٤ - التعبير اللغوى : محادثة ، تعلم مبادىء القراءة والكتابة وما يتصل بهما من فروع .

ولهذا تنبع برامج الفلسفة الدكرولية من الحياة ذاتها فهى متمركزة حول اهتمامات الطفل ، ومغذية لمطالبة مثيرة لدوافعه ونواحى نشاطاته المختلفة وتكون : -

(أ) ممثلة لبيئة الطفل الطبيعية والاجتماعية معا ذات صلة بالكائنات الحية بعامة وبالانسان خاصة .

(ب) متمشية مع حياة الطفل مشبعة لحاجاته .

(جـ) موضحة لعلاقات الفرد ببيئته وموضحة للتعاون بينهما ، ومبينة اثر كل منها فى الآخر .

(د) قائمة على انتفاع الفرد ببيئته المحيطة به .

(هـ) موضحة للطفل الوسائل العملية التى تحقق مطالبة ولهذا تشمل مناهج الرياض الدكرولية :

- دراسة الكائنات الحية والانسان بصفة خاصة .

- دراسة البيئة الطبيعية والاجتماعية معا (١) .

ولتقريب منهج الروضة الدكرولية الى الفهم يمكننا القول بانه يقسم المطالب الأولية التى لها اثر فى المجتمع الى :

- الحاجة الى الغذاء والهواء والراحة .
- الحاجة الى وقاية الفرد من تقلبات الطبيعة .
- الحاجة الى حماية النفس من المخاطر والاعداء فى جميع النواحى .
- الحاجة الى النشاط والعمل والرياضة .

ولتركيز مناهج الروضة حول اهتمامات الطفولة أوجد دكرولى طريقتين للعمل .

(أ) تقوم الأولى على تركيز انشطة الاطفال حـول عدة مراكز لاهتماماتهم وتقوم المدرسة بالتنسيق بينهما حتى تتمشي مع الفصـــول الزمنية وما يلائمها ، ويستغرق كل مركز اهتمام فيها فترة من العـــام الدراسي .

(ب) وتتخير طريقة العمل الثانية فى الروضة الدكرولية مركـزا واحدا لاهتمام الاطفال ، يمثله موضوع واحد يدور البحث حوله طوال العام الدراسي .

وفى كلتا الطريقتين تقوم طرق التعلم فى الروضة الدكرولية على:

---

(١) جماعة دار العلوم ١٩٣٥ صحيفة دار العلوم - العدد الرابع .

١ ـ استخدام حواس الاطفال التى يثيرها اهتماماتهم فى العمل واكتساب المعرفة ٠

٢ ـ تنظيم ترابط الافكار العامة المستخلصة من الدراسة ٠

٣ ـ مراقبة وترجمة التعبيرات الحسـية والخبرة فى التطبيقات انعملية ٠

وفى الروضة الدكرولية نجد ان : ـ

١ ـ تدريبات الملاحظة ما هى الا تدريبات لمشاهدة الطبيعة ٠

٢ ـ تدريبات الزمانى والمكانى ما هى الا مبادىء دراسة التاريخ

٣ ـ التعبير ما هو الا تدريبات على حسن استخدام اللغة الام من محادثة ومناقشة ، واشغال يدوية بأنواعها ، وتعليم مبادىء القـراءة والكتابة ٠

٤ ـ يرتبط الحساب بالملاحظة والقياس(١) ٠

دراسة نقدية للفلسفة الدكرولية :

ومن العرض السابق لمبادىء الفلسفة الدكرولية يمكن ان تستخلص ما يلى : ـ

ـ يعتبر اللعب فى الروضة الدكرولية اعدادا للحياة ، كما تعتبر الحياة الاجتماعية فى الروضة ركيزة لتنمية تلقائية الطفل ، وتنميـة انتباهه وتفكيره، ومن خلال لعب الطفل تستطيع المدرسة ان تدرس الطفل وطبيعته ، ويعتبر اللعب الجماعى الدعامه الأولى فى تنظيم حيـاة الصغار فى الروضة ٠

ـ تتميز الروضة الدكرولية باعطاء الحرية الذاتية لاطفالها ، فهى تعطى الطفل حرية اختياره للنشاط الذى يرغب فى القيام به ، وتتفق

---

(١) المرجع السابق ٠

مع الرياض الفروبلية ، والرياض المنتسورية فى اعتبار نشاط الطفل التلقائى محور التعلم .

- نلاحظ انه لا توجد ادوات تعليمية فى الروضة الدكرولية لانها تعتبر ممارسة الحياة ذاتها اعدادا لها : فالمبانى معده بحيث تبيح لنطفل رؤية ما يحدث امامه فى الطبيعة ، والاثاث سهل الانتقال من الحديقة الى الفصل وبالعكس وحجرة الدراسة فى الروضة يشبه المعمل او الورشة الصغيرة بها اثاث واخشاب ولعب يختار منها الطفل ما يناسبه منهـا .

وفى مواجهة حجرة الفصل يوجد حانوت به موازين وادوات قياس ، ومكاييل يستخدمها الطفل فى عمليات البيع والشراء وما شابه ذلك ، والجدير بالذكر ان اللعب الفردية واللعب الجماعية مرتبة ومنظمة وفى متناول الجميع .

- لقد اهتمت الروضة الفروبلية والروضة المنتسورية بالتربية الدينية للطفل عن طريق ممارسة الصلاة واعداد مكان للصلاة بالروضة وتنظيم زيارات منظمة لاماكن العبادة وانفعال الطفل مع الغير ، وتكوين علاقات طيبة بينه وبين رفاقه بينما ينتفى هذا الاهتمام تماما فى الروضة الدكرولية .

- تعتبر الروضة الدكرولية ان سرد الاطفال لاخبارهم المنزلية ومناقشة ملاحظاتهم للبيئة الخارجية (حيواناتها ، طريقة اكلهـا ، مشربها ، مسكنها ، طريقة مشيها) . هى المنطلق الاساسي لموضوعات المناقشة والتعبير التى قد يستمر النشاط حولها عدة ايام واسابيع ذلك لأن مناشط الروضة الدكرولية تخضع لمبدا الأفكار المترابطة ، ولا شك ان مبدا الأفكار المترابطة التى تخضع له مناشط اطفال الروضة الدكرولية لجدير باهتمام المربيين حقا ، فمازال الفكر التربوى المعاصر يركز على وجده المعرفة وتكاملها كمبدا هام للتعلم .. هذا المبدا يسمح للفرد ان ينقل ما تعلمه من حقائق ومهارات . واتجاهات وقيم من مجـال الى

مجالات اخرى ، تيسر له اختيار التصرف أو السلوك الملائم لبيئة دائمة التغيير .

والتكامل كمفهوم من مفاهيم تنظيم المناهج ينظر له بطرق مختلفة فبعض تعريفاته تؤكد على العلاقة الافقية بين المجالات المختلفة فى مناشط المنهج (ربط العلوم ، بالرسم ، بمشاهدات الطبيعة) والبعض الآخر يعتبر التكامل شيء يحدث داخل الفرد خلال كفاحه فى تنظيم المعرفة والربط بين الخبرات التى تبدو غير مترابطة (١) .

وفى اعتقادى ان المشكلة الاساسية فى التربية تتلخص فى تنمية طرق مساعدة الاطفال فى عملية خلق وحدة المعرفة ولا شك ان هذا التفسير لمفهوم التكامل ينقل اهتمام الروضة من التركيز على تعلم المواد الدراسية التى يهتم ويلح بعض العوام فى تلقينها لاولادهم بالطرق التقليدية (قراءة حساب كتابة) الى التركيز على ايجاد :

(أ) اهداف مشتركة لمناشط الاطفال المتنوعة .

(ب) ربط القواعد والمبادىء التى يتعلمونها ويمارسونها فى الروضة بمشكلات حياتهم اليومية اى ربط المعرفة بالمشاعر والقيم .

ولقد اهتمت الروضة الفروبلية والروضة المنتسورية بتعليم الاطفال مبادىء القراءة والكتابة بينما تؤجل الروضة الدكرولية هذا التعليم الى السنة الاولى الابتدائية ، وان كانت الرياض الثلاثة قد اهتمت بتدريب الاطفال على الحساب والقياس رغم تباين طرقها فى تحقيق ذلك .

والواقع أن الاتجاهات الحديثة فى تنمية التفكير الرياضي عند الأطفال تعتمد على دعامات ثلاث : ـ

(أ) التعبير عن حكم منطقى .

---

(١) د . يحيى هندام د . جابر عبد الحميد / ١٩٧٥ / المناهج / النهضة العربية مصر .

(ب) تجميع الأشياء فى مجموعات ٠

(جـ) ايجاد علاقة تربط بين زوج او اكثر من الأشياء(١) ٠

وجدير بالاهتمام ان نلفت النظر الى استخدام الفلسفة الدكرولية الطريقة الكلية فى اعداد الاطفال لتعلم القراءة والكتابة ٠ فهذه الطريقة تتفق ومعطيات علم النفس التكوينى للاطفال ٠

ولقد اولت الروضة الدكرولية اهتماما كبيرا لتدريبات الملاحظة والمناقشة المنظمة سواء كانت مناقشة يومية او اسبوعية ، وهذه الاخيرة تتضمن ايضا تقويم الصغار لأعمالهم الجماعية التى قاموا بها طوال الاسبوع ٠

فاذا كانت الفكرة الاساسية فى المناقشة مفروضة على الاطفال ومدروسه مسبقا فى الروضة الفروبلية فالمناقشة عند دكرولى تخضع للظروف والملابسات ، ولهذا فهى فى رايى اكثر مرونه من الأولى ٠

- لقد اولت الروضة الدكرولية اهتماما خاصا لتنظيم البرنامج اليومى للاطفال اذ حددت زمن النشاط بحيث لا يتعدى نصف ساعة باى حال من الاحوال ويتبعه زمن راحة او تنوع النشاط ، ولا شك ان مبدأ الموازنة فى تنظيم المناشط اليومية للطفل بين الراحة واللعب او العمل مازال معمولا به حتى يومنا هذا ٠

فقد اثبتت الدراسات النفسية ان فترات التدريب لابد وان تتبعها فترات راحة ، كما اكدت ان التدريب الموزع على ايام الاسبوع افضل فى نتائجه من التدريب المكثف المركز ٠

وقد نظمت الروضة الفروبلية اوجه النشاط العقلى التى تحتاج

---

(١) د٠ عواطف ابراهيم ١٩٧٥ تعلم الطفل الرياضيات الحديثة عن طريق النشاط - النهضة العربية بمصر ٠

الى تركيز اكبر فى الانتباه فى الصباح ، ووزعتها على ايام الاسبوع ، بينما جعلت المناشط التى لا تحتاج الى قدرة كبيرة على التركيز فى وسط النهار او نهاية اليوم الدراسي .

اما الروضة الدكرولية فقد جعلت الفترة الصباحية للاعمال التى تحتاج الى اكبر قدر من التركيز والجهد (حساب او قراءة ثلاث مرات اسبوعيا بينما خصصت للاشغال اليـــدوية فترة الظهيرة وحتى يكون الاشراف كاف على الاطفال حدد دكرولى عدد الاطفال ، بحيث لا تزيد المجموعة التى تشرف عليها المدرسة عن عشرين او خمسة وعشرون طفلا وينخفض هذا العدد الى خمسة عشرة او عشرة اطفال فقط اذا كانوا من المتخلفين عقليا (١) .

بعد عرض المؤلفة لفلسفات الرياض الثلاث التى تحكم العمل مع الاطفال فى رياض العالم المعاصر ، نلاحظ لأول وهلة ان بينها أوجـه تشابه كما ان بينها بعض الاختلاف .

ولا شك ان هذا الاختلاف يرجع الى ان عملية التطبيع الاجتماعى للفرد عمليــة معقــدة ، ومتسعة باتساع الحيــاة ، وان كان من هــذه الفلسفات ما اهتم ببعض من هذه الجوانب المتشبعة ، للحيــاة وأولت لها عناية واهتماما خاصا لم توفرها لبقية الجوانب الاخرى فى العملية التعليمية .

والواقع ان هذه الفلسفات متداخلة ، وقد طورت الى حد بعيـد مفهومنا عن تربية الطـــفولة وطرائق تنشـئتها الاجتمــاعية فى دور الحضانة ورياض الاطفال بل طورت ايضا مضمون التربية الاسرية ذاتها بما اتت به من افكار حديثة ، وفيما يلى سنقدم متطلبات عمل مدرسة الحضانة والرياض فى اطاره المثالى كما تراه كل من هذه الفلسفات .

---

(1) Hamaiole / 1956 / La Methoole Decroly / Delachaux.

(2) Piaget J 1937 La Gonstruction du reel chez l'ufant Delahaux

اولا ـ اعمال المدرسة فى الروضة الفروبلية :

يرى فرويل ان تربية الاطفال تربية سليمة تتطلب مناشط عملية متنوعة تنمى جميع جوانب شخصية الاطفـال ، كمـا تنمى قدراتهم الكامنة ، ولهـذا وضع ركائز اساسية للعمـل معهم تتضمن المجـالات التالية :

١ ـ التربية الدينية :

تهدف التربية الدينية الى تربية مشاعر الاطفال :

(أ) بتعليمهم بعض الاقوال الدينية .

(ب) بترديد بعض الادعية والاناشيد الدينية .

(جـ) بانشاد بعض الاغانى الخاصة بالطبيعة ، والخاصـة بالانسـان وبالله جل جلاله يحفظونها عن ظهر قلب يرددونها فى صلواتهم.

٢ ـ التربية العقلية :

وتتضمن العناية بتربية الاطفال العقلية مايلى :

(أ) تنمية الادراك الحسي للالـوان ، والاشـكال ، والاحجام ، والاصوات عن طريق التمييز الحسي لما يعرض على الاطفال من خيوط واشكال واحجام مختلفة للاشياء .

(ب) تدريب الاطفال على مشاهدة الطبيعة على أن يبـدأ الطفـل بملاحظة اقرب الاشياء اليه ، ثم ينتقل ألى ما يليه فى القرب وهلم جرا مستخدما فى ذلك حديقة الحضانة ، ومعرضها ، والرحلات المدرسية .

(جـ) تدريب الاطفال على المحادثة فيما بينهم وبين المدرسـة بشرط

الا يكون الغرض الاساسي هو تزويدهم بالمعلومات وان حصــل ذلك فعلا .

(د) تعليم الاطفال الحساب عن طريق الادراك الحسي للاشياء .

(هـ) تعليم اللغــة يقــوم على استخدام الحواس ، وعلى الملاحظة الموضوعية للطبيعة او لما ياتى به الاطفال من رحلاتهم أو من منازلهم من اشياء ولعب .

(و) اكساب الاطفال مهارات حركية ، فنية ، اجتماعية ، وعقلية .

٣ ــ التربية الفنية :

واذا كانت الروضة الفروبلية تعنى بالجانب الفنى فى الطفل ، فان عمل المدرسة يتنوع لتحقيق ذلك عن طريق :

(أ) تحفيظ الاطفال وترديدهم ما يناسبهم من الاناشيد التى لهــا مســاس بالطبيعة وبالحيوانات التى يالفــونها ، وباحوالهم المعيشية .

(ب) تدريب الاطفال على تمثيل الاشكال الطبيعية بتشكيل ما يماثلها بالورق ، أو الكرتون ، أو الصلصال أو الخشب لتمرين العين ، وتناسق حركاتها مع اليد ، فضلا عن تهذيب واثراء الصغار .

(جـ) تدريب الاطفــال على الغنــاء واللعب ، والحركة بمصاحبة الموسيقى أو بدونها .

(د) سرد الاطفال لبعض القصص المصــورة والنوادر الخيــالية ، وســماعهم الحكايات التى ترد على الســنة الحيوانات التى يحبونها ، ومن شرروط هذه القصص ان ينوه فيها الى الاحوال المعيشية المعاصرة ، والتكلم عن مشاهدات الطبيعة التى يراها الطفل كل يوم ، او عن الاحداث التى تناسب فصول السنة .

(هـ) توفير ادوات التعبير الفنى من خـرز ، وفرش ، وخيـوط ، وادوات للرسم ووسائل تعليمية ٠

(و) يسمح للطفل باختيار وسائل التعبير التى يميل الى استخدامها فى ممارساته الفنية ٠

٤ ـ التربية الفردية والاجتماعية :

يتلخص عمل المدرسة لتنمية فردية الطفل واجتماعيته فى :

(أ) تدريب الاطفال على الحيـاة الجماعية التى يعتبرها فرويل اساس كمال الاخلاق ٠

(ب) ابتكار انواع من الالعاب الجماعية يتعاون الاطفـال جميعا فى تنفيذها ٠

(جـ) مساعدة الاطفال على تكوين علاقات طيبة بينهم وبين افـراد المجتمع الحضانى قوامها الحب والاحترام فى النظام المدرسي ٠

(د) الايمـان بان التربية الاسرية لا تغنى عن التربية فى الحضـانة والرياض ولكنها تعاونها وتؤازرها ، ولهذا ينبـغى الاتصـال المستمر بين الروضة والاسرة ٠

(هـ) ايمانها بأن علاقة الطفل بامه علاقة اساسية وهامة فى التربية ٠

(و) العناية بالتدريب الفردى ليكتسب الطفل المهارات التى يتطلبها العمل المطلوب منه القيام به ٠

(ز) متابعة انتظام حضور الصغير الى الروضة ٠

(ح) الاتصال بالاهل لدراسة مشكلات الطفل ومعالجتها لان التربية فى الروضة توازر التربية الاسرية وتساندها ٠

٥ ـ التربية الخلقيـــة :

ولتحقيق اهداف التربية الخلقية فى الروضة ينبغى على المدرسة :

(أ) تدريب الاطفال على ممارسة العـادات السليمة فى حيـــاتهم اليومية

(ب) تكوين اتجاهات طيبة عنـــد الاطفـال نحـو النظـام والنظافة والمواظبة .

(جـ) تنمية العواطف الاجتماعية عند الاطفال : التعاون ، تحمـــل المسئولية حب الخير ، الشفقة .

٦ ـ الطرق الخاصة فى تربية الصغار :

ـ ينبغى على المدرسة ان تراعى فى عملية التعليم والتعلم ان تتضمن طرقها :

ـ تنويع انشطة الحضانة تبعا لاهتمامات الاطفال فى هذه السن .

ـ تنويع الدروس وقصر مدتها بالنسبة للاطفال .

ـ تدريب الاطفال حسيا .

ـ تدريب الاطفال على الملاحظة الموضوعية لمعالم البيئة .

ـ تعليم الاطفال اللغة والعلوم ، والتدريبات البدنية بالطريقة الكلية .

ـ تدريبهم على تعلم الحساب عن طريق عد الاشياء التى تحيط بهم .

ـ تدريبهم على سرد القصص .

- تدريبهم على المناقشة والتعبير عن ملاحظاتهم للبيئة الطبيعية والاجتماعية وتعهدهم برى الحديقة وتربية الدواجن .

- اعداد تمرينات للادراك الحسي ، وتمرينات حركية وفنية تناسب مرحلة نموهم .

- مراعاة السير من السهل الى الصعب .

- مراعاة السرور والبهجة وتأثيرهما فى عملية التعليم ، وفى نمو الجسم والروح معا .

٧ - معاملة المدرسة للاطفال :

ينبغى ان تراعى المدرسة فى معاملتها للاطفال :

- أن تراعى الفروق الفردية بين الاطفال .

- ان تكون المحبة هى اساس الرابطة بينها وبين الاطفال .

- ان يكون الاحترام المتبادل بينها وبين الطفل اساس معاملتها .

- أن تحمى الاطفال من رفاق السوء

- ان التربية السليمة تقوم على اساس علاقة الطفل بأمه ..

السمات الشخصية والمهنية للمدرسة :

ينبغى على المدرسة ان تكون :

- محبة للاطفال ، وتحب العمل معهم .

- ملمة بخصائص نمو الاطفال فى هذه السن .

- يفضل ان تكون اسناد العمل مع الاطفال لامراة .

ثانيا - اعمال المدرسة فى الروضة المنتسورية :

تشمل اعمال المدرسة فى الروضة المنتسورية نفس المجالات عمل المدرسة فى الروضة الفروبلية وان اختلفت اختلافا طفيفا فى التنفيذ والتطبيق :

اولا - التربية الدينية :

تهدف التربية الدينية فى الروضة المنتسورية الى تنمية مشاعر الاطفال الدينية :

- باشراكهم فى اعداد مكان للعبادة .
- بترديدهم بعض الادعية لشكر الله على نعمه ، فى صلاتهم .
- باحتفالهم بالاعياد الدينية فى الروضة .
- بعمل البومات صور للمناسبات الدينية المختلفة .

ثانيا - التربية الجسمية :

ومن وسائل التربية البدنية للاطفال :

- تدريبهم على التوازن الحركى .
- الجرى ، والقفز ، والتسلق ، الايقاع ، والسباحة .

ثالثا - التربية العقلية :

وتتضمن العناية بتربية الاطفال عقليا :

- ربط ادراك الاطفال الحسى للاشـياء باسـمائها ، وفوائدها ووظائفها .

- ملاحظة الاشياء وتداولها للتعرف عليها .

- استخدام المناقشة والتدريبات الحسية المختلفة لتوضيح الافكار التى اكتسبها الطفل عن طريق النشاط الذاتى .

- ابتكار العاب مختلفة تعلم الاطفال مبـادىء القراءة والكتابة والحساب .

- استخدام لغــة الكبــار فى المحادثة والمناقشـة ، وقد اثبتت الدراسات النفسية ان الطفل يبذل مجهودا لادراك لغة ومحاولة تقليدهم فى ذلك .

رابعا - التربية الفنية :

تهدف التربية الفنية فى الروضة المنتسورية الى :

- احاطة الطفل بجو من الموسيقى ، لتنمية الحاسة الموسيقية فيـــه .

- التدريب على الاناشيد بمصاحبة الموسيقى ، ويكفى ترديد جملة موسيقية واحدة عدة مرات فى النشيد او الاغنية .

- تنظيم بعض الاغانى التى تتطابق انغامها مع الحركات الايقاعية لان الاطفال حساسون لهذين النمطين من الانشطة .

- تنمية الحاسة الجمالية والفنية عند الاطفال عن طريق التربية الحسية والتدريب اليدوى على التعبير الخطى .

- توفير المواد اللازمة للتعبير الفنى .

- حرية اختيار الطفل للنشاط الفنى الذى يرغب ممارسته .

خامسا - التربية الفردية والاجتماعية :

تتطلب التربية فى الروضة المنتسورية ان تقوم المدرسة بالمهـــام التالية :

- تدريب الطفل الفردى على اكتساب مهارة معينة يتطلبها القيام بعمل ما .

- ملاحظة الطفل ومتابعة مدى اهتمامه بما يقدم له من مناشط والعـــاب .

- متابعة حالة الطفل الصحية والنفسية .

- متابعة اخطاء الطفل اللغوية وعمل قوائم بها لمعالجة وتصويب الاخطاء المطبقة ، وترشيده فى استخدام الادوات والوسائل التعليمية بطريقة سليمة .

- تقديرها للعمل الفردى المبتكر .

- تنــاوب الاطفــال فيما بينهم على اداء الاعمـــال والخدمات الاجتماعية : كنس ، تزيين الفصل ، اعداد المائدة ، غسل الصحون .

التربيـــة الخلقيـــة :

تتضمن التربية الخلقية اهتمام المدرسة بتدريب الاطفال على :

- ممارسة الاطفال لقواعد النظام فى خياتهم اليومية انتظار كل طفل لدوره ، ترتيب ادواته بعـد استخدامها ، عدم استخدام ادوات الغير دون اذن سابق ، عدم مضايقة زميل له يلعب مع اتباع قواعـــد النظافة .

- تنمية مشاعر واتجاهات الاطفال المرغوب فيها نحو الآخرين : الشفقة بالضعفاء ، الكرم ، مساعدة الغير .

- مراعتها للفروق الفردية فى اداء الاطفال وفى سلوكهم .

سادسا - الطرق الخاصة فى تربية الصغار :

يتضمن العمل مع الاطفال فى الروضة المنتسورية ان تراعى المدرسة فى عملها الطرق التالية :

- الموازنة بين فترات عمل الاطفال وفترات راحتهم عند اعدادها البرنامج اليومى لمناشط الروضة .

- مراعاة اللحظة الحاسمة التى يكون فيها الصغير اكثر قابلية للتعلم ومراعاة تهيئة الظروف المناسبة لذلك .

- اعداد الطفل لتعلم الكتابة عن طريق تدريبات نوعية على التخطيط ، وتكوين اشكال هندسية والرسم .

- اعطاء الاطفال فترات راحة بين تكرار وآخر ، على ان تختبر المدرسة مدى استيعاب الاطفال للحقائق والمعلومات ، الامر الذى يعمل على حسن تثبيتها عندهم .

- اكتشاف نوعية طاقات الطفل ، ونوعية الجهد الذى يبذله للتغلب على الصعاب ، وتسجيل ذلك تباعا لمعرفة مدى التقدم المحسوس لكل طفل على حدة .

- تسجيل الاخطاء الفردية للاطفال لاعداد تدريبات فردية لتصويبها .

معاملة المدرسة للاطفال :

ينبغى على المدرسة فى عملها مع الاطفال مراعاة :

ـ عدم اثارة انفعالات الطفـــل القوية بالاستهزاء او التهكم على مشاعره او توبيخه ولومه أمام الآخرين ٠٠ فاللوم يحول بينــه وبين تثبيت ما هو مطلوب منه تثبيته فى ذاكرة الطفل ٠

ـ عدم السماح لاحدهم بمضايقة زميله اثناء العمل او اللعب ٠

السمات الشخصية والمهنية للمدرسة :

للعمل فى الروضة المنتسورية ينبغى على المدرسة ان تتوفر فيها الشروط التالية :

ـ دراسة النمو النفسي للطفولة المبكرة ٠

ـ التحلى بالصبر والهدوء والضبط الانفعالى ٠

ـ ان تكون قوية البنية وصحتها جيدة ٠

ثالثا ـ اعمال المدرسة فى الروضة الدكرولية :

لكى تنمى المدرسة جميع جوانب شخصية الطفـــل ينبغى عليها القيام بالاعمال التالية :

التربية الدنية :

لم تهتم الروضة الدكرولية بتنمية الناحية الدينية فى الاطفال ٠

التربية الجسمية :

ينبغى عليها تهيئة الفرص المتنوعة للاطفال للجرى ، والقفز ، والتسلق والتوازن والضبط الحركى وفقا لبرامج الافكار المترابطة ٠

التربية العقلية :

للعناية بتنمية استعدادات الطفل العقلية ينبغى على المدرسة :
تربية حواس الطفل وخبرته المباشرة .

- العناية بتدريب الطفل على الملاحظة والتجريب .

- العناية بتدريب الاطفال على تصنيف الاشياء التى يحضرها

الاطفال من منازلهم أو رحلاتهم او جولاتهم .

- تنظيم زيارات ورحلات لكشف الاطفـال لمعـالم بيئتهم زيارة
المتاحف السكة الحديد ، مكتب البريد ، المطار .

- تعلم الاطفال اللغة عن طريق التعبير عن الخبرات التى يمرون
بها فى حياتهم .

- تعليم الحساب عن طريق القياس والخبرة المحسوسة .

- دراسة الكائنات الحية لمعرفة التطور العام لنمو الحيـوانات

- دراسة الظروف المناخية وتغير الفصول .

- استخدام الجملة البسيطة للتعبير الوظيفى عن خبرة محسوسة
عند الاطفال .

- تنمية قدرة الاطفال على الحكم واصدار احكام على الاشياء عن
طريق المناقشة الجماعية الاسبوعية .

التربيـة الفنيـة :

ولما كانت التربية الفنية عند دكرولى اداة للثقافة العامة ، فان

نمو حواس الطفل الفنية ترتبط بالخبرات الشخصية التى يمر بها فى الاسرة ، والمدرسة ، والملعب .

ولهذا فعلى المدرسة :

- توفير المواد اللازمة للنشاط الفنى ، فرش ، بقايا اقمشة اقلام ملونة الوان مائية ، قش ، صلصال ، ورق ، خيوط او قطع ورق نعمل مراكب ، عجلات ، قطارات ، حيوانات ، ادوات موسيقية ، حيوانات نباتات ، ادوات منزلية ، كروت هدايا .

- العناية بسرد القصة الهادفة لتهذيب خيال الاطفال .

- اتاحة حرية اختيار الطفل للمجال الفنى الذى يرغب العمل به .

- تنظيم تدريبات ملاحظة ، ومقارنة الاشغال اليدوية الفنيـــة الجيدة التى يقوم بها الاطفال او ياتوا بها من منازلهم .

التربية الفردية والاجتماعية :

ينبغى ان تهتم الروضة بفردية الطفل واجتماعيته معا الامـر الذى يتطلب قيام المدرسة بما ياتى :

تكوين جماعات متناسقة من الاطفال تقوم بتنفيذ اعمال تتناسب مع استعداداتهم وقدراتهم ، وقد يكون محور هذه الاعمال اهتماماتهم بالحيوانات ، اهتماماتهم بالنباتات او تصنيع المواد الخام التى يرغبون فى استخدامها فيما بعد فى مناشط متنوعة .

- معاونة الاطفال على توزيع اختصاصات العمـــل فيما بينهـم كالاشتراك فى تنظيم مكتبة الفصل ، العناية المشتركة بنظافة الفصـل وتزيينه ، العناية بتهوية المكان ، سحب ورقة يوميا من نتيجة الحائط، العناية بتغـذية الحيوانات او الطيـــور ، رى الورود والنباتات فى

الحديقة ، الاشتراك فى حفظ نظام الدار ، شراء ما يلزم من ادوات للروضة .

التربية الخلقيـــة :

يرى دكرولى ضرورة تدريب الطفل على متابعة هدف اختـــاره بنفسه وهذا الامر يتطلب من المدرسة :

- ترشيد الطفل وتوجيهه للعمل وتهيئة الفرص لذلك .

- منع الطفل من مضايقة زميله فى عمله او لعبه .

- اعطاء فترة حرة ينفذ فيها الطفل ما يريد تنفيذه من اعمال حرة .

اثارة اهتماماته الطيبة نحو الاخرين : الشفقة ، التعاون ، حب الخير ، المجاملة ، الصدق ، وذلك باستخدام القصة الهادفة سواء كانت خيالية او واقعية .

الطرق الخاصة بتربية الاطفال :

ينبغى على المدرسة مراعاة :

- اعداد برامج مترابطـة للاطفـــال ترتكز موضـــوعاتها على اهتمامات الاطفال فى هذه السن المبكرة .

- السير فى التعليم من البســيط الى المركب حسب تطـــور استعدادات الاطفال وقدراتهم .

- استخدام التدريب الحسي والملاحظة ، والتجريب فى تربيـة الطفل عقليا وجسميا واجتماعيا .

— تعليم الاطفال الحساب عن طريق الخبرة المحسوسة ، وتصنيف الاشياء التى يحضرونها الى الحضانة وعن طريق القياس .

— تعليم الاطفال اللغة عن طريق الخبرات التى يمر بها الاطفال فى الاسرة فى الحضانة ، فى زياراتهم ورحلاتهم لكشف معالم البيئة .

— استخدام الجملة البسيطة للتعبير الوظيفى عن خبرة محسوسة مر بها الاطفال .

استخدام المناقشة الجماعية للتعبير عن احكامهم .

— بتنظيم تدريبات ملاحظة ومقارنة للاشياء والاعمال التى تثير انتباههم .

— دراسة الكائنات الحية التى تثير اهتماماتهم لمعرفة تطورها حيوانات او ونباتات .

— استخدام القصة الهادفة خيالية او واقعية فى تربية الطفـــل العقلية والخلقية ، والاجتماعية .

— استخدام الطريقة الكلية فى التعليم .

معاملة المدرسة للصغار :

ينبغى على المدرسة الروضة الدكرولية مراعاة ان يكون :

— الاحترام المتبادل بينها وبين الاطفال اساسا للمعاملة .

— مراعاة الفروق الفودية بين الاطفال سواء فى التعليم او فى الاداء .

- عدم اثارة انفعالات الاطفال القوية والابتعاد عن الاستهزاء من امكانيات الطفل وقدراته ، عدم توبيخه امام الآخرين .

السمات الشخصية والمهنية للمدرسة :

يتطلب العمل مع الاطفال ان تكون ملمة :

- دراسة النمو النفسي للطفولة المبكرة .

- احترام مواعيد عملها .

لها خبرة بالعمل مع الاطفال .

- صحتها قوية وخالية من عيوب النطق .

- حسنة المظهر متزنة انفعاليا .

- ترغب فى الاستزادة من معلوماتها ومهارتها النفسية والفنية فى مجال العمل مع الاطفال .

تحليل عمل مدرسة الحضانة والرياض :

بعد استعراضنا لأعمال المدرسة التى تعمل مع الأطفال فى الروضة الفروبلية والروضة المنتسورية والدكرولية ، وبعد دراستنا لمتطلبات مجتمعنا المصرى(١) ، ومتطلبات النمو النفسي فى مرحلة الطفولة المبكرة(٢) يمكننا ان تحدد عملها فى اطاره المثالى فيما يلى : -

---

(١) د. عواطف ابراهيم / ١٩٧٧ / تربية الطفولة فى مصر والخارج / مكتبة سماح بطنطا .

(٢) د. عواطف ابراهيم / ١٩٧٤ / تقويم اعمال الحضانات بدور حضانة ج.م.ع دكتوراه غير منشورة .

فى مجال تربية الأطفال دينيا :

ينبغى ان تقوم المدرسة ·

١ - بتدريب الأطفال على ترديد بعض الادعية لشكر الله على نعمة ·

٢ - باحتفالهم بالأعياد الدينية فى الروضة ·

٣ - بإشراكهم فى اعداد مكان للعبادة ·

٤ - بتعليمهم بعض الأقوال الدينية البسيطة ·

٥ - بانشاد بعض الأغانى الخاصة بالطبيعة والخاصة بالانسان وبالله جل جلاله وحفظها عن ظهر قلب ·

٦ - عمل البومات تضم صورا للمناسبات الدينية المختلفة ·

فى مجال تربية الأطفال جسميا :

ينبغى على المدرسة :

١ - العناية بجسم الطفل ومراعاة تكامل تغذيته.

٢ - اعداد برنامج متدرجة لتدريبات الاطفال البدنية تتيح للصغار فرص الجرى والزحف والتسلق والمشي والضبط والتوازن الحركى ، والايقاع والحركات النظامية من خلال برامج تدور حول افكار مترابطة.

٣ - عمل سجل لمتابعة حالة الطفل الصحية ·

٤ - عمل سجل لمتابعة انتظام الطفل فى الروضة ·

فى مجال تربية الاطفال عقليا :

ينبغى على المدرسة : ـ

١ ـ تدريب الأطفال حسيا لدراسة الوان الأشياء وأحجامهـــا ، واشكالها واصواتها ، وأوضاعها ، مع ربط هـــذا الادراك للأشـــياء بمسمياتها ، وفوائدها ، ووظائفها .

٢ ـ تدريب الأطفال على ملاحظة الأشياء وتداولها للتعرف عليها. بدءا بالفصل ثم الحديقة ثم معرض الدار ثم الرحلات المدرسية والزيارات المتكررة للحى الذى يعيش فيه الأطفال .

٣ ـ تدريب الأطفال على تصنيف الأشياء التى يحضرها الأطفال من منازلهم او رحلاتهم او جولاتهم .

٤ ـ تدريب الاطفال على المحادثة فيما بينهـم وبين المدرســـة لتوضيح الأفكار التى اكتسبها الاطفال عن طريق النشاط الذاتى .

٥ ـ تعليم الاطفال الحساب عن طريق الادراك الحسي للاشـــياء والقياس والخبرة المحسوسة .

٦ ـ تعلم اللغة يقوم على استخدام الحواس ، وعلى الملاحظـــة الموضوعية للطبيعة او لما ياتى به الاطفال من رحلاتهم او من منازلهم .

استخدام الجملة البسيطة للتعبير الوظيفى عن خبرة محســوسة عند الاطفال

٧ ـ ابتكار العاب مختلفة تعلم الاطفال مبادىء القراءة والكتابة الحساب .

٨ ـ دراسة الظروف المناخية وتغير الفصول .

٩ - تنمية قدرة الاطفال على الحكم واصدار احكام على الأشياء ، والأعمال التى ينقدونها عن طريق المناقشة الجماعية الاسبوعية .

التربية الفنية :

ينبغى على المدرسة : -

(أ) احاطة الطفل بجو موسيقى لتنمية الحاسة الموسيقية فيه .

(ب) تدريب الاطفال على الاناشيد بمصاحبة الموسيقى ، اناشيد تتعلق بالطبيعة ، والحيوانات التى يالفونها ، وباحوالهم المعيشـــية وما يتصل بالخالق عز وجل ويمكن ان لزم الأمـــر ، الانشـــاد بدون موسيقى .

(جـ) تنظيم بعض الاغانى التى تطابق انغامهـــا مع الحـــركات الايقاعية .

(د) تدريب الاطفال على تمثيل الاشكال الطبيعية بتشـــكيل ما يماثلها بالورق او الكرتون ، والصلصـــال ، الخشـب لتمرين العين وتناسقها مع اليد فضلا عن تهذيب واثراء خيال الصغار .

(هـ) تدريب الاطفال على التعبير الخطى .

(و) سرد الاطفال لبعض القصص والنوادر الخيالية ، وسماعهم الحكايات التى ترد على السنة الحيوانات التى يحبونها .

ومن شروطها ان تنوه فيها الى الاحوال المعيشية المعاصرة والتكلم عن مشاهدات الطبيعة التى يراها الطفل كل يوم او عن الاحداث التى تناسب فصول السنه .

(ز) توفير ادوات التعبير الفنى من خرز ، وفرش ، وخيوط ، وصلصال ، وادوات رسم ، وورق ، ووسائل تعليمية ، والوان ، واقلام.

(ج) اتاحة حرية اختيار الطفل للمجال الفنى الذى يرغب فى العمل به وحرية استخدام وسائل التغيير التى يميل العمل بها .

(ط) تنظيم ملاحظة ومقارنة للاعمال الفنية التى يقوم بهـــا الاطفال .

(ك) اعادة تمثيل احداث قصة اعجبتهم ، مع اعــداد الملابس والاقنعـــة اللازمة تحت اشراف المدرســة (دور الطبيب ، مهـــرج المسرح ...)

التربية الفردية والاجتماعية :

لتنمية التربية الفردية والاجتماعية ينبغى العمل على :

(ا) تكوين جماعات متناسقة من الاطفال تقوم بتنفيذ اعمـــال تتناسب مع استعداداتهم وقدراتهم : بالاضافة الى تناوب اداء الأعمال فيما بينهم كنس ، تزيين الفصل ، اعداد المائدة ، غسيل الصحون ، رعاية الحيوانات رى الحديقة او تصنيع المواد الخام التى يرغبون فى استخداماتهم فيما يعد فى مناشط متنوعة .

(ب) معاونة الاطفال على توزيع اختصاصات العمل فيما بينهم كالاشتراك فى تنظيم مكتبة الفصل ، سحب ورقة من النتيجة ، الاشتراك فى حفظ النظام ، او شراء ما يلزم من ادوات للروضة .

(ج) مساعدة الاطفال على تكوين علاقات طيبة فيما بينهم وبين افراد المجتمع الحضانى قوامها الحب والإحترام فى النظام المدرسي .

(د) الاتصال المتبادل بين الاسرة ودار الحضانة .

(هـ) العناية بالتدريب الفردى ليكتسب الطفل المهـــارات التى يتطلبها العمل المطلوب منه القيام به .

(و) متابعة انتظام حضور الصغير الى الروضة .

(ز) مراعاة نضج الطفل الفسيولوجى عند قيامه بالاداء المطلوب منه .

(ح) تقدير المدرسة للعمل الفردى المبتكر .

(ط) الاتصال بالاهل لدراسة مشكلات الطفل ومعالجتها قبل استفحال امرها .

التربية الخلقية :

لتنمية الجوانب الخلقية عند الاطفال ينبغى

- تدريب الاطفال على ممارسة العادات السليمة فى حياتهم اليوميه .

- ممارسة الاطفال لقواعد النظافة والنظام .

- تنمية العواطف الاجتماعية عند الاطفال : التعاون ، تحمل المسئولية ، حب الخير ، الشفقة ، الكرم ، مساعدة الغير .

- أعطاء الاطفال فترة حرة ينفذ فيها كل منهم ما يريد تنفيذه من اعمال حرة .

- مراعاة الفروق الفردية فى اداء الاطفال وفى سلوكهم .

الطرق الخاصة فى تربية الصغار :

ينبغى ان تكون التربية فى دور الحضانة والرياض فى اطار .

(أ) برامج مترابطة تقوم موضوعاتها على اهتمامات الاطفال فى هذه السن .

- تنويع انشطة الأطفال التى تقوم على اهتمامات الأطفال ٠

- الموازنه بين فترات عمل الأطفال وفترات راحتهم عند اعـداد المدرسة الرنامج اليومى ٠

- تنويع الدروس وقصر مدتها بالنسبة للأطفال (٢٥ دقيقة) ٠

- مراعاة تهيئة الظروف المناسبة للتعلم ٠

مراعـاة اللحظة الحاسـمة التى يكون فيها الصغير اكثر قابلية للتعلم ٠

- استخدام التدريب الحسي فى تعليم الأطفال الألوان والاشكال والحجوم والاوضاع للأشياء ٠

- اعداد الطفل لتعلم الكتابة عن طريق تدريبات نوعيـة على التخطيط وتلوين وملأ اشكال هندسية ، والرسوم ٠

- تدريب الأطفال على تعلم الحساب عن طريق عـد الأشـياء والخبرة المحسوسة ، وتصنيف الأشياء التى يحضرونها الى الحضـانه وعن طريق القياس ٠

- تعلم اللغة والعلوم ، والتدريبات للبدنية بالطريقة الكلية ٠

- استخدام الجملة البسيطة للتعبير الوظيفى عن خبرة محسوسة مر بها الأطفال ٠

- تنظيم تدريبات محادثة ومناقشة لما قاموا به من اعمال او لمـا لاحظوه فى البيئة الطبيعية والاجتماعية ٠

- دراسة الكائنات الحية التى تثير اهتماماتهم لمعرفة تطورها من حيوانات ونباتات ٠

- تسـجيل الاخطاء الفردية للأطفال لاعـداد تدريبات فردية لتصويبها .

- اكتشاف نوعية طاقات الطفل ونوعية الجهد الذى يبذله للتغلب على الصعاب وتسجيل ذلك تباعا .

- استخدام المناقشة الجماعية للتعبير عن احكامهم .

- مراعاة ربط الخبرة الجديدة بالقديمة .

- مراعاة السير من البسيط الى المركب حسب تطور اسـتعدادات الأطفال .

- تسجيل تقدم الطفل المحسوس على حده .

- مراعاة السرور والبهجة وتاثيرهما فى عملية التعلم وفى نمو الجسم والروح معا .

معاملة المدرسة للأطفال :

ينبغى مراعاة المبادىء التالية فى معاملة الأطفال .

- ان يكون اساس المعاملة الاحترام المتبادل بين المدرسـة وبين الاطفال .

- مراعاة الفروق الفردية بينها وبين الأطفال سواء فى التعليم او فى الأداء .

- ان تكون المحبة اساس الرابطة بينهما وبين الأطفال .

- ان تحمى الأطفال من رفاق السوء .

- عـدم اثارة انفعالات الغيرة فى الاطفـــال ، والابتعـاد عن الاستهزاء ، واللوم والتوبيخ ، امام الغير .

- عدم السماح لاحدهم بمضايقة زميل له يعمل او يلعب .

السمات الشخصية والمهنية :

ينبغى مراعاة السمات الشخصية والمهنية التالية فى اختيار المدرسة التى تعمل مع الأطفال .

- اختيار إمرأة لتعمل مع الأطفال ، وهـــذا لا يمنع من اختيار الرجل اذا رغب وكانت فيه السمات المطلوبة .

- ان تكون المدرسة قوية البنية وصحتها جيدة .

- ان تكون صبوره ، هادئة متميزة بالضبط الانفعالى .

- ملمة بخصائص نمو الأطفال فى هذه السن .

- ان تكون محبة للأطفال وتحب ان تعمل معهم .

الفصل الرابع

مدارس علم النفس وتطبيقاتها التربوية فى دور الحضانة ورياض الأطفال

بعد ان استعرضت المؤلفة فلسفات الرياض التى تحـــدد الاطار المثالى لعمل مدرسة اطفال سن ما قبل المدرسة ، يتعين علينا القاء الضوء على مدارس علم النفس لابراز الاسس السيكلوجية التى تحكم العمليـة التربوية فى مؤسسات الطفولة : دور الحضانة ورياض الأطفال .

ان الاتجاه العام لعلم النفس المعاصر ، وخاصة فى امريكا قد تاثر بجميع المدارس السيكلوجية ، ولكنه اعم واشمل من اى واحدة منها ، بل كادت تختفى حاليا هذه المدارس من المشهد السيكلوجى (١) .

وعلى الرغم من اختلافات علماء النفس فى الاهتمامات والطرق والتفسيرات لعملية التعلم ، فانهم يتقابلون على اساس عام من المبادىء العلمية المقبولة تحكم اعمالهم جميعا .

وباختصـــار فان الاتجـــاه المعاصر ـ مع التحفظ الشـــديد بين السيكلوجيين يتضمن استخدام اية نظريات او مفاهيم تبـو مناسبة اكثر وضرورية لحل مجموعة ما من المشـكلات ، ومن ثم فســـوف نتناول بالدراسة تباعا .

(أ) النظرية العقلية المعرفية التى نادى بها بياجية .

(ب) النظرية السـلوكية التى نادى بهـــا ســـكنر وغيره من السلوكيين .

(جـ) النظرية السيبرنيتية (التحكم الذاتى) .

---

(١) د. فرج عبد القادر طه ١٩٧٩ علم النفس وقضايا العصر ـ دار المعارف.

(د) نظرية التحليل النفسي لفرويد واتباعه . وذلك لاستخلاص الاسس والمبادىء السيكلوجية التى تحكم عملية التعليم فى دور الحضانة والرياض .

(أ) النظرية المعرفية :

اكتسبت نظرية المعرفة التى نادى بها بياجية شهرة واسعة بين علماء النفس والتربية والاجتماع ، وهى ما زالت تسود الفكر التربوى المعاصر .

وعلى الرغم من اهتمام هذه النظرية بالقدرات العقلية للطفل اكثر من اهتمامها بالسلوك ذاته ، فهى تؤكد ان التغيرات التى تطرأ على نمو تفكير الطفل تحدد الطرائق التى يعمل ويتصرف بها .

ولقد اهتمت الدراسات القائمة على هذه النظرية بالطـــرق التى يترجم بها الأطفال ملاحظاتهم وخبراتهم ، كما اهتمت بدراسة الكيفية اللى يتعلمون بها مفهوما ، او قاعدة حكم .

ولقـــد كشـــفت هـــذه النظرية عن ان اخطاء منطق الصـــغار ، ومحاولاتهم المبهجة فى قلب الحقائق ، انما تتصل اتصالا وثيقا بمراحل متميزة من نموهم العقلى .

وفى مؤلفيه « ميلاد الذكاء عند الطفل سنة ١٩٣٦ (١) ، وتكوين فكرة الواقع عند الطفل سنة ١٩٣٧ (٢) عرض بياجية نظريته كاملة فى النمو العقلى المعرفى ، فى المؤلف الأول شرح وجهة نظر الدارس المحلل لسلوك الطفل بتتبعه الدقيق لنشـــاط التمثيل المضمر عند الطفل ذلك النشاط الذى يكشف عن تكوين بنيات الذكاء (structures d'intelligence)

(1) Piaget J 1936 La Naissance de L'intelligence chez l'enfant Delachaux.

(2) Piaget Y 1937 La Gonstruction du reel ebz l'ufant Delthaux.

وفى المؤلف الثانى عرض وجهة نظر الطفل مركزا على نشـاط المواءمة الاشارية التى تكشف عن نمط وعى الطفل وتعقله لهذا البناء العقلى التكوينى (١) .

فالقدرة العقلية او الذكاء عند بياجية هو تكيف للبيئة ، وهـــذا التكيف ما هو الا توازن بين عملتى التمثيل والمواءمة . فكما ان عضوية الكائنة تتمثل البيئة لذاتها ، وتدمجها فيها بالتمثيل (assimilation) فهذه العضوية تتطور وتتحول تحت ضغط متطلبات البيئة للتواءم معها (accommodation) بمعنى ان الذكاء يتمثل معطيات تجـربة الفرد لا طرة (بنيات حركية كانت او مفاهيم) ويطور هذه الاطر او هذه المبنيات ليواءمها لمعطيات التجربة الجديدة . والتكيف بهـــذا المعنى يصبح تنظيما لهذه المعطيات (٢) .

وعملية تنظيم المعطيات او بمعنى آخر عمليـــة التكيف بقضبيها التمثيل والمواءمة، هى كل موحد يعلن عن نشاط متكامل لعمل الذكاءعمل مستمر باستمرار حياة الفرد ونشاط يهدف الى تكوين بنيات (struetures) عقلية مختلفة . والواقع ان نوعية هذه البينات تحدد مرحلة النمو العقلى المعرفى التى وصل اليها الطفل او الكائن البشرى .

فالتمثيل نشاط مضمر للذكاء يكشف عن تكويع البنيات العقلية ، وهو يحكم البينات المنطقية الرياضية ، كما يحكم التصنيف والعـــلاقات والاعداد ، مع اعطاء مجال لاسهام استنباطى غير نهائى وقـــدرة على تمثيل الأشياء والكائنات الموجودة فى دنيا الواقع للتنظيم العقلى للكائن وبناء المتطلبات (٣) .

اما نشاط المواءمة فهو نشاط اشارى للذكاء ، اى تجريب واستباط

---

(1) Thron thong 1980 stades-et concepts de stades de developpement de L'enfant dom la psychologie moderne Vrin.

(2) Ibid.

(3) Ibid.

الطفل للواقع استنباط يكشف عن انماط وعى الطفل بتكوين البنيات العقلية اى يكشف عن مدى تعقل الطفل لافعاله وللعمليات العقلية التى يقوم بها .

ويتضمن هذا النشاط تفاعل الكائن البشرى مع بيئته اى تفاعل مع الاشياء والكائنات والفراغ ، الزمن ، والعلية ، ونشاط المواءمة يحكم العمليات العقلية التى تسمح للطفل باستنباط الواقع ودوأمة مع ادراك تغيرات هذا الواقع وتفهم لأسبابها وعليتها .

والتكيف او التنظيم حسب قوانين التكامل والتوحد والتناسق هو تنظيم للوظيفتين السابقتين (التمثيل والمواءمة) فى بنيات عقلية جماعية هى الذكاء .

١ — من العرض السابق نجد ان النمو العقلى المعرفى للطفل يرتبط ارتباطا وثيقا بنمو جهازه العصبى، فالنمو نمط من انماط التكوين يحدث تغيرات فى الخلايا العصبيه التى تحدث بدورها تغيرات مماثلة فى التنظيمات السلوكية للفرد (١) .

ويعتبر النمو عند بياجية نمط من انماط التوازن المتدرج المستمر ، ومستويات هذا النمو تكون مراحل متتابعة من التوازن النوعى : فكل مرحلة من مراحل العمر لها نمط من التوازن المتميز ، الذى يكون بنية عقلية جماعية خاصة بهذه المرحلة .

ويقسم بياجية النمو العقلى الى ثلاث مراحل .

اولا : مرحلة الذكاء الحسي الحركى :

وتمتد هذه المرحلة من الميلاد حتى سن الثانية من عمر الطفل

---

(1) Gesell 1967 le jeune enfant olans la civilisation moderne PUF.

نلحظ فيها ان التآزر بين الافعال البسيطة والادراك الحسي يسيطر كلاهما على نشاط الطفل العقلى .

ثانيا : مرحلة الذكاء التصورى المتصل بالمفاهيم والمدركات الكلية :

وتمتد هذه المرحلة من سن الثانية حتى سن الرشد او النضوج وتتفرع منها :

(أ) مرحلة فرعية هى مرحلة ما قبل المفاهيم **Préconceptuel** وتمتد من سن الثانية حتى سن الرابعة من عمر الطفل .

(ب) مرحلة الحدس **intuition** وتمتد من سن الرابعة حتى السابعة من العمر .

(جـ) مرحلة العمليات المحسوسة **operauons concretes** وتمتد من السابعة حتى الحادية عشر من العمر .

ثالثا : مرحلة العمليات الشكلية والتفكير الناضج :

وتبدأ هذه المرحلة من سن الحادية عشر وتتميز باستخدام البالغ المدركات والمفاهيم .

والحق ان كل مرحلة من مراحل النمو التى سبق الاشارة اليها لها نمط من التوازن النوعى الذى يكون بنيه عقلية جماعية متميزة تضم مجموعة الأفعال او العمليات العقلية التى يقوم بها الطفل خلالها، بالاضافة الى الأفعال والعمليات الكامنة الذى يمكن للصغير ان يقوم بها اذا توافرت له الظروف الملائمة ، وبهذا المعنى نجد ان البنيات العقلية التى تتوالى فى الظهور خلال مراحل النمو المتتابعة تتضمن كل منها محتوى الأفعال، والعمليات الخاصة بالمرحلة التى تناظرها (١) وهذه البنيات العقلية هى بنيات مكتسبة تتكون بالتدريج نتيجة نشاط الطفل الذاتى من جهة ،

---

(1) Tran thang 1980 stades et concepts de stades ole developpement...... Vrin.

ونتيجة العلاقة الحيوية لقطبى هذا النشاط : التمثيل والمواءمة من جهة اخـــرى .

والذكاء عند بياجية لا يبدأ بمعرفة الطفل لذاته ، او يبدأ بمعرفة الطفل للواقع الـذى تعيش فيه (لانه لا يوجد بعد تمـــايز بين التمثيل والمواءمة) وانما ينبثق الذكاء وينمو التفكير من نشاط الطفل وتفاعله مع الاشياء والكائنات والاشـخاص فى بيئتـــه ومن ثم يدرك الطفل ذاته ، ويميزها عن كائنات عالم الواقع الذى يحيط به ، وبهذا المعنى فان النمو النفسي للصغير ، وتحوله من كائن بيولوجى الى كائن نفسي يتلخص فى نشـــاط الطفل التـــلقانى مع بيئتـــه ثم تعقلة المتدرج للنشـاط الذى يقوم به (١) .

وفى بداية هذا النمو يركز الطفل اهتمامه حول ذاته ، وجسمه وافعاله ثم يتحول هذا التمركز شيئا فشيئا نحو الموضوعية لتصبح الذات كائنا بين الكائنات ، وتترابط حركاتها مع تنقلات الاشياء ، والكائنات فى رحاب فراغ متجانس وحيد الطرف ومن هذا المنطلق يتضح لنا ان تكوين الطفل فكرة عن الواقع الذى يعيش فيه ، وتكوين فكرة موضوعية عن ذاته كلاهمـــا ثمرة لتنظيم افعال الطفل مع بيئته او تنظيم تفاعله معها .

- المرحلة الحسية الحركية :

وتبدأ من ميلاد الصغير حتى سن الثانية من عمره وتتميز بنشاط قدرات الطفل الموروثة وتكيفها المتتـــالى لمعطيات البيئة التى يعيش الطفل فيها (المنعكس البصرى ، والسمعى ، وللمس .....) ورويدا رويدا يتضاعف تكيف الصغير نتيجة اكتســـابه عادات جديدة وبذلك يصبح للبيئة دورا ايجابيا . فى تقدم نمو الطفل . فبعد ان كانت البيئة فرصة مناسبة لتدريب المنعكس ، بحكم ان التكيف الموروث لا يعطى تعليما خارج عن التدريب الوظيفى ذاته ، اصبح للبيئة بما تتضمنه من

---

(1) Ibid.

مثيرات اصبح لها ارتباطا كبيرا بالتكيف المكتسب والعادات المكتسبة ، ومن ثم فالتكيف المتدرج المكتسب يتاثر الى حد كبير بنوعية البيئة من حيث غناها بالميرات أو فقرها ، كما يتطلب الكيف لمكتسب ادمـــاج المثيرات البيئية فى البنيات العقليــة الجــديدة لتتمايز عن البنيات القـــديمة ٠

وعلى اســـاس منعكس المص ، والقبض ، واللمس تتكون عادات بهذا النموذج العام : فالتدريب الوظيفى للمنعكس يقوى ويدعم مجموعة البنيات الحسية الحركية ذات النتائج الجــديدة التى يتابعها الصغير لذاتها ٠

ونتيجة هذا النشاط يحدث شيئا فشيئا تارزا وترابطا بين حركات اليـــد ، والذراع ، والفم ، والعين ، ويبـــدو على الصغير ســـلوك استطلاعى (استكشاف بصرى ، استكشاف سمعى ، استكشاف لمسى ٠٠٠) ونتيجة لمحـاولات تلمس الرضيع ، وتمثل البنيـــات العقلية الجديدة للبنيات العقلية القديمة ، نجد ان عناصر ومعطيات الممارسة والتجربة تكسر اطر البنيات القديمة وتضطرها الى التواءم لها ، وشيئا فشـــيئا تتمايز عملية التمثيل عن عملية المواءمة ٠ من العرض السابق نلاحظ ان هناك استمرارا بين النمـــو البيولوجى والنمو العقلى للطفل هـــذا الاستمرار ناتج عن عوامل وظيفية عامة بين الاثنين مع تمايز فى نوعية حالة التوازن ذاتها ٠

وعملية التمثيل هذه :

١ ـ تكشف عن ميكانيكيــة الترابط بين البنيـــة العقلية القديمة والجديدة ٠

٢ ـ تفسر كيف ان كل بنية جديدة تنبثق من تمايز البنية الجديدة عن القديمة ، بفضل تطور القديمة وتعقد تركيبها نوعا ما ٠

٣ ـ تكشف عن نمط حكم الطفل الذى يعبر عن تمثله دنيا الواقع لبنيات ذكائه ٠

وبهذا يتضح لنا ان عملية التمثيل تسمح بالنشـاط المنظم وتؤمن استمرارية العمل الوظيفى للبنيه العقلية قبل المواءمة وبعدها .

والجدير بالذكر ان سرعة النشـــاط التمثيلى البنـــاء تؤدى الى استبطان الصغير لحركاته وافعاله ، وبذلك تنتهى المرحلة الحســـية الحركية ، وتبدأ مرحلة الذكاء التصورى .

والتصور يوفر الرموز التى تصاحب النمط الحركى للطفل ، كما يسمح للبنيات العقلية ان ترتكز على هذه الرموز لتعمل مستقلة عن الادراك الحسي المباشر للأشياء (التصور الذهنى) .

والمجموعة الحسـية الحركيـــة هى نظام من الافعال والحركات ونقيضها ، ويستطيع ان يؤديها طفل الثانية دون ان يتعقلهـا : قفل ، فتح ، ملأ تفريغ ، طى ، فرد ، جذب ، رفع ، رمى ، فك تقطيـع ، اخذ وضع ، رفع خفض .... وبها يتاح للصغير فرصة ترابط وتآزر حركاته الذاتية بعضهاببعض ، فضلا عن ترابط هذه الحركات بتنقلات الأشياء فى الفراغ ، والاماكن القريبة له وبفضل هذه الحركات والافعال البسيطة يستطيع الطفل أن يتغلب على بعض المشكلات التى تواجهه على المستوى التطبيقى فقط كما يستطيع ان يســتخدم بعض الأدوات واللعب : كالآوانى والملاعق ، والدولاب والعصى .

وهذه التنظيمات الحسية الحركية هى افعال يمكن للطفل تطبيقها فى المواقف المتشابهة وهى تبدو :

(أ) كتمثيل تطبيقى (أى تكرار لنفس النشاط) لأرضاء حاجات الطفل .

(ب) كتمثيل معرفى (التعرف على الأشياء ، واعطائها دلالة) ذاكرة تعرف .

(جـ) كتمثيل تعميمى (يخدم المواقف الجديدة) وبذلك تزداد معرفة الصغير بدنيا الواقع .

ثانيا : مرحلة الذكاء التصورى :

تعتبر هذه المرحلة امتدادا للمرحلة الحسية الحركية ، وتبدأ مع بداية ظهور التصور عند الطفل (الثانيـــة من العمـــر) وتنتهى فى السابعة وخلالها تخضع مجموعة العمليات العقليـــة المحسوسة لنفس قوانين التكوين الســـابقة ، ونمطها هو تنظيم التوازن المتدرج بين عمليتى التمثيل والمواءمة : تقوم المجموعات العملية groupes operationnels باستبطان متدرج للاعمال والأفعال التى قام بها الطفل على المســـتوى التطبيقى البحث ، واعادة بنائهـــا على المســـتوى التصورى ، مع فصل بين المجال التطبيقى والمجال المعرفى ، وتخضع عملية التمايز لاعادة تكوين هذا التنظيم متكاملا بين التمثيل والمواءمة على المستوى التصورى ، هذا التنظيم يحول الافعـــــال الى عمليات عقلية تدخل فيها تجديدات وهذه التجديدات تميز بين البنية العقلية العملية ، والبنية العقلية الحسية الحركية السابقة .

وهذه المرحلة تنقسم الى مراحل نوعية .

أولا : مرحلة ما قبل المفاهيم

وتمتد من الثانية حتى سن الرابعة من عمر الطفل وتبدأ مع ظهور الصور والتقليد المؤجل ، وتتميز هذه المرحلة بظهور اللعب الرمزى واللغة ثم الرسم عند الطفل(١) .

ويعتبر التقليد من اهم فاعليات التقدم الذهنى للطفل فهو الدعامة الاساسية فى تحول سلوك الطفل الحسي الحركى الى تصور ذهنى ، فمن خلال نشاط الطفل الحسي الحركى فى هذه المرحلة تنشأ الصور العقلية وتظهر انماطا جديدة من السلوك :

(ا) سلوك حسي حركى فيه يسود التمثيل على المواءمة .

---

(1) Thron Thang 1980 stades et concepts de stades de dere loppement...... Vrin

(ب) سلوك لعبى .

(جـ) سلوك مقلد تسود فيه المواءمة على التمثيل(٢) .

ويقسم التقليد الى : ـ

(أ) تقليد طبق الأصل imitation copie يظهر فى اواخر العام الثانى تقريبا من سن الطفل .

(ب) تقليد تخيلى imitation Fantaisiste يظهر خلال السنة الثالثة والرابعة من عمر الطفل (تقليد لحن سمعة الطفل مثـــلا) . والتقليد التخيلى يسهل تقليـد الطـفل للحركات والافعال التى تدرك بالبصر حين يصاحبها .

(جـ) تقليد عاقل متدبر يبدو فى السادسة من العمر ويســـهم فى تكيف الطفل الاجتماعى لبيئته .

والتقليد المؤجل يسهل عملية استبطان المجموعات العملية للبينات الحركية فتظهر الصورة العقليـــة التى ما هى الا رموز ونسخ داخلى للأشياء الموجودة فى العالم الخارجى(٢) .

واللعب الرمزى نشاط مكثف عند اطفال هذه المرحلة ويتلخص فى تمثل الشيء الحاضر الى الشيء المستدعى ، وتمثل الشيء المســتدعى مزدوج للشيء الحاضر الى الشيء المستدعى ، وتمثل الشيء المستدعى لنشاط الطفل(٢) .

---

(1) Piaget (1937) la construction du reel Chez L'enfant.

(1) Piaget (1959) l'image mentale chez L'enfant P.N.F.

وبهذا المعنى يعتبر اللعب الرمزى تعبيرا عن تمركز الطفل حول ذاته ويهدف هـذا اللعب الى ارضـاء الذات عن طريق تحويل الواقع لرغبات الطفل فيه (تنشط ذاكرة الاستدعاء) ٠

ويتميز تفكير الطفل فى تلك المرحلة بانه تفكير ما قبل المفاهيم وهو تفكير وسط بين استخدام الرمز واستخدام المفاهيم ، ينتقل فيهـا تفكير الصغير من قضية جزئية الى قضية اخرى جزئية بدلا من الانتقال من الكل الى الجزء وبالعكس ٠

ونلاحظ عامة ان التمركز حول الذات يشكل القاعدة فى استقبال الصغير للمعلومات او فى اعطائها ٠

ثانيا : مرحلة الحدس

وهى مرحلة فرعية ايضا تمتد من الرابعة حتى سن السادسة من عمر الطفل ، لازالت فيها تصورات الطفل تكشف عن تمركز حول الذات ويبدو ذلك فى التعبير التلقائى ، وفى احكامه كما يظهر فى استدلاله ، وفى تفسيره للظواهر الطبيعية ٠٠

والتعبير المتمركز حول الذات ينقصه المنطق والبرهان ويكشف عن سمة قبل منطقية للمعرفة سواء كانت هذه المعرفة خاصة بالذات ، او بالاخرين او معرفة خاصة بالطبيعة (١) ٠

خلال هذه المرحلة مازال الطفل يخلط بين ذاته والآخرين ويتصور انه يعرف الاشياء والاشخاص : والواقع انه يضفى عليهم بجانب صفة او صفتين من صفاتهم الموضوعية صفاته هو ، كما يخلع عليهم وجهة نظره الفردية المطلقة ٠

ومن هذا التمركز العقلى ينبع تمركز لفظى ، وتمركز اجتماعى وتمركز منطقى ٠

(1) Piaget 1945 la Formation du symbole ehez L'enfant.

ويبدو تمركز الطفل المنطقى فى عدم قدرة الصغير على التحليل والتركيب فهو يرجع كل شيء لذاته ، دون اى اعتبار لوجهة نظر الاخرين ، كما يعتمد على الحدس والاستدلال احادى الطرف فى اصدار احكام على الاشياء بمعنى انه يركز على بعد واحد من ابعاد الشيء دون اى اعتبار لجوانبه الاخرى (١) .

وبعامة احكام الطفل تترابط فيما بينها ، دون وعى بنوعية العلاقات والروابط بينها ، وتتسم عادة بالسطحية والذاتية (٢) .

وتمركزة غير المنطقى يبدو فى تصوره المشوش لعالم الواقع ، فهو يخلط بين ذاته وعام الواقع مع اتجاه الى اعطاء الاشياء ، حياة ، ورغبة ، ووعى كذاته (animisme) واعتقاد بان الانسان او قوة جبارة اخرى قد خلقت هذا العالم (artificialisme) .

اما تمركز الطفل الخلقى فيتمثل فى اعتقاده بان الواجبات والقيم واجبه مهما كانت الظروف المحيطة بالفرد . فهو يؤمن بالخضوع المطلق للقواعد ، الأمر الذى يعطيه ادراكا موضوعيا للمسئولية : فهو يحكم على السلوك بعواقبه الحميدة او السيئة دون اعتبار للظروف او الملابسات(٤) .

ويرى بياجيه ان العمل التعاونى بين الاطفال ونقاشهم الجماعى وتفاعلهم مع البيئة ، هذه المناشط جميعها من شأنها ان تقضي على اقتناع الطفل المتمركز حول ذاته ، كما تقضي على ثقة الاطفال العمياء فى قدرة البالغين فضلا عن اسهامها فى تكوينهم فكرة موضوعية سليمة عن الواقع .

---

(1) Piagel J 1955 Dela logique de L'enfant a la logique de L'aolò lescent.

(2) Tran thang /1980/ stades et concepts de stades de developpe ment ...... Vrin

(3) Piaget /1932/ le Ju gement moral chez L'enfant

وتعاون الاطفال مع بعضهم البعض يؤدى الى استبطان الاطفال للقواعد والقوانين المفروضة عليهم ، بالاضافة الى القواعد والقوانين التى تنبثق من تبادل الراى فيما بينهم(١) ٠

وعند الخامسة والنصف او السادسة من العمر ينحسر تمركز الطفل حول ذاته بفضل تنظيم تصوراته وترابطها ، وبهذا يدخل الصـــغير المرحلة الفرعية الثالثة من مراحل الذكاء التصورى ، وهذا يعنى ان الحدس المتمركز حول الذات قد تطور نحـــو الموضـــوعية وللحدس مظهران : مظهر تصورى مرتبط بالصور العقلية (صور ، اشـــارات ، رموز ، علامات) ومظهر تطبيقى مرتبط بالافعال التى يقوم بها الطفل بمعنى ان الحدس يمثل تنظيم مزدوج عند الطفل ٠

تنظيم افعـــاله التى تكـــون بنيات عمليـــة مرتبـــطة بالتغيرات التى تحدث نتيجة الأفعال التى يقوم بها الطفـــل فتندمج التنظيمات التصورية فى التنظيمات العقلية وتخضع لها وللتطورات التى تاتى بها٠

التطبيقات والمبادىء العامة التى يمكن استخلاصها من النظرية العقليــة المعرفية :

اولا : تؤكد النظرية المعرفية ان النشاط الحركى للطفل هو اساس نموه العقلى كما تؤكد ان التوافق الحسي الحركى هو اول خطوة من خطوات التفكير ، ولهذا :

(أ) ينبغى مساعدة اطفال الحضانة والرياض على ممارسة الوان متعددة من النشاط واللعب الجرى الذى يمثل افعالا ونقيضها : جذب دفع ، مشي جرى فك جمع ، قفل ، فتح ، ربط ، فك ، لأن من شأنها مساعدة الطفل على التآزر والترابط الحركى ٠٠

(ب) ينبغى مساعدة اطفال الحضانة والروضة على الافـــادة من عضلاتهم وحواسهم المختلفة اكبر فائدة ممكنة ، حتى يمكنهم تصـــور

(1) Ibid.

الواقع الذى ، يعيشون فيه فى هذه السن المبكرة على اساس نشاط حسي حركى يتضمن تداول للأشياء المألوفة فى بيئتهم المنزلية والحضانية .

ثانيا : تنادى هذه النظرية بأن النمو العقلى هو عملية (استدخال صور ذهنية اشارات ، رموز علامات) اى عملية تقدم متدرج للصور العقلية ، ويكشف تسلسل النمو عن نفسه اول الأمر من خلال الافعال الحركية ، ثم من خلال توسط محسوس للافكار عن طريق التمثيل الرمزى ، والتقليد التخيلى ، والتصور الذهنى ثم عن طريق اللغة وغيرها من الرموز .

وهكذا يتطور نمو الطفل من الثانية الى الخامسة والسادسة بطريقة متدرجة من المرحلة الحسية والحركية الى مرحلة ما قبل المفاهيم ثم الى مرحلة الحدس ، الأمر الذى يتطلب من مدرسة الحضانة والروضة .

(أ) مساعدة الطفل على ممارسة انواع مختلفة من المناشط الحركية الحرة .

(ب) مساعدته على تكوين مدركات حسية سمعية ، بصرية ، لمسية ، شوية ذوقية . من خلال تدريبات حسية متنوعة .

(جـ) توفير الفرص للطفل لممارسة انواع من اللعب الرمزى والتقليد التخيلى (التمثيل دور الأب ، او الام او الشرطى ، او الأشخاص القصص الخيالية التى تسرد عليه) .

(د) تشكيل او رسم ما يالفه الطفل فى بيئته وبذلك تتكامل المناشط مع بعضها ليكون الطفل بعض المفاهيم الرمزية البسيطة عن الواقع الذى يحيط به .

ثالثا : تؤكد نظرية المعرفة ان عملية النمو عملية مستمرة فالنمو العقلى فى مرحلة ما يتوقف على ما يعرفه المتعلم فى مرحلة سابقة كما يؤثر فى المرحلة الاحقة وليست اطوار النمو مرتبطة بالسن الا بمعنى كون التعليم يستغرق وقتا .

ولهذا ينبغى على المدرسة ربط الخبرة الجديدة بالخبرة القديمة للطفل .

رابعا : الغت هذه النظرية الفكرة القديمة القائلة بأن الطفل رجل صغير وأهم اسس التعليم التى ينبغى مراعاتهـا فى المرحلتين الحسـية الحركية ، ومرحلة الذكاء التصورى هى :

(أ) استخدام النشاط الحركى للجسم والنشـاط اليدوى كبداية لتفكير الطفل الرمزى .

(ب) تداول الطفل الأشياء manipu lation هو اساس تعرف الطفل الموضوعى على خواصها .

(جـ) تمييز الصغير للأشياء يكون باضدادها ، فمقابلة الأشياء ، والألوان ، الأحجام والألفاظ بالضد Contraste هى اسهل وسائل المعرفة (١) .

والواقع أن هذه الثنائية هى محاولة أولية للتفكير يخرج بها الطفل من الكثرة الى الوحـــدة وتتضـــمن عمـليتين فى نفس الوقت توحيد assimilation ثم تمييز مفاضلة differentiafion (٢)

خامسا : ساعدت النظرية المعرفية فى تحديد محتوى الأفعـــال والأعمال التى يمكن للطفل القيام بها فى كل مرحلة من مراحل نموه ، كما بينت الأفعال والعمليات الكامنة التى يستطيع الصغير القيـــام بها ، اذا توافرت له الظروف المناسبة لتفتح قدراته ، وبذلك أمكننا اعداد برامج ومناشط مرتبة للأطفال تسهم فى نمـو وتفتح قدراتهم واستعداداتهم .

سادسا : ومن المفاهيم التى تعرضت لها هـــذه النظرية بالدراسة والتفسير : تطور مفهوم دوام الأشـــياء عند الطفل ، مفهوم الفراغ ،

---

(1) Wallon. H. / 1945 / les origines ole la penseechz L'enfant P.N.F.

مفهوم الزمن ، مفهوم العلية ، التصنيف والتسلسل وطرائق تعلم الطفل لها فى طفولة المبكرة ٠

مدارس التعليم الشرطى :

نتبين من الدراسة السابقة اهتمام بياجية (نظرية المعرفة) theorie cognitive بالنمو العقلى المعرفى وتركيزه على المناشط التى تحقق نموا فى النواحى البيولوجية ، والعقلية المعرفية ، وعدم اهتمامه بالجوانب الانفعالية والاجتماعية الشخصية ، وهذا لا ينطبق على الفلسفة والمبادىء التى تنادى بها المدرسة السلوكية فى علم النفس التعليمى ٠

فالمدرسة السلوكية اهتمت اهتماما بالغا بتعديل السلوك وكان نصيب النضج والارتقاء منها قليل فهى تدين مبادىء جون لوك القائلة : « بان العقل صفحة بيضاء يستطيع المربى ان ينقش عليها ما يريد(١)٠

والمدرسة السلوكية تؤمن بان عملية التربية ما هى الا عملية تعلم عادات ومهارات ، وكلما زادت زخيرة الطفل او الفرد من هذه العادات والمهارات السلوكية زادت قدرته على التصرف فى مواقف حياته ، ويمكن اجمال المبادىء السلوكية ، وخصوصا السلوكية الاجرائية لسكينر التى سيطرت على مدرسة التعليم العام في الولايات المتحدة قرابة نصف قرن من الزمان ، ولا زالت للآن تحتل مكانة كبيرة ضمن الفلسفات التربوية (٢) ٠

والسلوكية الاجرائية عند سكينر هى امتداد لعلم نفس المثير ، والاستجابة الذى توصل اليه ثور نديك وسكينر يعمل على اساس مسلم اساسي هو ان ثمة نظاما ما فى الطبيعة بما فى ذلك السلوك الانسانى ، وان وظيفة العلم ان يكتشف النظام اى القوانين الموجودة

---

(١) د٠ رمزية الغريب ١٩٧٩ الاتجاهات العالمية فى تربية طفل ما قبل المدرسة ـ المنظمة العربية للثقافة والتربية ٠

(٢) نفس المرجع ٠

فعلا . لأن معرفة القوانين تزيد القدرة على التنبؤ بالضبط اى ضـــبط المتغيرات التى تؤدى الى حدوث الوقائع والسلوك .

فالمتغير التابع فى موقف التعلم هو سلوك الطفل ، ويتألف المتغير المستقل من الظروف الخارجية التى يعتبر السلوك وظيفة لها ، فالسلوك هو الاجراء يعتمد على البيئة بحيث يؤدى الى نتائج ، والتعليم الشرطى تحكمه قوانين من الشمول بحيث يمكن ان تفسر جوانب كثيرة فى عملية تعلم الطفل المهارات المطلوبة لعمل يناسب سنه كما تفسر جوانب تعليم الصغير للعادات السلوكية المرغوبة ، وقد خرج علينا ثورنديك وسكينر بالمبادىء والقوانين التالية لتفسير عملية التعليم وهى :

١ ـ قانون المران :

يعتبر التعليم بالمحاولة والخطأ نوعا من انواع التعلم الشرطى ، ويرد الى قانونين اساسيين .

(أ) **قانون المران** : ويعنى ان الارتباطات بين المثيرة والاستجابة تقوى بمواصلة الاستعمال وتضعف بمجرد الاهمال ، وهذا القانون يشير الى التكرار كطـــرق لتكوين العـــادات وهو يصلح بعامة فى مرحلة السلوك الحسي الحركى ليتعلم اطفال الحضانه والرياض عادات النظام ، النظافة ، والترتيب وآداب السلوك (١) .

(ب) **قانون الاثر** : ويعتبر مكملا لقانون المران ويتلخص هـذا القانون فى ان الطفل او الفرد يميل الى تكرار السلوك الذى يصحبه ثواب ، كما ينزع الى ترك السلوك الذى يصحبه او يتبعه عقاب .

والثواب الذى ينجم عنه تدعيم الاستجابة يشمل : ـ

(أ) كل ما يرضي دافعا عند الطفل : مثل الحاجة الى الطعام ، الحاجة الى التشجيع والتقدير ، الحاجة الى الظهور او الانتماء .

---

(١) د. عزت راجح ١٩٧٩ اصـول علم النفس ـ المكتب المصرى الحـديث بالاسكندرية .

(ب) كل ما يبشر بارضاء دافع حتى اذا اقترن بالم او عقـــاب معتدل .

(جـ) كل مايقى الطفل من موقف مؤلم او خطير واقع او متوقع .

وللعقاب او للتدعيم السلبى شروطا يجب مراعاتها حتى يكون مثمرا فى عملية تعلم الاطفال(١) : -

١ - الجزاء سواء كان ثوابا او عقـابا يبلغ اقصـــاه حين يعقب السلوك مباشرة ولكن اثره يضعف كلما طالت الفترة بينه وبين السلوك المثاب .. فلكى يكون الجزاء مثمرا يجب أن يكون عاجلا ، وخاصةمع الاطفال فى مرحلة التقدم الذهنى التى تلى مرحلة المســلوك الحسي الحركى فى دور الحضانة الرياض (من ٣ الى ٦ سنوات) (١) .

٢ - ان الجمع بين الثواب والعقاب افضل فى كثير من الاحوال من اصطناع كل منهما على حدة فيستخدم العقاب لكف سلوك الطفل المعوج حتى يستقيم فيثاب الطفل ، وفى هذه الحالة يكون العقاب بمثابة الم مؤقت فى سبيل لذة اكثر دواما .

٣ - اثر العقاب مؤقت لا يدوم فى عملية التعلم بينما الثواب ابقى واقوى اثرا من العقاب ج .

٤ - ان اثر الثواب ايجابى ، فى حين ان اثر العقاب ســلبى ، لأن العقاب يحذر الطفل من ان يسلك سلوكا معنيا فى موقف معين يجلب له الاذى ، والالم لأنه يخيفه من شيء معين ، وذلك دون أن يرشده الى ما يجب عليه عمله .

قانون الاستعداد :

ويعنى ان الاستجابة التى تناسب الفرد تؤدى الى عملية ارتياح

---

(١) د. عزت راجح ١٩٧٩ اصول علم النفس - المكتب المصرى الحــديث بالاسكندرية .

ورضا اما اذا لم يكن لدى الفرد استعداد ، فان ذلك يؤدى الى عـــدم تعلم ، وايضا اذا كان الفرد لديه استعدادا ولم يجد الفرصة المناســبة للتعليم او العمل ٠

قانون التدعيم Loi de renforcement

تتلخص عملية التعلم فى تقـــوية الروابط بين المثيرات الشرطيــة والاستجابات الشرطية ، ومما يدعم الاستجابة ويقويها ٠٠ بحيث يميل الطفل الى احتيارها دون غيرها وتكرارها هو ان يقترن المثير الطبيعى بالمثير الشرطى او يتبعه مباشرة عدة مرات ٠

والتدعيم ينشا عن اشباع دافع او حاجة عنـــد الطفل اشـــباعا يقلل من حالة توتره ، فاشباع الحاجة هو بمثابة الثواب او المكافاة التى يحصل عليها الطفل والمعزز للاستجابة هو اى مثير يؤدى وجـــوده او استبعاده من الموقف التعليمى احتمال حدوث الاستجابة ، ويرى سكينر ان هناك نوعين من التعزيز :

(ا) المعزز الايجابى وهو اى مثير يؤدى عرضة الى تقوية السلوك الذى يعتبر شرطا سابقا عليه ٠

(ب) المعزز السلبى وهو اى مثير يؤدى سحبه او ابعـــاده الى تقوية السلوك ٠

ولما كان السلوك يدعم فى الحالتين ويقوى فان التعزيز يتم حدوثه ، والتعزيز الموجب قد يكون طعاما او حلوى ، او ابتسامة رضا او كلمة تشجيع من المدرسة للطفل ، فهى اشياء تضيفها الى بيئة الطفل ٠

والتعزيز السلبى يتالف من استبعاد شيء كالصوت المرتفع ، او عبوس المدرسة او لومها او تجهمها فى الموقف التعليمى(١) ٠

---

(١) جابر عبد الحميد / ١٩٧٦ / سيكلوجية التعلم / دار النهضة العربية بمصر ٠

قانون الانطفاء loi d'eoctinction

هو عكس قانون التدعيم ويتلخص فى ان المثير الشرطى اذا تكرر ظهوره دون ان يتبعه المثير الطبيعى من آن لآخر اى دون تدعيـــم ، تضاءلت الاستجابة الشرطية الثابتـــة بالتـدريج حتى تزول قاطبـــه وتنطفىء • فالطفل الصغير لا تعود اليه امارات الرضا والارتياح (استجابة شرطية) اذا تكرر سماعة صوت امه (مثير شرطى) دون ان تحضر الى جانبه (مثير طبيعى) وكذلك حال الطفل الذى نكثر من تهـديده بالعقاب ولا نعاقبه ، فانه لا يعود يعبأ بتهديدنا له •

وانطفاء الاستجابة هو نوع من التعلم ، هو تعلم الكف عن القيام بعمل لا يقترن بتدعيم ، الانطفاء ، استجابة يبدو فيهـا اثر الادراك والتمييز والتكيف للموقف الجديد ، ومن الممكن التخلص من الاستجابة المتعلمة (عادة سيئة) غير مرغوب فيها مثلا) او اطفاؤها فى الاشراط الوجدانى بمنع التعزيز •

والعقاب عملية فى اساسها مختلفة عن التعـــزيز فبينما يتطلب التعزيز عرض معزز ايجابى او استبعاد معزز سلبى ، نجد ان العقاب يتالف من عرض مثير سلبى او ابعاد مثير ايجابى(١) •

قانون التعميم Loi d'egeneralisation

ويتلخص قـــانون تعميم المثيرات فى انتقـــال اثر المثير او اثر الموقف الى المثيرات ومواقف اخرى تشبهه او ترمز اليه •

وهذا القانون يفسر لنا كثيرا من سلوكنا وسلوك الاطفال اليومى فالطفل الذى عضه كلب معين يخاف جميع الكلاب الأخرى • والبنت التى سقطت فى دلو ماء وكادت تموت اصابها خوف شديد شاذ من رذاذ الماء ، والماء الجارى •

وهذا يعنى ان العادات التى يكتسبها الطفـــل فى موقف معين

---

(١) د• جابر عبد الحميد / ١٩٧٦ سيكلوجية التعلم / النهضة العربية •

يميل اثرها ان يتنقل الى مواقف اخرى شبيهة بالموقف الاول ، وكلمـــا زاد هذا التشابه كان احتمال انتقال الاثر او انتقال التعميم كبيرا .

التمييز والتمايز :

وهناك نوعان من التدعيـم الاجـــرائى : التمييز بين المثيرات والتمايز بين الاستجابات .

اما تمييز المثيرات فيقصد به التفرقة بين المثير الاصلى والمثيرات الأخرى الشبيهة به نتيجة لتدعيم المثير الاصلى وعدم تدعيم المثيرات الشبيهة به ، فهو نوع من التدعيـــم الانتقـــائى اساســـه التدعيـــم والانطفاء(١) .

ويبدو اثر هذا القانون فى مظاهر كثيرة : فالطفل الصغير يسمى كل رجل يراه « بابا » ولكنه بفضل التدعيم او عدم التدعيم الذى يتلقاه ممن حوله اثناء التطبيع الاجتماعى ، لا يلبث ان يصحح خطأه هـــذا ويعدل تعميمه الفضفاض فلا يعود يطلق هذا اللفظ الا على ابيه فقط . كذلك الحال والطفل يتعلم اسماء الأشياء والكائنات من حوله فهو يعمم اولا ثم يصحح اخطائه بالتمييز تدريجيا ، وما يقال عن تعلم الطفل اللغة، يقال بخصوص تعلمه العادات السلوكية ، فاذا راى الصغير ان سلوكا معينا يحوز رضاء والديه مال الى تكرار هذا السلوك مع الغير (تعميم) فان راى ان هذا السلوك يقابل بالاستهجان وعدم الرضا من الآخرين تركه الى غيره (تمييز) .

(ب) تمايز الاستجابات :

وينادى بأن المهارات التى يتعلمها الفرد تتحسن من خلال الفرق فى تدعيم الاستجابات المتفاوتة على ان يكون التدعيم فوريا ، وبتدعيم سلسلة من الاستجابات المتقاربة نتوصل الى استجابة نادرة ذات احتمال مرتفع فى فترة قصيرة من الزمان .

بمعنى ان عند تعلم الطفل مهارة ما يتطلبها العمـل ، لا ينبغى

---

(١) نفس المرجع .

الاعتماد على التكرار وحده لانه يؤدى الى الملل والتعب وعدم التركيز ، بل ينبغى ايجاد دافع عند الطفل المتعلم بالاضافة الى تحليل العمل الى عناصره الأولية بحيث يتم تعلم كل عنصر باستخدام اساليب التعـــزيز الملائمة ، ثم توضع الاعمال الفرعية معا لتؤلف العمل الكلى(١) ٠

بمعنى ان اكتساب الطفل مهارة ما يمر بثلاث مراحل : ـ

١ ـ مرحلة التمهيد اى ايجاد الدافع الذى يشعر الطفل بفـــائدة العمل واهميته ٠

٢ ـ مرحلة العرض وفيها يشرح النموذج ويحلل الى عنـــاصره وتبنى طريقة ادائه وكيفية السير فى الاداء ٠

٣ ـ مرحلة التطبيق ويشمل التقليد والمحاكاة وفيها يبدا الطفـــل بالعمل تحت ارشاد المدرسة ويثاب فيها كلما اصاب فى العمل ، وهـــذا التدريب الفردى هو الذى يقضي فيه عادة الطفل الجـــزء الأكبر من الوقت(٢) ٠

المبادىء العامة التى يمكن استخلاصها من مدرسة التعلم الشرطى :

من العرض السابق نجد ان سكينر وغيره من السلوكيين اهتموا بوضـــع نظرية متكاملة للتعلم وتعديل السلوك تتركز اسسها فى :

١ ـ ان خبرة الفرد ما هى الا تعلم عادة تتكون عن طريق ارتباط مثير ـ باستجابة معززة ومدعمة باشياء خاصة أو دافع ٠

ولذلك كانت اثارة رغبة الطفل فى التعـــلم واكتساب خـــبرة على قدر كبير من الاهمية ولهذا تقوم المناشط التربية فى الحضانة والرياض على اهتمامات الاطفال وحاجاتهم ٠

---

(١) د٠ حسين الديتى / ١٩٨١ / مشروع الخدمات الاجتماعيـــة المتكاملة وتطوير التدريب فى مجال الطفولة / وزارة الشئون الاجتماعية ٠

(٢) صالح سمك / ١٩٧٠ / فن التدريس / عالم الكتب ٠

٢ - ان السلوك يتعدل بنتائجه ، وعلى هذا فان الطفل يقوم اولا بسلوك ، فاذا عزز او دعم باثابة ما ، قام الاثر المرضي الناتج عن هذا السلوك بنوع من التغذية الرجعية التى تعمل على تقوية العادة المتعلمة .

ولهذا يتعين على مدرسة الحضانة او الروضة ان تعنى عناية خاصة بتربية الطفل ، فيتعلم العادات الاجتماعية والثقافية السائدة فى مجتمعة (النظافة ، النظام ، آداب ، الحديث) على اساس تكوين روابط بين مواقف ومثيرات معينة وبين استجابات مرضية للطفل لأن الاحساس بالرضا والارتياح هو ضمان لحدوث التعلم وتكوين العادة .

٣ - لا بد من ممارسة الطفل للعمل والتدريب وبذل الجهد ، والنشاط مع الحصول على النتائج المشجعة ، وخير نتيجة تضمن فاعلية الأثر هى نتيجة التعلم من خلال تحقيق غرض اساسي عند الطفل يشعر به ويتوق اليه .

(أ) ولهذا ينبغى ان تكون برامج الحضانة والروضة مناشط غير مقيدة من اختيار الطفل بالاضافة الى مناشط موجهة من المدرسة تشبع ، اهتماماته فى هذه السن .

(ب) الاهتمام باعداد بيئة غنية بمثيراتها حتى يختار الطفل ما يرضيه منها وبذلك تزيد وتتنوع خبراته المعرفية والاجتماعية والانفعالية ، وبذلك تساعد البيئة على تكامل عادات الطفل وتكامل شخصيته .

(جـ) الابتعاد عن عقاب الطفل ، لأن الثواب يؤدى الى نتائج مرضية تزيد من معدل تقدم الطفل وتعلمه بينما العقاب يثير قلقه وتوتره ، ومن ثم يتحين الصغير الفرص لايقافه او الهرب منه بطرق غير مشروعة(١) .

---

(١) د. رمزية الغريب / ١٩٧٩ / الاتجاهات العالمية فى تربية طفل ما قبل المدرسة المنظمة العربية للثقافة والتربية .

٤ ـ اتقان الطفل مهارة ما يتطلب تعلمه لها خطوة خطوة بتعزيز سلسلة من التقدم النسبى نحو الهدف النهائى لاكتساب المهارة .

ولهذا فمن الأهمية بمكان تحديد فترة زمنية فى البرنامج اليومى للحضانة أو الروضة للتدريب الفردى على تعليم المهارات المطلوبة للعمل الذى يقوم به الطفل .

المدرسة السيبرنيتيه :

عارضت المدرسة السيبرنيتيه او مدرسة التحكم الذاتى للسلوك ، المدرسة السلوكية لأن الأخيرة لم تعط للكائن البشرى الفرصة لكى يتعلم ويمارس العمليات العقليـــة الراقيـة التى تميز الانســـان عن باقى الحيوانات .

وقد عارضت مدرسة التحكم الذاتى المبدأ الذى نادت به المدرســـة الســـلوكية بأن تعـــلم الانســـان لا يختلف عن تعلم الحيوان (مثير واستجابة) المدرسة السيبرنيتية نادت بمبادىء هامة انعكســـت على فكرها التربوى وبالتالى طورت تربية الطفولة فى دور الحضانة رياض الاطفال واهم هذه المبادىء التى نادت بها هذه المدرسة هى :

اولا : ان التعلم لا يعتبر وظيفة لمثيرات خارجية ترتبط باستجابات معينة فى ظل عملية التدعيم كما ترى المدرسة السلوكية ، بل هو ايضا وظيفة لعملية تنظيم داخلى للمثير والاستجابة يقوم بها المتعلم نفسه : عملية تتضمن تحكما داخليا تلعب فيه الأجهزة العصبية الحاسية الحركية للانسان دورا كبيرا .

ثانيا : فى ضوء هذا المبدأ السيكلوجى الهام نجـــد أن لكل طفل طريقته فى التعلم كما ان لكل طفل سرعته الخاصة فى التعلم وينبغى على مدرسة الحضانة او الروضة :

(أ) ان تعامل كل طفل وفقا لاستعداداته وقدراته الخاصة .

(ب) أن يقوم كل طفل وفقا لقدرته وسرعته الخاصة فى التعلم .

(جـ) ان تدرك أن ما يجذب طفل ما ويثير اهتمامه فى البيئة المحيطة به ، يختلف عما يجذب غيره من الأطفال ولهذا ينبغى أن تعد البيئة الفنية تمثيراتها حتى يجد كل طفل ما يحدث كل طفل فيها ما يجذب اهتمامه وتثير فضوله .

ثالثا : تنادى هذه المدرسة بأن للفرد جهازا عصبيا هو فى الوقت ذاته جهاز للضبط الذاتى للسلوك ، ولكنه يختلف عن التحكم الذاتى فى الآلات ، لأنه اكثر مرونة وقدرة على تغيير انماط الضبط الذاتى عن طريق التغذية الرجعية او التغذية لذلك التى تعمل ، كمثير يعدل من الخبرة السابقة ، بمعنى ان ممارسة الصغير لنشاط ما يؤدى فى الوقت نفسه الى حدوث مثير داخلة يطور سلوكه السابق ويوجه سلوكه اللاحق معا .

وهذا المفهوم يعنى ان الطفل قادر على ان يوجه سلوكه ويعدله ذاتيا ، ولهذا ينبغى على الآباء والمربيين المنوط بهم تربية الطفولة المبكرة سواء فى المنزل او الروضة ، ينبغى عليهم ان يدربوا الطفل على كيفية التحكم فى سلوكه وعاداته والتحكم شيئا فشيئا فى انفعالاته ايضا ، كما عليهم ان يعلموه كيف يفيد من كل نشاط قام به مسبقا فى تعديل سلوكه اللاحق وتوجيهه ذاتيا لأنه يملك من الأجهزة العصبية ما يساعده على ذلك .

رابعا : يتوقف نجاح الطفل فى توجيه سلوكه ذاتيا على مدى نجاح مدرسة الحضانة او الروضة فى مواءمة المناشط والادوات والوسائل التعليمية والرموز اللغوية والفنية الناقلة للخبرة لحاجات الطفل المتعلم من جهة ولنمو اجهزة التحكم الذاتى من جهة اخرى ولهذا يتعين عليها :

(أ) دراسة حاجات طفل الحضانة والروضة واعداد البيئة المناسبة التى تثير اهتماماته وتشبع حاجاته .

(ب) مراعاة التدرج عند تصميم برامج الحضانة او الروضة بمعنى البدء بالمناشط الحرة التى يستخدم فيها الطفل عضلاته الكبيرة فى اللعب والجرى ، والقفز والتسلق ، والزحف والشخبطة ، ثم التدرج مع طفل الروضة بنشاط موجه يتفق واهتماماته جنبا الى جنب مع النشاط الحر .

خامسا : يعتبر التوافق الحسي الحركى اول خطوات التفكير ، وبهذا يرى انصار هذه المدرسة ان قدرة الطفل على التفكير تنمو جنبا الى جنب مع نمو قدرته على التوافق الحسي الحركى .. فمجرد تعلم الطفل لخبرة ما ، يبدأ الصغير فى اكتساب الأدوات الرمزية للتفكير المرتبط بها فى صورة كلمات ، وارقام واعداد ، ورسم ولهذا يتحتم على مدرسة الروضة ان تساعد الطفل على ممارسة انواع الأنشطة التى تحقق التوافق الحسي الحركى لكى تساعده على النمو المعرفى .

مدرسة التحليل النفسي :

اولا : ان مدرسة التحليل النفسي ومؤسسها (فرويد) تؤمن بان الطفل كائن لديه المقدرة على التعلم والتكيف ، ولكن هذه المدرسة اكثر فى غيرها من مدارس علم نفس التعليمى تؤكد على ان ما يتعلمه الطفل ، والطريقة التى يتعلم بها الصغير ، يتاثر كلاهما بعاملين اساسيين :

(أ) نوعية البالغين القائمن على تربية الصغير منذ ولادته .

(ب) نوعية الخبرات والعلاقات الانسانية التى يحياها الطفل ، فى بيئته فهذه ترتبط الى حد كبير بنمو شخصيته(١) .

وتؤكد هذه المدرسة على ان بيئة الطفل الاسرية هى التى تهيىء نمط

(1) Donald Cohen, A. Brandegca / 1975 / serving preschool Children.

اتجاهات الصغير نحو الناس والأشياء والحياه بعامـــة ، فضلا عن ان الصغير يتوحد مع اعضـــاء الاسره الذين يحبهـــم ويعجب بهم فيقلد سلوكهم ، ويتعلم ان يتوافق مع الحياة على غرارهم .

ثانيا : تؤمن هذه المدرسة بأن النمط الذى ينشأ فى الأسرة والبيت قد يتعدل كلما كبر الصغير ، ولكن تؤكد ان هذا النمط لا ، ولن يقتلع من جذوره تماما فى الكبر بل وطوال الحيـاة (١) وفى الحـــالات العيادية (٢) أمثلة كثيرة لانطباع شخصية الأبناء بخلق احد الآبوين او مخاوفة او افكاره او افعاله ، اذ ان لسلوك الوالد العصابى الشخصية - كتعبير عن سمات واتجاهات وقيم هذه الشخصية يلاحظه ويتـأثر به الابناء والبنات .

ثالثا : واهم من كيفية تشكيل الآباء لســلوك ابنـــائهم عـلى شاكلتهم ، فان عوامل كثيرة تتدخـل وتؤثر فى ســلوك الآباء وفى اتجاهاتهم نحو ابنائهم .

ومن هذه العوامل اتجاهــات والدى الآباء انفسهم نحوهم حين كانوا اطفالا وشبابا ، وتركيب شخصيتهم واتجاهاتهم كما يتأثر الآباء ايضا بمـــا يجدونه من ابداع فى تصرفاتهم التربوية كآباء يريدون أن يأخذوا بالمستحدث من اساليب التربية العصرية ، فمهما يكن كلاهما يصبح مشدودا لماضيه وخبراته (٣) .

والنتيجة الطبيعية لذلك أن على دور الحضانة ورياض الاطفال متابعة سلوك الطفل واعطاء قـــدرا من التوجيه والتدريب على فن الوالدية وتطبيع الصغار لآباء الأطفال المقيدين بها ، وذلك فى شـــكل ندوات فى علم نفس الطفل ، والتعليم والتعلم ، ونظام الأسرة والمجتمع ،

---

(1) Hurlock. /1970/Chilolgrouth olevclonpment Me Qrou Hill.

(٢) د. كمال دسوقى / ١٩٧٠ / الطب العقلى / دار النهضة .

(٣) د . كمال دسوقى / ١٩٧٩ / النمو التربوى للطفل المراهـق / النهضة العربية ببيروت .

والعلاقات الأسرية ، حيث ان للوالديه وظائف وادوار لابد من ادائها عن معرفة وفهم ووعى وايمان ٠

واذا كان نظام اليوم المفتوح كتواجد احد الوالدين فى الفصـــل اثناء عمل الطفل مع المدرسة والمجموعة لا يكفل من التربيـــة فى المواقف الوالدية على ما ينبغى ، فهـــو سوف يزحزح الآبوين عن التثبيت على ما درجوا عليه وخبروه فى تربيتهم على يد والديهم ٠

رابعا : تركز مدرسة التحليل النفسي اهتمامها على المعـــانى التى يتضمنها سلوك الطفل فقد يثير دهشتنا مثلا اصرار طفل فى الخامسة على اداء دور سوبر مان Superman والواقع ان هذا النشاط يعنى الكثير بالنسبة للصغير فهو يعطيه طريقا لرفض فكرة انه خائف ٠

وفى هذا الصدد تقول انا فرويد ان ميكانيزم التوحد بالمعتـــدى هو وسيلة نفسية يلجأ اليها الفرد اذ يتشبه بالجوانب الانفعالية والســـلوكية للشخص الذى يخشي عدوانه ، ولذا فانه بمحاكاة الطفل لشخصية المعتدى يتبنى الصغير خصائصه وبتقليده عدوان المعتدى يحيل نفسه من الشخص موضوع التهديد الى الشخص مصدر التهديد(٢) ٠

وفى هذا المجال يمكن لمدرسة الحضانة والروضة مساعدة الطفل على التعبير عن مشاعره فى اطار برنامج المناشط اليومية بتقمص شـــخصيات القصص التى تسرد عليه او من خلال قيامه بدور الشخصية التى تعجبه اثناء الحفلات التنكرية التى تقيمها الحضانة او الروضة من آن لآخر ٠

خامسا : واهتمت مدرسة التحليل النفسي اهتماما خاصا بدوافـــع السلوك ٠ فقد يقوم طفلان بنوع واحد من السلوك ولكن غالبا ما تتباين دوافع هذا السلوك وحاجاته ومسبباته عند كل منهما ٠

وعلى سبيل المثال فقد يعطى تعلم القراءة لبعض الاطفال الراغبين

---

(١) انا فرويد / ١٩٧٢ / الانا وميكانيزمات الدفاع / ترجمة د٠ صلاح مخيمر/ الانجلو المصرية ٠

فى التعلم احساسا وشعورا بالسيادة والاستقلال بالعمل مثل الكبار ، بينما يكون هذا التعلم عند البعض الآخر اشباعا لحب استطلاعهم فى كشف اسرار عالم جديد ، بينما يكون عدم اقبال الآخرين وعزوفهم عن التعلم تعبيرا عن خوفهم وعدم استعدادهم وجدانيا لهذه المغامرة .

ولهذا كان لزاما على مدرسة الحضانة والروضة ان تبحث وتتقصى السلوك اذا ارادت ان تكون موضوعية فى معالجتها للمواقف المشكلة بحيث تفهم وجهة نظر الطفل صاحب المشكلة وتتفهم ظروفه بدلا من تطبيقها قواعد عامة جامدة قد تزيد الموقف تعقيدا .

سادسا : وقد يكون افضل ما قدمته مدرسة التحليل النفسي كنظرية للتعلم هو تاكيدها على اهمية العلاقات الانسانية فى حياة الطفل ابان السنوات الأولى من حياته : ذلك ان الاطفال يكونون علاقات خاصة مع آبائهم ومدرسيهم وهذه العلاقات تكون اتجاهاتهم ومشاعرهم طوال حياتهم . ولهذا يتعين على الكبار ان يتنبهوا الى اهمية الدور الذى يلعبونه فى حياة الاطفال الذين يقومون على رعايتهم ، فقد تنقلب مشاعر الطفل الوجدانية رأسا على عقب ، وينتابه الالم والحسرة اذا نقل من رعايتهم الى رعاية شخص آخر ، ومن ثم يجدر بنا نحن الآباء والمربون ان نكون اكثر تكريما للطفل وتقديرا لمشاعره بان تكون له مدرسه واحدة محبوبه يمكنه الاعتماد عليها لعدة سنوات متتالية فى الحضانة والروضة ، على ان يكون له مجموعة متغيرة من المدرسات اللآتى تلقين تدريبا مهنيا افضل(١) .

سابعا : أبرزت مدرسة التحليل النفسي اهمية الكيفية التى يدرك بها الكبار مسئوليات دورهم الوالدى الذى يؤثر فى اتجاهاتهم كآباء وامهات ومدرسين اثناء عملية التطبيع الاجتماعى لاطفالهم والواقع ان ادراك مسئوليات وواجبات الدور الذى يقومون به يشكل دون شك اتجاهاتهم نحو الدور ، هذه الاتجاهات التى تدفع سلوكهم وتوجهه .

---

(1) Donald Gohen. A Brandegea / 1973 / Serving preschool Children / U.S.A.D.H.E.

(2) Ibid.

كما تؤثر فى اختيارهم لأساليب تنشئة الصغار ، بل وفى اختيار اساليب الثواب والعقاب .

(أ) فالحماية الوالدية الزائدة قوامها فرط الاتصال المادى بين الوالد الصغير واستطالة رعاية طفولته ، ومنــع نمو اعتمــاده على ذاته ، ثم تحكم الوالد وزيادة رقابته للصغير ، فالوالد المبالغ فى حماية اولاده لا يسمح بأى ميل تنافسي ان يتدخل فى واجبـاته الابوية ، مع النزول بميوله الى ادنى حد .

ومن اخطر نتائج روح المبالغة فى رعاية الطفل انها تنمى الاتكالية الزائدة عند الصغير فالميول العصبية كقابلية الاثارة ، وعدم الاستقرار على حال ، وعدم تركيز الانتباه والحساسية المفرطة وعدم تقبل الاحباط كلها نتائج للتربية القائمة على الحماية الزائدة .

(ب) ويهدد الرفض الوالدى مشاعر الامن السوية عند الطفل كما تعوق عاطفة اعتبار الذات عند الصغير ، كما يستحث فيــه مشــاعر العجز والاحباط التى من شأن استمرارها تعجيز الصغير عن التوافق الحياتى ..

والرفض الوالدى : قد لا يكون صريحا فقـد يتميز باللامبـالاة بمطالب الطفل ورفاهيته وسعادته ، او بالتسلط الايجابى ، والمطالبات الكثيرة والعداوة المنافية للذوق السليم .. ويشيع فى الاطفال الذين يستشعرون الرفض الوالدى : التبول اللا ارادى ، متاعب فى التغذية ، قضم الاظافر وغير ذلك من اللوازم العصبية ، فاذا ما كبر الصــغير يشيع عنده السلوك المضاد للمجتمع : مثل السرقة والكذب ، والرغبة فى جذب الانتباه والتباهى والتفاخر بالماديات .

(جـ) اما التقبـل الوالدى فيتميز بالميـل والاهتمـام بالصـغير وحبـه ، والأب المتقبل لا يرى فى رعاية ابنه مهمـة صعبـة بل يكون مستعدا للتضحية من اجله والتاكيد على اهميـة الصغير فى البيت كما ينمى علاقة وجدانية حارة معه .

ويبدو التقبل الوالدى للطفـل فى صور مختلفـة حسب النضج

الانفعالى للوالدين . اما الوالدان غير الناضجين انفعاليا يهـدفان الى تنمية استقلال الطفل بنفسه اما الوالدان غير الناضجين عاطفيا يتعلقان عصابيا بطفلهما ويحاولان صهره ليلائم معاييرهما وعادة ما يكون الطفل المتقبل حسن التنشئة الاجتماعية ، ودودا مخلصا يتمتـع بالثبـات الانفعالى .

ـ اما اذا كانت معاملة الصغير تتسم بالتساهل فان الصغير يصعب عليه تحقيق توافقاته الاجتماعية ، فهو اما لحوح ، وطاغية يتوقـع دوام الانتباه له والعطف عليه وخدمته ، ويكون عادة ضيق الصدر ، وينفجر غاضبا اذا اهملت رغباته او اخضع للنظام(١) .

ـ اما الطفل الذى يشب فى بيت تسوده الديمقراطية فى المعاملة وحرية مقبولة وتفهم وتقبل لنواحى ضعفه يكون عادة واسع الحيلة ، متعاون ، يتكيف اجتماعيا بسهولة مع احساس بالمسئولية وقدرة على الابتكار .

من هذا العرض السابق نتبين : ـ

اولا : اهمية اتصال دار الحضانة او الروضة باسرة الطفل لتفهم سلوك الطفل وتوعية الآباء بالاساليب التربوية السليمة لتربية صغارهم .

ثانيا : اهمية متابعة دراسة سلوك الطفل لتشخيص ايجابيـاته ومعالجة سلبياته .

ثالثا : مراعاة ان تسود الديمقراطية الجو الاجتماعى لعـلاقات الافراد فى الحضانة والروضة لما لها من تاثير فى تشكيل شخصية الطفل السوية ، وتتضمن الديمقراطية فى التربية احترام شخصية الصغير ، المساواة بينه وبين غيره ، التعاون ، المشاركة فى الراى وتدريبه على حب العمل واحترامه .

هذه هى فى جملتها المبادىء الاساسية التى تنادى بها مدارس علم النفس التعليمية ، وهى لا تتعارض مع بعضها وانما تتكامل مع بعضها لتفسير الجوانب المتنوعة من عملية التعلم ، وفى الفصل القادم ستتناول المؤلفة بالدراسة النمو النفسي للصغير .

---

(١) د. كمال دسوقى / ١٩٧٩ / النمو التربوى للطفل والمراهق /

الفصل الخامس

النمو النفسى فى الطفولة المبكرة

بعد ان تناولت المؤلفة بالدراسة متطلبات تربية الاطفال فى عصر التكنولوجيا وبعد ان استعرضت الفلسفات التى تحكم التربية فى دور الحضانة والرياض ، واتجاهات مدارس علم النفس المعاصر وما تنادى به من مبادىء واسس للتعلم يتعين علينا دراسة طفل لأنه محــــور عملية التعلم .

لقد اجمع علماء النفس على ان الاصول الرئيسية التى يقوم عليها نمو شخصية الطفل تتمثل فى : ـ

(أ) الوراثة البيولوجية الخاصة بالفرد وهى التى تزوده بالاجهزة الاساسية والضرورية وبالطاقات اللازمة للنمو والنضج .

(ب) البيئة المادية والثقافية وهى التى تشحذ الطاقات الكامنة ، وتشكلها الى سلوك فعلى عن طريق التعلم اى بالخبرة الشخصية .

(جـ) انبثاق فكرة الذات : اثناء تفاعل اجهزة الوليد الوراثية مع العوامل البيئية ، اذ ينمو الوليد ويتعلم شيئا فشيئا ان يميز بين شخصه وبين الاشياء والكائنات الخارجية الموجودة فى الوسـط الذى يعيش فيه ، كما يميز بين ذاته وبين الاشخاص الآخرين .

وهذا التميز يقوده الى تحديد جزء من مجالة الاداركى الكلى ، هذا الجزء يطلق عليه علماء النفس « والانا والذات » فاذا انبثق هذا الادراك الذاتى فانه يصبح النواه المركزية التى تنتظم حولها خبرات الطفل وانماط سلوكه ، بمعنى ان تصبح فكرة الذات النامية المحــــور الرئيسي الذى يوجه تنظيم الشخصية ، فاذا واجهت الطفل مشكلة ما ، فكر فيها ، تصرف فيها فى ضوء علاقتها بذاته ، وبذلك تحتـل الذات

مركزا رئيسيا فى تنظيم الشخصية بوصفها عاملا مؤثرا فى ترقى الفرد وتوجيه سلوكه(١) .

ولذلك ينظر علماء النفس للانسان باعتباره وحدة كلية متكاملة مع بيئته (٢) تعمل وتخطط للتوافق مع البيئة ، كما يعتبرون فكرة نمو الشخصية الذات بالاشتراك مع الوراثة والبيئة المحددات الثلاثة التى تضبط وتسير الشخصية .

نظام النمو :

لقد كشفت الدراسات النفسية الشاملة لآلاف الاطفال والرضع ان النمو البشرى يتبع جدول معين سواء من حيث النمو الجسمى الحركى او النمو العقلى والوجدانى والاجتماعى ، وهذا يعنى ان تغيرات النمو تتدرج بنظام معين يحدده كل من النضج (الوراثة) والتعلم (البيئة) فعمليات النضج توجه نمو بيئة الطفل الجسمية والعقلية وتمهد الطريق للتعلم ، ولكن المهارات التى يتعلمها الطفل ابان أى موقف من المواقف الحياتية تعتمد على كليهما معا اى تعتمد على مستوى النضج الذى وصل اليه الطفل ، وعلى ما سبق ان تعلمه ، ويقول بياجية ان كل مرحلة جديدة من النمو تعتمد على مرحلة النمو السابقة وهذه بدورها تعد وتؤثر فى المراحل اللاحقة وتتكامل معها ، ولما كان النضج والتعلم وفكرة الذات هى المحددات التى تضبط الشخصية فهى تفرض فى كل مرحلة من مراحل النمو افعال واعمال نوعية محددة (نظرية المعرفة لبياجيه) يتعين على الطفل ان يتعلمها ويتقنها تدريجيا لكى يحافظ على مجرى الذات بالاشتراك مع الوراثة والبيئة المحددات الثلاثة التى تضبط وتسير النمو الطبيعى لشخصيته .

فاذ تعثر او تخلف الطفل فى تعلم المهام الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة مثلا فى الوقت المناسب لها ، (مرض ، حوادث ، عدم اتاحة فرص التعليم له) فسوف يعانى الصغير قصورا وتأخرا

---

(١) د. سمية احمد فهمى / ١٩٧٢ / علم النفس وثقافة الطفل /الانجلو المصرية .

(2) Lewin K / 1952 / Field theory in Sowil suence

يلازمانه فى مراحل نموه اللاحقـــة مما قد يعوق حسن توافقـــه مع بيئتـه ·

اما واجبات النمو والترقى اى الاعمال والمهارات التى ينبغى ان يتعلمها ويتقنها الطفل خلال طفولته المبكرة كما وضعها (هفجرسـت ١٩٥٢ ، وكيجان ١٩٥٢ ، وكوكمان ١٩٦٤) فـهى(١) :

(١) تعلم المشي والكلام ·

(٢) تعلم تناول الاطعمة الصلبة وضبط عمليات الافراغ ·

(٣) انجاز الاستقرار الفسيولجى ·

(٤) تنمية احساس الطفل وثقته بذاته وائتمان الاخرين ·

(٥) تعلم التعلق الوجدانى بالوالدين والاخـــوة وغيرهـم من الناس ·

(٦) تعرف الطفل على جنسه وتوحده به (بنت او ولد) ·

(٧) تكوين مفاهيم بسيطة عن الواقع الاجتماعى والواقع المادى ·

(٨) تعلم التمييز بين ما هو صواب وما هو خطا واحترام القواعد والسلطة ·

فاذا كانت هـــذه هى واجبات النمـو والترقى التى تفرضها محددات الشخصيــةـ الثلاث : النضج والبيئـــة والذات فعلى الآباء والمدرسات فى دور الحضانة والرياض وهم يمثلون البيئة الاجتماعية والثقافية للطفل التى تؤثر على الناشئين وتحفز طاقاتهم الكامنـــة ـ على هؤلاء جميعا ان يكونوا على وعى وتفهم كامل بالدور المطـــلوب منهم ادائه ، ولهذا ينبغى عليهم دراسة تطور النمو النفسي للطفـل اى دراسة تتابع اشكال النمو الجسمى الحركى والعقـــلى والوجـــدانى

---

(١) نفس المرجع ·

والاجتماعى فى مرحلة الطفولة المبكرة (وهى المرحلة التى تعنينا بالدراسة) لأن هذه الدراسة تتيح لهم : -

(أ) معرفة محتوى التعلم اى واجبات النمو والترقى النوعية التى تتناسب مع عمر الطفل •

(ب) معرفة مميزات وخصائص اشكال تفكير الطفل ، التى تحدد الوقت المناسب لتعلم الطفل حقيقة او مهارة معينة من المهارات ، كما توضح ما ينبغى ان يكون عليه تسلسل خبرات الطفل •

(ج) معرفة الكيفية التى يقوم بها ذكاء الطفل بوظائفه تفيد فى اختيار المناشط التى تشبع حاجات الطفل واهتمامه ، كما تفيد فى طريقة تقديم الخبرة أو المناشط المناسبة لقدرات الصغير الحركية ، والعقلية ، والاجتماعية •

(د) معرفة النمو الكلى للطفل تساعد فى تحديد الاهداف ومناشط التعلم التى تناسب قدرات الصغير (١) •

وبعامة نلاحظ ان دور كل من النضج والتعلم والذات يختلف نوعا وكما بالنسبة لتعلم الطفل واجبات النمو والترقى • فبينما يلعب النضج دورا اساسيا فى تعليم الرضع الحبو ، والمشي والوقوف ، فالنضج لا ينفرد بالتاثير عندما يكون للتعلم والتدريب المتاح ، ولاهتمام الطفل واقباله على التعلم اليد الطولى كما هو ملاحظ فى تعلم الطفل مهارات الكلام او فى تعلمه مبادىء القراءة والكتابة او الحساب •

ومع ذلك لا يمكننا ان نقلل من أهمية الاستعداد العقلى الفطرى للطفل ذاته فى تعلم المهارات العقلية والاجتماعية فى هذه السن المبكرة •• ولذلك سندرس تباعا نمو الطفل الحركى ، والعقلى ، والاجتماعى، والاجتماعى فى الطفولة المبكرة مع توضيح حاجات الصغير واهتماماته فى هذه السن •

---

(١) د• يحيى هندام / د• جابر عبد الحميد / ١٩٧٥ / المناهج مكتبة النهضة العربية •

اولا : النمو الحركى :

الحركة مظهر قوى من مظاهر نمو الطفل ، وهى تستهلك الطاقة المخزونة فى انسجـة الجسم وخاصة العضـلات ، كما ان الحركات العضلية نفسها تؤدى الى تعويض الطاقـة المستنفـذة ، ولا تنقطع هذه العملية الدورية الا بموت الكائن الحى .

وتشمل قدرات الوليد الحركية على :

(أ) حركات اندفاعية عشوائية تنشـا من دوافع لا شعورية مثل التشنجات ، وحركات بسـط الذراعين وطيها ، والاضطرابات الخاصة وهذه لا تحقق اهدافا نوعية ، وحتى يسـتطيع الوليـد التحكم فيها وتطويعهـا لتحقيق غاياته ، لابد له من جهـد كبير وطويل لتنظيمها وتمايزها .

(ب) ردود افعال منعكسة تشـمل حركات تلقائيـة للدفاع عن الجسم والقبض على الأشياء وهى تعمل بطريقة عشوائية ، ولكنها فى جملتها تعتبر وسائل تلائم ناقصة ، يمكن تهذيبها بالممارسة والتدريب للتخلص من الزائـد منها حتى تقتصر الممارسة على جهد العضـلات المناسب لكسب المهارة المطلوبة لاداء العمل .

(جـ) ردود افعال فطرية تتضمن دوافع كامنة فى اعماق الفرد يحاول بها تحقيق ذاته ولكن هذه الدوافع لا يمكن ان تتحول من حالة السكون الى حالة النشاط الا بفضل :

(أ) النضوج الفسيولوجى للمراكز العصبية .

(ب) وجود مؤثرات بيئية تكون موضع اشباع هذه الدوافـع . ويمكن ان تكون الحركة نفسها منعكسة او ارادية ، وقد تكون الحركتان فى شكلهما الظاهرى واحدا ولكن الفرق بينهما يكمن فى اختلاف المراكز العصبية المحركة التى تنبهت .

ومراكز الأفعال المنعكسة مرتبـة ترتيبا تصـاعديا فى النخاع

الشوكى والنخاع المستطيل وبعض القوى الدماغية الموجـودة مباشرة تحت اللحاء (١) . وليست جميع الافعال المنعكسة مصحوبة بالشعور ، كما ان بعضها لا ارادى مثل حركة الاحشاء اما الحركات الارادية فلا تتم الا بتنشيط المراكز الموجودة فى القشرة الدماغية او اللحاء وهذه المراكز تتحكم الى حد كبير فى المراكز السفلى للانسان .

وعندما تتم عملية النضـــج الفسيولوجى يصبح الجهاز العصبى متكاملا . ويقصد بالتكامل هذا عملية تآزر وتضامن من جهة ، وعملية ائتمار من جهـــة اخرى اى خضـوع المراكـز السفلى لسـلطة المراكز العليا (١) .

ولا تنسق الحركات الارادية ولا تتآزر فى الجهـات التى تعينها التنبهات داخلية كانت خارجية الا بفضل تكامل الجهاز العصبى .

وعملية التكامل تمر بمراحل معينة ، وتتم بدون ان يكون لعوامل التدريب اثر يذكر فيها ، فالكائن الحى مزود بحكم تركيبه الفسيولوجى بمجموعة من الآليات تمكنه من مواجهة مطالب بيئته بنجاح ، وسلوكه ازاء هذه المطالب هو ســلوك فطرى ، ولكن الكائن لا يلبث ان يشعر بالحاجة الى التعلم لزيادة الآليات الفطرية دروبا جـديدة من الآليات هى الحركات التعودية المكتسبة .

سمات مراحل النمو الحركى فى الطفولة المبكرة :

فى نهاية الشهر الأول : يكون الحضين قد اكتسب درجة من النضج بفضل ترابط الآلياف العصبية فيما بينها من جهة والتنظيم الحركى من جهة اخرى ، فهو يوجه انظارهفى اتجاه ثابت ، ويبدى اهتماما خاصا بوجة من يرعاه .

فى الشهر الثانى : تتلاقى انظاره على الأشياء القريبة منه ولكن مدى حركات عينيه مازال محدودا .

---

(١) د. يوسف مراد / ١٩٧٠ / علم النفس العام / دار المعارف .

(١) المرجع السابق .

فى الشهر الثالث : يمكنه ان يتتبع بانظاره اللعب التى نحركها أمامه من جهه الى أخرى فى الحجرة . كما يستطيع إن يرفع راسه ويديرها وبذلك يزداد اهتمامه بحركات يديه ، ويراقب الاشياء ثم يقبض عليها ، ولمسه للأشياء ووضعها فى فمه هى وسيلته فى اكتشاف اعضاء جسمه فيميز بينها وبين ما يتناوله بين يديه من اشياء وادوات .

وفى الشهر الرابع : يسعده معاونة الكبار له على الجلوس ، وحوله بعض المساند ، وتتزايد قدرة اكتافه ويزداد نشاط يديه ، وبصره ، وتساعده حركة مد ذراعيه على حركة الاقتراب من الاشياء .

وفى الشهر السابع : يبلغ توازن راسه وجزعه قدراً لا باس به فيستطيع القبض على الأشياء من اول نظرة ، ووضعها فى فمه ولكن ترابط اصابعه مازال فجا ، فالترابط البصرى يعوق مؤقتا ترابطه اليدوى ، وحاجة الطفل الى تداول الأشياء تسمح له باللعب وحده لعبا هادئا لفترة قصيرة .

وفى الشهر الثامن : يصبح الصغير كائنا اجتماعيا وفرديا فى نفس الوقت يلعب وحده ويراقب ما يفعله الآخرون حوله ، وهو لا يستطيع تناول المعلقة ولكنه يلهو بها ، ولهذا فهو فى حاجة الى فرص متنوعة لتناول الأشياء لترسي قواعد ضبطه الحركى .

وفى الشهر التاسع : يمارس الطفل العابا فردية وجماعية بالدوبارة بالورق او باللعب الكاوتشوك .

وفى الشهر العاشر : يكون ضبطه الحركى افضل فى وضع راسه الأفقى ، وهو يستخدم يديه ورجليه فى التنقل من مكان الى آخر (الزحف) .

وفى الشهر الحادى العشر : يستخدم الطفل السبابة للاشارة باصبعه او يده ، كما يتلمس الثقوب والفتحات ، ومن خلال خبراته هذه يبدا فى تمييز وادراك الاشياء الصلبة ، المضمون والمحتوى ، اعلى أسفل ، داخل خارج الانفصال والتجمع .

كما يستطيع دمج شيئين فى شيء واحد ، مع قدرة على التقليد فى تحريك يده ليقول « باى باى » يمسك بالكرة ولكن يصعب عليه بسط يده لالقائها .

وفى نهاية العام الاول : (١)

يستطيع الزحف على يديه وركبتيه ، كما يحاول التقاط الطعام بأصابعه .

وفى الشهر الثامن عشر :

يحاول ان ينتقل الصغير على قدميه ، ويحاول تسلق ما يقدر على تسلقه كما يبدى محاولات فى تناول الطعام بالملعقة ، ومحاولات لخلع حذائه وقلب سلة الورق ، بناء مكعبين ، ووضع حبات خرز فى زجاجة وتستهويه عادة الاشارات الملونة والموسيقى يمكنه قلب صفحتين معا من الكتاب .

وفى الشهر الثانى والعشرين :

تزداد قدرته على المشى ، وتبدو لديه محاولات الارتداد على اعقابه ، كما يستطيع الصغير جلوس القرفصاء ، والتخطيط على السبورة ، مع مهارة محدودة . فى ملء الاوانى وتفريغها ، ونقل الاشياء من مكان الى آخر .

وفى النهاية العامين :

تساعده مرونة الرسغ على تحريك يده وقلب صفحات كتاب مصور ، خلع حذائه قفل الباب ، وشد اداه المرحاض ويبدى الصغير ميلا الى ترتيب الاشياء فى اماكنها ، كما يحب اللعب بالعصا والطين .

---

(1) Ann. Sanford. 1980 / Learning accomplis hement profile / Kaplan.

وعند ثلاثين شهرا :

تعتبر هذه الفترة مرحلية فى نمو جهازه العصبى ، يقوم الطفل فيها بالفعل ونقيضه الأمر الذى يزيد من قدراته على الآداء شد وجذب، اخذ ، عطاء ، ثنى وبسط ، يبدى محاولات فاشلة في خلع ملابسه ، ولعبه فى تلك الفترة يشبه الى حد كبير لعبـــه فى الثانية وهو يحب اللعب بالدمى ، السيارات ، ويبدى اهتماما بالاقلام الملونة ويفضـــل الجلوس فترة داخل الصناديق كما يبدى ميلا للحفر فى الحائط بالأدوات الموجودة فى يده ٠

وفى السنة الثالثة من عمره :

نلاحظ قدرة الطفل على القفز من على كرسي صغير ، كما يستطيع ان يرفع جسمه من على الأرض مســتخدما يديه ، ويلاحظ قدرته على المشي على خط ، كما تزداد قدرته على التحكم فى عضلاته الدقيقة ومن ثم يحاول توجيه تخطيطات قلمه ، كمـــا يبـــدى اهتماما بفك ازرة ملابســـه ، ويلاحظ ميل الطفل الى اللعب الايهامى ، تقليد الأم ، الأب ، الطبيب او بائع اللبن والمطافىء ... كما يســـتطيع ان يركل الكرة بقدمه وان يلتقط الكرة بين ذراعيه ٠

وفى السنة الرابعة من عمره .

يستطيع الصغير جلوس القرفصاء ، والاحتفاظ بتوازنه على قدم واحده لفترة قصيرة ، وان يصعد السلم وهو يبدل قدميه ، وان يشب على اطراف اصابعه كما يستطيع ان يمشي الى الامام وكعب قدم امام طرف القدم الاخرى ، وتزداد قدراته على الجرى ، والقفز الى الامام ،والمشي الى الخلف ، وفى نهاية العـام يستطيع الصغير ان يقف على أطراف اصابعه ، وان ينهض من على الأرض دون ان يستخدم يديه ٠

وفى خلال السنة الخامسة من عمره :

يستطيع الطفل ان يقفز من على كرسي ، وان يحجل وهو يبـدل قدميه وان يلمس اصابع قدميه ، وان يمشي الى الخلف وطرف قدم خلف

كعب الآخرى يبدو قدرته فى الجرى الى الكرة ليدحرجها ، او يركلها بقدمه .

ويتطور النمو يستطيع الطفل ان يقفز من فوق حاجز صغير ، وان يجرى على اصابع قدميه ، وان يقفز فوق حاجز ارتفاعه عشرة اقـــدام وان يمرجح كل قدم على حده ، ويستطيع ان يلتقط كرة بيديه الاثنين اذا ما قذفت الى اسفل .

وفى خلال السنة السادسة من العمر :

يستطيع الطفل ان يقف على قدم واحدة وهو مغمض العينين وان يقفز قفزة طويلة لمسافة قدمين ، وان يحجل لمسافة (١٢) قدما وان يرفع نفسه من على الأرض خمس مرات ، وان يقفز الى اعلى مسافـــة (١٨) بوصة وان يقفز قفزة طويلة لمسافة ثلاثة اقدام ويستطيع الطفل ان يلتقط بيديه كرة عندما تقذف الى اعلى وان يضرب كرة بعصي عندما تقذف الى أسفل ، كما ان تفتح قدراته تمكنه من قذف الكرة الى الحائط ثم التقاطها (١) .

النمو الحركى (للعضلات الدقيقة)

تطور نمو الطفل بعكس اتجاها عام ايبدأ من الراس الى القدم ، بمعنى ان حركات الراس وتثبيت العينين وتآزره العين واليد يسبق تآزر حركات الوقوف والمشي كما نتمكن اطراف الجزء العـــلوى من الجسم واعضائه فى اداء وظائفها قبل الأطراف السفلى ، فيســـتخدم الطفل الكتفين ، والكوعين قبل الرسغ والأصابع وسيطرة الطفل على الأجزاء العليا من جسمه من الأذرع والسـيقان تسـبق سـيطرته على الأجزاء السفلى من الاذرع والرقبة والأيدى والأقـــدام والتوافق الحركى بين العضلات الكبرى يسبق التوافق بين العضلات الصغرى الدقيقة .

---

(١) المرجع السابق .

Annsanford / 1980 / Learning accomplishement profil.

واذا تتبعنا حركات الطفل الدقيقة من الميلاد حتى نهاية السادسة نلاحظ فى الشهر السادس من عمره يلتقط مكعبا ، ويحتفظ به فى احدى يديه ، كما يمسك مكعبا بالابهام وباقى اصابع يده ، يلتقط اشياء صغيرة (زبيب ، ازرة) بالابهام والسبابة . وفى نهاية عامه الأول : يلتقط شيئين ويحتفظ بهما فى يد واحدة ، يضع مكعبا فى فنجان ، ويبنى برجا من مكعبين ، ويمسك القلم الرصاص بيده ويخطط على الورق .

ومن الشهر الثانى عشر حتى الثامن عشر :

يستطيع الطفل ان يصنع شكلا دائريا فى لوحة ، وان يفرغ شيئا فى زجاجة ، يقلب صفحتين او ثلاثة معا ، ويصنع مربعا ودائرة فى لوحة وان يبنى برجا من اربعة مكعبات . كما يقلد عمل شخبطة على الورق ، ويقلد عمل خطوط .

ومن ١٨ شهرا حتى ٢٤ شهرا : (١)

يستطيع ان يثنى ورقة ، ويميل الى استخدام يد واحدة .

ومن اربعة وعشرين شهرا حتى ثلاثين شهرا :

يدير الطفل غطاء زجاجة ، ويبنى برجا بسبعة مكعبات ، ويقلب صفحات كتاب صفحة صفحة ، ويضع اربعة أجزاء فى لوحة ، اما تخطيطاته فهو يقلد القيام بخطوط راسية ثم خطوط افقية ، كما يقلد رسم خطوط دائرية .

ومن ثلاثين شهرا حتى ستة وثلاثين شهرا :

فهو يبنى برجا بثمانية مكعبات ، ويلف الصلصال ، يستطيع الطفل ان يمسك القلم بأصابعه ، ويقلد كتابه حرف (لا) ورقم ٧ .

ومن السادسة والثلاثين حتى اثنين واربعون شهرا :

يحرك الطفل الابهام يمينا ويسارا ويلضم اربع خرزات ويبنى

---

(١) المرجع السابق .

جسرا بالتقليد كما يبنى برجا من عشر مكعبات ، ويضع اربع قطع فى لوحة بدون اخطاء كمـــا تدخل دوبارة فى ثقوب لوحة ، ويضع ستة اصابع خشبية فى لوحة ، يبدأ فى القص بالمقص ، يستطيع الطفل ان ينســـخ دائرة ، ويقـــلد علامـــة صليب ، ويثبت الورقة بيد ويكتب بالأخرى .

ومن اثنين وأربعون شهرا الى ثمانية واربعين شهرا :

يستطيع الطفل ان يلضم اربع خرزات وان يبنى درجتين ، وان يبنى جسرا طبقا لنموذج يعد له ، ويترسم الطفل بقلمه شكل معين .

ومن ثمانية واربعون شهرا الى سن السادسة من عمره :

يستطيع الطفل تباعا ان يكفف حدود صورة فى لوحة ، وان يجمع صورة مجزئة الى ثمانى قطع ، وان يثنى مربعا ليضع مثلثا ، كمـــا يستطيع ان يبنى بوابة من المكعبات مماثلة لنموذج ، وان يحاكى فى ثنى ورقة ثلاث مرات وان يقطع معينا مرسوما على الورق ، وان يبنى اربع درجات ، ويربط شريطا وان يقوم بعمل عقدة رباط الحذاء .

اما من حيث تخطيطاته فهو يستطيع رسم صورة شخصي بهـــا جزآن ، وان ينســخ علامـــة صليب ، وان يضيف ثلاثة اجزاء لصورة شخص .

كما يستطيع ان ينسخ شــكل (لا) العدد (٧) وان ينسخ كلمة باب وشكل مربع ، يلاحظ ايضا انه يستطيع كتابة حرفين ، وان نضيف سبعة اجزاء لصورة ، وان ينسخ صورة منزل ، ونســـخ الاعداد واحد اثنين ثلاثة ، اربعة ، وخمسة .

ويتقدم النضج يستطيع الطفل ان يرسم منزلا بسيطا ، ان ينســخ بعض الحروف الأبجدية : ل ، م ، ن ، ا ، ب ، ج كما ينسخ معينا ، وفى نهاية السادسة يستطيع الصغير ان ينسخ الاعـــداد من واحد الى عشرة (١) .

---

(١) المرجع السابق .

ثانيا : النمو العقلى المعرفى :

عند الميلاد يشعر الوليد البشرى شعورا مبهما تختلط فيه التنبيهات الواردة من البيئة الخارجية والتنبيهات الواردة من داخل جسمه على السواء ، فهو لا يفرق بين المخلوقات الحية وبين الجمادات اذ يرى تجمعات ضوئية فحسب لا تلبث مواضع عدم التجانس فيها ان تزداد تمايزا ، وهذا التمايز يقوم على اساس خصائصها الشكلية التى تبرز فوق ارضية متجانسة (١) .

وعند الميلاد تكون حركات الطفل ايضا فى حالة عجز تام ، وان كانت اعضاء الطفل تتحرك ، فان حركتها تبدو ضئيلة التآزر غير موجهة شبيهة بالأفعال المنعكسة .

ومن حالة اللاتمايز التى يخلط فيها الرضيع بين التنبيهات الداخلية والخارجية يستطيع الطفل بفضل احساسه بحركاته متابعة هذه التجمعات الضوئية فى تنقلاتها والتعرف على بعض العناصر الثابتة فيها (٢) .

(أ) دوام الأشياء :

ومن الشهر الثالث حتى السابع والثامن :

يكون قبض الطفل على الأشياء التى يراها النشاط الأساسي الذى يساعده فى تحليل مضمون التجمعات الضوئية لادراك الفراغ المحيط به : تحليل اشكال الأشياء واوضاعها ، وتنقلاتها فى الفراغ ، وتنتهى كل مجموعة من السلوك الى تكوين شبكة من المدركات تختلف درجة ثباتها عند الطفل ، تظل غير مترابطة فيما بينها ، والواقع أن عدم ترابطها يجعلها غير كافية بذاتها لتقديرة السليم للأشياء ولأوضاعها ،

---

(١) د.مصطفى يوسف / ١٩٥٥ / الاسس النفسية للتكامل الاجتماعى / دار المعارف .

(٢) المرجع السابق .

وتنقلاتها ، فالحضين لا « يعى الأشياء بعد ، والعـــالم لديه عبارة عن صور لمسية بصرية ، سمعية ، لمسية وشمسية يمكن التعرف عليها ، ولكن ليس لها دوام فى عالم الواقع ٠

وعندما يبلغ الحضين تسعة شهور (١) :

تكتسب الأشياء بداية الدوام عنده ، ويبدو ذلك فى المواءمة بين بصر الطفل وقبض اليد لتناول الأشياء ، وفى سلوك ابعاد العقبات التى تحجب رؤيته للأشياء ويلاحظ عامه ان دوام الأشـياء عند الطفل يدوم بدوام نشاط الطفل فقط وتعامله معها٠

وعندما يبلغ الصغير عاما :

يدرك الطفــل ان دوام الشيء يكون متضـامنا مع أوضاع جماعية ترتبط بالآداء الناجح ولذا يرتبط مكان الشيء بالفعــل الاول الناجح للطفل ، ولا يرتبط بتنقلات الشيء نفسه ، فالطفل لا يدرك بعد علاقات الأوضاع والتنقلات للأشياء ٠

وعندما يبلغ الطفل ثمانية عشر شهرا :

يدرك دوام الشيء ولكن لقصور التصور عنده لا يدرك الطفـــل التنقلات غير المرئية للأشياء ٠

وعندما يبلغ عامين تقريبا :

يتم لديه تكوين الأشياء ودوامها مع ادارك وتصور لتنقلاتها غير المرئية (١)

(ب) مفهوم الفراغ :

وعندما يبلغ الطفل تسعة اشهر يحدث ترابطا بين الفراغ السمعى

---

(1) Piaget. J / 1971 / La construction du reel chez l'enfant.

والبصرى والفمى واللمسي ، فعندما يسقط لعبة من يد الطفل ، فهو يمد يده للبحث عنها عندما تكون اللعبة مرئية .

وعندما يبلغ الصغير عاما :

نلاحظ بداية اقامة علاقة بينه وبين الأشياء ، اذ يبعد العقبات من طريق نظره لرؤية الأشياء ، او ياخذ يد شخص لابعادها ، وهو لايدرك الأوضاع والتنقلات بعد كعلاقات نسبية بينها وبين بعضها ، ولكن يدركها كعلاقات مرتبطة بنشاطه هو فقط .

وعند بلوغه عام ونصف :

يدرك الصغير تنقلات الاشياء بالنسبة لبعضها ويبدو ذلك فى سلوكه : عندما يتتبع نفس الطريق للبحث عن شيء اختفى عن بصره ، او فى نقل الشيء من مكان لآخر ، او فى تقريب الاشياء وابعادها ، او فى دمج شئين فى شيء واحد ، او فى صفها ، بجانب بعضها البعض .

فهو يدرك حركاته كمجموعة تنقلات ، ويصبح الفراغ متجانسا لجميع التنقلات ولكن الطفل لا ياخذ فى اعتباره التنقلات الخارجية للأشياء التى تحدث خارج مجال رؤيته المباشرة (١) .

عندما يبلغ الطفل عامين :

يسمح نمو تصور الطفل بالاخذ فى الاعتبار التنقلات غير المرئية التى تحدث خارج مجال رؤيته ، وبذلك يدرك الصغير الفراغ كمكان صلب تتحرك فيه الاشياء كما يتحرك فيه بجسمه .

ولما كانت الحركة التى يقوم بها الطفل اثناء لعبة تدخل فى بناء

---

(١) د. عواطف ابراهيم / ١٩٧٧ / تعلم الطفل العلاقات التيولوجية فى دار الحضانة / سماح بطنطا .

الفراغ الذى يتصوره ، فنشاط الحركى يصبح عاملا جوهريا فى نضوج صورة الفراغ عند الطفل (٢) ٠

ويتضمن الفراغ فى مرحلة ما قبل المفاهيم والمرحلة الحدسية علاقات : الجوار والانفصال ، والتتابع ، والالتفاف ، والتطابق والامتداد واللامتداد ، والمجالات المثقوبة والمضنه والتواجد ، داخل المجالات وخارجها ، كما يتضمن المتاهات (٣) ٠

هذا البناء يحدث على اساس حسي حركي أولا ثم على المستوى التصوري ثانيا : او الفعل الذى يقوم به ويرتبط نتيجة الفعل ذاته وهذا من خلال شعوره المركب بالجهد والتوتر والانتظار والرغبة ، فهو لديه وعى بنشاطه ٠

مفهوم العليه La causalité

فى خلال الاربعة شهور الاولى من الميلاد ينتاب الوليد شعورا مبهما بفعالية نشاطه الحركى ، يبدو فى نهاية الحركة او الفعل الذى يقوم به ، ويرتبط نتيجة الفعل ذاته وهذا من خلال شعوره المركب بالجهد والتوتر والانتظار والرغبة فهو لديه وعى بنشاطه ٠

وعندما يبلغ الشهر التاسع من عمره :

ومع شعوره المتزايد بفاعلية حركته الذاتية ، يزداد نشاطه القصدى / فهو يدفع ، وجذب ، وبارجح ، ويقذف ويلتقط فيكتشف فعالية سلوكه الارادى دون وعى تام منه بالعلاقة بين الفعل ونتائجه ، وان كان يعتقد ان فعله او نشاطه هو السبب فى النتيجة مهما كان هذا الشيء بعيدا عنه ٠

وعندما يبلغ عاما من عمره :

يضفى الطفل على الأشياء والاشخاص نشاطا كنشاطه animisme اى عليه كانت مقصوره من قبل على النشاط الذاتي فحسب ٠

---

(٢) د٠ عواطف ابراهيم / ١٩٧٧ / تعلم الطفل العلاقات التبولوجية فى دار الحضانة / سماح بطنطا ٠

وعندما يبلغ ثمانية عشر شهرا :

يتعرف الطفل على علية خارجه عن نشاطه او نشاط الاشياء والاخدين ومن ثم يربط بين الاحداث التى يدركها بروابط عليه مستقلة عن نشاطه الذاتى .

وعندما يكتشف الصغير ضرورة استخدام الوسائل

والاتصال الفراغى فى سلوكه الاستكشافى لوسائل جديدة اثناء التجريب، يدرك الصغير سمات الاشياء التى يتداولها ويعالجها باليد ، كما يدرك ان العلية سببها علاقات فراغية فيعرف بطريقة بدائية ان جسمه يخضع لحركة الاشياء ايضا .

وعندما يبلغ الطفل عامين :

يكون قادرا على استنتاج سببى قائم على استخدام حسي حركى للعلاقات بين الاشياء .

د ـ مفهوم الزمن :

يستطيع الطفل خلال الاربعة شهور الاولى من ميلاده ، تنظيم حركاته المتعاقبة فى زمن ما ، ولكنه لا يدرك المدى الزمنى لها ، وان كان يشعر به من خلال افعاله وفى هذه الفترة ، تتميز ذاكرة الطفل بانها ذاكرة تعرف على الصور المالوفة لا تتطلب ماضي او حاضر ولكن تكون فقط امتدادا نوعيا للماضي فى الحاضر .

وعندما يبلغ تسعة اشهر :

يصبح الصغير قادرا على ادراك تتابع الاحداث الخارجية او حركات الاشياء عندما يكون هو الذى يحركها ، ومن ثم تتكون بداية ذاكرة تخزين الذكريات المرتبطة بحركاته .

وعندما يبلغ عاما من عمره :

يكون الطفل قدرة على تنظيم الاحداث الخارجية ، بفضل ذاكرة الحفظ والاستدعاء ولكن تظل هذه القدرة مرتبطة بمجال الطفل التطبيقى (الحسي الحركى) فقط بمعنى ان الصغير يستطيع ان يتابع سلسلة من الاحداث التى لم يكن هو فاعلها ، ولكن تسود عنده ذكرى .. ادائه الناجح فتذكره بتنقلات الاشياء المتتابعة .

وعندما يبلغ ثمانية عشر شهرا :

يستطيع ان يتتبع جميع الحركات والتنقلات المرئية للاشياء ، ويكشف سلوكه شيئا فشيئا عن وعى بالعلاقات الفراغية ، ويصبح قادرا على اخضاع الاحداث الخارجية لبعضها ويتجاوز الزمن المدى المتداخل فى نشاط الطفل الذاتى ، ليطبقه على تنقلات الأشياء ذاتها ، ويكون ذلك بملاحظة دائمة ومنظمة تربط الاحداث ببعضها على المستوى التطبيقى .

وعندما يبلغ الصغير عامين :

ومع ظهور ونمو التصور عنده ينمو لديه تصور استدعائى ، وبذلك يمتد الماضي القريب شيئا فشيئا ويتسع مجاله فيشمل الحاضر والمستقبل القريب .

هـ ـ التصنيف La Classifcation

فى حوالى السنة الرابعة من العمر :

يقوم الطفل بمحاولات لتصنيف الاشياء عن طريق التقريب المتتالى للاشياء او عن طريق وضعها بجانب بعضها البعض بدون معيار محدد وشيئا فشيئا يحاول الطفل جمع العناصر المتشابهه مع بعضها ، ويرتبها بجانب بعضها البعض فى صفوف .

وفى الخامسة من عمره :

يتذكر الطفل بداية تكوين التصنيف نتيجة محاولات التلمس التى يقوم بها ، ويحاول ادخال تناسق بين البداية والنهاية مع تعديل البداية لخدمة نهاية او هدف التصنيف ، بمعنى ان سلوك الطفل اثناء تكون التصنيفات يبدو عليه المراجعة والاستباق .. ولكن الاستباق يكون محدودا لنقص نظرة الطفل الشاملة للخطوات التى ينبغى عليه اداؤها حتى يتكامل التصنيف .

ومحاولات تلمس الصغير اثناء النشـــاط تنبىء عن بدايـة بحث الصغير عن طريق او منهج يربط بين حركاته المتتابعة وبعضها .

هذا التلمس يكسر الفكر الاحادى ، (تفكير الطفل فى اتجـــاه واحد) دون القدرة على عكس تفكيره فى الاتجاه الآخر للبرهـــان) بطريقة تنازلية او تصاعدية .

ويقوم الطفل بتكوين مجموعـــات من الأشـياء على المستوى التطبيقى تقوم على خواص الاشياء التى الفها وعالجها بيده (الوان الاشـياء ، حجمها ، اشـكالها ، اوزانها ، المادة التى صنعت منهـا استخداماتها وفوائدها .

بعـد ذلك يكون الطفـل مجموعات صور للاشياء على المستوى التصورى مستخدما الطريقة التصاعـدية او التنازليــة (ضم الصور الصغيرة على حده ، ثم دمجهـا فى مجموعات اكبر ، ويقول بياجـة ان استخدام الصغير لاحدى الطريقتين يزيد من احتمال المســتخدمه للاخرى : -

و - التسلسل la Seriation

فى الرابعة والخامسة من عمره يكون الطفل ازواجا من الاشياء ، دون ان يستطيع عمل سلسلة صحيحة من الاشـــياء ، ولكن شيئا فشيئا

عندما يبلغ الخامسة وبفضل محاولات التلمس المتكررة ، وبفضل محاولاته المتتابعة فى تصحيحها بحذف شيء ، او اضافة شيء آخر تبعا لما هـو موضوع قبله او بعده فى التسلسل ، ينجح الطفل فى تكوين سلسلة من الاشياء على اساس احجامها او اطولها ولكن على المستوى التطبيقى اولا ويستتبع هذا النجاح محـــاولات تلمس اخـــرى على المســـتوى التصورى ٠

الاعـــداد :

فيما بين الثالثة والسادسة يتعرف الطفل على مفهوم كبير ، قليل، صغير كثير ، اكبر من ، اقل من ، كما يعرف الاعداد الاولى فقط من واحد الى عشرة ، اما فيما عدا ذلك فهو لا يعيها ٠

عند سن الثالثة :

يعد من ١ ـ ٣ ، كما يعد ثلاث مكعبات ٠

وعند ½ ٣ سنة :

يعد من ست خرزات ٠

وعند الرابعـــة :

يعد من ١ ـ ١٠ كما يعد ٨ مكعبات ، وعشرة مكعبات وينطـــق بالرقم الذى يلى اى رقم بين ١ ـ ١٠ كما يستطيع ان يشير الى الارقام وعند الرابعة والنصف ينتقى المجموعة الاكبر ٠

وعند الخامسة :

يعد صفا من المكعبات (٢٤) ويذكر العدد وفى الخامسة والنصف يشير الى الارقام من (١ ـ ٥) ويسميها كما يعرف اية مجموعة تحتوى على العدد الاقل ٠

وفى السادسة :

يختار العدد الاكبر ويضاهى رقما بعدد من المكعبات ويميز بين رقمين عن حيث صفر احدهما ..

ثالثا : النمو الخلقى فى الطفولة المبكرة :

يتفق علماء النفس والتربية والاجتماع على ان عناصر الاخــلاق ثلاثة :

النظام ، التعلق بالمجموعات الاجتماعية ، وذاتية الاخلاق ... وهم يؤكدون ان النظام هو بداية الحياة الاخلاقية ، وان هذه البداية تقوم على الالتزام بقواعد يسندها قدر كاف من السلطة وتمثل الطفل لهذه القواعد هو الثمن الذى يدفعه لنمو شخصيته ، ويقسم علماء النفس تطور نمو الطفل بهذه القواعد الى المراحل التالية : _

مرحلة الحــذر :

وهى المرحلة الاولى فى النمو الخلقى للطفل وتتميز بتحكم دوافع الصغير الفطرية فى سلوكه ، وسرعان ما يتعلم بالمحــاولة والخطأ ان بعض افعاله لها نتائج ضارة ، وبعضها له نتائج سارة وتعتبر اللحظــة التى يبدأ فيها الصغير السيطرة على دوافعه الفطرية ايذانا ببدء نموه الخلقى ..

ويسيطر الصغير خلالها على سلوكه خوفا من النتائج الطبيعيــة لافعاله .

ب ـ مرحلة السلطة :

وتبدأ هذه المرحلة عندما يتمكن الطفل التمييز بين الناس وبين الاشياء ، فيجد الصغيران بعض افعاله تبعث على رضا الناس وبعضها الآخر بسبب غضبهم عليه ويصاحب الرضــا عنصر لذة كما يصاحب الغضب عنصر الألم .

وهكذا تتحكم سلطة البالغين فى سلوك الطفل يمتص الطفل فيها قواعد السلوك التى ينبغى اتباعها طبقا لاوامر الكبار الذين يحبهم ويحترمهم فى نفس الوقت .

ويرجع اتباع الصغير للقواعد المرتبطة بالنوم والنظام الى سلطة الابوين التى تسندها فهى فى نظره مقدسة ،وعندما يلعب الصغير طبقا لقواعد معينة فهو يرفع هذه القواعد الى مرتبة الأوامر الوالدية .

وعند تطبيق القواعد يربط الطفل بين الأوامر والنواهى والعقاب ، لان طبيعة تفكيره تجعله يهتم بالعنصر المحسوس فى السلوك اكثر من عنايته بالباعث الخفى له .

ولتنمية شعور الطفل بالمسئولية ينبغى مساعدته على ادراك الباعث على السلوك كنظام مقدس من المحرمات ..

- بتعويده على القيام بالعمل لارضاء من يحبون .

- بالتبسط معه لاشعاره بالمساواة مع التمسك بادائه للواجب .

المرحلة الاجتماعية :

يصبح فيها الحدث شاعرا بنفسه كعضو فى جماعة ويقبل القواعد لانها نتيجة المناقشة الحرة بينه وبين افراده .

ويلاحظ ان تطبيق الاطفال للقواعد يمر بثلاث مستويات .

١ - مرحلة يكون فيها خروج الطفل على القاعدة خطأ فى ذاته لأن الخطأ موضع عقاب واذا تمكن الطفل التحايل للتخلص من العقاب بطريقة او باخرى ، فان الخطأ ، فى اعتقاده يصبح مسموحا به .

ولهذا ينبغى ان توجد سلطة خارجية تسهر على التزام الطفل بالقواعد فى سلوكه .

٢ - مرحلة يصبح فيها الخروج على القاعدة خطأ فى حـد ذاته ويبقى كذلك حتى اذا تمكن الطفل من الهرب من العقاب .

٣ - مرحلة يصبح فيها الخطأ صراعا بينه وبين الثقة المتبـادلة وهكذا تصبح القيم شعورا داخليا تحت تاثير تبادل الطفل الاحترام مع اصحابه(١) .

المرحلة الذاتية :

ويفضل نضوج عقل الحدث وازدياد خبراته .

- ويفضل معاناته لنفس الخبرات التى تساعده على فهم القواعد الخلقية تتطور الذات العليا حتى تساير نضج باقى جوانب شـخصية الطفل . ومن ثم تصبح افعاله مطابقة مع المثـل الاعلى الذى اعـده لذاته(٢) .

رابعا : النمو الاجتماعى فى الطفولة المبكرة :

يعتقد علماء التحليل النفسي ان السنوات الاولى من حياة الطفل هى الدعامة الاساسية التى تقوم عليها حياته النفسـية والاجتماعيـة بجميع مظاهرها ، اذ فيها يدرك الطفل ذاته ويميزها عن الجمـادات وذوات الآخرين ، بمعنى انه يدرك فرديته وفيها تنمو قدرته اللغـوية الى الحد الذى يسمح له بالتفاهم مع الاخرين وخلالها تنمو قدرته على الدفاع عن نفسه ، وتنمو اساليب هذا الدفاع سواء كانت هجومية او هروبية ، وفيها يخضع لتقاليد البيئة ، وفيها يتحول تقديره للناس من مجرد المنفعة الشخصية المباشرة الى العلاقات الاجتماعية .

وتفاعل الطفل مع بيئته يعتمد اساسا على ركيزة وجدانية هامة

---

(٢) د. عواطف ابراهيم محمد / ١٩٨٠ / وحدة لتنمية الشعور الدنيا عند الاطفال المجمع العلمى بجده .

هى اسراع البيئة لتحقيق توتراته ، وبدون هذا الاهتمام يتعذر التفاعل بينهما .

وتبدا علاقة الطفل بالراشدين المقربين لديه بالاعتماد الشديد عليهم فى طلب الحماية وجذب الانتباه حتى آخر الثانية من عمره . ثم لا تلبث ان تتحول هذه العلاقة الى مقاومة وعناد تبدا من منتصف الثالثة ويبلغ قمته فى نهايتها ، ثم يعود الطفل الى التعاون مع الراشدين .

اما بالنسبة للاطفال فان استجابة الطفل الايجابية من ابتسام ومحاولة امساك باليد تظهر فى منتصف العام الاول ، لا تلبث ان تنتهى الى نوع من عدم الاكتراث يستمر حتى نهاية العام الاول ، تلى تلك الفترة محوالات اقتراب واستكشاف يغلب عليها العنف ، لا يلبث الطفل بعدها ان يعود الى الملاحظة السلبية يعقبها انصرافه الى اللعب بجوار طفل آخر ثم اللعب معه يسود بينهما الاخذ والعطاء قرب بلوغه الثالثة من العمر .

وخلال تلك الفترة يبدى الطفل تعاونا مع الراشدين يسبق عادة تعاونه مع الاطفال المماثلين له فى السن بوقت غير يسير .

وحتى سن الثالثة يظل الطفل عاجزا عن التمييز بين الشخصية والموقف بمعنى انه يظل يخلط بين ذاته وما يصدر عن الآخرين او بين ما يخص ذاته وما يخص الآخرين ، وبتقدم النمو تتميز ذاته وتمارس استقلالها .. ويحب الطفل فى تلك الفترة لعبة الخباة وهذه اللعبة تساعده على ان يقيم دعائم ذاته .

وفى نهاية العام الثالث يمر الطفل بازمة عنيفة يتم فيها التمايز اللازم لذاته عن الآخرين ، ويكون شديد القابلية الى التهيج اذا شعر باى مساس لاستقلاله وتلقائيته ، ويساعده الازدواج الذى يمارسه بين ذاته والآخرين على وضع قدراته موضع التجريب مستغلا بذلك الفرص التى تتاح له محاولا جذبه انتباه الآخرين .

ويقترب الطفل بضع خطوات من شخصية الراشد السوى التى

تتحرك فى مجال مثلث الابعاد ، اذ تدخل فى حسابها الحاضر والماضي والمستقبل مما يضفى درجة من الثبات على علاقته بالآخرين ٠

ويظهر هذا النمو فى زيادة نشاط الطفل اللغـوى واســتخدامه للضمائر وهذا يعنى قدرته على ادراك وحدة شخصيته وانفصالها الى حد ما – عن المواقف التى تكتنفها ٠

ويقابل هذا الارتقاء الاجتماعى ارتقاء عضوى اذ يستطيع الطفل أن يتحكم فى عضلات حركات العين واليد ، وبعد ان كان الطفل يرسم خطوطا فهو يرسم شكلا يتضمن عنصرى المساحة والحدود ٠

والحق ان أزمة الثالثة تحمل بذور استجابة الطفــل لمقتضـيات الواقع الاجتماعى وازدياد قدرته على التقليد الواعى ، ويزداد محصول الطفـل اللغوى ويستتبع ذلك ازدياد قدرة الراشـدين على الاستجابة لمطالبة ، الامر الذى يصقل من عضويته الاجتماعية ويعمق جذورها ٠

ويتميز سلوك طفل الرابعة بتودده للبالغين من حوله واستجابته لتوجيهاتهم ويبدى الطفل حساسية مرهفة لمدح وتفريط الكبار له ٠

ومن الملاحظ ان نمو قدرات الطفل التكيفية تكشف عن :

١ – نمو قدرته على التقليد يقوم على فهم النماذج التى يراها ، وهذه السمة اساسية ، وهامة جدا فى تعلمه المهارات الحركية وفى تكيفه الاجتماعى لبيئته ٠

٢ – نمو قدرته اللغوية التى تعتبر اهم وسائل الربط بينه وبين الآخرين ٠

ويمضي ارتقاء فهم الطفل اللغوى :

١ – من فهم الجمل والعبارات الى فهم الالفاظ والاستجابة لها ٠

٢ - من الاستجابة للانماط التعمية للكلام الى الاستجابة للانماط الصوتية .

٣ - من الجمل القصيرة الى الجمل الطويلة .

٤ - من التعبير الانفعالى الى الاخبار .

وفى نفس الفترة تزداد قدرات الطفل التخيلية التى تظهر فى اللعب التخيلى وتشخيص الاشياء التى يلعب الطفل بها واستغراقه فى اللعب الانفرادى .

ومن الثالثة الى السادسة تتسع مجالات نشاط الطفل الاجتماعى فلا تقتصر على الاسرة والراشدين بل تحتوى على جماعات اللعب مع الاقران ، وتظهر ايضا ظاهرة الرفيق الخيالى بين الثالثة والخامسة من العمر .

وفى الرابعة من العمر تكون نسبة لعب الطفل الاجتماعى أعلى من نسبة لعبة الانفرادى ، ويصحب ذلك ارتقاء فى قدراته الخيالية فيكثر من تقمص ادوار الاخرين الذين يعجب بهم فى بيئته وارتداء ملابسهم ، وسرد بعض القصص الخيالية عنهم ويؤكد علماء النفس ان خيال الطفل دعامة اساسية فى بزوغ قدراته اللغوية .

وكلما اقترب الطفل من الخامسة ازدادت ذاته صلابة فيستطيع ان يتحمل الانفصال عن امه دون أن يتعرض للاثار النفسية السيئة التى قد يتعرض لها طفل الثالثة أمام نفس الخبرة (١) .

وتبدأ جماعات الاطفال فى الظهور فى سن الرابعة وتكون الجماعة صغيرة الحكم مكونة من البنين والبنات . ويحل البنين مشاكلهم فيما بينهم بالدفع والضرب اما البنات فيحلونها على المستوى اللفظى .

---

(١) بولبى / ١٩٥٩ / رعاية الطفل وتطور الحب / سيد خيرى الانجلو .

ويمتد هذا النمط من السلوك الاجتماعى حتى الثامنة من العمر .

ونلاحظ بعامة ان مستويات الاطفال اللغوية تتفاوت من حيث الكم والكيف ، ويرجع ذلك الى اختلاف المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى لاسر الاطفال من جهة كما يرجع ايضا الى اتجاهات المدرسة وكثافة الفصل ، ومدى التناسق بين مجموعة اطفال الفصل من جهة اخرى ، ويقول علماء النفس ان لغة الفرد هى ثمرة خبراته المتنوعة ، ولهذا فنشاط الطفل الحركى واليدوى ولعبه المتنوع هو بلا شك نقطة انطلاق تغيره اللغوى .

خامسا : النمو الوجدانى فى الطفولة المبكرة :

يرجع علماء النفس ثقة الصغير بنفسه والعالم المحيط به الى خبرات طفولته المبكرة ، تلك الخبرات لا تتوقف على كمية الغذاء التى تعطى له ، ولا على ما يظهره له الآخرون من حب ، وانما تتوقف بالدرجة الاولى على علاقة الوليد بأمه لما لهذه العلاقة من اهمية بالغة فى نعلمه انماط السلوك المكيف وغير المكيف وما تسببه من حالات توتر وقلق .

ويعتبر موقف الرضاعة اول موقف اجتماعى وجدانى يربط الطفل بامه فيشعر الوليد ان امه جزء لا يتجزأ من هذا النشاط السار فالاشباع عاملا مثبيا ومن ثم تنشأ اول علاقة وجدانية بينهما .

ويكون معنى الحب عند الوليد فى لذة التدليلات الجسمية التى يشعر بها اثناء مداعبات الكبار ، وشيئا فشيئا يتعلم الطفل الاستقلال فى المأكل والملبس والمشي والكلام ، تسمع له باداء بعضها وتمنع ادائه لبعضها الآخر وبذلك تصبح الام شخصية وضميره ، فتصبح الام المنظم النفسي والعقلى لوليدها .

والواقع ان حاجة الطفل الى امه هى التى تزيد من عملية الفطام صعوبة خاصة اذا كان مفاجئا ، فهى تسبب له اضطرابا لا يشمل نظام

التغذية فحسب بل يشمل اضطرابا وجدانيا مرجعه تغير طريقة حصوله على الحب ٠

ويميل الطفل عادة الى امه والبنت الى ابيها فى معظم الظروف ولهذا ، يحتاج الاب الى مجهود اكبر فى تعرفه على ابيه ، وتتوقف درجة تعلق الصغير به على نوعية ابوته له ، ونوعية اساليب التنشئة التى تتبع معه ٠

يستتبع ذلك تعلم الصغير المشي والانتقال من مكان الى آخـــر وبالتالى تزداد رغبته فى توكيد ذاته ، فيتناول الاشياء ليتعرف عليها ويقذفها ويكسرها مما يثير الغضب عليه ، وكلما زادت فرص الصدام بينه وبين ابويه كلما زادت مخاوفه من احتمال فقدانه حبهما ، وقد يزيد مخاوفه هذه تحول اهتمام الكبار بمولود جديد الامر الذى يثير غيرة الصغير ٠

فاذا اتسمت اساليب التنشـــئة الاجتماعيـــة فى البيت بالصرامة والتزمت فى القيود ادت الى الكبت ، والواقع ان هذا الجزء المكبوت فى اللاشعور يحتفظ بقوته فى التاثير على حيـــاة الصغير وتشـكيل علاقانه بالآخرين من حوله ٠

وبدخول الطفل الحضانة تبدا مرحلة انفصال تدريجى بينه وبين والديه ومن ثم يتحول تأثير والديه الى تاثير غير مباشر بمعنى ان ضمير الطفل يصبح استمرار لوالديه ، داخل نفسه والمدرسة ترث دور الاب والام معا ، فهى فى نظر الاطفال مصدر سلطانهم ، وهى القدوة لهم فى سلوكها وهى تستطيع ان تكون صديقة لكل منهم ٠

ويتطور سلوك الطفل فى المراهقة يحاول تحطيم الروابط التى لازمت طفولته المبكرة ويبدا فى ممارسة تحرره من سلطة والديه ويتحول شعوره شيئا فشيئا نحو الغيرة ٠

والواقع ان جوانب النمو المختلفـة تتفـاعل مع بعضها لتكامل

الذات ، اما الفصل بينها فهو فصل مفتعل يقصد به تسـهيل الدراسـة فقط .

حاجات الطفولة المبكرة :

وتتمثل حاجات الطفولة المبكرة فى :

١ ـ الحاجات الاحشائية :

الطعام والشراب ، والهواء ، النوم ، الدفء ، الاخراج وغيرها من الحاجة الى ظروف ملائمة للحياة .

(ب) الحاجة الى الامن وتجنب الاذى .

(ج) الحاجة الى التنبيه الحسي الحركى لكى تنمو الاجهـزة الجسمية والعقلية وتقوم بوظائفها المتنوعة .

٢ ـ الحاجات النفسية للطفولة :

وتتضمن حاجة الطفل الى الشعور بالامن لينمو نموا سـويا ، وكلما ارتفعت كفاءته فى اشباع حاجاته البيولوجية والنفسية ارتفع بالتالى مستوى امنه ، اما مشاعر الخوف وعدم الامن فانها آثار سيئة على سلوكه وقد يعرقل تاثيرها النمو السوى للطفل .

شعار الطفل بالتقبل ، عدم احباطه ، عدم التفرقة فى المعاملة، عدم وضع مستويات عالية عن قدراته فى الاداء .

كما يحتـاج ايضـا الى الحب والتعاطف فالحب المستنير قوامه الاحترام المتبادل والخدمة المتبادلة والمشاركة المتبادلة .

ـ ويحتاج الطفل ايضا الشعور بالرضا عن ذاته والاحساس بقيمته وهذه الحاجة وثيقة الصلة بقدرته على الاقتدار والقبول الاجتماعى .

- ويبدأ ترسيخ الذات مبكرا بتوكيد البالغين لقيمة الطفل ، وتعلمه واتقانه واجبات الترقى التى تناسب سنه وقدراته وشعوره الذاتى بالاقتدار فى مجالات يستحسنها .

- وتتبدى حاجة الطفل الى النظام والمعنى فى حب استطلاع الطفل لتفسير بيئته ، والتفسيرات التى يحصل عليها صحيحة ام خاطئة هى نوع من النظام والمعنى يعطيه قدرة على التوقع والحكم (١) .

٣ - الحاجة الى الانتماء :

ويدرك الطفل من خلال اساليب تنشئته ان هناك اشخاصا / اباء امهات مدرسات عليه ان يكسب رضاهم اذا اراد ان يضمن قضاء حاجاته البيولوجية والنفسية ولذلك يتعلم الصغيران ان يسعى للحصول على التقدير الايجابى لسلوكه ممن لهم دورا هاما فى حياته .

والواقع ان الحاجات النفسية أكثر تاثرا بالتعلم والتاثير الاجتماعى من الحاجات البيولوجية ، وهى تلعب دورا هاما فى تطويع السلوك البشرى للاهداف المرغوبة .

اهتمامات الطفولة المبكرة :

تتلخص اهتمامات سن ماقبل المدرسة فى :

- النشاط غير المقيد ويتضمن الوثب وجرى والقفز والتسلق والعاب المطاردة .
- ملأ الاوانى وتفريغها لملئها من جديد .
- ميلهم الى جمع اشياء متنوعة : زلط ، خرز ، بلى ، مسامير .
- حبهم للكتب المصورة ذات الالوان الزاهية .

---

(١) د. سمية احمد فهمى / ١٩٧١ / علم النفس وثقافة الطفل / الانجلو

- تفضيل اللعب المتحركة ذات الذنبرك مثل السيارات ، والقطارات، التليفونات ، الطيارات .
- تقليد الاعمال المنزلية التى يقوم بها الكبار : كنس ، مسح ، غسل نشر ، طبخ .
- الاهتمام بادوات المطبخ والاشتراك فى المطبخ او تحضير وجبات خفيفة .
- حب اللعب بالماء وغسل الصحون .
- ملاحظة حركة المرور واشاراتها باهتمام بالغ .
- ميله الى قلب الادراج وبعثرة محتوياتها .
- شغفه بمتابعة الصور الملونة .
- حبه الى الاستماع الى الموسيقى والاداء الايقاعى على انغامها .
- شـقوق بالاناشيد القصيرة التى لا تتجاوز مقطعتين يرددها على جملة موسيقية واحدة .
- يحب الاحتفال بعيد ميلاده .
- يميل الى الخروج الى التنزه مع الكبار .
- يحب الحيوانات الاليفة والاهتمام باطفالها .

---

(١) د. عواطف ابراهيم محمد / ١٩٨٠ / التربية النفسية الحركية لاطفال الحضانة / دار المعارف .

الفصل السادس

مناشط والعاب تنبيهية جسمية حركية لاطفال سن ماقبل المدرسة

الواقع ان المجال الصادق لاستيعاب الافكار والاسس التى سبق عرضها فى الفصول السابقة ، هو القدرة على تطبيقها ، اى تحويلها الى ممارسات تحدث فى الواقع الملموس ٠

وفى ضوء :

١ ـ دراساتنا للنمو لتحديد متطلبات النمو والترقى الخاصة بكل مرحلة ٠

٢ ـ قائمة متطلبات النمو والترقى للاطفال من الميلاد حتى سن السادسة (١) ٠

٣ ـ خبرتى الذاتية باطفال الحضانة اثناء التربية العملية ٠

٤ ـ معايشتى لبرامج الطفولة المخصصة لسن ما قبل الثالثة وما بعدها فى

(ا) مركز Chapell Hill training autreach pofect

(ب) مركز Frankls Porter graham Child' deirlopment Center

(جـ) Ynstitut for Child family developement greensboro

(د) Eeole Normale des institutrices de Remnes - France

٥ ـ قيامى بالتطويع الحضارى لبرامج اطفال سن ما قبل المدرسة

---

(١) دافيد ولسون / ١٩٨٠ / مظاهر تحقق التعليم التطويع الحضارى / د٠ محيى الدين أحمد حسين ٠

(اربعة واربعون وحده) خلال المشروع المصرى الامريكى بين وزارة الشئون الاجتماعية وجامعة نورث كارولينا .

٦ - استفتاء أجريته لخمسين مدرسة من مدارس اللغات للتعرف على الالعاب التى يمارسونها مع اطفالهن فى المنزل او الحضانة ، يمكننا طرح بعض المناشط والالعاب الحسية الحركية كتنبيهات تسهم فى نمو التدريب الوظيفى فى الاجهزة جسم الطفل المختلفة (بياجية) وفى تنمية قدرات الطفل واستعداداته من الميلاد حتى سن الثالثة .

ويلاحظ عامة ان الكثير منها مالوف لدينا نحن الاباء والمدرسين نمارسه مع اطفالنا فى البيت وفى دور الحضانة ربما دون وعى منا ، بالنتائج التى تعكسها هذه المناشط على شخصية الحضين ونمو استعداداته .

ولذلك سنوضح للقارىء فى نهاية كل نشاط نقترحه ، السبب الذى من اجله اخترناه ، لان معرفة الهدف تتيح للقارىء فرصة ابتكار العابا اخرى ، او تنويع بعض ما قدمنا له من العاب .

(أ) طريقة تنظيم وتسلسل هذه الالعاب :

وينبغى الا يغرب عن بالنا ان الطفل يتعلم وهو يلعب وان الكثير من المهارات التى يكتسبها الطفل فى مستقبل حياته قد يرجع اساسها احيانا الى الفرص التى اتيحت له لاستكشاف بيئته ، وللتدريب الذى حصل عليه وهو صغير .

اولا : أن تسلسل الالعاب المقترحة يتمشي مع تدرج وتطور نمو الطفل الطبيعى من الميلاد حتى الثالثة من العمر ، وهذا التسلسل يتضمن ستة اقسام كل منها يشمل العابا ومناشط تناسب ستة اشهر من عمر الطفل .

ثانيا : مناشط لاطفال تتراوح اعمارهم فيما بين الثالثة والرابعة.

ثالثا : مناشط لاطفال تتراوح اعمارهم بين الرابعة والسادسة .

ويسبق المناشط عادة قائمة تتضمن واجبات النمو والترقى (١) التى يمكن للطفل ان يتعلمها اذا اتيحت له الظروف المناسبة لتفتح قدراته .

هذا وينبغى ان ننوه بان كل لعبة فى ذاتها تعلم مهارات متعددة : وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد نختار نشاط تدرج هدفه الترابط البصرى اليدوى ، ولكن هذا النشاط ذاته ينمى فى الوقت نفسه القدرة اللغوية عند الطفل كما ينمى فيه مهارة الاستقلال عن الكبار .

(ب) تعليمات عامة قبل بدء فى المناشط :

قبل البدء فى ممارسة الالعاب التنبيهية الحسية الحركية مع الرضيع سواء كان ذلك فى المنزل او فى دار الحضانة ينبغى على الآباء والمدرسات :

(أ) ملاحظة سلوك الطفل ملاحظة دقيقة ، فهذه الملاحظة هى الدعامة الاساسية لتكوين الآباء والمدرسات فكرة موضوعية عامة عن استعدادات الصغير واكتشاف ما هو مهيأ للقيام به فعلا .

(ب) مراجعة قائمة الواجبات النوعية للنمو والترقى الخاصة بالمرحلة العمرية التى يجتازها الصغير (٢) لاستخدامها كاداة لمطابقة السلوك الذى نلاحظه على الطفل ، هذا السلوك يكون عادة نواة اللعبة التى يختارها للطفل .

(جـ) تذكرى ان لعب الطفل يثير حب استطلاعه لكشف البيئة

---

(١) دافيد ليماى ، باتريشا جريفن / مظاهر تحقق التعلم / التطويع الحضارى / د. محيى الدين أحمد حسين .

والواقع ان اتاحة الفرص لاشباع حب استطلاع الطفل ، واكتساب المعرفة بالنشاط الذاتى والخبرة الشخصية ، انما هو اسهام فى بناء شخصية الصغير فضلا عن تكوين ميل ودافع ايجابى للتعلم ، هـذا الميل الذى نساعد عن وعى فى ارساء قواعده فى الطفولة المبكرة ، سيحتاج الطفل الى تنميته اكثر فاكثر يتطور نموه ، واعتماده على قدراته وجهوده الذاتية (بياجية) .

(د) ابدئى بقراءة وصف النشاط والهدف منه ، والادوات التى يحتاجها لاعداد البيئة المناسبة لاثارة استجابات الطفل ونشاطه . فان لم يستجب الطفل للنشاط المطروح ، فقد يرجع ذلك لعدم ادراكه للاداء المطلوب منه ، ولذا يمكنك ان تقومى بنفسك بممارسة النشاط امامه ليشاهدك ويقلدك .

واثناء ذلك ينبغى ان يتحلى المرء بالصبر مع أعطاء الصغير فرصا متعددة ليمارس ويجرب ، فاذا اعجب الصغير باللعبة ، عليه أن يستمر فيها ، اما اذا شعر البالغ بان نشاط الطفـل بدأ يفتر ، فيمكن له أن يدخل عليها بعض التجديدات المناسبة لسن الطفل لاعادة حماسه لها ، اما اذا لم يستجب لها فى بادىء الامر على البالغ ان يساعد الصغير على النشاط باللعب معه حتى يألف اللعبه .

(هـ) ينبغى ان يكون الوقت الذى يقضيه البالغ مع الطفل جوا مشبعا بالسرور والمرح والحنان الذى ينمى ثقة الطفل فى نفسه وفى قدراته وبالتالي ثقته فى من يرعاه كما يساعد الطفل على ادراك مدى تقبل الآخرين له .

ثالثا ـ الطرق التربوية التى ينبغى مراعاتها مع الاطفال :

هنـاك بعض الطرق التربوية التى ينبغى على الاباء والمدرسات اتباعها اثناء اللعب مع الاطفال :

(أ) ملاحظة الطفل والتحدث معه فى حنان :

عندما لا يدرك الصغير اللعب أو النشاط الجديد تحدثى معه عن اللعبة او عن الشيء الذى تقدميه له اخبره مثلا انكما معا ستفعلان كذا ، ويبين له ماذا عليه ان يعمل اثناء اللعب (امسك الكرة بيديك مثلا) ٠

استخدمى كلمة بسيطة مالوفة للطفل ، وانطقيها بوضوح ، وشيئا فشيئا سوف تكتسب خبرة اكثر فى تعاملك مع الصغير ، كما أن ثقته بك ، ورعايتك المخلصة له يسهمان معا فى خلق جو الالف والطمانينة بينكما ٠

(ب) تشجيع الطفل على ممارسة اللعب :

(ا) كونى رحيمة بالطفل ، وصبورة معه شجعيه بابتسامة او كلمة (برافو شاطر) او بالتصفيق له ، او بالتربيت على خده أو ظهره او شعره لتبعثى فيه الثقة بك وبقدراته ، ولا تنتظرى الكمال فى اداء الطفل ، فهو عادة يتعثر فى البداية لفجاجة قدراته ، ولعدم التدريب ، ولا شك ان تشجيعك له سوف يدعم سلوكه الاستطلاعى لكشف الهيئة ويحفزه على التجريب والممارسة ، وقد كشفت نظريات التعلم ان الوليد البشرى لا يستطيع ان يكتسب مهارة ما ، اذا لم يكن لديه شعورا وديا تجاه امه او من يرعاه وما لم يكن مستعدا لتوحيد نفسه به (١) ٠

(ب) ينبغى عليك مراعاة الحيز المكانى وتناسبه مع عدد الاطفال الذين تشرفى عليهم ، كما ينبغى ان يكون هناك تناســبا عدديا بين مدرسات الحضانة وعدد الاطفال الذين يشرف هؤلاء عليهن (١٠ اطفال لكل مشرفة اذا كان سنهم يزيد عن الثالثة) ٠

---

(١) جون يولبى / ١٩٥٩ / رعاية الطفل وتطور الحب / د٠ سيد صبرى / مكتبة الانجلو ٠

ينبغى ايضا مراعاة المدة المناسبة للعب الطفل بحيث لا يكون طول مدتها مسببا فى توتر الاطفال وعدوانهم على بعضهم البعض (٢) ٠

(جـ) عرض نموذج يقلده الطفل :

يعتبر التقليد سمة طبيعية عند طفل الثانية والثالثة ، فهو يتعلم الكثير عن طريق التقليد الكبار من حوله ، وعندما لا يمكنك شرح طريقة اللعبة للطفل الصغير قومى بنفسك بالنشـاط واللعب امامه ليشـاهدك ويقلدك ، مع مراعاة ان الصغير يقلد فقط السلوك الذى يتناسب مع قدراته ويستطيع أن يدركه فعلا ٠

(د) التكرار والتنويع :

عندما يبدأ الطفل فى مزاولة اللعبة يلاحظ عامة انه يتعثر فى الاداء فى بداية الامر ، شجعه على الاستمرار فى الممارسة ، ويمكنه مساعدة الطفل فى الاداء حتى تبعث الثقة فى نفسه وفى قدراته ٠

ومن الخطأ ان تدربى الطفـــل على اللعبـــة يوما او يومين ثم تطرحيها جانبا ، ذلك لان تكرار الممارسة مع بعض التحوير والتعديل فى نمط اللعبة يزيد من اقبال الصغير عليها وبالتالى يزيد من مهارته فى ادائها ٠

(هـ) تدوين الملاحظات :

للمناشط المقترحة فى هذا الكتاب اثار معينة لكل من الطفل والبالغ الذى يرعاه ، فالاثنان يتعلمان ان يعملا معا كفريق ، كما ان البالغ عندما يدون ملاحظاته عن سلوك الطفل ومدى اقباله على النشاط ومقدار مشاركته فيه ، فانه يكون اكثر يقظة ووعيا بالدور الذى يلعبه فى تكوين شخصية الطفل ، كما ايزداد الصغير حبا وتقديرا وثقة فى البالغ الذى يرعاه ويوجهه بحب وحنان وحزم ٠

---

(٢) ترجمة د٠ جابر عبد الحميد وآخرون / ١٩٧٠ / تطور الطفـــولة والشخصية / مكتبة الانجلو ٠

وبصفة عامة يتعلم الصغير من خلال علاقته بالبالغ الذى يرعاه يتعلم ان الناس من حوله يستجيبون له ويعاونوه ، فيدرك ان افعاله وأدائه لهما تاثير فعال فيمن حوله ، الامر الذى يسهم ايجابيا فى بناء سلوكه الاستطلاعى ، فلا يخاف مواجهة المشكلات التى تعترضه اثنـاء نمو شخصيته ومواجهته لمواقف الحياة .

قائمة بواجبات للنمو والترقى للرضع من الميـلاد حتى ستة اشهر من العمر

١ ـ الحركة الدقيقة (المعالجة اليدوية للاشياء) ـ يلتقط مكعبا ـ يحتفظ بمكعب فى احدى يديه ـ يمسك مكعبا بالابهـــام وباقى الاصابع . ـ يقبض على الاشياء الصغيرة	٤ ـ القدرات المعرفية (فهم اللغة) ـ يستجيب لنداء اسمه ٥ ـ الحركة الكبيرة حركة الجسم ـ يتدرج أو يزحف ـ يجلس بدون مساعدة ٦ ـ الحركة الكبيرة تناول الاشياء ـ يمسك الاشياء ـ يسقط الاشياء
٢ ـ الحركة الدقيقة (الكتابة) ٣ ـ القدرات المعرفية المضاهاه	٧ ـ المساعدات الذاتية ـ يتناول طعاما مهروسا بالملعقة ـ يمضغ الطعام .

اولا : مناشط تنبيهيه والعاب للرضع من سن الميـلاد حتى ستة اشهر من العمر :

فيما يلى مجموعة من المناشط والالعاب التى يمكنك ممارستها ، وهى تنبيهات حسية حركية لمساعدة اجهزة الجسم على القيام بوظائفها:

١ ـ بناء ثقة الطفل بك :

يشعر الرضيع عادة بمدى حبك وتقبلك له من طريقة حمـــلك له بين يديك ومن طريقة تناولك له من فراشة ، كما يتمثل هذ االحب فى سرعة استجابتك لحــاجاته البيولوجيــة : الطعـــام ، الشراب ، تغيير لفائفة ، التخلص من الالم تدليلك له (١) .

---

(٢) د.نلسون .ا. ساقفورد / ١٩٨٠ / مظاهر تحقق التعلم / التطـــويع الحضارى / د. محيى الدين أحمد حسين .

(١) سوزان ايزكس / ١٩٦٨ / الحضانة ترجمة د. سدية فهمى / الانجلو .

فاذا كانت الكلمات لاتعنى شيئا بالنسبة لادراكه ، فان صـــوتك الحنون ودفء صدرك عندما تضميه اليك يشعره بمدى رعايتك له وسهرك على راحته • سرعة استجابتك لبكائه تشعره ان هناك احـــداثا تتغير لتوفير الراحة له ولتبديد انزعاجه ، فيتعلم الرضيع شيئا فشيئا من خلال حسن رعايتك اليومية لاحتياجاته بك •

لمـــاذا ؟؟

ان رعاية الأم الرشيده لوليدها تؤدى الى التـكامل العصبى (٢) وتوفر الطاقة اللازمة للنمو العقلى للصغير ، فالسرور والسعادة يؤديان الى استقرار الطفل انفعاليا ، وامنه وطمانينته ، وثقته فى من يرعـــاه تؤدى مستقبلا الى تعميم ثقته بالاخرين •

٢ ـ حركى الوليد ليرى ويستكشف :

عندما تحملين الرضيع راسيا على كتفك ، اتركيه احيانا ينظر من فوق كتفك ليستطلع شيئا ما : اشعة الشمس دميه ، شخص ما •

وعندما تضعيه فى فراشه تحدثى معه بصوت حنون ، وضعى امامه لعبة (دمية ، دب ، كلب) ذات الوان زاهية حتى تجذب انظاره •

لمـــاذا : ؟؟

عندما تقدمى للرضيع لعبة ما بجانبه ، فانها تجذب انظـــارة وبالتالى يبدا الطفل فى البحث والتجول بابصاره فيما حوله ليستكشف البيئة من حوله •

٣ ـ نوعى المثيرات من آن لآخر :

عليك بربط لعبة ذات الوان زاهية ، ولها اصوات موســيقية فى

(٢) د• رمزية الغريب / ١٩٥٤ / العلاقات الانسانية فى حيـــاة الصغير / الانجلو •

سرير الرضيع بحيث يراها امام عينيه حركى اللعبة امام عينيه وكلميه عنها لتتاكدى من رؤيته لها ، بعد بضعة ايام اضيفى لعبة اخرى بجانب الاولى (شخشيخة ، فراشة ، جرس) وداومى على تغيير اوضاع الطفل فى المهد ،وبالتالى داومى على تغيير الاشياء التى تعلقينها امام الوليد، (كثيرا ما تستخدم الامهات ومشرفات الحضانة بامريكا ، اقنعة واشكالا ذاهية الالوان تمثل النصف الاعلى من وحه الانسان (١) .

لمـــاذا : ؟؟

لتهيىء الرضيع وتساعديه على ملاحظات اختلاف الاشـــياء التى يشاهدها (تنبيه حسي بصرى) .

٤ ـ ساعدى الرضيع على القبض على الاشياء الصغيرة بيديه :

امسكى بشيء ما وليكن (بكرة خيط ، دمية كاوتشوك ، صفـارة بلاستيك) حتى يراها الوليد جيدا ، المسي راحـــة يد الصغير بها ، وسرعان ما يقبض عليهـا بيـده ، وعندما تسقط منه ، اعيــدى الكرة وقدميها له ، والمسي راحة يده بها ليقبض عليها واعيدى الكرة كلمـــا سقطت منه اللعبة .

لمـــاذا : ؟؟

لتعطى للصغير فرصة استخدلم يديه ، والواقع ان قبض الرضيـع على الاشياء ، ووضعها فى فمه هما الطريقة التى يتعلم بهـا ويستكشف بها مستخدما حاسة اللمس والذوق ، فيما بعد عندما يكبر قليلا سيستخدم يديه فى جذب الدمية ، او دفع كرة بنج بونج فى فتحة صندوق او فى استخدام المقص لتقطيع الورق مثلا ، وذلك يســاعد على تآزر وترابط عضلات العين واليد معا .

---

(١) مشاهداتى فى امريكا .

٥ ـ هدئى من روعة بمزيد من الدعابة والحب :

عندما يتقلب الصغير فى فراشه فهو فى حاجة الى حبك ، هدئى من روعه ، وخذيه بين يديك ، لفى اغطيته حول جسـمه برفق حتى يشعر بالدفء والطمانينة انظرى الى وجهه وابتسمى وداعبيه بيـدك ، حتى يشعر بتقبلك له ، وعندما تزداد ثقة الرضيع بك على مر الايـام، سوف يحتاج فقط لسماع صوتك ليشعر بالاطمئنان لوجودك .

لمـاذا : ؟؟

لاشعار الطفل بانك ساهرة على راحته ، وتقدمين له العـون فى الوقت المناسب وبذلك تزداد ثقته بك .

٦ ـ تنبيهات حسية حركية :

عندما يرقد الصغير فى المهد ، علقى فى احد جوانب المهد لعبـة ذات صوت موسيقى (شخشيخة او جلاجل) ثم اربطى الطرف الثانى فيها فى يد الصغير عند الرسغ ، وعندما يحرك الطفل يده بطريقة عقوبه سيسمع صوت الجلاجل فيتنبه لصوتها ، سوف يكرر الصغير حركة يده ليسمع الصوت مرة اخرى .

لمـاذا : ؟؟

لمساعدة الطفل واتاحة الفرصة له لتكرار حركات يديه لسـماع الاصوات التى تبهجه ، (تآزر حسي حركى) .

٧ ـ ساعدى الصغير على استكشاف ما حوله :

ضعى مسند على الارض ، وارقدى الرضيع على بطنه فوق المسند بحيث تضمنى له حرية حركة راسه وذراعيه ، ويديه ضعى امامه بعض اللعب البلاستيك او الكاوتشوك ليصل اليها ويمكنك احيانا الاستعاضـة عن اللعب بمرآه تضعينها امامه حتى يرى نفسه فيها ، وينشغل باستطلاع صورته فيها .

عندما تشعرين بتعب الصغير ، يمكنك أن تجلسيه جلسه مريحـة في صندوق من الكرتون مثلا وتحيطينه بالمساند من كل جهة حتى يشعر بالراحة فى جلسته ، ضعى امامه لعبة (دمية ، كلب، كورة) لتجذب انتباهه ولاحظيه فى بداية الامر لن يستطيع الصغير ان يرفع راســـه الا لفترة قصيرة جدا ، ولكن بتقدم النمو والتدريب ستطول المـدة التى يرفع فيها راسه ليستكشف ما حوله ، ورقاده على بطنه فوق مســــند يساعده على تحريك يديه ورجلية بحرية للحصـول على اللعبـــة التى امامه .

لمـــاذا : ؟؟

ان تغيير اوضاع جسم الطفل بين فترة واخرى يتيح له رفع راسه لاستكشاف ما يحيط به ، كما يتيح له فرصة تحريك يديه بحرية عند ما يرقد على بطنه او وهو جالس .

٨ ـ لعبة الخبـــاة :

غطى وجه الصغير بمنديل او ايشارب او منشفة ، وتحدثى معـه واجعليه يسمع صوتك وعينيه مغطتين ، سيحاول الصغير كشف وجهه، ان لم يفعل اكشفى انت عن وجهه وقولى (هيه) عندما يسر الطفـل سيحرك رجلية ويديه ويضحك .

اذا شعرت اثناء اللعب بعدم تقبل الطفل لتغطية وجهـــه غطى وجهك انت ومارسي اللعبة معه ، وتحدثى معه ووجهـــك مغطى ، ثم اكشفيه له وقولى (هيه) .

لمـــاذا : ؟؟

لتقضي وقتا سعيدا باللعب مع الرضيع من جهة ، ومن جهة اخرى، فهذه اللعبة تهيىء الطفل لادراك (دوام الاشياء) ان الاشياء والاشخاص الذين يختفون عن انظاره لايختفون الى الابد مما يبعث الثقة والاطمئنان فى نفســـه .

٩ ـ لمس الاشياء والقبض عليها :

ضعى الطفل فى المهد على ظهره ، وبعرض المهـد اربطى شريط بـه بكرتين مختلفتين فى الحجم (كبيرة ، صغيرة) او شيئين مختلفين فى الملمس (خشن ، ناعم) كرة من القطيفة الناعمـة وكوز من اللوف بحيث يستطيع الصغير ان يراها ويلمسها بيديه .

بعد بضعة ايام غيرى المثيرات ، حتى تجذبى اهتمام الطفـــل بالاشياء التى تعلقينها ، يمكنك بنفس الطريقة تعليق شيئين مختلفين فى الصوت ، (صوت جرس ، وجلجلة مثلا) وعندما يرفـــع الصغير احدها بيده يسمع صوتها ، وعندما يستطيع القبض جيدا على الاشياء سيحاول وضعها فى فمه للتعرف عليها ، وسماع الاصوات التى تحدثها .

لمـــاذا : ؟؟

لتعطى الصغير الفرصة للمس الاشياء ورؤيتها والقبض عليهـــا وسماع صوتها، وبذلك يستخدم اكثر من حاسة من حواسة فى الاستكشاف، هذه المناشط تسهم فى تآزر حركات الحواس مع بعضها .

١٠ ـ ساعدى الطفل على اثراء خبراته :

اربطى منديل او كوفية حول عنقك واقتربى م نالطفل فى مهده بحيث يرى الكوفية جيدا ويرى وجهك عندما يحاول تحريك يديه للمس الكوفية ، ابتسمى له وخاطبيه قائلة (انت بتمسك الكوفية) وربتى على خده بيدك .

هذه الخبرة تسهم فى ترابط حركات عضـــلات عينية وحركات عضلات يديه هذا بالاضافة الى تفاعلك مع الطفل اثناء نشاطه .

لمـــاذا : ؟؟

ترابط حركة عضـــلات العين مع حركة عضـــلات اليدين بعامة

اساسية فى استكشاف الصغير لبيئته ، وفى استخدام هذا الترابط فى الممارسات (مسك الاشياء) لنفس السبب يمكنك ارجحة لعبة فى يدك امام عينيه فترة من الوقت ثم اتركيها له ليلعب بها ٠

١١ ـ تحدثى مع الطفل :

احملى الطفل بين ذراعيك واجعلى راسه بين راحتيك بحيث تكونى وجها لوجه مع الصغير ، فيرى تحرك شفتيك وانت تتحدثين معه ، تكلمى معه بحنو وفرح ثم انتظرى برهة عندما يحدث الصغير اصواتا بفمه سواء كان ذلك بطريقة ارادية او لا شعوريه ،رددى الاصوات التى احدثها الصغير بفمه ٠ لان ترديدك لها وابتسامتك المشجعه له يساعدلنه على تكرار المحاولة مرة اخرى ٠

وبعامة تبدا محادثة البالغ للطفل من سن مبكرة ، وتستطيعى ان تكتشفى مع طفلك اصواتا يحدثها ويسهل عليه تكرارها اذا شجعتيه على ذلك فالطفل عادة يغتبط عندما يرى ويشعر باهتمام الاخرين به ، وعندما تاتى اللحظة المناسبة (النضج الكافى) سيردد اصواتا تكون فى مرحلة تالية المناغاه ثم بداية الكلام عنده ٠

لماذا : ؟؟

لتساعدى الطفل على التنبيه السمعى والتعرف على الاصوات الجديده وينبغى ان تشجعيه على ملاحظة وجهك وحركة شفتيك وانت تتحدثين ، وبعامة يحتاج الطفل الى التدريب على احداث اصوات بفمة لتكون فيما بعد الدعامات التى يقوم عليها حديثة وتكرار ملاحظة الطفل لحركات شفتيك يساعده فى تقليدك لاحداث الاصوات ٠

١٢ ـ تنبيهات سمعية :

عندما يكون الطفل راقدا على ظهره فى مهده او على ظهره فى الارض قفى على بعد اربع او خمس خطوات منه ، عند الراس دون

ان يراك نادى عليه باسمه ، وانتظرى برهة حتى يدير راسه نحـــوك محاولا ان يراك او ليتعرف على مصدر الصوت ، ابتسمى له وارفعيـــه بين يديك وداعبية ارقديه ثانية ، وقفى فى الجـانب الاخـــر اى عند قدميه ، وكررى النداء باسمه عندما يستدير ليبحث عن مصدر الصــوت داعبيه مرة أخرى ٠

لمـــاذا : ؟؟

لمساعدة الطفل على استخدام حاسة السمع فى التعلم ، ويتـــدرج النمو سوف يستخدم الصغير حاسة السمع فى التعرف على اتجاه الصوت، نوعى الاصوات ، تلك التى تنذر بالخطر وتلك التى تعبر عن السرور والفرح ٠

١٣ ـ تذكر الاشـياء :

اجلسي امام منضدة ، وضعى الطفل على ركبتك ، ضعى لعبتـــه المفضلة على المنضدة ، واعرضيها عليه (دبة ، دمية ، كلب ، شخشيخة) تحدثى معه عن اللعبة ، واجعليه يلمسها ويلعب بها فترة اجعليـــــه يراك ، وانت تخفينها وراء ظهرك او تحت المنضدة ، واتركى جـــزءا منها ظاهرا لعينيه يستدل به على مكانها ، اسالى الطفل،(اين الدمية، الدب ، الكلب) اتركيه يتحرك بحرية للبحث عنها ، او على الاقـــل يتجه الى الناحية التى اختفت فيها ٠ يمكنك ممارسة اللعبة ايضا بطريقة اخرى مع الصغير ضعيه على الأرض على بطنه ، واجعليه يلعب باللعبة فترة ، ثم حركيها بهدوء وهو يراك حتى يمكنه متابعة سيرها بعينيــه الى الجهة المضادة قولى ، له (الدمية راحت ، هى فين ؟ فقد يحاول الزحف للوصول اليها ٠

اذا لم يبد الطفل اى اهتمام لمتابعة اللعبة يمكن اعادتها مرة أخرى امامه مرة أخرى واعادة اخفائها لجذب انتباهه اليها ٠

اذا كان هذا التكرار لم يثير اهتمام الطفل يمكن ارجـــاء هذه اللعبة لوقت آخر يكون فيه الصغير اكثر نضجا لمتابعة الاداء ٠

لـــماذا : ؟؟

لمساعـده الطفل على تذكرة رؤيتـه للعبـة (دمية ، كلب ، دب) وتذكر الصغير للاشياء يساعده على ادراك دوامها .

١٤ ـ التعبير عن المشاعر :

احملى الصغير بيديك من تحت ابطيه ، وارفعية فوق راســـك قائلة (هب فوق ، فوق ، فوق) ثم انزلية قائلة (انزل تحت ، تحت، تحت) وانت تقومين بهذه اللعبة معه اجعلى رقة صوتك وابتســامتك تنبىء الطفل عن فرحك وسرورك باللعب معه .

قد يخاف الطفل فى بداية اللعبــــة من الصعود الى اعلى ولكن ابتسامتك وتشجيعك له سوف يطمئنه ، فيبتسم لذلك ويسر هذا بالاضافة الى ان اللعبة تعد الطفل وتهيؤه لادراك معنى فوق وتحت عندما ترفعى جسمه الى اعلى وتنزليه الى اسفل .

لـــماذا : ؟؟

تعبيرك عن مشاعرك بالابتسام والكلام والمرح يعلم الطفل ايضـا أن يتجاوب معك ويعبر عن مشاعره ايضا بنفس الطريقة .

١٥ ـ حاورى الطفل يمينا وشمالا :

اطرحى بطانية الطفل على الأرض وارقديه على ظهره فوقهـا ، اجلسي على ركبتيك عند راسه ، امسكى بيدك لعبة (دبة ، كرة ، دمية زاهية اللون) وارجحيها بهدوء امام عينيه .

واذا كانت اللعبة تحدث صوتا (شخشيخة او جلجلة) يكون ذلك افضل ثم حركى اللعبة بهدوء بحيث يضطر الصغير الى تحريك راســه ليتابعها بنظرة ، وقولى له الشخشيخة حتروح بعيد بعيد) واذا استدار الطفل لتتبعها شجعيه بالكلمة ليستدير وينقلب على بطنه اعطيه اللعبة

برهة ليلعب بها قليلا وعندما تسير الامور على ما تشتهى ، يمكنك تكرار اللعبة ولكن فى الجانب المضاد للاول .

واذا لم يستطع الطفل ان يستدير بجسمه رغم محاولاته المتعدده يمكنك دفع قاعدته برفق ليستدير وينقلب ليتابع بعينيه اللعبة التى فى يدك ، فاذا لم تفلح معه هذه المحاولات المتعددة اتركى اللعبة لوقت لاحق يكون فيه الصغير اكثر نضجا ليستطيع ان ينقلب على جنبه ليتابع سير اللعبة بابصاره .

لماذا : ؟؟

لتساعدى طفل على ان ينقلب من على ظهره على بطنه وبذلك يستطيع تغيير وضعة .

والواقع ان وعى الطفل بحركات جسمه تساعده فى توجيه حركاته عند الزحف او المشي فيما بعد الامر والذى يساعد فى اتساع مجال استكشافه للوسط الذى يعيش فيه .

١٦ ـ غنى للطفل :

اجلسي الطفل على ركبتيك وارجحيه برفق وانت تغنى له غنوه تعرفينها ولتكن مثلا :

يالال يابطة   خطى خطوة

يالال ياحلوه   نطى نطه

وعند لفظ (نطة) ارجحيه اكثر برفع ركبتك اعلى من ذى قبل كررى العملية وعند اللفظ (نطة ارفعى ركبتيك الى اعلى قليلا من ذى قبل وبذلك تشجعى الطفل على استباق الحدث (القفز الى اعلى) قبل حدوثه فعلا .

والطفل يحب عادة ان يغنى له الكبار ، وعندما يلعب هذه اللعبة معك ، فان الطفل يتوقع ارجحته الى اعلى عند سماع لفظ (نطة) أى تلازم الحدثين معا سماع الكلمة ورفع الجسم الى اعلى ٠

لـــماذا : ؟؟

لتساعدى الطفل على الاحساس بايقاع الكلام والربط بين سـماع الكلمة (نطة) والاشارة المغنية التى تلازمها (ارتفاع الجسم) ٠

(أ) قائمة بواجبات النمو والترقى للاطفال الذين تتراوح اعمارهم فيمابين ستة اشهر و ١٢ شهرا

الحركة الدقيقة المعالجة	الحركة الدقيقة الكتابة	قدرات معرفية المضاهاة
ـ يلتقط الزبيب بالابهام والسبابة . ـ يلتقط شيئين ويحفظهما فى يده . ـ يضع مكعبا فى فنجان . ـ يبنى برجا بمكعبين .	ـ يمسك القلم الرصاص بقبضة يده . ـ يخطط على الورق بالقلم الرصاص .	
الحركة الكبيرة حركة الجسم ـ يتدحرج أو يزحف . ـ يجلس دون مساعدة . ـ يدفع بنفسه الى وضع الجلوس . ـ يحبو على يديه وركبتيه . ـ يجلس ويتناول شيئا . ـ يغير من وضع جسمه . ـ يقف دون مساعدة . ـ يمشي بمساعدة .	**الحركة الكبيرة تناوله الاشياء** ـ يمسك الاشياء . ـ يسقط الاشياء . ـ يلقى الاشياء . ـ يلتقط كرة بيديه .	**اللغة القدرات المعرفيه** **تسمية الاشياء**

	المساعدة الذاتية	اللغة قدرات معرفية الفهم
	ـ يتناول طعاما مهروسا من معلقة . ـ يمضغ الطعام . ـ يشرب من كوب يمسك به بالغ . ـ يتناول قطعة من البسكويت باصابعه وياكلها . ـ يستخدم الملعقة مع شيء من السكب . ـ يخلع شيئا يضعه على راسه . ـ يستجيب لنداء أسمه ـ يخلع قفازا . ـ يخلع حذاء . ـ يجلس على كرسي صغير . ـ يذهب الى الحمام اذا صاحبه شخص كبير .	

ثانيا : مناشط والعاب حسية حركية للأطفال من سن ستة اشهر الى ١٢ شهر :

من المعروف ان لكل طفل ايقاع نمو خاص بـه ، وتختلف السن التى يبدأ عندها الصغير فى الجلوس بمفرده من طفل الى آخر ، ولكن عندما يحاول الوليد الجلوس وحده ، ينبغى عليك مســاعدته بتهيئة المواقف التى تتيح له ممارسة وتدريب قدراته المتفتحـة فى الجلوس وحده لفترات قد تطول او تقصر حسب استعدادات الطفل نفسه .

١ ـ هيىء للطفل فرص اللعب وهو جالس :

اجلسي مع الطفل على السجادة وضعى مسند خلف ظهره بحيث تكون جلسته مريحة اربطى لعبة من الكاوتشوك (دمية ، فيل ، كلب) فى دوبارة وعلقيها فى رجل مقعد ، او منضدة بحيث تتدلى اللعبة فى مستوى وجه الطفل وكتفه ولاحظى (عندما يدفع الطفل اللعبة يمـكن للمقعد او المنضدة ان تتحمل هذا الدفع دون ضرر يصيب الطفل) .

اجذبى نظر الطفل الى اللعبة المعلقة ، وادفعيها امامــه بيدك قائلة (اذهبى يا عروسـة بعيد) وشـجعيه على ان يقلدك ، واجلسي بجانبه لملاحظة لعبة ، حديثة عما فعله بالدمية « انت دفعت العروسة بعيد ، ده العروسة راحت ورجعت تانى » .

ويمكن بنفس الطريقة تعليق لعبا متنوعه فى اماكن متفرقة من المنزل ، او حجرة الحضانة ليلعب الطفل تحت رعايتك اينما تنتقلين وبذلك تتيحين للطفل فرصة اطول لاستقامة راسه بين كتفيه والجلوس مع اعتدال ظهره اثناء محاولته مسك اللعبــة بيده وارجحتها وبذلك يتعلم الطفل بالتدريج الجلوس فى اعتدال بضعة دقائق يمتد مداهـا بتطور النمو .

لمـــــاذا ؟؟

لتساعدى الطفل على حفظ توازنه وهو يتعلم الجلوس وحــده وجذب إنتباهه الى لعبة تبهجه وهو جالس .

٢ ـ ساعدى الطفل على التعرف على اجزاء جسمه :

احملى الطفل على ذراعك وقفى به امام المرآة وقولى له « انظر النونو فى المراية » المسى فم الطفل قائلة « ده فم النونو » ده فم محمد مثلا بعد بضعة ايام قفى بالصغير امام المرآة ورددى كلمة فم ثم اسأليه « فين فمك واتركى له الفرصة ليلمس الطفل فمه بيده ، ساعديه برفق على وضع يده على الجزء الصحيح اذا اخطأ او اذا لم يحاول كليـة ، وشيئا فشيئا يتعلم الطفل اسماء واماكن اجزاء وجهه ثم أجزاء جسمه .

فى اول الأمر سوف يعتقد الطفل ان هناك طفلا آخر يراه امامـه فى المرآة . ولكن باللمس يدرك الطفل بالتدريج انـه يرى صـــورته . وخاصة عندما يحاول لمس عين او انف الصورة الموجودة امامه ، وبعامه قد يجد بعض الأطفال صـــعوبة ويحاولون النظر خلف المرآة لكشف ما تحويه من الخلف .

وتدعيم مواقف الحياة اليومية تعليم الطفل لاجزاء وجهه او جسمه عندما تقولين له مثلا : تعالى اغسل لك وجهك ، افتح فمك عشان تاكل البسكويته ، اغمض عينك دى ، امسك الدمية بيديك ، هات امشط لك شعرك وهكذا .

ولتساعدى الطفل على تكوين صورة عن ذاته والواقع ان فــكرة « الذات » لها تاثير كبير فى مواجهة الطفل لدينا الواقع ، وفى الثقة بقدراته عند مواجهة المواقف الحياتية الجديدة عليه .

٣ ـ لعبة الخبـاة :

اجلسي امام مرآه مغطاة بقطعة من القماش او قطعة من الملابس، وخذى الطفل على رجليك واسأليه : اين النونو او اين محمـــــد ، ثم ارفعى الغطاء من على المرآه ليرى نفسه فيها وقولى «هيه محمد اهه».

وعندما يدرك الطفل اللعبة شجعيه على كشف غطاء المراه ليـرى صورته (يمكن ايضا وضع مرآه فى فصل الحضـانة) من الأرض حتى

السقف ليقف الصغار امامها ليروا صورتهم وهم يلعبون ويحـــــركون اطرافهم او اجزاء اجسامهم المختلفة امامها فذلك يساعدهم على ادراك هيكل اجسامهم .

ولمــاذا ؟؟

لمساعدة الطفل على ادراك ان بامكانه ان يرى صورته فى المرآه عندما يحاول الوقوف امامها فى اى وقت كان .

ويتطور نمو الطفل سوف يحتاج الصغير مناشط يعتمد على البحث عن الاشياء ، وتذكر المكان الذى تركها فيه ، كما سيحتاج الى ان يتذكر الاشخاص الذين خرجوا من مجال رؤيته المباشرة عندما يتوابـــدون امامه مرة ثانية (ذاكرة حفظ واستدعاء) .

٤ ـ تصفحى مع الطفل بعض الصور الملونة :

اجلسي الطفل على رجليك ، واعرضي عليه صورة كبيرة ملونــــه سواء فى كتاب او مجلة (على ان تمثل كل صورة عنصرا واحد قد يكون على سبيل المثال : « كورة ، دمية ، حذاء ، قطة ، كلب » من الاشياء المألوفة فى بيئته واخبرى الطفل بلفظ واحد شيئا عن اسمها او لونهـا او شكلها او استخداماتها فى حياته ، ثم اعطيه الصورة ليمسكها فى يده وكررى اللفظ ثانيا « قطة ، بوبى ، ليردده الصغير بعدك » ، ثم اتركيه برهة يلعب بالصورة مع لعبة وفى يوم اخر اعرضي عليه صـورة جديدة ولتكن صورة « بنت » مثلا وهكذا يمكنك من الصور المتفرقة عمل كراسة تصميم صور الاشياء التى الفها الصغير فى بيئتــه وتعلم اسـمائها من الصور .

حدثيه فى مرات تاليه عن الصور ، دى صورة قطة ، انت عنـدك قطة (لعبة) بتلعب بها ، هات قطتــــك اللى بتلعب بها ضعها جنب صورة القطة قد يحدث الصغير صوتا ما او همهمة غير واضحـة قولى له انت بتقول قطة شاطر .. ولا تتوقعى ان ينطق الصغير اللفظ بطريقـــة صحيحة وانما اشعريه انك مسرورة منه بمحاولته هذه .

وقد يرى الطفل الصورة ، ثم يضعها فى فمه ولكنه سـيتعلم من الكبار شيئا فشيئا ان الصورة شيئا مختلفا عن اللعب التى يتداولهـا ليلهو بها،ولكن اهتمام البالغ بالصورة والطفل منا سوف يجذب اهتمام الطفل للتعلم ٠

ولمـاذا ؟؟

ليدرك الطفل ان الصورة تمثل الاشياء او الحيوانات الحقيقية التى يعرفها ويالفها فى بيئته ، كما سيدرك ان الاشياء والصورة لها اسماء ٠

والواقع ان اهتمام الاهل بتكوين اتجاهات ايجابية نحـو الكتب عند طفل مرحلة ما قبل المدرسة هو خير هديه يقدمونها لابنهم فى هـذه السن المبكرة ٠

٥ ـ ساعدى الطفل على المناغاه :

امسكى الطفل بين ذراعيك واجلسيه على ركبتـك بحيث يرى وجهك وشفتيك وانت تتحدثين معه كررى ببطء شديد صوتا سـمعتيه يردده وليكن لفظ بابا بابا او ماما ماما او دادا ، داداا ، لا لا لا لا ، وأنتظرى برهه ليردده من بعدك ، لاحظى بدقة الدلالات التى تعبر عن محاولات الطفل فى التكلم شجعى الصغير على تكرار الصوت وعنـدما يهمهم قولى له « انت بتتكلم وتقول ٠٠ » وكررى الصوت من بعده ، ومن الافضل ان تنغمى هذه الاصوات وترديدها كغنوه مع تنويع نغمـة صوتك ٠

وشيئا فشيئا سوف يحاول الصغير تقليد الاصوات المنغمـة التى سمعها منك اسرع من تقليده للاصوات العادية ٠

ولمـاذا ؟؟

لان تكرار المقاطع المنغمة امام الطفل يشجعه على تقليـد اداء الكبار والمناغاه هى مرحلة تسبق مرحلة الكلام عند الطفل والاصـوات

التى يحدثها الطفل فى هذه الآونه انما هى تدريب وظيفى لجهـــازه الصوتى .

٦ ـ لعبة الخبـــاه :

بينما تجلسين على الارض مع الطفل ، اعرضي عليه لعبة تمثـــل (كلب ، دميه ، دبه) تحدثى معه عن اللعبة وانت تعرضيها عليه وهى فى يدك ضعيها امامه فى جيب فستانك او ضعيها وراء ظهـــرك بحيث يظهر منها جزءا بسيطا لعين الطفل . بعد ذلك اساليه (العروســـــة راحت فين ؟) هل تراها ؟؟ واذا لم يستجب الطفل لاسئلتك كـــررى العملية اد!عه مرة اخرى بحيث يظل جزءا من العروسة امام عينيه .

عندما يتابع الطفل بعينه مسار الدمية وانت تخبئينها فى مـكان يراها منه ويمد يده للحصول عليها ، شجعيه قائلة : « شاطر » لقـد وجدتها واعطيها له ليلعب بها فترة من الوقت، اذا كان الطفل يزحف فيمكنــه اللف حولك على اللعبـــة اذا كنت وضعتيها وراء ظهرك ، صفقى له عندما يحصل عليها .

ولمـــاذا ؟؟

اعطى الفرصة للطفل ليتابعك بعينيه وانت تخفين اللعبـــة ، فذلك يساعده على ادراك ان الاشياء التى تختفى من امـــامه يمكن ايجادها فى مكان آخر ..

٧ ـ التحكم فى حركة اليد وبسطها :

اعرضي على الصغير جرس او شخشيخة او جلجـــلة امسكيها فى يدك ثم اقلبى يدك وافتحى اصابعك واتركى اللعبة تسقط منها محدثـة صوتا يثير انتباه الطفل يستجب الصغير الاستماع الى الصـــوت مرة ثانية ، ويحاول القبض على اللعبة ليخبط بها المنضده يمكنك ايضـــا استخدام كرة بنج بونج ، اقلبى يدك واتركيها تسقط من بين يديك امام

انظاره سيحاول الصغير ان يقلد حركتك اتركيه يحاول ويفرح باكتشاف طريقة جديدة للعب معك ٠

فى اول الامر نلاحظ ان الطفل يتناول اللعبة بيديه ويخبط بهـــا على المنضدة ، وعندما يراك تبسطين يدك لتسقطى الكرة ســـيحاول ذلك ، علما بان الوليد لا يقلد الا الحركات التى يهيؤه له نضجه العصبى ولذلك يسهل عليه مسك الكرة ، ولكن يصعب عليه بسط يده او فـــرد اصابعه لالقائها اذا كانت درجة نموه العصبى لا تسمح له بذلك (١) ٠

ولـماذا ؟؟

لتعطى الصغير فرصة لاكتساب مهارة التحكم فى اصابع يديــه ، والواقع ان بسط عضلات اليدين يتطلب نضجا اكبر من النضج الخـاص بمهارة القبض على الاشياء ٠

٨ ـ التقليد الحركى :

اجلسي على الارض وانت والطفل امامك صفى بيديك وشجعيــه على ان يقلدك ـ خذى ملعقة واعطى الصغير ملعقة مثلك خـــذى كسرولة من المطبخ واقلبيها على ظهرها امامكما وخبطى على ظهـرها بالمعلقة قائلة : يام ، يام ، يام ٠٠ ياللا اعمل مزيكة ، اتركى الفرصـة ليقلدك الطفل بالضرب بالملعقة فوق الكسرولة ، شجعيه وقـــولى له : شاطر انا باحب العب اللعبة دى معاك ٠

عادة ياخذ الصغير وقتا فى ملاحظة حـركاتك حتى يتعلم الاداء الحركى المطلوب قبل تنفيذه ، وفيما بعد يمكنك ابتكار العاب تلعبينهـا بيديك فى الفراغ حتى يقلدك الطفل ، كالاشارة باليد مثلا وانت تغنين ياللا يابابا تعالى قوام ياللا ٠٠ ٠٠ او تلقى يديك حـول بعضهما وانت تقولين دورى دورى ياطاحونة ، سقفى سقفى ياولدى، طيرى ياعصفورة نفوق لفوق لفوق (مع الاشارة لاعلى) ٠

(1) Gesell / 1976 / le Jeune enfantdans la eirilisation moderne / PUF.

والتقليد مهارة يكتسبها الصغار وهى من اهم فاعليات تقدمهم الذهنى (١) .. والتقليد الصوتى اسهل انواع التقليد وهو ذاته يسهل تقليد الحركات والافعال التى يدركها الطفل بالبصر حين يصاحب الغناء .

ولماذا ؟؟

لاعطاء الطفل فرصة لتدريب عضلاته على اداء بعض الافعال التى يسمح له مستوى نضجه بادائها هذا التقليد .. سيستخدم فيما بعد كطريقة لتعليم الطفل : تناول طعامة بالملعقة ، تعلم ركوب الدراجة تناول الكوب للشرب وبذلك فان وسيلة من وسائل الطفل للتكيف الاجتماعى لبيئته .

٩ ـ الموقف والمشي :

من الصعب ان نحدد السن التى يمكن للطفل عندها ان يخطو خطواته الاولى ، ولكنه يمكنك مساعدته فى ذلك عندما تجديه يحاول المشي وحده ضعى ثلاثة او اربعة مقاعد بجانب بعضها، ضعى لعبة الوانها زاهية على المقعد الاول واوقفى الطفل امامها واتركيه يلعب بها لبضع دقائق ضعى لعبة اخرى على المقعد الثانى بحيث يراها الطفل وتجذب انتباهه ، اجلسي بجانب المقعد لتشجعى الطفل على الانتقال من مقعد الى آخر ليتناول اللعبة اذا تعب الطفل اجلسيه على الارض ليستريح وليلعب وهو جالس هذا التدريب اليومى يسهم الى حد كبير فى اكتساب الصغير مهارة المشي وهذا النشاط المركب يتطلب نضوجا متقدما لاعصاب خلايا المخ الضابطه للحركة ، والتدريب يكون مظهرا لهذا النضوج لا سببا مباشرا له .

ساعدى الطفل على ان يتحرك بحرية فى الحجرة بفضل وضع صندوق من الكرتون امامه يدفعه برفق لتناول لعبة وضعتيها على طرفه

---

(١) د. كمال دسوقى ـ ١٩٧٠ ـ النمو التربوى للطفل والمراهق ـ النهضة ببيروت .

الآخر،ويفضل علماء النفس والتربية استخدام الصندوق على استخدام (المشاية ذات العجل) فبالممارسة يتعلم الصغير ان يستند على الصندوق وهو يحاول السير ورجليه تحفظ توازنه .

ولمـاذا ؟؟

تنظيم المقاعد بهذه الطريقة تساعد الطفل على الاستقلال فى المشي والواقع ان تعلمه مهارة المشي مستقلا عن الكبار يساعده على توســيع مجال بيئته والعمل على استكشافها .

١٠ ـ قدمى الطفل الى القرباء :

احملى الطفل بين يديك بحنو وعطف لتبثى فيه الامن والطمأنينة عندما يقابل بعض الاشخاص الغربـــاء عنه وهو بصحبتك ، وابتسمى وانت تذكرى له اسم الضيف الغريب مع تقديم يد الطفل الممدوده اليــه بعد ان يداعب الضيف الصغير ، اتركيه يلمس يده مرة ثانية فالاطفــال عامة يحبون الكبار الذين يألفونهم ، كالاعمام ، والاخوال ، والاجداد والخالات اعطى الصغير فرصا متعدده ليالف الشخص الجــديد عليه : اجعلى الضيف مثلا يقدم لعبة او ورده للطفل ، وفى وقت لاحق اطلبى من الطفل ان يعرض لعبته مثلا على الضيف .

وفى بداية الامر سيرفض الطفل ان يكلم الشخص القريب عنه ، ولكنه سيلاحظه اولا ، وهو مطمئن وامه تحمله ، عندما يعاود الضيف زيارتك قد يشترك فى اللعب مع الطفل وشيئا فشيئا يالفه .

لمـاذا ؟؟

لنعطى الصغير فرصة الشعور بالراحة مع اشخاص جـدد يتعرف عليهم وفيما بعد سيعمم الصغير علاقته هذه مع الاخرين وتقول انا فرويد فى هذا المجال : ان الطفل عادة يعمم النموذج لأول لحبه وكراهيته ،

وتمرده وولائه ، فهو يضطر لاشعوريا الى تحريف فهمه العاطفى على الاخرين حتى يجعل هذا التحريف امرا مقبولا (١) ٠

١١ - علمى الصغير التحيــة :

عاملى الطفل وكأنه صديق صغير ، استخدمى بعض الاصــوات التى يحدثها نغمة بابا ، دادا ، لا لا لا كتحية عند استقباله وهو عــائد من الخارج مع والده مع تحريك احدى يديك وانت ترددين الصــوت وسلام ، صباح الخير ، وعندما تقتربين من الطفل وانت تغيرين لفائفه رددى اللفظ ببطء وانتما وجها لوجهه حتى يرى الطفـل حركة شفتيك وعندما يردد الطفل التعبير باحداث صوتا ما مع رفع يده للتحيــة باى باى ، دادا ٠٠ ابتسمى لتشعريه برضائك عن ادائه ، لان اللفظ الــذى تفوه به الصغير هو دون شك اول محادثة حقيقة للصغير معك ، عندما تتركين الحجرة والطفل فيها قولى له باى باى ، وحركى يدك مودعة ، فان ذلك يساعده على الربط بين اللفظ المنطوق وحركة اليد ٠٠ ساعديه احيانا على تحريك اصابعه وهو يحييك عند قدومك او انصرافك او عند قدوم شخص ما الى الحجرة المتواجد فيها الطفل ٠

فى اول الامر ينصت الطفل ويلاحظ ما يفعله البالغ دون ان يأتى شيئا ، وعندما يستجيب للبالغ ، نلاحظ ان بعض الاطفـــال يبدأون بتقليد حركة اليد بينما البعض الاخر يبدأ بتقليد الصوت اولا ثم يرفعون ايديهم للتلويح بها وبعد بضعة اسابيع من التدريب يحيى الصغير بالكلمة والحركة معا ٠

لمــاذا ؟؟

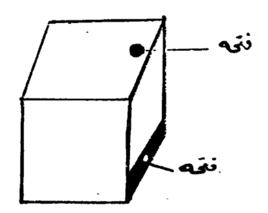
لتعطى الفرصة للصغير لتقليد نموذجا من الســلوك المرغوب ، واكتساب تعبير لفظى اجتماعى لتحية الاخرين ٠

---

(١) أنا فرويد ١٩٥٥/ التحليل النفسى للاطفال - ترجمة كامل النحاس - النهضة ٠

١٢ - زودى الطفل بطرق جديدة للتعلم (١)

استخدمى صندوق من الكرتون افتحى فتحة صغيرة فى وسطه الاعلى تسمح بامرار (كورة بنج بونج ، قلم ، جرس ، جلجلة) وفتحة اخرى فى احد جوانب الصندوق ذاته ، ساعدى الطفل على اسقاط كرة البنج بنج من الفتحة العليا ، ثم اسالى الطفل (الكورة راحت فين ؟ تقدر تشوفها ؟ يالا هاتها) عندما يحاول الطفل ان يضع اصابعه فى الفتحة التى اسقط منها الكرة ، او يرى الصندوق ساعديه على استخراج الكرة من الفتحة السفلى للصندوق وقولى له (هيه انت لقيت الكرة اهه) ويمكن للطفل تكرار اللعبة ، وعندما يتعلمها يمكنه ان يجد متعة فى الجلوس واللعب وحده باسقاط بعض الاشياء ، الصغيرة فى الثقب العلوى ثم اخرجها من الفتحة السفلى للصندوق .



فى بداية الامر سيرفض الطفل القاء اللعبة او الشيء الخاص به فى ثقب الصندوق لانه يخشي ان يفقد لانه يخشي ان يفقد الشيء او اللعبة الى الابد وشيئا فشيئا اذا اسقطها من الثقب العلوى ان ينظر من خلاله ليعرف اين ذهبت اللعبة ، وعندما يكتشف امكانية العثور عليها واخذها من الفتحة الجانبية للصندوق ، فهو يبتهج ويسر ويكرر اللعب من تلقاء نفسه .

---

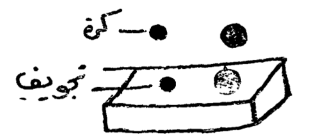
(1) Sparling Isabelle / 1980 / L. earning games for the first year. N.Y.

لمــاذا ؟؟

لتعطى الطفل فرصة لتعلم ان الاشياء التى تختفى عن بصره عندما يسقطها من الثقب يمكنه ان يجدها فى مكان آخر (دوام الاشــياء) وبذلك تعطى الصغير خبرة عملية عن مشكلة اختفاء الاشياء عن نظــر الطفل وامكانية تواجدها فى مكان آخر .

١٣ - اللعب بالالغــاز (١) :

(ا) يمكنك اختراع العديد من الالغاز ليلعب بها الطفـــل ، احضرى شيئين يمكن للطفل ان يدمج احدهما فى الآخر (دلو صغير ، وآخر كبير غطاء برطمان كبير وآخر صغير ، كوب كبير وآخر صغير ، قالب كيك او غطاء صندوق حذاء وبعض كـور البينج بونج) واعطى للطفل الكورة ، وقالب الكيك ولاحظيه عندما يضع احــدى الكور فى الفتحة المجوفة للقالب .

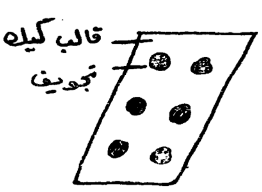


(ب) بعد ان يتعلم الصغير اللعب باللغز الاول يمكنك ان تتدرجى معه فى الصعوبة : احضرى صندوق حذاء من الكرتون وافتحى فيـــه فتحتين بالمقص : احدهما اكبر من الاخرى عندما تجلسين على الارض مع الطفل امام اللغز الجديد رقم (٢) قولى له ضع الكوب الكبيرة فى الفتحة الكبيرة ثم اطلبى منه وضع الكوب الصغيرة فى الفتحة الصغيرة، ينبغى عليك ان تتركى للصغير فرصة استكشاف الفتحات بيديه واصابعه المدة الكافية .

---

(١) د. احمد زكى صالح - ١٩٥٩ - علم النفس التربوى - النهضة المصرية

(2) sparling Isabelle / 1930 / Learning for the first year.



فالاطفال عادة يميلون الى وضع اصابعهم فى الفتحات او الاشياء المجوفة مثل (الفنجان ، الكوب ، الجرس ، الاصص) وهذه العمليات تعتبر بداية اهتمامه بالبعد الثالث للفراغ وهو العمق (١) .

وهذه

لماذا ؟؟

لمساعدة الطفل على الترابط البصرى اليدوى فهو يلاحظ بعينيه اشكال واحجام الاشياء ويختبرها بيديه والالغاز عامة يمكن ان تقدم خبرات متدرجة الصعوبة للاطفال فى مراحل الطفولة المبكرة من نموهم .

١٤ ـ على الطفل المشاركة :

(أ) عندما تدخلين الحجرة على الصغير ، قفى فى منتصفها واجذبى انتباه الصغير اليك بالكشف عن الطعام (بسكوته ، جاجة لبن ، صحن كمبوت ..) الذى احضرتيه له ، انتظرى برهة ثم قولى له : ها هى زجاجة لبنك ، هل ترغب فى ان اطعمك بنفسي ؟ انتظرى برهة لتعطى للطفل فرصة استنباق الاحداث التى ستحصل بعد ذلك .

(ب) عندما تكونى جاهزة للخزوج الى الحديقة أو الى السوق معه اجعليه يشاهد معطفه او حذاءه الذى سيرتديه عند الخروج معك فى نزهة لكى يسبق الحدث الذى سوف يحدث بعد ارتداء المعطف او الحذاء او البدلة .

---

(٢) د. احمد صالح ١٩٥٩ / علم النفس التربوى ـ النهضة المصرية .

(جـ) اعرضي على الطفل العقد الذى تضعينه حـــول عنقك ، وانتظرى برهة قبل ان تضعينه حول عنقك امامه .

(د) احضرى ابريق الشاى ثم الاكواب قبل ان صبى الشاى فيها ثم قومى بصب الشاى امامه بعد ذلك .

(هـ) اعرضي على الطفل الزهرية قبل ان تضعى الورد بهـــا . وهذه الخبرات تساعد الطفل على توقع ما سيحدث عندما يشاهد بعض الاشياء المألوفة لديه .

لمـاذا ؟؟

لتعطى الصغير خبرات بصرية متعدده ، بالاضافة الى التفـــاعل معك عندما تعرض عليه الاشياء المألوفة ، فيتوقع ما سيحدث .

١٥ ــ تذوق اطعمة متنوعة :

يضع الاطفال عادة كل شيء يجدونه امامهم فى افواههـم ، لان تذوق الاشياء هو احد الطرق التى يتعرف بها الاطفال على هـــــذه الاشياء .

والطفل بعامة يقبض اولا على الشيء ثم يحاول وضعه فى فمـــه لتذوقه وبعدها يقدر ذا كان يحب هذا الشيء او يكرهه و (فى هذه الفقرة يكون لديه سنتين فى الفك الاعلى ومثلهما فى الفك الاسفل .

وعندما يحين ميعاد طعامه قدمى للصغير : قطعـــة موز ، فص برتقال قطعة بسكويت مارى بحيث يستطيع ان يتناولها وحده ، دعى الصغير يختار من بينهما ما يريد ان يتناوله ، ودعمى هذا الاختيـــار وتحدثى معه عما يتناوله وعلى سبيل المثال : ده برتقال ، اللبن ساخن، عندما يتقدم الصغير فى النمو ضعى له عينات من الطعام امامه وليكن مثلا ملعقة صغيرة عسل ، شريحة برتقال بدون بذر ، قطعـــــة كيك وغطى كل طبق بغطاء من البلاستيك الشفاف ، شجعى الطفـــل على

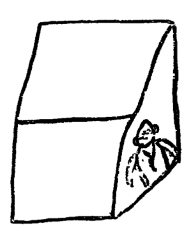
رفع الغطاء ومحاولة تذوق ما يحتويه الصحن . لاحظى مدى استجابة الطفل للكلمات التى يسمعها فى حديثك معه : الاكل حلو ، سـاخن ، بارد عندما يحاول تذوق الاطباق فى اول الامر يتناول الطفل ما يلمسه اولا بطريقة عشوائية ويضعه فى فمه ، وعندما تتكرر الفرصة ثانيـــة فهو يفاضل بين الاطعمة التى تقدم له ليختار ما يحبه منها ، وعليـك معاونته فى الاختيار .

لـماذا : ؟؟

لتهىء للطفل الفرصة لاستخدام مختلف الحـواس وتشجيع حب استطلاعة للتعرف على اطعمة متنوعة واختيار ما يفضله منها .

١٦ ـ استدعاء الاشياء :

اجلسي الطفل على الارض امامك ، واعرض عليـــه صندوق من الكرتون ، ملصق على احد جوانبه صورته أو صورة والدته او والده او احد اخواته (بحيث تكون صورقلشخص مالوف لديه) تحدثى معـه عن هذه الصورة كان تقولى له مثلا : دى صورة ماما، شوف هى بتضحك ازاى ، بوسها وقول لها سعيده باى باى ..



بعد ذلك اديرى الصندوق بحيث تختفى الصورة الملصقة عـــلى الصندوق عن نظر الطفل واساليه : فين راحت ماما ، اذا لم ينتبه للعبة يمكنك تكرار اللعبة مرة اخرى امامه بحيث يتابع بعينية محـــاولتك

اخفاء الصورة ، ثم اعيدى سؤالك عليه ، ستجدينه يحبو ويدور حول الصندوق لايجاد الصورة .

بعد التدرب لمدة اسبوع مثلا على هذه اللعبة ، يمكنك اضافة صورة اخرى فى جانب آخر من الصندوق ثم اسالى الطفل ان يجد الصورة الاولى (صورة ماما ثم الصورة الثانية (صورة النونو) .

بعد اسبوع اخر اضيفى صورة ثالثة (صورة بابا) وبعد اسبوع رابع اضيفى صورة رابعة (صورة كلبة مثلا) وبذلك تمتد اللعبة لمدة شهر او اكثر حديثك مع الطفل عن الصورة يساعده على تذكرها كما يشجعه على الحبو ، والبحث عنها عندما تختفى عن انظاره .

لماذا : ؟؟

هذه اللعبة ذات فوائد متنوعة فهى تسهم فى تدريب الطفل على الزحف للبحث عن الصورة التى غابت عن انظاره ، كما ان التحدث مع الطفل عن الصورة يثرى لغته فضلا عن انه يساعده على التذكر ،والاختيار بين الصورة فى بداية الامر يحتاج منى الصغير الى الربط بين الصورة والكلمة للتذكر ، بعد ذلك سماعة الكلمات فقط الخاصة بصورة معينة يساعده على تذكر الصورة التى رآها منذ ثوان ، وعندما تنمو ذاكرة الطفل يمكن اطالة المدى بين رؤية الطفل للصورة واستدعائها .

١٧ ـ ساعدى الطفل على الاختيار المناسب :

عندما يتعلم الطفل فيما تستخدم الاشياء (المعلقة للاكل ، الصابونه للغسيل ، الكوب للشرب ، القلم للكتابة ، السكين للقطع) تستطيعى ان تساعدى الطفل على الاختيار المناسب بين الادوات التى يمكن ان يستخدمها فى عمل معين ، فعندما يكون الطفل متأهبا للشرب اعرضى على الصغير كوبين احدهما فارغ والاخر به ماء ، واتركيه ليختار ما يحتاجه من الاثنين وعندما تقدمى للصغير طبق الطعام ، قدمى له

ملعقة وشفاطة ليختار من بينهما الاداه التى سياكل بها ، عند غســل يديه اعرضي عليه شيئين صابونه ومكعب ليختار الاداه المناسبة ليغسل بها يديه ، عند الخروج معه الى الفناء للعب قدمى له دلوا وقلم ليختار ما يود اللعب به فى الفناء .

اذا اخطأ الطفل الاختيار ، اتركيه يجرب مثلا الشرب من الكوب الفارغ او يحاول تناول طعامه بالشفاطة ، او غســـل يديه بالمكعب ، واللعب بالقلم فى الفناء ، عندما يفعل ذلك اضحكى برفق لما يحدث ، ثم اعرضي عليه الاداتين معا مرة اخرى وشجعيه على الاختيار المناسب.

فى المرة التالية يمكنك ترك الاداتين على المنضدة امام الطفــل واتركيه يختار الاداه المناسبة التى يستخدمها ، وعندما ينجح فى ذلك صفقى له ، او شجعيه بكلمة برافوا او ابتسمى له مع تربيتك عــلى خــده .

لـماذا : ؟؟

بذلك تتيحى الفرصة للطفل ليختار الاداه المناسبة للعمل المطلوب ادائه ، وعادة الممارسة تسهم فى اختيار الصغير الشيء المناسب .

١٨ ـ ساعدى الطفل على استخدام القلم :

اعطى الطفل ورقة وقلم واتركيــه يقوم ببعض الشخبطة والواقع ان هذه الشخبطة لا تعنى شيئا ، وانما تساعد الطفل على ادراك الجهد الذى يبذله فى تحريك الأداة التى يمسكها بيــده وارتباط هـذا الجهد باثار تخطيطه على الورق(١) اتركيه يسعد بما يصنع وقولى له : « انا سعيدة بما تصنع بالقلم » .

لماذا :

اعطى للصغير فرصة لاستخدام بعض الادوات التى امر ضرورى للطفل (استخدام المعلقة للاكل ، استخدام الكوب فى الشرب استخدام القلم للشخبطة) .

(1) Widlocher. D. /1975/ l'interpretation des dessins des enfants Dessart.

قائمة بواجبات النمو والترقى للاطفال فيما بين ١٢ شهرا وثمانية عشر شهرا

الحركة الدقيقة (المعالجـــة اليدويـة)	الحركة الدقيقة (الكتابة)	القدرات المعرفية المضاهاه
ـ يضع شكلا دائريا فى لوحة ـ يفرغ شيئا من زجاجة ـ يقلب صفحتين او ثلاثة ـ يضع دائرة ومربعا فى لوحة ـ يبنى برجا من ٤ مكعبات	ـ يقلد فى القيام بعمل شخبطة على الورق ـ يقوم بالشخبطة التلقائية على على الورق . ـ يقلد فى عمل خطوط	ـ يضع دائرة فى لوحة ـ يضع دائرة ومربعا فى لوحة ـ يبنى برجا من ٤ مكعبات
القدرات المعرفية الصد	**القدرات المعرفية تسمية الاشياء**	**القدرات المعرفية فهم اللغة**
	ـ يذكر اسماء ثلاثة اشياء ـ يفكر فى نطق الاسماء	ـ ينظر فى اتجاه الاشياء ـ يستجيب لكلمة انظر ـ يشير الى الاشياء ـ يشير الى ثلاثة اجزاء من الجسم

الحركة الكبيرة حركة الجسم	الحركة الكبيرة تناول الاشياء	المساعده الذاتية
- يمشي دون مساعدة	- يلقى كرة بيديه الاثنين	- يستخدم الملعقة مع شي ء من السكب
- ينحنى ويلتقط لعبا	- يوقف الكرة بيديه الاثنين	- يمسك كوبا بيديه الاثنين
- يقف على قدمه اليمنى	- يمسك كرة اثناء وقوفـه .	- يستخدم الملعقة دون ان يقلبها
- يزحف على السلم صاعدا او هابطا	- يدفع كرسيا الى الامام	- يرفع كوبا ثم يعيده مكانه
- يجلس على كرسي	- يمسك بكرة اثناء سيرة	- يشد رباطا لكى يفك عقده
	- يدفع كرة/بيد واحده	- يخلع الجورب
	- يرمى كرة / بيد واحده	- يجلس على مقعد التواليت

١ ـ ساعدى الطفل على التقاط الاشياء بيديه واصابعه :

عندما يلعب الطفل بلعبة ، وتبدو عليه بوادر التعب ، اطلبى منه ان يساعدك على التقاط اللعب من الارض ووضعها فى طبق بلاستيك .
تناولى طبق بلاستيك ، والتقطى امامه احدى الكور او اللعب ثم اسقطيها فى الطبق ، وفهميه ماذا تفعلين ، اعطيه احدى الكور واطلبى منه اسقاطها فى الطبق ، اذا رفض خذيها منه برفق واسقطيها امامه فى الطبق ، كررى العملية وفى كل مرة اطلبى منه اختيار اللعبة التى تروق له ليسقطها فى الطبق ، عندما يفعل ذلك شجعيه بكلمة برافوا ، واشكريه على انه يساعدك .

اتركيه يختار اللعبة التى يريد ان يسقطها فى الطبق ، وبذلك يتعلم المشاركة مع الاخرين فى اداء عمل ما ، كما يكون ذلك بداية تعلم الاطفال العناية بلعبة وجمعها بعد انتهائه من اللعب .

لماذا : ؟؟

لاعطاء الطفل فرصة الاختيار فى مواقف الحياة اليومية ، فضلا عن ان هذا العمل يساعد على الترابط العضلى بين العين واليد والاصابع .

٢ ـ اللعب بالعرائس :

اعطى للطفلة عروستها وبطانيتها وزجاجة لبنها ، واتركيها تلعب بها بعض الوقت ثم اساليها فجأ « ماذا تحتاج عروستك هل هى تريد طعام ؟ اعطيها زجاجة لبنها لترضع ، هل عروستك تشعر بالبرد؟ غطيها بالبطانية . ما تريد عروستك ايضا ؟؟)

لماذا : ؟؟

الواقع ان هذا اللعب الايهامى يعطى للصغيرة فرصة للاحساس بمشاعر واحتياجات الغير ، ومن ثم معرفة حاجاتها الشخصية ، والتعبير عنها .

تقليد أصوات الحيوانات :

قدمى للطفل لعبته التى تمثل شكل الكلب مثلا ، ثم قلدى صوت الكلب وقولى هو هو هو ثم اطلبى من الصغير ان يقلد صوت الكلب .

فى يوم آخر يمكنك اعادةاللعبة تقليد مع صوت حيوان آخر ،قطة، ديك ، حمار ، بطة ، حصان ، خروف ، عنزة ، وفى مرحلة متقدمة من مراحل نمو الطفل يمكنك الاستعاضة عن تقديم اللعبة التى تمثل الحيوان المطلوب من الطفل تقليد صوته والاكتفاء بتقديم صورة الحيوان الذي يعرفه واطلبى منه تقليد صوته ، ثم اساليه اسم هذا الحيوان ؟؟ وبذلك تكونى ربطت بين الاسم والصوت ، وصورة الحيوان واللعبة التى تمثل الحيوان ذاته ، فاذا قال الطفل قطة مثلا اساليه ان يقلد صوتها ، واطلبي منه ان ياتيك بلعبته التى تمثل القطة .

لماذا : ؟؟

لتساعدى الطفل على الربط بين اسماء الحيوانات المالوفة لديه، وبين اصواتها ، وصورها معا .

ملاحظة : بنفس الطريقة يمكن تقديم بعض الاشياء المالوفة فى حياة الطفل ليتعرف عليها مع الربط بينها وبين اسمائها وصورها واصواتها : القطار ، صورته ، وصوته تش تش تش .. السيارة صورتها صوتها ، بيب بيب بيب .

٤ ـ تخطيط الطفل :

انثرى قليلا من الدقيق على سطح المنضدة ثم قومى امام الطفل بعمل خط باحد اصابعك في الدقيق ، خذى يد الطفل واجعليه يقلدك ويخطط باصابعه خطوطا في الدقيق المنثور ، على المنضدة ، لاباس ان تقولى للطفل وهو يخطط (ادى خط عدل ، وادى خط معوج) .

وعندما يكون الصغير فى الحديقة اعطيه عصا واطلبى منه ان يخطط بالعصا خطا على الرمال المبتلة ، قولى له انت عملت خط

فى الرمل ، وبذلك يكتسب ثقة بنفسه عندما يرى انه قـــادر على اداء شيئا يحوذ اعجابك

لـماذا : ؟؟

-لاثارة انتباه الطفل الى انواع العلاقات والخطوط التى يمكنـــه ان يعملها بيديه ٠

٥ ـ تعرف الطفل على اسماء اجزاء جسمه المختلفة :

(ا) عندما يبدا الطفل فى التعرف على اسماء الاشياء المالوفـة حوله ، العبى معه اللعبة التالية لتساعديه على التعرف على اجـــزاء جسمه المختلفة واسمائها ٠٠

اجلسي مع الصغير على الارض والعبى معه : المسي انفك باصابعك وقولى له (انا مسكت انفى باصابعى ، امسك انفك باصابعك) اعطى الطفل بعض الوقت ليلاحظك قبل ان يستجيب لطلبك ٠

اذا سارت الامور سيرا حسنا ، يمكنك الاستمرار فى اللعب معـه يوميا او يوم بعد يوم ليتعرف الطفل على القدم ، والذراع ،والانف ، والبطن وشجعيه على ان يردد الاسم الخاص بكل جـــزء وهو يلمس الجزء الذى عينتيه له ٠

(ب) يمكنك ايضا لاثارة انتباه الطفل لهذه اللعبة انشاد غنوه كلماتها بسيطة يدخل فيها الطفل اسماء اجزاء جسمه وما يفعله بها ، وعلى سبيل المثال :

انا باشوف بعنيـه	(يشير الى عينيه)
واسقف باديـــــه	(يصفق بيديه)
وامشي على رجليه	(الدب على الارجل)
اكل بفم باسـنانى	(يتظاهر بالاكل)
واســمع بودانى	(يشير الى الاذنين)

او الاغنية المشهور فى دور حضانتنـا ..

دخل ايدك جـــوه   خـرج ايدك بـــره
وســـقف ثلاث سـقفات

(جـ) يمكنك ايضا ان تطلبى من الطفل ان يضع يده عـــــلى شعره ، على انفه ، على رجله ، على كتفه ، وهكذا ، وبذلك تعطيــه فرصة استدعاء اسماء اجزاء الجسم الذى تعلمها ..

لمـــاذا : ؟؟

لتعطى الصغير فرصة تعلم اسماء اجزاء جسمه المختلفة بالطريقة التى تناسـبه .

٦ ـ اللعب بالكرة :

اجلسى على الارض وجها لوجه امام الطفل مع فتح رجليك على شكل سبعة على ان يفتح رجليه هو الآخر مثلك ، دحرجى الكـرة فى اتجاه الطفل بين رجليه ليسهل عليه التقاطها ، قولى له دحرج الكرة لى ، اذا رفض خذى الكرة وكررى اللعب امامه ودحرجى الكرة له .

عندما تكررى اللعب معه بهذه الطريقة فى اوقات متفاوته يمكنــه ان يدرك بالممارسة ان الكرة لا تضيع عندما يدحرجها لك لأن المسافـة بينك وبينه قصيرة تسمح له بأن يتتبع بنظره الكرة ، كما ان طريقـــة جلوسكما معا تسهل عليك مسك الكرة ، وبذلك يشعر الطفل بالمـــــرح والسرور وهو يشترك فى اللعب مع الآخرين .

لمـــاذا : ؟؟

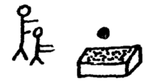
لتعلمى الطفل بطريقة بسيطة نوع من انواع التعاون مع الاخرين

اثناء اللعب ، وبذلك نعده للاشتراك مستقبلا فى انواع من الالعاب اكثر تعقيدا ٠

٧ ـ ساعدى الطفل على توقع الاحداث :

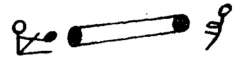
(أ) يمكنك ان تلعبى مع الطفل العابا تساعده على توقع اين تذهب الاشياء التى تختفى عن انظاره ٠

احضرى صندوق من الكرتون ، او سلة غسيل ، ضعى كرة من الجوارب الحريرية القديمة للسيدات قفى بجانب الطفل على بعد خطوات قليلة من الصندوق المفتوح احدفى بالكرة داخل الصندوق ثم اسالى الطفل اين ذهبت الكرى ؟ هل تراها ؟



اذا لم يدرك الطفل ما تقصدين شجعيه على البحث عن الكرة فى الصندوق ، وعندما يحاول البحث ويجدها سيسير كثيرا اطلبى بعد ذلك من الطفل ان يقف بعيدا عن الصندوق ويرمى الكرة فيه وانت بجانب الصندوق هذه المرة اساليه اين ذهبت الكرة ؟ تظاهرى بالبحث عنها ، ثم اظهرى دهشتك عندما تجدينها فى الصندوق ٠

(ب) يمكنك ايضا استخدام (ماسورة او صندوق كرتون مفتوح من جانبين يجلس الطفل عند بدايتها وانت عند نهايتها ٠ اطلبى من الصغير ان يدحرج الكرة فى الماسورة وعندما يدحرجها قولى له (الكرة ذهبت) وعندما تلتقطينها من الطرف الثانى قولى له (الكرة وصلت اهيه) يمكنك استخدام الماسورة باوضاع مختلفة كما يمكنك التحكم فى سرعة او بطء دحرجة الكرة لاثارة حماس الطفل للعبة ٠



يمكن للطفل ان يلعب بالكرة والصندوق وحده فيرميها ثم يبحث عنها فيتعلم متابعة الكرة ، ولكنه يفضل عادة الاشتراك مع البالغ .

عندما يلعب الطفل بالاسطوانة او الماسورة) لايمكنه فى بادىء الامر ان يتوقع ان الكرة تمر خلال الماسورة ليجدها فى نهاية فتحتها ولذا فهو ، يبحث عند مدخل الماسورة ليلتقط الكرة ، ولكن بتكرار اللعبة سوف يتوقع خروجها من الجانب الآخر .

لماذا : ؟؟

هذه اللعبة تدعم فكرة دوام الاشياء عند الطفل .

٨ - دربى الطفل على الاستقلال :

ساعدى الطفل على خلع ملابسه بنفسه والطفل عادة يهتم بحذائه الجديد فكى رباط الحذاء ، واخلعيه من اطراف اصابعه ودعيه يكمل خلعه بنفسه استخدمى نفس الطريقة فى مساعدته على خلع جوربه بنفسه .

عندما يخلع الطفل حذاءه بنفسه ، شجعيه بالكلمة الطيبة التى تزيد من ثقته بنفسه ولو انك قمت انت بنفسك بخلع الجزء الاكبر منها .

- وعندما يسمح نضوج الطفل لقيامه بمحاولات اكثر صعوبة (خلع معطفة ، صندلة ، او بنطلونة) فكى ازرة المعطف أو القميص وساعديه على خلع اكمامها ساعديه على خلع بنطلونه حتى الركبتين واتركى له ليكمل بقية الخلع بنفسه .

ويحب الطفل عادة ان يخلع ملابسه بنفسه قبل ان يكون قادرا فعلا على ذلك ، ساعديه على خوض التجربة ، ليحاول ان يقوم بما يستطيع ، واكملى انت مالا يقدر على ادائه ، وبتطور نموه يتولى شيئا فشيئا اموره بنفسه ويستقل عن الكبار .

لمـاذا : ؟؟

خلع الملابس يعتبر جزءا اساسيا من احتياجاتنا اليومية ، كما هو مرحلة نحو الاستقلال عن الكبار ، وعادة يكتسب الطفل مهارة ، خـلع ملابسه بنفسه قبل مهارة لبسها وحده .

٩ ـ التعبير عن المشاعر :

عندما كان الطفل رضيعا كان يتطلع الى تعبيرات وجهك ليتعرف على مشاعرك نحوه ،الحزن ، السرور، الغضب ، الرضا ، او الاستياء، تستطيعى بالاضافة الى تعبيرات وجهك التى تعبر عن مشاعرك ، اضافة بعض الكلمات لتعبر عنها ، ولاحظى ان الطفل فى هذه الفترة من العمر انفعالاته تكون جامحة ،ولهذا يتعين عليك ان تزوديه ببعض الكلمات التى يستطيع بها ان يعبر عن انفعالاته ، فعندما يمشي لأول مرة وحده فى الحجرة ، قولى له « مشيك وحدك جعلك كبير وقوى » ،وعندما يخطط على الورق بالقلم قولى له انت بترسم حلو قوى بالقلم . وعندما يشتط غضبا لعدم استطاعته خلع حذائه وحده ، فهو يحتاج لأن تذكريه انـه بامكانه استخدام التعبير اللفظى والكلام لطلب المساعدة عندما يقع على الارض اسأليه : هل جرحت ؟ هل الجرح يؤلمك ؟؟ عندما يفعل شيئا يرضيك ، عبرى له عن سرورك وقولى له انت شاطر وكبير دلوقت .

وعادة يحتاج الطفل إلى تشجيع وخاصة اذا كان يمارس نشاطا ما لأول مرة وبعامة تنقضي مدة طويلة قبل ان يستطيع الطفل التعرف على الكلمات الصحيحة التى تقال فى المناسبات المختلفة ، ولكنـــه يتعلمها بالتدريج ، وفى أول الأمر يخطأ فى استخدام الكلمات المناسبة للمواقف فيقول مثلا انا غضبان وهو يريد فى الواقع ان يعـــبر عن خوفه ، ولكن شيئا فشيئا يدرك معانى الكلمات وبالتالى يستخدمها فى المواقف المناسبة .

لمـاذا : ؟؟

لتعلمى الطفل ان الكلمات يمكن أن تســاعده فى التعبير عن

مشاعره فالطفل يدرك انفعالات الكبار من حوله ، قبل ان يكتسب منهم طرق التعبير عن هذه المشاعر ، وعندما يكتسب الكلمات التى يمكنه التعبير بها عن مشاعره ، يكون لديه حرية الاختيار بين اللفظ او الفعل، او هما معا للتعبير عن مشاعره المختلفة .

١٠ - اللعب بالماء :

اجعلى فترة لعب الطفل فى حوض الماء ، فترة سارة لك وله ، فهى فترة تثريه لغويا وفكريا ، حدثى الطفل كيف تبل الملابس بالماء ، بماذا يشعر عندما يضع يده فى الماء ، ماذا يفعل بالصابون فى الماء ؟ كيف ينساب الماء من الكوب عندما يفرغ الماء فى الحوض ، بأى شيء ينشف يديه المبتلة ؟ هل المنشفة ناعمة ام خشنة ، كيف تطفو فقاعات الصابون على سطح حوض الماء ..

لماذا : ؟؟

لتعطى الصغير الفرصة للتعرف على كلمات جديدة تعبر عما يفعل ، وعما يلمس .

١١ - خبئى الاشياء ليبحث عنها :

العبى مع الطفل لعبة الخباء واختبئى وراء احد المقاعد مثلا او تحت المنضدة ، مع ترك جزءا من جسمك ظاهرا للطفل ، نادى عليه ليبحث عنك ليجدك اطلبى منه ان يختبىء بدوره وراء احد المقاعد لتقومى بالبحث عنه ، يمكنك ايضا اخفاء لعبة مع ترك جزءا ظاهرا منها واطلبى منه البحث عنها .

لماذا : ؟؟

لتساعدى الطفل على اختيار مهاراته فى البحث عن الاشياء المختفية (دوام الاشياء) .

١٢ ـ استخدمى الالفاظ التى تعبر عن الافعال التى يمارسها :

عندما تحين الفرصة للعب الطفل الحر ، بجسمه كان يقفز ، او يتدحرج او يزحف على يديه وركبتيه ، يمكنك مراقبة حركات الطفـــل نفسه واثناء الاداء اساليه : ماذا افعل : احنا بتدحـــرج على الارض ، ودبدبى برجليك ، صفقى بيديك ارجحى يديك ، او قدميك واساليه ماذا نفعل .

اداء هذه الحركات يحتاج الى نضوج والى تدريب حتى يكتسب الطفل المهارات الجديدة لادائها وشيئا فشيئا يستطيع الصغير ان يؤديها ويضبط حركاته بطريقة افضل .

بعض الاطفال يميلون الى اللعب الحركى مع البـــالغ ، ومع اقرانهم فى مثل سنهم (عندما يبلغون الثالثة والرابعة) ولهذا يمكن للبالغ ان يسالهم أن يؤدوا اداء معين ، ثم يسالهم ماذا يفعلون : ضعوا ايديكم على رؤوسكم ، افرد ذراعك امامك ، تدحرجوا على السجادة ولهذا ينبغى أن يتدرب الاطفال على التعبير عما يفعلون اثناء الاداء .

الامـــر	الاداء
ـ تدحرج على السجاده	ـ بنتدحـــرج
ـ هـــات الكـــورة	ـ الانخناء لاحضار الكورة
ـ انزل الســـلالم	ـ النـــزول

وبذلك يتعلم الطفل كلمات جديدة يدرك معناها وهو يمـــارس مضمونها وهو يلعب مع البالغ والواقع ان الجو الاجتمـــاعى المشوب بالحب والعطف والتفاهم يدعم هذا التعلم .

• لمـــاذا : ؟؟

لاتاحة المفرصة للربط بين اللفظ والاداء وبذلك يصبح معنى اللفظ واضحا فى ذهن الطفل (١) .

١٣ ـ بقلم القفز والمشي فى المكان :

فى هذه السن تزداد مهارة الطفل على المشي ويمكن لك ان تعلميه طرقا جديدة للتحرك فى الفراغ .

امسكى الطفل بيديك من تحت ابطيه ، وارفعيه عدة مرات من على الارض وانت تقولين ياللا نط ، ياللا نط ، بعد ممارسة هذه اللعبة عدة مرات خلال الاسبوع الأول من التعلم ، اسالى الصغير ان يحاول ان يقفز وحده .

ضعى قالب من الطوب الاحمر على ارض الفنـــاء واطلبى من الطفل ان يصعد عليه ، وعندما يفعل قولى له اقفز من على الطوب ، سيفرح كثيرا وهو يمارس هذه اللعبة تحت اشرافك .

ضعى حبلا على الارض فى خط مستقيم قفى انت والصغير عنـد بدايته ضعى كورة من الجوارب الحريرية القديمة عند نهاية الحبـل ، واطلبى من الطفل المشي بجانب الحبل لاحضار الكرة .

يمكن لمدرسة الحضانة ان تبتكر العديد من الالعاب التى تســاعد الصغار على التعرف على الفراغ المحيط بهم .

ـ المشي مع التصفيق بالايدى

ـ المشي على اربع : اليدين والقدمين

ـ المرور من خلال طوق أو عجلة سيارة قديمة

لمــاذا : ؟؟

---

(1) Sparling I /1980/ learning games for the first year.

لتعطى الطفل فرصا متعدده

(أ) للتعرف على الفراغ الذى يحيط به

(ب) للتكيف الحركى للتغيرات التى تفرضها الالعاب المتنوعة

١٤ - دربى الطفل على الغناء :

اثناء النهار نوعى انشطة الطفل ، فاثناء مناشط الطفل المتعددة: المشي ، ركوب العربة ، أو اللعب فى صندوق الرمل غنى مع الطفـــل ويمكنك ابتكار اغنية كلماتها بسيطة وتغنيها وتسعد الطفل وتفرحـــه وتضحكه :

مثـــال :

١ - ياللا يا نونو كل هم هم
علشـان تكبر كل الم

٢ - حذر فزر انا ابقى مين ؟
انا ولـــد كبير وسـمين

٣ - الكلب بيقول هـو هـو
والقطة بتقول نـو نـو
والعصفور بيقول سـو سـو
والزيطـــة واصلة للجـــو

٤ - صفر يا وابور تـوت تـوت
ياللا قـوام ودينـا اســيوط

لـماذا : ؟؟

لتعطى للطفل فرصة الضحك والسرور اثناء لعبه معك ، هـــذا

بالاضافة الى النغم والايقاع البسيط يسهمان فى سرعة تعلم الطفــــل الالفاظ والكلمات الجديدة ٠

فى بداية الامر ينصت الصغير للنغم ، ثم يصدر اصواتا والبالغ يغنى ثم يحاول ان يردد كلمة او كلمتين من الاغنية،فى وقتها المناسب٠

١٥ ـ دمج الاشياء فى بعضها

قدمى للطفل بعض الاغطية البلاستيك ذات الاحجام المتدرجـة (اغطية برطمانات ، اغطية انابيب الادوية) ضعى هذه الاشياء امام الطفـــل واتركيه يلعب بطريقة عشوائية ولاحظيـــة من بعيـــد ان الطفل يتحسس هذه الاشياء بيديه ويدمج اصابعة فى بعضها ، وان لم يفعل يمكنك بعد برهة ان تريه ذلك بنفسك ولكن لا تتعجلى استجابته لك ، بل اعطيه فرصة كبيرة لملاحظة الاشياء ، وتداولها بين يديـــــه وعندما يدمج الغطاء الصغير فى الكبير بطريقة عفوية قولى له : عال، كويس خالص انت وضعت الغطاء الصغير فى الكبير ٠

لـــاذا : ؟؟

لاتاحة الفرصة لملاحظة الصغير اختلاف احجام الاشياء ،بالتدريج، هذا النشاط هو الدعامة الاساسية فى تصنيف الصغير للاشياء فى الرابعة او الخامسة من عمره ٠

١٦ ـ نفخ الاشياء :

للهواء تاثير كبير على الاشياء ، ويختلف هذا التاثير حسب وزن الاشياء وحسب حجمها ، وشكلها ، اعطى للطفـــل شـــمعة لينفخها ويطفئها ، انفخى الهواء على ظهر يد الصغير او خده ، أو شعره ٠

ـ خذى قطعة ورق رقيقة وضعيها على فمك ثم انفخيها لتطير امام الطفل ، اعطيه فرصة لينفخ ريشة حمامة او ريشة اى طائر فى الهواء ٠

- اعطى الصغير (شفاطة) لينفخ بها فى حوض الماء .

- اعطيه نفير او زمارة لينفخ فيه ويحدث صوتا .

- اعطيه وردة لينفخ اوراقها بفمه .

لـــماذا : ؟؟

ليكتشف الصغير تأثير بعض افعاله على الاشياء ، ولاشك أن الصغير فى حاجة ملحة لهذا التعلم .

١٧ - مضاهاة اشكال الاشياء واحجامها :

اعطى للطفل ثلاثة اشياء ، اثنين منها لهما نفس الشكل (ملعقتان مثلا وشوكة ، كورتان ، ومكعب ، علبتان وقلم) اتركى للطفل فرصة كافية لتداول هذه الاشياء بين يديه ، وملاحظة اشكالها .

بعد ذلك خذى احدى الملعقتين فى يدك ، اريه أن الملعقـــــة مســتديرة ملســـاء ، وأن الملعقتين متطابقتان وان الشوكة مســطحة واطرافها مدببة .

بعد ذلك خذى احدى الملعقتين فى يدك واطرحى باقى الادوات (الشوكة والملعقة) على الارض امام الطفل ، واطلبى منه ان يعطيك الشيء المشابهة للملعقة التى فى يدك ، اذا نجح فى ذلك امدحية بكلمة، أو ابتسمى له ، صفقى له .

اما اذا اخفق ، اعرضي عليه الملعقة الاخرى المشـــــابهة الاولى وساعديه على تداول كل واحدة من الملعقتين بين يديه لملاحظة الاختلاف بينهما وبين الشوكة .

فى بداية الأمر سيكون اختيار الطفل عشوائيا لأنه لايدرك بعـــــد المطلوب منه بالضبط ، ولكن عندما تهيىء للطفل فرصة الاختيـــــــار

بالمحاولة والخطأ ، فان القاعدة العامة هى ان حركات استكشاف الطفل اللمسيه هى التى تحدد له الصورة البصرية للاشياء.كما ان الطفل يستطيع ادراك الصور البصرية للاشياء التى يرجع بناؤها لحركات ابصاره ونظرات عينيه المرتبطة بنشاطه الحسي الاستكشافى للاشياء .

وكلما ركز الطفل انتباهه على الملامح الظاهرية للاشياء التى يتداولها بين يديه كلما تقدم ادراكه لاوجه الاختلاف بينهما قبل ادراكه لأوجه تشابهها .

وعلى ذلك فان الطفل سيختار تبعا للمعيار المحدد له (شكل او حجم ، او لون الشيء) وتشجيعك للصغير ، واتاحة فرص عديدة لتدربه كلاهما اثر طيب فى تدعيم هذا التعلم .

بعد اتاحة الفرصة للطفل على المضاهاة بين الاشياء المالوفة لديه على فترات متفاوته ومنظمه ، ويمكنك تنويع هذا التدريب فقد يكون الحجم واللون ثابتين فى الاشياء اذا اردت من الصغير ان يطابق بين الاشكال وقد يكون اللون والشكل ثابتين اذا اردت منه ان يضاهى بين احجام الاشكال الاشياء .

ويمكنك استخدام الافكار التالية لاعداد فرص متنوعة لتدريب الطفل .

أولا : لمضاهاة الطفل الاشكال	ثانيا : لمضاهاة الطفل الاحجام
يثبت اللون والحجم ويمكنك استخدام	ويثبت اللون والشكل ويمكنك استخدام
١ – ملاعق وشوك .	١ – ازره كبيرة وصغيرة
٢ – اغطية برطمانات مستدير ومربعة.	٢ – جوارب كبيرة وصغيرة

٣ ـ جوارب اطفـــال

٤ ـ اكواب وفناجين

٥ ـ اشكال خرز متنوعة

٣ ـ كورة كبيرة واخرى صغيرة

٤ ـ اطباق كبيرة واخرى صغيرة

٥ ـ برطمانات كبيرة واخرى صغيرة

لمــاذا : ؟؟

لمساعدة الطفل على ملاحظة اشكال الاشياء اولا : ثم احجامهــــا والوانها الامــر الذى يجعله يضاهى بينها . ويساعد على ذلك استخدام الكلمات البسيطة المناسبة كبير ، صغير مســتدير ، مربع ، عريض ، رفيع .

رابعا : مناشط تنبيهية لأطفال تتراوح اعمارهم فيمـا بين ١٨ شـهرا ، و ٢٤ شهرا :

(أ) قائمة بمتطلبات النمو والترقى لأطفال تتراوح اعمارهم فيما بين ١٨ شهرا ، ٢٤ شهرا .

الحركة الدقيقة المعالجة اليدوية	القدرات المعرفية فهم اللغة
ـ يفرغ شيئا من زجاجة	ـ يشير الى ثلاثة اجزاء من الجسم
ـ يقلب صفحتين او ثلاثة معا	
ـ يضع دائرة ومربعا فى لوحة	**المساعدة الذاتية :**
ـ يبنى برجا من ٤ مكعبات	
ـ يثنى ورقة	ـ يرفع كوبا ثم يعيده الى مكانه
	ـ يشد رباطا لكى يفك عقده
القـــدرات المعرفية اللغـة	ـ يخلع الجورب
تسمية الأشياء	ـ يفك سوسته
ـ يذكر اسـماء ثلاثة اجـــزاء من الجسم	ـ يخلع المعطف
	ـ يفك كبسونه
ـ يذكر اسماء ٣ صور .	ـ يجلس على مقعــد تواليت بمساعده
الحركة الكبيرة تناول الأشياء	ـ ينزل سروالة الداخلى بمساعده
ـ يرفع كرسيا الى الامام	ـ يلتقط لعبـا .
ـ يمسك بكرة اثناء سيره	
ـ يدفع كرة/بيد واحده	**القدرات المعرفية المضاهاه**
ـ يرمى كرة/بيد واحده	
ـ يركل كـــرة	ـ يضع دائرة ومربعـا فى لوحـة خشبية .
ـ يقذف كرة الى اعلى جسمه وهى فى حالة حركة	ـ يبنى برجا من ٤ مكعبات
ـ يمسك بكيس خرز وهو جالس	**الحركة الكبيرة حركة الجسم**
الحركة الدقيقة (الكتابة)	
ـ يقلد فى عمل خطوط	ـ يجلس على كرسي
ـ يميل الى استخدام يد واحدة	ـ ينزل من على كرسي الكبار
ـ	ـ يصعد ويهبط ويده ممسكة بمسند

١ ـ التعاون فى البناء :

عندما تلعبين بالمكعبات مع الطفل ، يمكنكما جمع مجموعتين منها تتكون كل واحدة من ثلاث او اربع مكعبات لها نفس الشكل الذى يتميز عن شكل مجموعة المكعبات الثانية · اطلبى من الطفل ان يعمل من ·

المكعبات قطارا ، اجلسي على الأرض وضعى احد المكعبات على الأرض ·

واسالى الصغير أن يضع المكعب المشابه فى المجموعة بجوار المكعب الذى وضعتيه انت مسبقا·وعلى الطفل ان يستمر فى اللعب معك بحيث يضع بجانب المكعب الذى تضعينه مكعبا مشابها له فى الشكل ·

يمكنك ان تحدثى الطفل عن القطار الذى بنيتيه معه ، واسمحى له بلمس المكعب الذى وضعه فى الصف ، كما ينبغى عليك ان تجذبى انتباهه خاصة للجزء الذى قام ببنائه هو ، فى مرات تالية يمكن للصغير ان يقود اللعبة بدلا منك ، اى يضع المكعب الأول وعليك انت وضع المكعب المشابه بجانب مكعب الطفل ، وعليك ان تسالى الصغير اى مكعب ستختار اولا حتى تختارى المكعب المطابق لمكعبه ·

وعندما يحرك الطفل المكعب الذى يكون القطار يمكن ان تقولى له انت اخذت المكعب الطويل اولا ، ساختار انا أيضا مكعبا طويلا ·

وبالمارسة والتدريب يستطيع الطفل التدرج فى بناء برج ، او عمل عقد من المكعبات او عمل سور من العصى ·

نلاحظ أن اختيار الطفل فى البداية يكون عشوائيا لأن الطفل لا يدرك بصريا نهاية الصف ، وعندما يتكون صف المكعبات يبدأ فى ادراك ان المكعب الذى يضيفه يكمل بناء القطار ، سوف يبتهج الصغير

عندما يجد امامه القطار وربمــا قلد صوتــه : تش ، تش ، تش أو توت توت توت .

وعندما يعاود الطفل اللعب ، قد لايختار المكعبات بنفس النظام كالمرة السابقة وهذا لا يحدث اى اختلاف ، المهم ان تتاح الفرصة للصغير لبناء القطار على الأرض ، واذا بناه الطفل فوق المنضدة ، فسعادته لن توصف عندما يسـقط المكعبات من المنضـــدة على الأرض فى الصندوق الخاص بها .

لـــــاذا ؟؟

لكى تهيىء للطفل الفرصة لمشاركة الآخـرين فى عمـل ما وبذلك يكتسب خبرة اجتماعية سارة .

٢ ـ علمية استخدام الكلمات المناسبة :

يمكنك ابتكار العاب يتعلم الطفل خلالها اسماء الأشياء والكلمات التى تعبر عن الأعمال او الافعال التى يقوم بها ، فعندما تطلبى منه شيئا حددى اسم الشيء فى كلمات بسيطة واضـحة : احضر لى جوربك وحذاءك وملعقتك وعنـدما يحضرهـــا لك قولى له : عال خالص انت احضرت جوربك وحذائك .

ـ بعد الانتهاء من اللعب اطلبى منه ان يضع القطار او السيارة فى الصندوق المخصص له،عندما يلعب بدلوه فى الرمال قولى له:انت ملأت الدلو بالرمال ، او انت افرغت الدلو من الرمال وهكذا .

ـ فى فترة لا حقة يمكنك ان تعرضي على الطفل بعض الصـــور الكبيرة نسبيا والتى تمثل كل منها فعل معين : كلب يقفز ، بنت تأكل ، ولد ينام قط يجرى .. اساليه ماذا يفعل القط ؟ الولد ؟ البنت .

لـــــاذا ؟؟

لاثراء لغة الصغير عن طريق سماعة وادراكه الكلمات التى تعبر عن الأشياء ، والأعمال التى يألف بـ رؤيتها فى بيئته .

٣ ـ التعبير عن حاجات الطفل :

عندما تساعدى طفلك على التحدث عن الأشياء او الاحداث التى تحدث فى محيطه ، ساعديه ايضا على تعـلم الكلمات التى يستطيع ان يعبر بها عن ذاته او عن احتياجاته .

ـ انت عاوز ملعقة تاكل بها ـ ساحضر لك الملعقة .

ـ انت محتاج تلبس المعطف قبل الخروج فى الفناء .

ـ ابحث لى عن الكورة .

شجعى الطفل ايضـــا على التحـدث عن حاجيـــاته وعلى سبيل المثـال :

ـ ماذا تحتاج لتشرب الشوربة . ؟

ـ هل معك دلو لنضع فيه الرمال . ؟

ـ ماذا نحتاج لتحفر حفرة فى الرمال . ؟

ـ هذا رف جميل عليه بعض اللعب ، هل تستطيع الوصول اليه .

ـ اذا رفعتك بين يدى هل تستطيع اخذ الكرة من عليه . ؟

فى البداية سيدرك الطفل بعض ما يحتاج اليه من الفاظ فى بعض المواقف ويمكنه ان يجيب بكلمات قليله وبسيطة ، ولكنه يبدا فى التفكير فيما يحتاج اليه من الفاظ عندما يطلب معونه الكبار ، او عندما يلعب مع الصغار قد يجد صعوبة فى التعبير عن حاجاته الوجدانية ، ولكنه يمكن

ان يدرك بعضها عندما تتاح له فرصة التعبير عنها ، وبسرعة سيحاول ببساطة ان يقول انا عاوز آكل ، انا تعبان ...

٤ ـ تصنيف الأشكال :

اعطى للطفل زجاجة لبن من البلاستيك حلقها مستدير ، واعطيه كرة بينج بونج يمكن ادخالها من فتحة الزجاجة . فى بداية الامر سياخذ الصغير الكرة ويتداولها بين يديه ثم يسقطها فى الزجاجة فتسقط فيها وتقفز ، وعندما تلاحظى اهتمام الصغير باللعبة ، اخلطى مع الكرة المستديرة مكعبا لا يستطيع ان يدخل من فتحة الزجاجة .

اتركى الطفل يجرب ادخال الكرة ، والمكعب فى حلق الزجاجة عندما تدخل الكرة قولى له هيه الكرة دخلت ، وعندما لا يدخل المكعب قولى : يوه المكعب لم يدخل (ينبغى ان تجربى تمرير الكرة والمكعب فى حلق الزجاجة قبل ان تعطيها للطفل ليلعب بها ..

يمكن لك ادخال بعض الاضافات على هذه اللعبة عندما تضيفى كل مرة بعض الأشكال ، والاوانى ذات الفتحات المناسبة ويستحسن من البداية ان تراعى تدرج صعوبة التصنيف مع تدرج نمو الطفل .

والطفل عادة يحب اسقاط الأشياء .

الصغيرة فى زجاجة او برطمان وينظر .

الى ما يحدث باهتمام .

وبعد بلوغ الطفل عام تقريبا يمكن .

ان تتيحى له فرصة تصنيف شكلين عن .

طريق ادخال احدهما فى فتحة اناء مستدير والاخر فى علبة مربعة تعديها مسبقا لهذا الغرض .

لمـــــاذا ؟؟

لاعطاء الطفل خبرة فى تداول الأشياء بين يديه هــذا التداول يساعده فى تركيز انتباهه على الاشكالا ، والتدريب يسهم فى اكتسابه المهارة .

٥ ـ الاختيار الحر :

اعرضي على الطفل برطمان بغطاء ، قلاووز ، اعرضي امام الطفل طريقة فتح غطاء البرطمان بعد ذلك اسقطى فى البرطمان قطعة بسكويت او لعبة او حلوى يحبها الطفل ثم اقفلى البرطمان..اذا لم تجذب الطفل هذه المثيرات ليفتح البرطمان شجعيه انت على ذلك .

عندما يحاول الصغير فتح البرطمان ، سيضع يده على الغطاء ، والبرطمان معا ، علمية الكيفيـة التى يضع بهـا يده على الغطاء فقط عندما يحاول فتحه ، وعلميه ايضا انه يمكنه عمل نفس الشيء عندمـــا يعيد تغطية البرطمان بالغطاء .

يمكنك من ان لآخـــر تغيير المثيرات التى تجذب الطفـــل جيدا (اجراءات امن) وارشديه ببعض التوجيهات عند اللزوم .

عندما يتعلم الطفل طريقـــة فتح وغلق البرطمــــان ، قدمى له برطمانات متعددة الاحجام ، واغطية لتغطيتها ، وعليه اختيار الغطاء المناسب لكل منها (يكفى برطمانين فى كل مرة) .

لمـــــاذا ؟؟

لتعطى الطفل فرصة للترابط الحركى عند فتح او تركيب اغطيـــة البرطمانات فضلا عن محاولة اختياره للغطاء الذى يناسب فوهـــــه البرطمان .

٦ ـ العطاء الحر :

ساعدى الطفل على المشاركة الوجدانية باللعب مع الآخــــرين ، بطريقته الخاصة .

اجلسي بالقرب منه وهو يلعب ، ابدى اهتمامك بلعبته ، ثم المسيها بيدك وهو قابض عليهــا اذا اعطاهــا لك خذيها واشكريه ثم اعيديها له بسرعة حتى لا يشعر بفقدانها ، وبذلك يتعلم ان المشــاركة تعنى عطاء شيء بعض الوقت فقط .

نوعى الالعاب التى تشاركينه فيها والتى تجعله يعطى وياخذ وعلى سبيل المثال اعطيه برتقالتين ، واخبريه ان عليــه ان يأخذ واحدة له ويعطى الأخرى لصديقه محمد ، وكررى عليــه ، هــــذه لك ، وهذه لمحمد ، سيدرك ما تطلبين منه ، وعندما ينفذ ذلك ضميه الى صــدرك واشكريه ، واجعليه يشعر بتقديرك لعطاءه .

فى هذه السن لا يدرك الصغير بعد معنى العطاء ، او اقتســـام الأشياء مع الآخرين ، ولكنه يتعلم من اهله ومن مدرسيه الذى يثق فيهم ان العطاء جزء من الحب .

لا تقلقى عندما يتشبث الصغير بحاجاته ويرفض العطاء أو مشاركة الآخرين فى اللعب وبحاجاته فهذه سمة طبيعية فى اطفال هذه السن ، ولكنها انماط من سلوك مرحلى يتطلب مرونة وتفهم لطبيعــة نموهم ، ولابد من سنين طويلة من المران والتدريب حتى يدرك الصغير معنى العطاء .

لمــــــاذا ؟؟

لاعطاء الطفل فرصة التدريب على العطاء ، وتشـــجيع طبيعة الطفل الخيرة .

٧ ـ العاب خارجية فى الحديقة :

يمكن لك اثراء لغة الطفل وهو يقوم بالعابه خارجية فى فناء دار الحضانه ضعى الصغير فى مكان امين يتيح له حرية الانتقال والتحــرك من جهة الى اخرى وستندهشين للاشياء التى يجدها ويجمعها (حصي ، دوبار ، ورق شجر) اظهرى له دهشتك عندما يعرض عليك ما يجده ، اذا استطعت ان تغنى معه اغنية تمدحى مهارته :

وعلى سبيل المثال :

طارق لقى دوبارة

برافو على الشطارة

او بص شوفى يا سحر

محمد لقى ورقة شجر

او تعالى شوف يا امير

على لقى مسامير

وفيما يلى بعض الأفكار للعب الخارجى فى فناء الدار :

١ ـ اثناء اللعب فى حوض الرمــل اجذبى انتباه الطفل لملاحظة الرمل الناعم والرمل الخشن (استخدمى منخل) ٠

٢ ـ جمع الزلط لعمل دائرة ٠

٣ ـ جمع العصى وعمل سور بترتيبها بجانب بعضها ٠

٤ ـ حفر قنوات فى الرمل لعمل ترع وضع المياه فيها ٠

٥ ـ ملاء وتفريغ الدلاء من الدلو الكبير الى الصغير ٠

٦ – عمل (فريرة) من الورق يحركها الهواء .

لمـــــاذا : ؟؟

اثناء اللعب يزداد قاموس الطفل اللغوى (صب ، افرغ ، املأ ، احفر ، ابنى ، ضيف) كمـا يتعلم بعض العـــلاقات الفراغية : فوق ، تحت ، بين ، فى ، داخل خارج ، على ، بجانب .

٨ – اختبار ملمس الأشياء :

ضعى فى كيس من الورق او القماش ثلاثة او اربعة اشياء مختلفة الملمس واتركى للطفل حرية فتح الكيس ، ولمس كل منها على التوالى واخبارك عما يشعر به عند ملمسها (لوفة حمام ، اسفنجة ، قطعـــة قطيفة ، قطعة سكر) الأولى خشنه والثانية هشه والثالثة ناعمة والرابعة صلبه ، واستخدامى دائما نفس الكلمة عند وصف نفس الشيء .

بعد فترة من الممارسة والتدريب غيرى احد الأشياء واضيفى شيئا جديدا له نفس ملمس الشيء القديم (بدلا من اللوفة ضعى فرشة تنظيف الزجاجات) او فرشة ملابس مثلا) هذه الألعـاب تسـاعد الطفل فى ادراك معانى : خشن ناعم ، صلب هش .

ضعى فى الكيس شيئين مختلفين فى الملمس (كرة ، كوب) قـد لعب بهما الطفل وخبر ملمسها ، ضـعى عصـابة على عينى الطفل ، اطلبى منه ان يعطيك الكرة من الكيس معتمدا فقط على حاسة اللمس فى التعرف عليها ، عندما يحضرها صفقى له وشجعيه واذا اخفق واحضر الكوب بدلا منها قولى له انت احضرت الكوب ، خد بالك الكوب مستديره تذكر ملمسها وانت كنت تلعب بها وكررى اللعبة مستخدمة نفس الأشياء حتى يوفق الطفل للاختيار السليم .

فى مرة تالية استخدمى شيئا جديدا ، ويمكنك عادة اســتخدام اربعة اشياء فى الكيس فى المرة الواحدة .

لـــــاذا ؟؟

ليتعلم الطفل ان يرى باصابعه ويديه ، وان يتعلم الكلمات الخاصة بلمس الأشياء ، وبذلك يكتسب خبرة لمسية يفاضل بها بين الأشياء .

٩ ـ التلوين :

اعطى للطفل قطعة اسفنج ودلو به بعض الماء ، وحددى له مساحة صغيرة من حائط او درجة سلم او مقعد من الخشب ليدهنا بالماء ، اريه الكيفية التى يبل بها الاسفنج بالماء من الدلو ، وكيف يعصرها بين يديه ثم يمسح الحائط او الدرج بها ، هذا النشـــاط يمكن ان يمارسه داخل الفصل او خارجه .

اما داخل الفصل اعطى الصغير اسفنجة ودلوا ودمية او ســـيارة من البلاستيك ليدهنها بالماء . كما يمكنك اعطائه فرشة رسم ذات حجم كبير ليلون بها قطعة من ورق الجرائد يمكن ان يمارس الصغير هـــذا النشاط مع صديق له .

فى البداية يلاحظ الطفل مساحة الحائط الذى يلونه بالماء ولكنه لا ينتبه الى كمية المياه التى تمتصها الاسفنجة عندما يغمسها فى الماء .

ولا يحتاج الطفل فى هذه الأونة اضافة الـوان فى المـــاء الذى يستخدمه فى التلوين وذلك لأن المياه وحدها الذى يدعك بها الصغير الحائط او الخشب من شانها ان تبلل المكان وتنظفه نوعا ما فيلاحظ الصغير ذلك .

عندما يمارس الطفل هذه التجربة لأول مرة اعطيه ما امكن حرية اختيار المكان الذى يريد ان يلونه ، وعندما تزداد مهارته فى مســـك الاسفنجة ، وعصرها بيديه سيحاول ان يتعلم تحريك ذراعه بطـــرق مختلفة ، افقيا او راسيا ، كما سيزداد اهتمامه بغمس الاســـفنجة فى الماء وعصرها .

عندما يمارس الطفل هذا النشاط مع طفل آخر من سـنه يلعب التقليد دورا هاما فى اكتسابه انماطا جديدة من الحركات .

لمـاذا ؟؟

لتساعدى الطفل على اللعب والابتكار بالاضافة الى مشـاركة الآخرين .

١٠ ـ التخطيط (الشخبطة)

اجلسي امام المنضدة مع الطفل واحضرى بعض الاقلام الملونة وورقة رسم كبيرة لكل منكما ، ثبتى الورقة على المنضدة بقطعـة من الورق اللاصق اعطى الطفل القلم ليخطط وتحدثى معه عن الخطـوط التى يرسمها .

هذا الخط طويل ، هذا الخط قصير ، اريد ان ارسم فى ورقتى خط طويل مثله ، شجعيه ان يلاحظ حركة ذراعك وانت تحركيه لرسم دائرة ، يمكنك تقليد رسم الخطوط التى رسمها الطفل فى الورقـة الخاصة بك ببطء حتى يلاحظ الطفل حركة يدك وانت تخططين ، اطلبى منه فى مرة لاحقة ان يرسم خطوطا قصيرة متقطعة ، ثم اسـاليه ان يريك كيف فعل هذه التخطيطات .

فى بداية الأمر يقوم الصغير بعمل خطوطا هى فى واقع الأمـر (شخبطة) لا تعبر عن شيء . وعندما يحاول الصغير ان يكرر حركات يده التى قام بها اثناء (الشخبطة) فهو يتعلم ان يضبط حـركة يده وتعتبر ممارسة الطفل لعملية التخطيط ، ثم التكرار المتعمد لحركات يده اثناء اعادته للتخطيط ذاته ، يعتبر كلاهما دعامة اساسية فى بناء الضبط الحركى لعضلات الطفل الدقيقة ، فالتخطيط الحر يبرز امكانات الطفل ، اذ يحدد اى الحركات يمكن تدريب الصغير عليها وهذه بدورها تكون خطوة نحو التخطيط الابتكارى او ما نسميه graphisme التعبير التخطيطى .

لمـــاذا ؟؟

لتساعدى الصغير على الضبط الحركى ليده ، وعندما يتقدم نضج الطفل يمكن تنويع تخطيطاته كلما أراد ذلك ٠

لاحظى ان الطفل لا يحب أن يجلس طويلا فى مكان واحد ، بل اتركيه ليحضر شيئا من لعبه ثم يعود ثانيا للشخبطة ٠

١١ ـ ساعدى الطفل على تعلم حركات جديدة :

هناك العاب بدنية يستطيع طفل العامين اداؤها بنجاح،وان كان يميل عادة الى استخدام كلا ذراعيه او كلا قدميه معا ٠

١ ـ سيرى بضعة خطوات الى الامام فى الفناء ثم ارتدى على اعقابك قائلة : انا ارتد على اعقابى (انا بارجع للوراء) هل تستطيع ان تقلدنى جرب ، وهات يدك فى يدى لاساعدك ٠

٢ ـ ضعى لوحا من الخشب فوق قالبين من الطوب لتصنعى كوبرى ساعدى الطفل على المرور من فوقه للانتقال من جهة الى أخرى ٠

٣ ـ ضعى مقعد امامك واطلبى من الطفل ان يمشي على يديه وقدميه ليمر من بين ارجله ، يمكن ان يعيد التجربة زحفا على بطنه او ظهره

٤ ـ سيرى معه ببطء وانت تغنين معه :

يالا يا حلوه خطى خطوه (يخطى خطوة للامام)

يالا يابطة نط نطـــه (يقفز بالقدمين معا)

او وانت تنشدين :

زى الارنب اجرى ونط (عند كلمة يقفز الطـفل)

وزى العصفور   طير وحط   (عند كلمة طير وحط يرفع ذراعيه ثم يخفضهما

٥ ـ اجلسي على الدكة وانزلى ساقيك من كل جانب ، يفعل الطفل مثلك وكانه يركب حمارا عليه ان يؤرجح رجليه وهو يقول (شيء ، حا ، اجرى بسرعة يا حمار) ٠

٦ ـ اجلسي على الأرض والعبى مع الطفل وغنى معه وعلى سبيل المثال : ـ

شد شد شد الشبك   (يمثل حركة الجذب)

ويا للانصطاد السمك   (يمثل المسك بيديه والقبض)

او يا اللا بسرعة يا للا ياعم   (الاشارة بالاصابع للاسراع)

اطبخ ويا للا هات الم   (الاشارة الى الفم)

٧ ـ اعطاء الطفل مكعبات كثيرة لبناء منزل ، مطار او ما شابه ذلك

٨ ـ العبى مع الصغير (ادى البيضة وادى اللى شواها ، فالاطفال عادة يحبون الالعاب التى تستخدم تحريك الاصابع(١) ٠

٩ ـ اعطى الطفل بعض الحلقات الملونة ليرصها فوق بعضها فى عامود من الخشب مثبت في قاعدة ٠

---

(1) Bates. L Ilgf/1976/ Your two years old / Delacorle. N. Y.

لمــــاذا

لتشجعى الطفل على الحركة والانتقـــال من مكان الى آخـــر فيـــدرك انه يســـتطيع ان يؤدى حـــركات كثيرة متنوعـــة بجســمه واطرافه مما يعطيه ثقة فى نفسه وفى قدراته .

١٢ ـ مطابقة الأشياء وتصنيفها :

عندما تلعبى مع الطفل تكلمى معه عن الالوان قدمى له (ثلاثة مكعبات اثنين منهما بنفس اللون او جوارب ، او ثلاثة كور) .

اثناء لعبك مع الطفل استخدمى لفظ (يشبه) او كلمة (زى) (نفس) اللون .

قدمى للطفل احد الكور الحمراء وقولى له (هات كورة حمراء زى دى) اذا اخطأ واعطاك الكرة الصفراء ، قولى له برفق (لا هذه الكرة صفراء) وبهدوء ارجعى الكرة الصـــفراء مكانهـــا بين الكور الأخرى ، اما اذا نجح فى اعطائك كرة لها نفس اللون امدحيه وشجعيه قائلة ، عـــال خالص انت حضرت لى كـــرة لهـــا نفس اللون الاحمر لكرتى) .

اذا وجد الطفل صعوبة ما ، امسكى الكرة الحمراء وضعيها بجانب الأخرى الحمراء حتى تساعدى الصغير على ان يقرر ويختار الاختيار السليم .

غيرى اوضاع الكورات ، واعيدى الكرة مع الطفـــل حتى يكون اختياره تبعا للون المشابهه لاتبعا لوضع الكرة .

وشيئا فشيئا يمكنك الاكثار من عدد الكورات التى لها نفس اللون

مع كورات اخرى لونها مغاير عندما يكون الطفل اكثر مهارة فى اختيار اللون الصحيح ٠

ضعى مكعبا احمر فى صينية ومكعب اصفر فى صينية اخرى ، وعلى الارض خليط من المكعبات الحمراء والصفراء واطلبى من الصغير جمع المكعبات التى لهـا نفس اللون الاحمـر فى صينية المكعب الذى له نفس اللون الاحمر والمكعبات الصـفراء فى صينية المكعب اللى من نفس اللون عندما تشجعى الصغير سيشعر بالثقـة فى نفسـه وفى قدراته ٠

لمـاذا ؟؟

لتساعدى الطفل على ان الالوان لها اسماء ، وتعلميه ان يطـابق بين الأشياء التى لها نفس اللون ، وبذلك يتعلم تصنيف الاشياء تبعـا لمعيار اللون ٠

١٢ ـ زودى الطفل ببعض الأدوات البسيطة :

ساعدى الطفل على استخدام بعض الادوات البسيطة ليسـتطيع بنفسه اداء بعض الأعمال التى قـد يعجز عن ادائهـا بدونها (الملعقة لشرب الحساء المشط لتمشيط الشعر ، الفرجون لتنظيف الاسنان ٠

فاذا دحرجت الكرة بعيدا عنه وانت تلعبين معه ، اعطيه عصـا ليجذبها بها حتى يقربها اليه ، واتركيـه يفعل ذلك تحت اشرافك واذا لم يكن لديه الطول الكافى للوصول الى احد الارفف لأخذ منه ما يريد ، قدمى له مقعد واريه الكيفية التى يمكنه بها استخدامه استخداما صحيحا للوصول الى هدفه ٠

سيسر الطفل عندما يكتشف طرقا جديدة لاستخدام الادوات التى تزيد من قدراته ٠

فى بداية الأمر سيعتقد الصغيران استخدام الادوات جـزء من

اللعبة التى يلعبها معك ، ولكن التجربة تظهر له ان الادوات وسـيلة لمساعدته على اداء اعمال لا يمكنه ان يؤديها بدونها ، ولهذا سيحتاج الطفل دون شـك الى توجيهاتك ليتعلم الطريقـة الصحيحة لاسـتخدام الادوات ٠

لمـاذا ؟؟

ليدرك الطفل ان استخدام الادوات هو وسـيلة من وسـائل الاستكشاف فعندما تبينى للطفل كيف يستخدم الادوات لمساعدته للوصول الى ما يريد فانت تساعديه بذلك على التفكير فى طرق جديدة ليتخطى العقبات التى تواجهه ٠

١٤ ـ التعرف على الكل من الجزء :

عندما تلعبين مع الطفل بلعبـه المتنوعـة ، خبئى اثنين من لعبة دون ان يراك (دميه ، وطبله مثلا) بحيث تظهرى جزءا من كل لعبه ، اسالى الطفل تقدر تجيب لى الدميه ؟ راقبى استجابة الطفل : هل يمكنه ايجاد الدميه من رؤيته جزء منها مكشوف له ، اذا لم يستطع غطى وجهه بمنشفه واظهرى جزءا اكبر من الدميه ، ثم ارفعى المنشـفه من على عينيه واعطيه الفرصة ليبحث مرة ثانية ٠

اما اذا تعرف على مكانها من المرة الاولى حاولى ان تكررى اللعبة على ان تخفى جزءا اكبر من الدميه ومن الطبلة ، قبل ان تطلبى منـه البحث عنها مرة ثانية (اخفاء اللعب بعد وضع عصابة على عينى اطفل أمر ضرورى) ادخلى تجديدا على اللـبة ٠

تبادلا الادوار فيما بينكما واطلبى منه اخفاء اللعبة عندما تكون العصابة على عينيك ، ارفعيها عن عينيك عندما يدعوك الصغير للبحث عن اللعب ٠

لماذا لتساعدى الطفل على التعرف على الاشياء عندما يبدو جزء فقط منها للعيان ٠

١٥ - اصنعى بعض الوجوه للطفل :

خذى قطعة من ورق الكرتون ، ثم اضيفى مجموعة من الدوائر ذات القطر المتنوعة قدمى للطفل اكبر دائرة منها وقولى له هذه الدائرة تشبه وجهك يا ترى ماذا تحتاج ان ترى فى هذا الوجه ؟ اذا لم يستخدم الصغير الدوائر الصغيرة لتمثل العينان ، يمكنك ان توحى له بذلك : يا ترى حيشوف بايه ؟ وكيف سيتناول الطعام ؟ .

اعطى الطفل مرآة صغيرة ليرى وجهه ويتذكر ما يحتاج اليه الوجه ساعديه على ذلك بوضع الانف فى وسط الوجه والفم تحتها ، والعينين فى كل جهة .

يمكنك بعد ذلك رسم وجه باصابعك فى الرمال المبتلة ، اعطى الطفل قطعة من الصلصال ليشكل منها دائرتين للعينين .

فى اول الأمر سيضع الطفل العينين فى الوجه بطريقة عشوائية ، وعندما تريه فى المرآة سيساعده على وضع الانف فى الوسط ثم العينين على كل جانب منها .

خامسا : مناشط تنبيهية لأطفال تتراوح اعمارهم فيما بين ٢٤ شهرا و ٣٠ شهرا :

بعامة نلاحظ ان تعبير الطفل مازال فجا رغم تقدمه فى السن نوعا ما كما ان استجابته للمواقف المتنوعة التى يمر به الم تبلغ بعد المستوى المناسب وينصح علماء النفس بعدم مقارنة الآباء والامهات بين مستوى اداء اطفالهم ومستوى اداء الآخرين ، لأن لكل طفل نمطه الخاص فى النمو وسرعته الخاصة فى التعلم ، ويضيف هؤلاء بان حياة الطفل فى بيئة نشطه غنية بمثيراتها واحاطة الصغير بالحب العاقل المستنير المتفهم لطبيعة نموه ، كل هذا يساعد على تفتح ذكاء الصغير وازدهار قدراته الكامنة .

ا - قائمة بواجبات النمو والترقى فيما بين ٢٤ - ٣٠ شهرا .

الحركة الدقيقة (المعالجة اليدوية)	اللغة الفهم
- يدير غطاء زجاجة	- ينفذ ثلاثة اوامر
- يبنى برجا من سبع مكعبات	- يعطى اشياء للفاحص
- يقلب صفحة كتاب واحدة واحدة	- يشير الى ستة اجزاء من الجسم
- يلقى الصلصال	- ينفذ ستة اوامر
- يبنى برجا تسعة مكعبات	- يستجيب بطريقة تؤكد فهمه لحرفين جر
اللغة - القدرات المعرفية (تسمية الاشياء)	- ينفذ امرا يقتضي القيام بخطوتين
- يذكر اسماء ثلاث صور	- يحب الهمس والوشوشه
- يذكر اسماء ثلاث صور	
- يسمى ستة اجزاء من الجسم	**المساعدة الذاتية**
الحركة الكبيرة تناولة الاشياء	- يلبس فانلة
- يمسك بكيس خرز وهو جالس	- يفك زراير كبيرة
- يمشي ناحية الكرة ويركلها	- يقفل سوسته
الحركة الكبيرة حركة الجسم	- يذهب الى الحمام اذا طلب منه ذلك
- يصعد ويهبط دون مساعده	
- لثوان يمشي على اطراف اصابعه	- يساعد فى حمل كرسي
الحركة الدقيقة الكتابة	- يحمل الماء دون ان يسكبه
- يقلد فى القيام بخط راسي	
- يقلد فى القيام بخط افقى	**المضاهاة**
- يقلد فى عمل خطوط دائرية	
- يمسك القلم باصابعه	
- يقلد كتابة حرف (لا)	- يضع اربعة قطع فى لوحة خشبية
- يقلد كتابة العدد (٧)	- ينتقي اربعة اشياء متماثله .

اللعب الجماعي :

ينبغى ان يتضمن برنامج الطفل اليومى فى دور الحضانة لعبا فرديا ولعبا جماعيا ، الأمر الذى يساعد على نمو فردية الطفل ، الازدهار تعاونه مع الجماعة التى ينتمى اليها:افراد الاسرة واخوته وعلى سبيل المثال لا الحصر ، يمكن لمدرسة الحضانة ان تكون دائرة من ثلاثة او اربع اطفال على الأكثر يلفون على انغام الموسيقى (موسيقى طبلة ،

(او على انغام كاسيت) او على انغام اغنية يغنيها الصغار والواقع ان ضيق المكان او عدم وجود ادوات موسيقية لا يمكن ان يحول بينها وبين اللعب والمرح مع الاطفال ، اذ يمكنها استخدام زجاجتين ومعلقة لضبط ايقاع اغنية تغنيها معهم : ـ

وعلى سبيل المثال :
يا للا بص بص علينا
واحنا بنلعب مع بعضينا
بنسقف كده هه ايدينا
وكما بنط برجلينا (١)

ولا شك ان الطفل بحاجة الى خبرة جماعية ، كما هو فى حاجة لتعلم كيفية العيش فى امان مع رفاقه الذين فى سنه .

لمـــاذا ؟؟

ليشعر الطفل ويحس بالانتماء لامرته او لاسرة الحضانة ، فالجو الاجتماعى الآمن يساعده على الشعور بالطمانينه والثقة فى الآخرين .

٢ ـ اللعب الابتكارى :

قدمى للاطفال صندوقا به بعض الملابس القديمة الخاصة بالصغار والكبار على السواء (حقائب يد للسيدات ، احـذية ، ايشـــاربات ، بلوزات ، جونلات ، احزمه ، بنطلونات ، معاطف رجالى ، وشجعى الطفل على ارتداء ما يختارونه منها ، اسمحى لهم بان يشاهدوا انفسهم فى المرآة ، والتحدث بحرية عن الشخصية التى تقمصوها ، فقد يقلد احدهم امه او الشرطى ، او بائع اللبن اتركى للاطفال فرصة اضـــافة اشياء جديدة احضروها من منازلهم (عقود ، اقراط ، تليفـــونات ، مسدسات ، دمى) .

---

(١) الاغنية من تاليف المؤلفة .

(٢) د . عواطف ابراهيم محمد ـ ١٩٨٣ ـ اغانى واناشيد اطفال الحضـانه

عندما يلبس الصغير الملابس التى اختارها اساليه : من انت ؟؟

ماذا تصنع بهذا ؟؟ واضحكى معه وجددى مرحه ونشاطه ولكن اياك ان تسخرى منه .

فى بداية الأمر سيحاول الصغير ارتداء القبعات ، والكابات ، والبريهات والأحذية ، وهو لا يحب ان تساعديه على ارتدائها ، فهو يفضل ان يرتديها بنفسه بمجهوده الذاتى ، ولا بأس من معاونته عندما يطلب هو ذلك . احيانا يحاول الطفل ارتداء اى شيء ، واحيانا اخرى يختار شيئا ما ويصر على ارتدائه طول النهار (حذاء مثل حذاء الام .. ..) فاتركيه يفعل ولا تقيدى حريته ..

لماذا ؟؟

لتعطى الطفل فرصة الاختيار الحر لما يريد ان يرتديه بنفسه ، وبذلك يشعر انه كبير عندما يقوم بدور ابيه او امه او بدور من يعجب بهم من الكبار حوله .

٣ ـ اللعب بالمرآه :

اعطى الطفل فرصا اكثر للتعرف على ذاته ، اعطيه مرآه صغيرة ومشط وفرشه اسنان ولاحظيه وهو يتامل نفسه ويلعب فى المرآه (اعطى البنات بنس شعر ، وشرائط ، وفراشين) .

لاحظيه وهو يمشط شعره ، وكيف يحاول دعك اسنانه والأفضل هو تزويد الفصل بمرآه كبيرة تتيح للاطفال فرصة مشاهدة انفسهم وهم يمشون ويلعبون امامها (١) .

ويمكن للمدرسة ان تتدخل احيانا وتسال الطفل : اين على مثلا ؟

(1) Liliane Lurcat / 1976 / L'enfant et l'espace / P. U. F.

ماذا يفعل على ؟؟ .فاذا وضع يده على راسه ليلبس القبعة اساليه ماذا يفعل الآن ؟

فى بادىء الأمر يضحك الطفل عندما يرى صورته فى المرآه عندما تطلبين منه اداء بعض الحركات التى تثير الضحك امام المرآة ربمـــا رقص وربما حرك بعض عضلات وجهه ليطمئن ويجرب الابتسام واخراج لسانه ، او عرض دميه فى المرآه او تلقيد الاراجوز ٠

لمـــاذا ؟؟

لاعطاء الطفل فرصة اكبر للتعرف على ذاته وليرى ويشعر بحركات جسمه وهو يقوم ببعض الاعمال فيثق فى قدراته المتفتحة ٠

٤ ـ اسالى الصغير عن اسمه :

عندما تتواجدى مع الطفل ، حاولى دائما ان تناديه باسمه يمكنك ايضا فى هذا الصدد ان تؤلفى اغنية قصيرة تذكرى فيها اسم الصغير ان امكنك ذلك، وعلى سبيل المثال ٠

(أ) حماده حماده　　　　يا سـكر زيادة

حماده شاطر ونظيف　　　　وكمان دمه خفيف

(ب) يمكنك ايضا اعداد بعض الالعاب الجماعيـة التى تتيـح له الفرصة لذكر اسمه ٠

(جـ) يجلس الاطفال مع بعضهم البعض فى نصف دائرة ، وينقر الصغير على الباب فيسال المدرسـة : مين على الباب ؟؟ فيقول الصغير انا حمادة ٠

(د) استخدمى بعض الصور العائلية التى يكون فيها الصغير

ظاهرا مع اسرته ، اعرضي صورة منها عليه ، وضعى اصبعك على شخصه واسأليه مين ده ؟؟ حماده .

(هـ) يمكنك ان تقصي قصة قصيرة عليه وتضفى اسم حماده على احد ابطال القضية فيسر ويبتهج كثيرا لذلك .

لـــماذا ؟؟

لتعطى الصغير الفرصة فى التعرف على اسمه ، واستخدام الاسم كهوية للتعريف بنفسه ..

٥ ـ الكتب ذات الصور الملونة :

يسر الاطفال عادة بتصفح الكتب الملونه ، قدمى لهـــم بعضـــا منها ، واجلسي على الارض والطفل بجانبك او اجلسيه فى حجـــرك وتصفحى معه كتابا مصورا بالالوان . واسألى الطفل ان يتعرف على الصور الموجودة به ، وما يقوم به الافراد او الحيوانات الموجودين بها من اعمـــال ، فالتعرف على الصـــور وتفسير ما بها هو اول مهارة من مهارات تعلم القراءة (١) .

يمكنك ايضا تاليف مقطع او مقطعين من اغنية كلماتها بسـيطة ومناسبه لصورة الحيوان او الطائر او الشخص الموجود الذى جـــذب انتباه الطفل بصفة خاصة ، وعلى سبيل المثال :

خروفى خروفى يا بو فروه صوفى
لك قرنيـــن واربـــع رجليـــن
بتاكل برســـيم وحتبقى ســـمين
واكلك هم هم هم هم

لـــماذا ؟؟

---

(1) Bates. L. Ames Ilg / 1979 / l'enfant de deuxans P.U.F

لمساعدة الطفل على تكوين ميول طيبة نحو الكتب باعتبـــارها مصدر هام من مصادر المعرفة والتعلم .

٦ ـ تعلم العـــد :

تحينى الفرص المناسبة خلال لعبك وتعاملكمع الطفل لاستخدام لفظ واحد ، اثنين ، ثلاثة ، وانت تلعبين معه اطلبى منه ان يعطيك (كرة واحدة ، قلم واحد ، ملعقة واحدة ، دلو واحد) كتابين ، قلمين ثلاث كورات .

اعرضي على الصـغير فى فترة تالية ثلاثة اطباق فى الاول مـوزة واحدة ، واطلبى منه ان يعطيك برتقالتين لتقشريهما .

اعرضي على الصغير فى فترة تاليـة ثلاثة اطباق فى الاول موزة واحدة ، وفى الثانى اثنتين وفى الثالث كثير ، اطلبى منه ان يحضر لك موزتين فقط .

بعد ان يتعلم واحد اثنين علمية بالخبرة ثلاثة ، فهـــذا التعلم يحتاج عادة الى مواقف تعليمية قد تمتد الى عدة شـــهور ، ومواقف متنوعة .

فى بداية الامر يعتقد الطفل ان واحد هو اسم الشىء المطلوب منه احضاره ومن خلال اللعب يدرك الصغير معنى كم ؟ واحد ويتعلم ان يردده .

من خلال اللعب سيجد الصغير متعة فى تداول الشىء بيديه ، وعندما يتعلم اثنين يكون تعلمه اسرع وبالتكرار والممارسة يتعلم الصغير شيئا فشيئا مفهوم العدد ..

لمـــاذا ؟؟

ليدرك الطفل مفهوم العدد بحيث يستطيع التمييز بين الاشياء اثناء المقارنة بين واحد وكثيرا ..

٧ ـ تصنيف الالوان :

قدمى للطفل بعض الاطبـــاق الورق التى تستخدم فى تقـــديم الجاتوه ، واعطيه بعض المكعبـات الحمـراء والزرقاء ، اطلبى من الصغير ان يعطيك مكعبا احمر ثم مكعبا اخضر .

بعد ذلك اسالى الطفل اى لون من المكعبات يريد ان يضعه فى هذا الطبق (وقدمى له الطبق) واتركيه يجمع المكعبات التى لونها احمر كما طلب .. ابتسمى له وشجعيه ليشعر انه يقوم بعمل جيـد ترضي عنه ، ساعدى الطفل على ان يستخدم الالفاظ التى تعبر عن اللون الذى يختاره وهو يقوم بهذه اللعبة معك .

لمـــــاذا ؟؟

لتعطى الطفل فرصة التعرف على اسـماء الالوان وتصنيف اشياء متعددة حسب معيار اللون .

٨ ـ بناء المكعبـات :

اعطى الطفل مجموعة من المكعبات ذات الاحجام او الاشـــكال المختلفة ، واتركى الصغير يلهو بها ليختار الطريقة التى يلعب بها . ويمكنك ان تشجعيه بالاسئلة ماذا ستفعل بهذه المكعبات ؟ ساضع المكعب الاحمر فى الارض ... ساعمل كوبرى ... او منزلا او قطارا ... أو قد يجمعها فى صندوق يمثل قطارا يجره ورائه .

فى حالة عدم وجود مكعبات ، استخدمى علب فارغة ذات احجام واشكال مختلفة لتعطيه فرصة تداولها أو بناء اشكالا بها .

لمـــــاذا ؟؟

لتعطى الطفل فرصة اختيار طريقة اللعب وتوجيه تصرفاته حسب رغباته ..

٩ - ساعدى الطفل على التعبير عن احتياجاته :

اعطى الطفل فرصا متنوعة للتعبير عن احتياجاته بالفاظ بسيطة، واضحة المعنى ، يستطيع هو نفسه ان يدركها ، وعلى سبيل المثـــال لا الحصر .

١ - اطلبى منه ان يعطيك صابونة من الدرج لانك تريدين غسل يديك .

٢ - قولى له انا محتاجة كوب لاشرب ماء ، ناولنى الكوب من على المنضدة .

٣ - انا جائعة ومحتاجة الى طعام لآكل تعالى ناخذ قطعة كيك من الثلاجة

٤ - انا محتاجة المشط لامشط شعرى ، احضر لى المشط من فضلك

يمكنك ايضا اعداد بعض الالعاب التى تساعد الصغير على تقدير احتياجاته فى مواقف متنوعة ، وعلى سبيل المثال ..

١ - اريد ان اشرب شوربة ؟ ماذا احتاج لكى اشربها ؟

٢ - اريد ان اخرج الى الشارع والباب مغلق . فماذا إفعل لكى اخرج ؟

٣ - اريد ان اكتب على الورق ، بما ساكتب .

لمـــــاذا ؟؟

لتهىء الفرصة للصغير لتعلم نمـــاذج من التعبيرات التى قد يستخدمها فى التعبير عن احتياجاته ، ذلك فضلاً عن ادراك ان للآخرين

احتياجات ينبغى مراعاتها ، وشيئا فشيئا يدرك الطفل المواقف المتعددة ان للآخرين احتياجات قد تختلف عن احتياجاته هو .

١٠ — ساعدى الصغير على تخطيط بعض الاشكال :

عندما تلاحظى ان الطفل يحاول ان يسطر بعض الخطوط التى تشبه الدوائر ، العبى معه بعض الالعاب التى تساعده على ادراك افضل ، وعلى اداء افضل لهذه الاشكال .

وينبغى الا يغيب عن بالك ان ممارسة الطفل لبعض الالعاب البدنية ثم العابا يدوية على الطبيعة تسهم فى ادراكه للاشكال ويمكنك الرجوع الى (١)

(أ) يعمل الطفل دائرة بالمكعبات ، ويدور حول المدرسة الموجودة فى وسطها مع انشاء غنوة صغيرة ولتكن مثلا .

دورى يا ساقيتنا
واروى بالمية زرعتنا
الزرع هيكبر ويزيد
ونجمعه ويبقى يوم عيد (٢)
دورى دورى يا ساقيتنا

(ب) اعطى للطفل بعض المكعبات او الخرز او العلب الفارغة او قطعة حبل ليعمل دائرة حول نفسه .

(جـ) اعطى الطفل قطعة دوبارة او حزام مغلق الاطراف ليضعه حول بعض اللعب الموضوعة على الارض .

---

(١) د. عواطف ابراهيم محمد — ١٩٧٧ — تعلم الطفل العلاقات التبولوجية فى دور الحضانة — مكتبة سماح بطنطا .

(٢) د . عواطف ابراهيم — ١٩٨٣ — اغانى واناشيد اطفال الحضانه .

(د) اعطى للصغير قطعة من الصلصال او العجين ليعمل منها دائرة (زى السميطة) مغلقة تماما ، او يعمل منها صليبا كما يتراءى لك .

(هـ) انثرى قليلا من الرمال او الدقيق فوق المنضدة واطلبى من الطفل ان يقلدك ليرسم بسبابته شكل دائرة او صليب .

(و) قطعى امام الطفل برتقالة او موزة على شكل دوائر .

(ز) اعطى الطفل عصا ، واطلبى منـــه ان يرسم دائرة فى الرمال المبتلة لفناء الدار .

سيحتاج الطفل الى ممارسات متنوعة بجسمه اولا ثم بيديه على الطبيعة قبل ان يرسم هذه الاشكال على الورق .. ويقول بياجيه ان حفر هذه الاشكال فى الجبس يزيد من ادراك الصغير لها ، فيرسمها بطريقة افضل (١)

لمـــــاذا ؟؟

لمساعدة الطفل على ادراك اوجه الاختلاف بين شـــكل الدائرة والصليب بالاضافة الى استعماله اللفظ الصحيح الذى يعبر عن الشكل، وبذلك يكتسب الصغير خبرة فى تمييز العلامات والرموز والاشكال وهذه خطوة اولية فى تعلمه القراءة والرياضيات الحديثة .

١١ ـ اللعب الجمـاعى :

عندما يلعب الطفل مع احد اصحابه بالكرة ، يمكنك ان تزيدى من حماسهما بتنظيم لعبا جماعيا لهما .

يقف كل طفل امام الآخر على بعـــد ثلاث او اربع خطوات من بعضهما ، اطلبى من كل منهما ان يمسك بطرف منشفة او بطانية

(1) Piagetj / / larepre sentation de l'espace chez l'enfant.

صغيرة ، ضعى الكرة فوق المنشفة او البطانية ، واطلبى من الطفلين ان يارجحا الكرة وهى فوق المنشفة دون اسقاطها على الارض .

سيسير الطفل بهذه اللعبة ويتعلم من خلال الممارسة ان اللعبة ستسير سيرا حسنا اذا ساعد كل منهما الآخر ، وقد يبتكر لعبة اخرى تزيد من سرورهما معا .

لماذا ؟؟

لاتاحة الفرصة للطفل للتعاون مع الآخرين لاداء لعبا او عملا افضل .

١٢ - اختيار ملابس الدمية :

اصنعى دمية من ورق الكرتون ، واعملى بعض الملابس البسيطة لها ، تحدثى مع الطفل بخصوص الملابس المناسبة التى يمكن ان ترتديها فى المناسبات المختلفة ساعدى الطفل على اختيار الملابس المناسبة وتعريفه باسمائها .

- ماذا تلبس الدمية فى قدميها ؟ جوربا وحذاء
- ماذا تلبس عندما تعوم فى البحر ؟ مايوه
- ماذا تلبس الدمية فى البرد ؟
- ماذا تلبس فى الحر الشديد ؟
- ماذا تلبس عندما تذهب الدمية الى المدرسة ؟

فى هذه اللعبة ركزى بصفة خاصة على اختيار الملابس التى تتفق واجزاء الجسم المختلفة القبعة للراس ، الحذاء للقدمين البلوزة للصدر، البنطلون للفخذين والوسط وهكذا .

* احضرى كتالوجا لتفصيل الملابس وتحدثى مع الصغير عن

الملابس المتنوعة التى يرتديها الاشخاص الموجودين بالصـور ساعديه على التعرف على الصـور التى تبين اشخاصا بملابس الخروج (بدله ، فستان ، معطف) وتلك التى تبين افرادا بملابس البحر أو بملابس النوم .

* اسالى الطفل ماذا يلبس الآن ؟

* اعرضي على الطفل صورا كبيرة نوعا ما لبعض الاشخاص . (الممرضة ، والدته ، الطبيب ، الضابط) .

واساليه ماذا يلبس هذا الرجل ؟

ماذا تلبس هذه السيدة ؟

فى أول الامر يخلط الطفل بين الملابس (البنطلون والجونلة) ويضعها فى غير اماكنها الصحيحة ، ولكن سرعان ما يدرك الاختلاف بينهما ويتعلم اسمائها الصحيحة .

لمـــــاذا ؟

لتساعدى الطفل على تعلم اسماء الملابس التى يحتاج اليها فى حياته اليومية ، كما ان معرفته لها يعطيه معيارا سليما لاختيار ملابسه الشخصية على اساسها .

١٣ ـ التخطيط حول الاشياء :

* عندما يتشبث الطفل بمسك القلم فى يده فهو يحاول ان يقلد الكبار ويكتب مثلهم ويمكنك أن تساعديه فى هذا المجـــــال ويمكنك مثلا أن :

* تعطى للصغير ورقة وقطعة طباشير شـمع ملونه ، وكوبا من

البلاستيك ليرسم حوله ،علميه كيف يمسك الشيء الذى يرغب ان يخطط حوله ، وساعديه فى بداية ممارسته لهذا النشاط ٠

* علمى الطفل كيف يغمس يده واصابعه فى اللون الذى جهزتيه له مسبقا ليطبع اثار اصابعه او يديه او رجليه على الورق ٠٠ اذا رفض الطفل القيام بهذا النشاط ، اتركيه لفرصة اخرى ولا تلحى عليه ، بل اتركيه يخطط بالقلم وفق ما يريد على ان تقومى انت بغمس اصابع يديك وطبعها على الورق فيقلدك ٠

* ساعدى الطفل على تداول الاشياء وتتبع حوافيها

باصابعة حتى يخطط اشكالها بطريقة افضل ٠

لماذا ؟؟

لان متابعة الصغير لحوافى الاشياء يساعده الاهتمام باشكالها هذا بالاضافة الى مساعدته على التحكم بعضلاته الدقيقة ليده ، وهذه مهارة اولية واساسية فى تعليم الصغير الكتابة ٠

١٤ ـ الهمس والوشوشة :

لا شك ان الحديث على وتيره واحدة يبعث على الملل ، ولهذا يمكنك ان تثيرى فضول الطفل لحديثك بتغيير نبرات صوتك من آن لاخر تبعا للظروف والمناسبات اذ يمكنك التعبير عن فرحك او غضبك او دهشتك بتغيير نبرات صوتك وفق الموقف الذى تتواجدين فيه ٠

والهمس عادة يثير انتباه الطفل ويشعره بضرورة الهدوء والسكون، يمكنك استخدام نفس الالفاظ مع تغيير درجة الصوت يستجيب لك الطفل بطريقة ايجابية ٠

فيمكنك مثلا أن تهمسي فى اذنه بانك تحبينه لأنه نظيف ٠ اهمسي فى اذنه عندما تريدين منه ان يعدل سلوكه ٠

* علمية ان يخفض صوته عندما يطلب شيئا من احد .

* كما يمكنه ان يرفع صوته عندما يقلد الباعة الجائلين .

وعندما تلعبين مع الطفل لعبـة الهمس بكلمـــة فى اذنه فـانت تعلميه كيفية الضبط والتحكم فى نبرات صوته حتى يتناسب مع الكلمات التى يريد ان ينقلها الى زميلة .

لمـــاذا ؟؟

لان تغيير نبرات صوتك من آن لآخر يجذب انتباه الطفل عـــلى تقليدك ، فيغير هو ايضا من نبرات صوته لتلائم الظروف التى يتواجد فيها .

قائمة بواجبات النمو والترقى لاطفال تتراوح اعمارهم فيما بين ٣٠شهرا و ٣٦ شهرا :

الحركة الدقيقة (المعالجة اليدوية)	الحركة الدقيقة الكتابة	القدرات المعرفية المضاها
ـ يبنى برجا بثمانى مكعبات ـ يلف الصلصال ـ يبنى برجا بتسعة مكعبات ـ يحرك الابهام يمينا ويسارا ـ يلضم ٤ خرزات ـ يبنى جسرا بالتقليد ـ يبنى برجا بعشرة مكعبات ـ يصنع ٤ قطع فى لوحة بدون اخطاء ـ يدخل دوبارة فى ثقوب لوحة ـ يضع ٦ اصابع خشبية فى لوحة ـ يقص بالمقص	ـ يمسك القلم باصابعة ـ يقلد كتابة حرف (لا) ـ يقلد كتابة العدد (٧) ـ ينسخ دائرة ـ يقلد فى عمل علامة + ـ يثبت الورقة بيد ويكتب بالاخرى	ـ يحاكى بناء جسر ـ يضع بطاقة ملونة على مايماثلها ـ يضاهى اشكالا بسيطة بمايماثلها
القدرات المعرفية العد	**القدرات المعرفين تسمية الاشياء**	**القدرات المعرفية فهم اللغة**
ـ يعد الارقام من ١ : ٣ ـ يعد ثلاثة مكعبات	ـ يسمى ستة اجزاء من الجسم ـ يذكر استخدام الاشياء ـ يسمى اشياء باستعمالاتها	ـ يستجيب بطريقة تؤكد فهمه لحرفين جر ـ ينفذ امرا يقتضي القيام بخطوتين ـ يعرف استخدام الاشياء ـ يشير الى الاشياء عند ذكر استخداماتها

تابع قائمة واجبات النمو والترقى لأطفال تتراوح أعمـارهم ٣٠ شـهراو ٣٦ شهرا

		- يشير الى خمس صور لافعال - يشير الىَ عشرة اشياء مألوفـة
الحركة الكبيرة حركة الجسم	الحركة الكبيرة تناول الاشياء	المساعدة الذاتية
- يصعد ويهبط السلم دون مساعده - يمشي على اطراف اصابع قدمه - يحتفظ بتوازنه على قدم واحد لمدة دقيقتين - يقفز من على الكرسي - يقفز من على كرسي صغير - يرفع نفسه من على الارض بيديـه - يمشي على خط	- يمشي ناحية الكرة ثم يركلها - يلتقط كرة بين ذراعية	- يلبس فانلة - يفك زرارا كبيرا - يقفل كبسونة - يلبس جورب اذا ما ادخل فى القدم حتى الكعب - يلبس المعطف - يلبس الحذاء - يلتقط لعبا عندما يطلب منه ذلك - يساعد فى حمل كرسي - يحمل الماء دون أن يسكبه - يفتح زجاجة لها غطاء قلاووظ - يذهب الى الحمام اذا طلب منه ذلك - ينزل سرواله الداخلى بمساعدة - يتبول ويتبرز عندما يجلس على التواليت - ينشف وجهه ويديه اذا طلب - يغسل وجهه بمساعدة منه ذلك

سادسا : مناشط تنبيهية للاطفال فيما بين ٣٠ الى ٣٦ شهرا :

الفترة التى تسبق بلوغ الطفل سن الثالثة من العمر بلاشك هى فترة تهذيب وتحسين المهارات المتنوعة التى اكتسبها الصغير مسبقا ٠

ويتميز طفل الثالثة بخيال خصب وبداية نمو التفكير التاملى ، ونلاحظ فى هذه السن ان اداء الصغير يتميز بالقدرة على ارتداء ملابسة بنفسه ، ويحاول ان يفتح ويقفل ازرة ملابسة ، وفى هذه السن ايضا تتكامل قدرة الصغير على تناول طعامه بنفسه ، وان كانت هذه الفترة لا تخلو من بعض حوادث اسقاط الطعام على ملابسه او على الارض ٠

اما مشكلة الاخراج فقد اصبحت عملية روتينية للكثير من اطفال هذه السن ٠

وبعامه نلاحظ تقدم الطفل اللغوى ، واستخدامه لبعض الالفاظ التى تدل على ادراكه للفراغ الذى يحيط به (فوق ، تحت ، يمين ، اعلى ، اسفل ، قريب ، بعيد ٠٠) بالاضافة الى استخدامه بعض مفاهيم الزمن (قبل ، بعد امس ، باكر ، وقت الغذاء ، وقت النوم) فى حديثه اليومى ٠

ويمكن للاباء والمدرسات مساعدة الاطفال على تعلم كيفية السؤال : من ؟ اين ؟ ماذا ؟ وفى مرحلة تالية يدربون على استخدام متى ؟ ولماذا ؟

ويمكنك بصفة عامة مساعدة الطفل على التعبير عن احتياجاته استمعى جيدا لحديثة ، واحترمى رغباته ، وشجعيه على التعبير قائلة انا معجبة بك لانك بتعبر بصوتك عما تريد ، يمكنك ان تشجعيه ايضا بابتسامه تجعله يشعر باهتمامك به وتفهمك لشكواه ٠

١ ـ ساعديه على ادراك تعبيرات وجه الاخرين :

ساعدى الطفل على تقبل وادراك مشاعرة الخاصة كما يتقبل مشاعر امه ، وابيه ومن يحيطون به ٠

يمكنك مثلا ان تعرضي على الطفل صورا متنوعة تمثـل اشخاصا تعبر وجوههم عن حالات وجدانية متنوعة السرور ، الغضب ، التعب، الحزن ، تحدثي معه عن هــذه الصــور واطلبى منه ان يخبرك عن الحالة الوجدانية التى تمثلها كل صورة من هذه الصورة .

اساليه ان يذكر بعض الاشــياء التى ادت بــه الى السرور ، الى الحزن ، الى الغضب .

شجعية على ذكر الاشياء التى يعتقد انها تفرحــة ، وتلك التى تحزنه وتلك التى تغضبه ، وتحاشي ان تساليه لماذا ، لانه يصعب على طفل هذه السن الاجابة عن هذا السؤال .

* يمكنك ايضا فى هذا المجال ان تتحدثى مع الطفل عن صــور شخصيات القصص التى تقصيها عليه من الكتب واتركية يخـبرك عن سرورهم ، او حزنهم او خوفهم من خلال ملاحظته لصورهم .

اساليه ان يقف امام المرآه ويمثل كيف يبدو مسرورا وكيف يبدو حزينا او غاضبـا ؟

ان ادراك الصغير لتعبيرات وجه من حوله يسهل عليه تعــلم الكلمات التى تعبر عن هذه المشاعر ، والمواقع ان تعـلم الطفل ادراك تعبيرات وجوه الاخرين من حوله يتطلب وقتا طويلا ، كما يحتاج هذا التعلم الى اختيار الكلمات المناسبة التى تعبر عن المشاعر التى ادركها .. والطفل عادة يتعلم طريقة التعبير عن الانفعـــالات من تقليـد المحيطين به

لماذا لمســاعدة الطفل على ادراك الاخــرين ، وتعلم الالفاظ

لماذا لمساعدة الطفل على ادراك مشاعر الاخرين ، وتعلم الالفاظ

٢ ـ اللعب المشترك :

ساعدى الطفل على مشاركة احد اصحابه فى اللعب ، وعليــك اتاحة الفرص التى تساعده على ذلك وعلى سبيل المثال :

* اعطى لكل طفل كرة من (الجوارب الحريرية القديمة) او من الجلد واتركيهما برهة يلعبان بجانب بعضهما . دربى الطفل الاول على ركل الكرة بقدمه واتركيه ليقلدك ، افعلى نفس الشيء مع الطفل الثانى ، شيئا فشيئا سيشتركان معا فى اللعب تحت اشرافك ، واذا لم يحدث ذلك يمكنك اعداد لعبة مشتركة لهما .

* يجلس كل طفل كل منهما امام الاخر ويدحرج الاول الكرة بين قدميه لزميله .



* استخدمى لوحا من الخشب لعمل منحدر ، يدحرج احدهما الكرة عليه من اعلاه ليتلقاها زميلة فى اسفل المنحدر بعد فترة يتبادل، الطفلان مواقعهما وعليك تنظيم هذا التبادل .



* يكون ثلاثة اطفال قطارا يسير على انغام الموسيقى مقلدين صوت القطار تش تش تش ، توت توت ، عندما تتوقف الموسيقى ينام الجميع على الارض دون حركة .

لماذا ؟؟

ليتعلم الطفل ان اللعب التعاونى فيه سعادة اكبر من سعادة اللعب المنفرد .. ويبدأ تعاون الصغير اولا مع ابويه ومدرسته ثم مع زميل واحد ثم مع مجموعة من ثلاثة على أن يشرف عليها بالغ ، ويمكنك البدء بهذا التعلم مبكرا اذا لاحظت ان سلوك الطفل الاجتماعى به بعض الشوائب ،ولكن اشتراكك فى اللعب مع الصغار يجعلهم يشعرون بالأمن فى حمايتك ، ارجعى الى كتاب التربية النفسية الحركية لاطفال الحضانة) لاالحضانة) لاقتباس بعض الالعاب المناسبة لسنهم .

٣ - اللعب بالخرز :

يمكنك مع طفل هذه المرحلة فى العمر الاشتراك فى جمع بعض

النفايات (ازرة ذات احجام مختلفة ، قطع صغيرة من الاقمشـــة ، وحدات من المكرونة وحدات من الحبوب او الخـرز او العصي او القص واللصق ٠

* اتيحى الفرصة للصغير لعمل عقد من وحدات الخـــرز او من حبات المكرونة او من اغطية وزجاجات الكوكاكولا ٠

* ساعديه على لصق قطع القماش على هيكل دمية اعدتيـه انت مسبقا لهذا الغرض ويمكن استخدام قطع القص واللصق ايضا ٠

* لصق الازرة على علب كرتون مستديرة (علب الجبنة) ويمكنك ايضا استبدال (الترتر) بالازرة ٠

لمــــاذا ؟؟

لمساعدة الطفل على استخدام ترابط العين واليد معا فى المناشط المتنوعة ، والحق ان هذا الاداء يعطى الصغير ثقة فى ذاته ، كما يتيح له الفرصة لاختبار قدراته فى اختيار العمل والقيام بادائه ، وهذه مهمة جوهرية تضطلع بها دور الحضانة ٠

٤ - تعلم الطفل العلاقة التبولوجية : فوق ، تحت ، على ، فى حـــول ٠

يمكنك استخدام صندوق من الكرتون ، وبعض الادوات البســيطة (دمية ، حذاء ، قطعة ورق ، قبعة) لتعليم الطفـل معـــانى بعض الكلمات (فوق ، تحت ، فى ، خارج ، على) ٠

ساعدى الطفل على ملاحظتك وانت تقومين بوضع الورقة فى سلة المهملات وقولى انا وضعت الورقة فى السلة واساليه ان يضع الدميـــة فى السلة ايضا ٠

---

(١) د٠ عواطف ابراهيم محمد - ١٩٨٠ - التربية النفسية الحركية - دار المعارف بمصر

خذى الورقة وضعيها على المنضدة ، واسألى الطفل ان يضـــع الدمية على المنضدة ايضا ٠

* اطلبى من الطفل ان يضع القبعة على رأسه ٠

* اطلبى من الطفل ان يلف حول الصندوق على انغام الموسيقى ٠ ويتوقف عندما تتوقف ٠

اعطيه حزاما يلفه حول وسطه ٠

* اعمليه طوق وعند سماعه صوت الصفارة يقف داخل الطوق وعندما تصفقى يقف خارج الطوق (يمكنك استخدام عجلة قديمة من عجل السيارات ، او قطعة من الحبل على شكل دائرة ٠

* ولمزيد من التدريبات يمكنك الرجوع الى (٢) الالعاب المخصصة لاطفال الثالثة فى (٢) ٠

لمـــاذا ؟؟

لابد من استخدام تمرينات جسمية ، ثم تمرينات يدويـــة لادراك الطفل اوضاع الاشياء المختلفة بالنسبة لبعضها (١) هذا التعليم يثرى لغة الطفل بتعلمه اسماء الاشياء واوضاعها وعلاقاتها ببعضها (الدمية فوق الرف) وهذه خطوة على طريق ربط الكلمات بمعانيها (فى كل مرة مفهوم واحد فقط) ٠

٥ ـ التناظر واحد لو احد :

اطلبى من الصغير ان يعاونك فى اعداد المائدة اطلبى منـــه ان يضع ملعقة بجانبه كل صحن ، اذا لم يستطع ذلك وحده لفى معـــه حول المائدة لمراقبته وهو يقوم بذلك ٠

---

(١) د٠ عواطف ابراهيم ـ ١٩٧٧ ـ تعلم العـــلاقات التبولوجية فى دور الحضانة ـ مكتبة سماح بطنطا ٠

فاذا وضع اكثر من ملعقة ، بينى له ان هناك ملعقة زيادة عن المطلوب ، وعليه رفعها عن المائدة .

اطلبى منه نفس الشيء عند توزيع الشوك واحده بجـــانب كل صحن ، كوب امام كل صحن .

يمكنك مساعدة الطفل فى اداء مهمته وانت تنشـــدين معه على ايقاع نشيد يحبه .

يااللا نحط معلقة لبـــابا
ونحط كمان واحده لـــاما
وواحدة ليه وواحده لعليـة
علشـــان ناكل المهلبية (٢)

* يمكنك بالتناوب بين الاطفال اعطاء كل منهم فرصة لتوزيـــع بسكوتة على كل طفل اثناء فطورهم فى الحضانة .

* يوزع فوطة (منشفة) على كل طفل عند تناول الطعام .

* كل طفل عنده منديل يمسح به انفه ، عنده مقعد يجلس عليه .

* يوزع الصغير قلم ملون لكل طفل ليرسم به وعليك اثناء هذه الممارسات ملاحظة الطفل اثناء قيامه بالعمل حتى تراجعيه اذا اخطأ ، ومن خلال الممارسات يمكن ان تتعرفى على مدى ادراك الصغير لمفهوم العد واحد .

لمـــاذا ؟؟

لمساعدة الصغير على ادراك ان هناك حدودا وعلاقة بين الاعداد والاشياء .

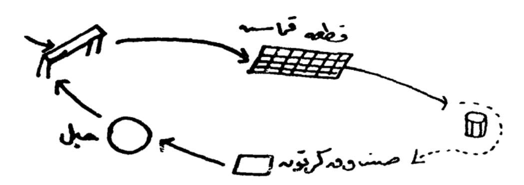
---

(٢) الاغانى من تاليف المؤلفه .

فالعلاقة واحد الى واحد هى اساس العد ، كما هى اساس الطريقة التى تصنف بها المواد للاغراض المختلفة .

٦ تخطى السدود :

استخدمى بعض الادوات البسيطة الموجودة لديك فى دار الحضانة مثل سلة مهملات ، دكة خشب حبل ، صندوق كرتون ، قطعة قماش مستطيلة او مربعة ضعى هذه الاشياء متفرقة على ارض الحجرة او الفناء واطلبى من الاطفال كل بدوره ، ان يتخطى هذه السدود مشيا على الاقدام او زحفا على التوالى .



اذا احتاج الصغير الى مساعدتك ، يمكنك ان تحددى له خط سيرة بوضع اسهما من الكرتون كمؤشرات تساعده وتعينه على متابعة الطريق الذى يسير فيه غيرى السدود من آن لآخر حتى تحددى حماس الطفل للعبة .

واثناء اللعب ساعدى الطفل واستخدمى الكلمات التى تعبر عن العلاقات **الفراغية :**

ازحف من تحت الدكة ، امشي على قطعة القماش اقفز فوق الصندوق لف حول الحبل ، ويمكن للطفل ان يمارس هذا النشاط داخل الفصل او فى الفناء على السواء استخدام اسهم الكرتون كمؤشرات لتحديد طريق السير يساعد على نجاح الطفل فى الاداء كما سبق ان تبينت .

لـــــاذا ؟؟

لساعدى الطفل على النمو الحركى وفقا لقدراته وتســـهمى فى تنمية ادراكه وتوجيه سيره فى الفراغ المحيط به ٠

٧ ــ استخدمى الالفاظ التى تعبر عن الزمن :

ساعدى الطفل على ادراك الزمن باستخدامك الالفاظ التى تعبر عنه وباستخدام الطرق التى تناسب سن الطفل ومستوى ادراكه ، وعلى سبيل المثال :

١ ــ قولى للطفل بعد ان اسرد القصة عليك سيكون ميعاد ذهابك الى دورة المياه ٠

٢ ــ حان الآن موعد تناول الافطار ٠

٣ ــ حان الآن موعد اللعب فى الفناء ٠

٤ ــ فى الصـــباح عندما تحضرون الى الحضـــانة تردد دعــاء لشكر الله ٠

٥ ــ الآن لابد من غسل ايدينا قبل تناول طعامنا ٠

ولا تتوقعى ان يدرك الطفل المدى الزمنى ، وانما فقط يـــدرك ما يحدث فى الحاضر ، أو ماحدث قبل ذلك بوقت قصـــير (أمس) وما سوف يحدث بعد قليل ٠٠ ولهذا يمكنك استخدام الافكار التالية :

* بعد دقائق قليلة سوف تخرج الى الفناء للعب بالرمال ٠

* فى ميعاد الغذاء سنقوم باعداد المائدة معا

* عليكم الآن بترتيب لعبكم قبل الخروج للفناء ٠

* عندما يحضر والدك ستذهب الى المنزل ٠

* حان الآن ميعاد شرب العصير ٠

* باكر سنذهب الى حديقة الحيوان ٠

والطفل عادة يتذكر الاحداث السعيدة التى تسره وتبهجه ولكنه لايستطيع ذلك اذا كان مدى التذكر بعيدا ٠

وطفل هذه المرحلة لايفهم الزمن كما يدركه الكبار ،الســـاعات والاسابيع والاشهر والسنوات ولكنه يربط بين الزمن وبين النشاط الذى يقوم به وشيئا فشيئا يبدأ فى ادراك ما تنبىء به الالفاظ ، وبالمحاولة والخطأ يمكنه استخدامها استخداما صحيحا ٠

لمـــاذا ؟؟

لمساعدة الطفل على ان الالفـــاظ يمكن ان تدله متى تحـــدث الاحـــداث ٠

٨ - خففى من شكوى الطفل :

استمعى الى الطفل جيدا وهو يعبر عن حاجاته ، فان معاونتك له وتفهمك لشكواه عملية هامة فى تخفيف آلامه وزيادة ثقته بك ٠

وكثيرا ما نلاحظ ان الكلمات تخونه فى التعبير الصادق عما يريد ولذلك يمكنك ملاحظة الطفل ، وقراءة تعبيرات وجهه (هل هو متألم ام قلق ، ام خائف ، او حزين) سانديه وقومى بالعمـــل معه حتى يتعرف على الكلمات المناسبة التى تعبر عما يريد قوله ٠

لمـــاذا ؟؟

لان احترام مشاعر الطفل والاستماع الى شكواه عندما يعبر عن

حاجاته ومعاونتك له فى حل مشكلاته كل هذا يزيد من ثقته بك ، كما يعلمه سلوكك (قدوة) حسن الاستماع للاخرين واحترام مشاعرهم ٠

٩ - تصنيف الاشياء والمزاوجة بينها :

يمكنك عادة جمع صورا متطابقة من بعض المجلات او الاعلانات الموجودة بها ، او بالجرائد ، او بنسخ بعض الاشكال ، او الحيوانات بالكربون ٠

* اعرضي على الطفل صورتين متشابهتين (قطة تتسلق شجرة، او قطة تجرى وراء فار او كلب يجرى وراء قطة) ٠

اسالى الطفل كيف تتشابه الصورتان : ساعديه على ذلك واشيرى الى تفاصيل الصورة الاولى (الصورة فيها شجرة ، وفيها قطة بتطلع الشجرة) شجعيه على ايجاد الشيء المماثل للشجرة والقطة فى الصورة الثانية ٠

* اعرضي على الطفل مجموعة من الصور التى تتضمن اشـــياء او ادوات ، مالوفة لدية وتستخدم عادة معا وعلى سبيل المثال :

(ا) قدمى له صورة او رسم لشوكة وقولى له ، انت بتـــاكل بالشوكة ايمكنك البحث عن صورة شيء اخر تستخدمه ايضا فى الاكل: (صورة او رسم ملعقة ، او طبق ٠٠) مثلا

(ب) اعرضي عليه صورة جورب وقولى له نحن نلبس الجوارب فى اقدامنا ، ايمكنك البحث عن صورة شيء ما تستخدمه ايضا فى اللبس (حذاء) ٠

(جـ) اعرضي عليه صورة شاكوش وقولى له نحن نســـتخدم الشـاكوش فى تصليح الخشب ايمكنك ان تبحث لى عن صـورة شيء نصلح به الخشب ايضا ٠

(د) اعرضي عليه صورة قلم وقولى له نحن نستخدم القـــــلم فى الكتابة والرسم ايمكنك ان تبحث لى عن صورة شيء تستخدمه ايضا فى الكتابة او الرسم ٠

لمـــاذا ؟؟

لتساعدى الطفل على ادراك العلاقة بين الاشياء واستخداماتها ٠

١٠ ـ لعبة الخبـأة :

عندما تريدين ترتيب الاشياء او اللعب فى اماكنها بعد فـــترة اللعب ، اتركى متعمدة لعبتين منها على الارض ، دمية ، وكلب مثلا ٠

تحدثى مع الطفل عن كل لعبة منها واطلبى من الطفل ان يذكر اسم كل لعبة ـ ثم ضعى عصابة على عين الطفل ، واخفى احداها وراء ظهرك ، ثم اطلبى من الطفل رفع العصابة عن عينيه ، وينظر جيدا الى اللعبة الباقية ، ليذكر لك اسم اللعبة التى اخفيتها عنه ٠

اذا لم يستطع الطفل ذلك ، اعيدى اللعبة مرة ثانية الى مكانهـا بجانب اللعبة الاخرى واعيدى الكرة مرة ثانيـــة حتى يتذكر الصغير اللعبة ويذكر لك اسمها ٠

* فى الفصل اعرضي على الطفل الادوات التى يحتـــاجها فى الرسم (اقلام ملونة ، ورقة) اعطيه الاقلام فقط واسأليه ما الشيء الذى ينقصه لكى يرسم ٠

* اسأليه بضعة اسـئلة عن الادوات التى تســـتخدم عـادة فى الاستحمام وقدمى له (اللوفة والمنشفة) واسأليه عن الشيء الناقص ٠

* عندما يتناول حسائه قدمى له : صحن الحساء المنشفة ،والخبز ثم اطلبى منه ان يشرب حسائه ، اذا تلكأ اسأليه ما هو الشيء الـــذى ينقصه لكى يشرب الحساء عندما لا يستطيع الطفل معرفة الشيء الناقص دونى ذلك فى مذكرتك ، ثم اسالى الصغير بضعة اســئلة تعينه على

تذكر الشيء الناقص ، ثم بعد عدة ايام عودى الى اللعب مع الطفـــل نفس اللعبة لكى تختبرى مدى استجابته لك .

* يمكنك كأم أن تسالى الطفـل عن افـــراد الاسرة : ادى ماما موجودة ، وداليا اختى كمان ، مين اللى غائب (بابا فى الشغل) .

* العبى نفس اللعبة مع مجموعة من اطفال الحضانة اربعة او خمسة على الاكثر يكون ارتباطهم وثيق فيما بينهم بعد ان يذكـــر كل منهم اسمه يغمض احدهم عينه بناء على طلبك ، ويختفى طفـل من المجموعة تحت المنضدة أو خارج الفصل ، اطلبى بعد ذلك من الطفـل ان يفتح عينيه ويتفرس وجوه الموجودين ويذكر اسم الطفل المختفى .

لمـــاذا ؟؟

لتشجعى الطفل على تركيز انتباهه فيما يدور حوله فى البيئة، وتذكر اماكن الاشياء التى رآها ثم اختفت عن انظار (تنمية القـــدرة على التذكرة والاستدعاء) .

١١ ـ قص ولصق ـ الصلصال ـ العاب الاصابع :

ساعدى الطفل على استخدام اصابعه ويده جيدا ، وذلك ببعض الالعاب البسيطة وعلى سبيل المثال :

(أ) افتح يدك ، اقفل يدك .

(ب) ارفع ايدك فوق ، انزل ايدك تحت

(جـ) غنى معه وانت تنشدين .

دخل ايدك جـــوه — طلع ايـــدك بره

هزهـــا شـــويه — وسلم ثلاث سلامات

وهذه اغنيةمشهورة فى دور حضانتنا

* يا طالع النخلة (يحرك الطفل السبابه والاوسط فى حركة تسلق الى اعلق). هات لى معاك تمـره (النزول الى اســفل بنفس الطريقة) .

* تغنى معه هذه الاغنية الحركية .

شد معايا شد الشبك (حركة ضم قبضة اليد والجذب)

ويا للا عد معايا السمك (حركة التقاط السمك بالاصابع

* ساعدى الطفل على تقطيع ورقة (ورقة جرائد) الى قطع صغيرة يمكن عمل عجينة من هذا الورق وتكوين اشكال متنوعة منها (قضبان سكة حديد ، جبل ، اطباق) .

* أعطى الطفل قطعة من الصلصال ليعمل منهـا كورات ذات احجام مختلفة او يعمل منها دود ، ثعبات ، حبال ، (كفته) .

لمــاذا ؟؟

لتعطى الطفل فرص متعددة ، لاستخدام يديه ، وبذلك تكتسب عضلاته الدقيقة مرونة من خلال المناشط المختلفة التى يقوم بها .

١٢ - ساعدى الطفل على (الاستقلال)

ساعدى الطفل على الاستقلال عن الكبار وذلك باتاحــة فرص متنوعة للممارسة والتجريب :

* اثناء تناول الطعام اسمحى له ان ياخذ نصيبه من الطعــام بالملعقة على ان يعاود اخذ كمية اخرى بعد تناولها .

* ضعى كمية ضئيلة من اللبن فى الابريق ولاحظى الصغير وهو يصب اللبن فى كوبه ليشربه .

اسمحى للطفل باستخدام دورق صغير فى صب الماء فى كوبه للشرب .

يمكنك فى دار الحضانة ان تتيحى للطفل خدمة نفسه والآخرين :

* اطلبى منه أحيانا ان يساعدك فى توزيع الاقلام على الاطفال، أو فى ترتيب اللعب على الرفوف أو رفع ادوات المائدة بعد تناول الطعام

* اتركيه يخلع ملابسه بنفسه ولكن تحت اشرافك لمساعدته عندما يطلب هو ذلك .

لمـــاذا ؟؟

رتبى الأشياء بحيث يساعد حسن تنظيمها وترتيب وضـــعها ان تكون فى متناول استخدام الطفل لها بنفسه وذلك يساعده على الاعتماد على نفسه والاستقلال شيئا فشيئا .

١٣ ـ ترتيب الاحداث :

ساعدى الطفل على ترتيب الاشيا ء، والعبى معه بعض الالعاب التى تبين له عواقب سوء النظام الأمر الذى يساعده على التفكير فى الترتيب المنطقى للأشياء والاحداث ، وبذلك تنمى خيال الطفل :

* املئى زنبرك سيارة صغير واخرى كبيرة نوعا ما واطلبى من الطفل ان يراقب ايهما توقفت قبل الثانية .

* تعمدى اداء بعض الاخطاء امامه اثناء قيامك ببعض المناشط المالوفة مثل ..

- التحدث فى التليفون قبل طلب النمرة

- قفل سوستة البلوفر قبل ان يدخل الطفل يديه فى الاكمام

- امسكى بالكوب بعيدا عن الدورق عندما يريد ان يصب الماء فيه

وهـذه المواقف ستثير ضحك الطفـل وتعليقاته اساليه من قبل الدعاية :

ماذا يحدث لو انك قفلت (السوسته) قبل ارتداء البلوفر .

ماذا يحدث لو ارتديت الحذاء قبل الجورب او عندما تفرغ الطعام فى الطبق ويكون الصحن مقلوبا .. او عندما تغلق باب الغرفة على نفسك وانت تريد الخروج الى الحديقة ، ساعدى الطفل على ايجاد الاجابة صحيحة .

* لا بد من فتح السوسته اولا ثم ادخال ذراعيه فى الاكمام قبل قفلها

* فتح الباب اولا قبل الخروج منه الى الحديقة .

* لبس الجورب اولا قبل ارتداء الحذاء .. ابتسمى له وصفقى عندما يجد الاجابة الصحيحة .

لـمـاذا ؟؟

ساعدى الطفل على ترتيب الاحداث وادراك ما يحدث اولا ثم علميه الالفاظ البسيطة التى يجب عليه استخدامها فى هـذه المواقف وبذلك يدرك الطفل ان اتباع النظام هو خطوة اساسية فى التصرف المنطقى السليم .

١٤ ـ المشي والجرى معـا :

عندما يكون الطفل فى الفناء ومستعدا للعب مع الآخرين ، يمكنك ان تعلميه طرقا متعددة للعب الحركى ٠

* يمكنك المشي معه بخطى بطيئة ثم اسرعى واسأليه انا اسير بسرعة هل تستطيع ان تفعل مثلى ؟

* اقفزى وقدميك مضمومتين الى بعضهما مرة داخل الطـــوق واخرى خارجه واطلبى منه ان يفعل مثلك ٠

* اجرى امامه على قدميك واطلبى منه ان يمسكك بيديه ٠

* امشي امامه الى الامـــام عـــدة خطـــوات ثم عودى القهقرى (بظهرك) امسكى بيده لمساعدته على مشاركتك فى الاداء ٠

* هناك انماطا متعددة من القفز والجرى والمشي والحبو على اليدين ، والقدمين ، او اليدين والركبتين والزحف على البطن ، او على الظهر الزحف على الآليتين ، والمزيد من الالعاب المناسبة لهـذه السن ارجعى الى كتاب (١)

١٥ـ القصص القصيرة :

اجمعى الصـــور الملونة من الصحف والمجلات (وكتالوجات ، الخياطة) ثم الصقى كل منها على خشبة صغيرة لتعملى منها عرائس متحركة تمثل شخصيات قصة تحكيها للاطفال ٠

اجلس الطفل امامك وابدئى فى سرد القصة بعد فترة وجيزة يمكن للطفل نفسه ان يحرك بيده شخصيات القصص ٠

---

(١) د٠ عواطف ابراهيم ـ ١٩٨٠م ـ التربية النفسية الحركية ـ دار المعارف بمصر ٠

* فى اليوم التالى اطلبى من الطفل ان يحكى لك القصة التى سبق ان سردتيها على مسامعه ، ويمكنك مساعدته من آن لآخر .

* يمكنك أستخدام البروجكتور أو الفانوس السحرى فى عرض بعض الصور التى تمثل بعض مراحل حياة الطفل منذ ميلاده حتى الوقت الحاضر لتشعريه بانك مهتمة به .

بينى له ماذا تحبين فيه (النظافة ، حفظة الاناشيد وبذلك تساعديه على التعرف على ذاته .

* ساعدى الصغير على سرد قصة تدور احداثها حول ما يفعله يوميا فى الحضانة ، او تدور احداثها حول ما شاهده فى نزهة الى حديقة الحيوان .

لمـــــاذا ؟؟

هذه القصص فضلا عن انها تنمى فى الطفل الاحساس بالتتابع الزمنى للاحداث ، فهى تثرى محصوله اللغوى ، ومعرفة شىء عن ماضيه وما يفعله الآخرون من حوله لتامين راحته وطمأنينته .

١٦ ـ اللعب الابتكارى :

عندما يعرف الطفل استخدام بعض الادوات المالوفة لديه : ١٠ كوب للشرب ، الملعقـة للاكل ، القلم للرسـم ، يمكنك ابتكار بعض الالعاب التى تنمى تفكيره الابتكارى وعلى سبيل المثال

ـ انا ارى شيئا احمر أنت بتشرب فيه ماهو ؟

ـ انا ارى شيئا اخضر أنت بترسم به ما هو ؟

أعطى الطفل حرية استنتاج الشىء الذى تتكلمين عنه باعطائه (مارتين) سمتين له احداهما اللون والاخرى فيما يستخدم .

فاذا عرف الاجابة الصحيحة : الكوب فى الحالة الاولى والقلم فى الحالة الثانية صفقى له قائلة حسن جدا فقد انتبهت لما اقول ، اما اذا اخطأ قولى له صحيح ان الشىء الذى ذكرته انت لونه احمر ولكننا لا نشرب فيه واعيدى ذكر الامارات التى تساعده على اكتشاف اسم الشىء الصحيح .

اذا بدت اللعبة صعبة نوعا ما على الطفل ، يمكنك مساعدته بالطريقة التالية :

ضعى امامه على المنضدة ثلاثة اشياء بجانب بعضها يكون لونها احمر ، (كوب ، كرة علبة) واعيدى اللعبة معه بحيث تكون الاجابة على سؤالك تتضمن احد الاشياء الموجودة امامه .

قد يصر الطفل على مسك الكوب بيديه عندما يجد الاجابة الصحيحة فلا بأس فى ذلك .

لماذا ؟؟

اولا : لمساعدة الطفل على الانتباه جيدا للتعليمات التى توجه له.

ثانيا : لمساعدته على الاخذ فى الاعتبار مظهرين من مظاهر الشيء المطلوب منه التعرف عليه وبتقدم النمو يكتسب الصغير قدرة على تصنيف الاشياء على اساس معيارين .

الفصل السابع

قائمة بواجبات النمو لاطفال تتراوح اعمارهم فيما بين ٣٦ شهرا ، و ٤٨ شهرا

١ ـ الحركة الدقيقة (المعالجة اليدوية)	٢ ـ الحركة الدقيقة (الكتابة)	٣ ـ القدرات المعرفية (المضاهاه)
ـ يحرك الابهام يمينا ويسارا	ـ ينسخ دائرة	ـ يحاكى فى بناء جسر
ـ يلضم ٤ خرزات	ـ يقلد فى عمل علامة +	ـ يضع بطاقات ملونة على مايماثلها
ـ يبنى جسرا بالتقليد	ـ يثبت بيد ويكتب بالاخرى	ـ يضاهى بين صور الحيوانات
ـ يبنى برجا بعشرة مكعبات	ـ يترسم تعلمة شكل المعين	ـ يضاهى بين اشكال معقدة
ـ يضع ٥ قطع فى لوحة بدون اخطاء	ـ يرسم صورة شخص بها جزءان	ـ يضاهى بين صور اشياء
ـ يدخل دوبارة فى ثقوب لوحة	ـ ينسخ علامة +	ـ تجمع اجزاء صورة (ستةاجزاء)
ـ يضع ستة اصابع خشبية فى لوحة	ـ يضيف ثلاثة اجزاء لشخص	ـ يقلد فى عمل بوابة بمكعبات.
ـ يقص بالمقص		ـ يقوم بتكوين مربع من مثلثين
ـ يلضم ٤ خرزات		ـ ينتقى الحروف المتشابهة .
ـ يبنى درجتين		
ـ يبنى جسرا طبقا لنموذج يعدله		
ـ يكفف حدود صورة فى لوحة		
ـ يجمع صورة مجزئة الى ست قطع		
ـ يقوم بعمل بوابة بمكعبات من خلال محاكاة		
ـ يبنى ثلاث درجات .		

٢ ـ تابع قائمة واجبات النمو والترقي لاطفال تتراوح اعمارهم بين ٣٦ شهرا و ٤٨ شهرا

٤ ـ القدرات المعرفية (العد)	٥ ـ اللغة القدرات المعرفية تسمية الاشياء	٦ ـ القدرات المعرفية فهم (اللغة)
ـ يعد الارقام من ١ ـ ٣ ـ يعد ثلاثة مكعبات ـ يعد ست خرزات . ـ يعد الارقام من ١ ـ ١٠ ـ يعد ٨ مكعبات ـ يعد عشرة مكعبات ـ ينطق بالرقم الذى يلى اى رقم بين ١ ـ ١٠ ـ يشير الى ارقام	ـ يسمى الاشياء باستعملاتها ـ يسمى ثلاثة افعال فى صور ـ يسمى عشرة اشياء مالوفة ـ يذكر الجزء الناقص فى صورة ـ يذكر ثمانية افعال تصح عنها صورة	ـ يشير الى خمس صور لافعال مالوفة ـ يشير الى عشرة اشياء ـ يشير الى خمسة عشر شيئا ـ يشير الى تسع صور لافعال مالوفة ـ يستجيب بطريقة تؤكد فهمه لاربعة حروف جر ـ يربط بين الصور والجمل ـ يشير الى ارقام من ١ ـ ١٠
٤ ـ المساعدة الذاتية	**٧ ـ حركة الجسم الحركة الكبيرة**	**٨ ـ الحركة الكبيرة (تناول الاشياء)**
ـ يلبس الحذاء ـ يلبس الجورب اذا ما وضع فى اطراف قدميه . ـ يفك زرارا صغيرا	ـ يحتفظ بتوازنه على قدم واحدة ـ يقفز من على كرسي صغير لمدة خمس دقائق ـ يرفع نفسه من على الارض مستخدما يده	ـ يلتقط كرة بين ذراعيه ـ يلتقط كيس خرزة وهو واقف ـ يركل كرة وهى تتدحرج ـ يلتقط قميصا للكبار بيد واحدة ـ يقذف كرة الى اعلى مع تحريك

٣ ـ تابع قائمة متطلبات النمو الترقى لاطفال تتراوح اعمارهم فيما بين ٣٦ شهرا و ٤٨ شهرا

ـ يلبس الجورب دون مساعدة ـ يشبك الكبشة فى مشبكها . ـ ينزل سرواله الداخلى دون مساعدة ـ يرفع سرواله الداخلى بمساعدة ـ يرفع سرواله الداخلى عندما يطلب منه . ـ يفتح زجاجة لها غطاء قلاووظ ـ يصب الماء دون سكبه	ـ يمشي على خط ـ يجلس القرفصاء ـ يحتفظ بتوازنه على قدمواحدة ـ لمدة عشر دقائق ـ يصعد السلم وهو يبدل قدميه ـ يشب على اطراف قدميه . ـ يمشي الى الامام وكعب قدم امام طرف الاخرى . ـ يجرى ـ يقفز ستة اقدام الى الامام ـ يمشي الى الخلف ـ يقف على اطراف اصابع قدميه ـ يحجل على قدم واحدة	الجسم خفيفا . ـ يلتقط كيس الخزر بيديه

الفصل السابع : مناشط الاطفال فيما بين ٣ ، ٤ سنوات

تقسيم الفصل وتنظيمه فى شكل اركان :

عندما ينفصل طفل الثالثة عن امه ليذهب الى دار الحضانة لاول مرة ، ينتابه شـــعور بالخوف والقلق من مجتمعه الجديد ، وتتجلى مظاهر هذا الخوف فى استرساله فى البكاء ، والتمسك بثوب امه ، والالحاح فى طلبها اذا غابت عن انتظاره ٠

ويعتبر علماء النفس هـــذا الحدث ، بداية مرحلة فطـام نفسي للصغير ، قد يكون لها اثار وخيمة على صحته النفسية اذا لم تعـده الاسرة مسبقا اعدادا سليما للذهاب الى الحضانة ٠ (١)

ففى هـــذه الفترة الحرجة لا يجد الصغير لديه قابلية للاتصال بالآخرين من رفاقه كما لا يشعر بالحاجة الى التعبير : اللهم الا للنداء على امه والسؤال المتكرر عنها ٠

ولمساعدة الطفل على اجتياز هذه الفترة وتقبل انفصاله الوقتى عن الاموالبيت معا ، تعد دور الحضانة جوا اسريا مماثلا لجو الاسرة يتمثل فى انشاء اركان متعدده فى الفصل ، (ركن للدمية) ، ركن للمطبخ ، ركن للغسل والكى ، ركن للكتب المصورة ركن للنباتات) يمارس فيها الصغير بعض المناشط التى عايشها مع امه فى المنزل : اعداد الطعام ، ترتيب الاسرة ، الغسل والكى ، غسل وترتيب الصحون وشيئا فشيئا يستبدل تشكيل الصلصال والاشغال اليدوية بغسل الصحون و ٠٠٠٠)

ومن خلال تنقل الطفل من ركن الى آخر فى صحبة طفل آخر او بجانبه ، ومن خلال تداوله للاشـــياء بين يديه ، والتعبير الحـر والتجريب ، وقيامه بتقليد امه وابيه والاشخاص الذين يعجب بهم فى

---

(١) د٠ عواطف ابراهيم محمد ـ ١٩٧٧م ـ كيف تعد الطفل نفسيا للذهاب الى الحضانة ـ صحيفة التربية ٠

وسطه : البائع ، اللبان ، الحلاق ، الجندى المدرسة يعى الصغير قدراته واستعداداته ، ويميز بين ذاته والآخرين فيشعر بالطمانينة والامن فضلا عن تعلمه المبادىء الاولية للترتيب والنظام ٠

فوائد الاركان الخاصة بالمناشط المتعددة :

* عندما يلعب طفل بجانب طفل آخر فى ركن من اركان الفصل فانه يستثار للتعبير اللفظى او الحركى او كلاهما معا ، فالمدرسة توجهه وتعلق على ما تقوم به من افعال فيثرى محصوله اللغوى كما ان احتكاكها بالطفل ، وحسن معاملتها له وحنوها عليه يبعث فيه الامن والاطمئنان ٠

* صغر حجم الركن بالنسبة لفراغ الفصل يبعث فى الصغير بعض الامن ٠

* الشروط التى تفرضها طبيعة النشاط واللعب فى الاركان تسهم فى تنمية روح النظام والترتيب لديه ٠

١ ـ ركن الدمى :

ويتضمن عددا من الدمى ذات الاحجام المختلفة يسهل تمشيط شعورها ، وذات ملابس واسعة نسبيا تسمح بتغيير الاطفال لملابسها فى يسر ، ويزود هذا الركن بصندوق من الكرتون ، أو بعض الرفوف لترتيب الدمى فيه ٠

٢ ـ ركن الحمام :

ويشمل منضدة وطست بلاستك ، وابريق ومنشفة ، ولوفه ، وصابونه ومشط وفرشاة ومرآه ٠

٣ ـ ركن المطبخ :

يزود عادة ببوتاجاز لاعداد اطعمة خفيفة : كاكاو باللبن كمبوت، كيك سلطة فواكه ، شوربة ، ليموناده ·

ويتضمن المطبخ بجانب المواد التموينية التى يستخدمها الطفل فى اعداد الطعام (لاختبار تاثير فعلة ونتائج اعماله على الاشـــياء) لبن بودرة مكعبات شوربة ، سكر ، كاكاو ، بالاضافة الى بعض اوانى الطهى ·

٤ ـ ركن حجرة الطعـام :

وهى مستقلة عن المطبخ وبها منضدة ورفوف متنوعة لترتيب ، الملاعق الشوك ، والصحون ، والاكواب ، والمناشف ، والمفارش ·

ولهذه الحجرة اهمية كبرى فى اعداد تدريبات تربوية للاطفال : تنظيم المائدة ، تصنيف الملاعق ، تناظرها ··

٥ ـ ركن الحبـــوب :

ويتضمن عدة برطمانات بها اصناف متعددة من الحبوب والقواقع تخدم مناشط متعددة : فرز الحبوب وتصنيفها حسب الحجم او اللون او الشكل فضلا عن استخدامها فى تجميل الاشغال اليدوية التى يقوم بها الاطفال تبعا لقدراتهم (تشكيل الصلصال او تصنيفها على الورق)

٦ ـ ركن الالعاب التنكرية والمراة :

ويتضمن عادة ملابس قديمة للرجال والنساء والاطفال : معاطف، احذية ، احذمة ، جوارب ، حقائب يد ، قبعات ، ايشارابات ويتنكر بها الصغار عندما يلعبون الشخصيات التى يحبونها ، يزود ايضا هذا الركن ببعض المشاجب الزاهيـــة لترتيب الملابس وبعض الرفوف التى ترتب عليها الملابس ·

وفى المراه يرى الصغير نفسه ، ويلاحظ حركاته وايماءاته كما يتعرف على اجزاء جسمه المختلفة .

٧ – ركن الكتب المصورة :

يميل الاطفال عامة الى تصفح الكتب المصورة ، واثارة الاسئلة حولها ولهذا تعد المدرسة ركنا للكتب المصورة يجهزه عادة : بمنضدة صغيرة ويعد المقاعد حولها ، ومكتبة صغيرة او رفوف متعددة لتنسيق وترتيب الكتب عليها .

دورة المدرسة اثناء نشاط الاطفال فى اركان الفصل (١)

تلعب المدرسة دورا هاما فى نجاح هذه المناشط اذ عليها :

(ا) مساعدة الطفل على الثبات والتركيز فى النشاط الذى بداه، وذلك بالاشتراك معه فى اللعب بعض الوقت .

(ب) دعوة الطفل الى تنويع نشاطه واستكشاف ركنا جديدا بدلا من التركيز على ركن معين اياما متتالية .

(جـ) الاتفاق على شروط معينة تفرضها طبيعة النشاط فى الاركان المتنوعة وعليهم اتباعها : –

١ – الاختيار الحر للنشاط الذى يرغب الطفل فى ممارسته .

٢ – ممارسة النشاط حتى نهايته .

٣ – ترتيب الادوات المستعملة فى اماكنها قبل ترك المكان الى آخر .

٤ – احترام الادوات وعدم العبث بها .

---

(1) H. Brulé /1970/ les moins de cinqans à féeolema matrnelle Colin.

(د) تجديد الاهتمام الذى يقوم عليه نشـــاط الركن بمعنى ان الركن الذى يهجره الاطفال يلغى او يستبدل بغيره ٠

(هـ) انذار الطفل بقرب انتهاء فترة النشاط ليستعد لذلك بـدلا من ان تقطع على الطفل اى عمل يواصله فجاة ٠

ثانيا : تنظيم البرنامج اليومى للحضانة :

يقسم البرنامج اليومى للحضانة الى فترات نشاط تعقبها فـترات راحة ، ويخصص عادة فترة الصباح للمناشط التي تحتاج الى جهـــد عقلى اكثر من غيرها ٠

والواقع ان اوقات المناشط الجماعية مازالت قصيرة ومحدودة بين اطفال الثالثة ولهذا نجد ان البرنامج اليومى للحضانة ينقسم عادة بين مناشط فردية واخرى جماعية وان الاخيرة تكون عادة قبـل او بعـد المناشط التى يقوم بها فى اركان الفصل المتنـــوعة ٠ ويمكن تخطيط البرنامج اليومى للاطفال فيما بين الثالثة والرابعة كالتالى : ـ

الوقت	النشـــاط
٨ – ٨½	استقبال الاطفال
٨½ – ٩½	العاب حرة خارجية فى الهواء الطلق او داخل الفصل (اركان) تبعا لحالة الجو ، مع استخدام وسائل تعليمية متنوعة فى العاب فردية او فى مجموعات ٠
٩½ – ١٠	محادثة مع الاطفال موضوعها احد اهتمـــامات الاطفال
١٠ – ١٠½	استراحة قصيرة على الاسرة او السجاد او المساند (غسل الايدى ، تنـــاول كوب من العصير ، ثم دورة المياه) ٠
١٠½ – ١١	مناشط حسية (بصرية ، سمعية ، لمســـية ، سمعبة) ٠
١١ – ١١½	العاب حركية او حركات ايقاعية ٠
١١½ – ١٢	قصة قصيرة ومناقشة فى احداثها

١٢ – ١٢½	مناشط حرة داخل مجموعات قوامها اربعة اطفال : القص واللصق او فرز وتصنيف الخرز – تلوين بالاصابع ، تشكيل بالصلصال ، تخطيط .
١٢½ – ١	الاستماع الى تسجيلات او التدرب على انشودة جديدة .
١ – ١½	العاب فى حوض الرمل ، او فى حوض الماء (او بالالغاز والمكعبات ، دمج ، اعادة ، تركيب ، تكميل رسومات ناقصة .
١½ – ٢	ترتيب الفصل والراحة وقت القيلولة .
٢½ – ٣	انصـــراف .

ثالثا : ارشادات عامة لمواجهة مشكلات الحياة اليومية فى الحضانة :

(أ) البكاء المستمر للاطفال المستجدين :

تواجه المدرسات فى بداية كل عام مشكلة بكاء المستجدين المستمر عند بداية قيدهم وانتظامهم فى الحضانة ، وتختلف اساليب مواجهتهن فى الحضانة . وفيما يلى بعض الطرق التى اثبتت التجربة نجاحها الى حد كبير فى معالجة هذه الحالات :

١ – محاولة تهدئة الطفل وكسب ثقته دون الحاح منك حتى لا يتضايق فيكون(١) لذلك اثرا عكسيا على سلوكه .

٢ – تجاهل الطفل بعض الوقت اذا اعتصم فى احـــد الاركان التى اعديتها مسبقا لاستقبال الاطفال ، فالمناشط التى يقوم بها اقرانه مع المدرسة كفيلة بجذب انتباهه وتهدئته .

٣ – التحلى بالصبر حتى تكتسبى شيئا فشيئا ثقة الطفـــل فيطمئن اليك .

---

(١) د. عواطف ابراهيم محمد – ١٩٧٥ – اعداد الطفل نفسيا للذهاب الى الحضانة – العدد الرابع من صحيفة التربية .

٤ - احتفاظ الطفل بلعبة احضرها من المنزل او بمنديل امه قد يسهم في تهدئته .

٥ - استمرار بكاء الطفل بعد اسبوع من انتظامه فى الحضانة رغم محاولاتك المتكررة لتهدئته يدفعك للتظاهر بالغضب لاشعار الطفل بعدم رضاك فقد يرتدع .

يتنوع سلوك مدرسة الحضانة لمواجهة بكاء الطفل ومعالجة هذه المشكلة تبعا لنوعية الطفل ، وتبعا لظروفه العائلية ، ومدى اعداد الاسرة لطفلها لمواجهة هذا الحدث العظيم فيحياته : الذهاب الى الحضانة وقد يفيد تردد الطفل على الحضانة نصف الوقت فقط وشيئا فشيئا يتعود على الدار ، فينتظم طوال الوقت .

القدوة فى السلوك :

يقلد الاطفال عادة سلوك المدرسة ، ولهذا ينبغى ان تكونى قدوة لهم فى تصرفاتك فلا ترفعى صوتك عاليا فى الحديث ، واذا لاحظت ذلك على الاطفال الفتى انظارهم الى ذلك فى هدوء وانت تقولين « لازم نتكلم بصوت هادىء حتى لا نضايق احدا ! » ولا تتألم اذان الدب ، كركور » ضيفنا فى الفصل فيتركنا .

واذا ارتفعت الضوضاء فى الفصل لسبب من الاسباب نقترح عليك بعض الأفكار لمواجهتها .

١ - التصفيق لجذب انتباه الاطفال ثم اداء لعبة حركية صامته امام الاطفال فيقلدونك : كدوران الايدى فى الهواء مثل الطاحونة ، وضع الأيدى على الاكتاف على الراس ، وراء الظهر .

٢ - تقلد المدرسة والاطفال معا صوت الديك وهو يؤذن على ان تخفض الصوت شيئا فشيئا حتى يسود الفصل الصمت التام .

٣ - تصفيق المدرسة والاطفال بشدة مع التقليل من حدة الصوت شيئا فشيئا حتى يشمل الفصل سكون تام .

٤ - القيام ببعض الالعاب الاصابع فى الهواء ، التلويح بالايدى ، رفع السبابة الى الفم ، وضع يد فوق اخرى تحريك السبابة يمينا وشمالا لتقليد اشكال بعض الطيور التى يعرفها الطفل .

٥ - للانتقال بالاطفال من الفصل الى الفناء او العكس استعينى بنشيد ترددية (انت اولا ثم هم معك عندما يتعلموه لتستحثيهم علـى الانتظام فى السير وعلى سبيل المثال :

قطر الاطفال بيصفر
وبيقول حصلنا يا متاخـر
عنـدنا العـاب حنلصهـا
وكمان اعمال حنعملها
فى الملعب وفى كل مكان
ياللا يا بنات يا للا يا اخوان (١)

عدوان الاطفال :

اذا اعتدى طفل على آخر ، الفتى نظر المعتدى بان زميله المعتدى عليه يتالم ، وعليه الا يعود الى هذا السلوك .

اذا عاود السلوك ، كونى حازمه وبهدوء اعزليه عن بقية الاطفال بدون لعب ، واتركيه فترة خمس دقائق ، ثم افهميه ان سلوكه لا يعجب احد فى المجموعة وانه طفل لطيف لن يعود الى ايـذاء الآخرين ، واعيديه الى المجموعة ثانيا .

النوم وقت القيلولة

- اصطحاب الطفل لدميه ، او دبه ، او لعبـة ما احضرها من المنزل قد تساعده على النوم ، دون مشكلة .

---

(١) النشيد من تاليف المؤلفة .

- الاستعانة بموسيقى هادئة فى الكاسيت يساعده الطفل على النوم .

- بعد ربع ساعة اطلبى من الاطفال الذين لم يناموا أن يجلسوا فى هدوء بجانبك لتصفح الكتب المصورة ، لو للممارسة بعض العــاب البناء او الفك والتركيب .

دخــول الفصــل :

فى الصباح لا داعى لتنظيم الاطفال فى طابور بل يكفى لتجميعهم أن تستقبليهم عنــد باب الفصــل وتنادى « اطفــالى يحضروا ويلمسوا فستانى ، أو يلمسوا الحائط او يلمسوا باب الفصل » فيتجمعوا سريعا.

سادسا : الاستقلال فى الملبس والمأكل :

نلاحظ عامة ان اطفال الثالثة لا يستطيعوا : -

* فك او ربط ازرة ملابسهم .
* تمييز وجه الملابس من ظهرها .
* مسك اطراف اكمام ملابسهم عند ارتدائها .
* تناول المعلقة او الشوكة بطريقة صحيحة .

عادات النظافة فى المرحاض :

* نلاحظ ان الطفل لا يعرف الاستخدام السليم للمرحاض .
* لا يستطيع فتح او قفل الصنبور بطريقة سليمة .
* لا يستطيع غسل يديه وتجفيفها بطريقة صحيحة .
* لا يستطيع تنظيف انفه بطريقة مقبولة .

لهذا يتعين على المرسة أعداد تدريبات أولية تساعد الاطفال فيما بين الثالثة والرابعة على اكتساب العادات والمهارات المطلوبة .

والتدريبات المقترحة اساسها تحليل المهارة المطلوب من الطفل تعلمها وتدريب الطفل على كل جزء منها منفردا خطوة خطوة وفى النهاية يقوم بممارستها كاملة .

اولا : تدريب الاطفال على ارتداء ملابسهم بانفسهم ينبغى :

(أ) تعرف الاطفال على اجزاء الجسم والوجه :

تجلس المدرسة وحولها الاطفال فى شكل نصف دائرة ، وتستخدم دمية لتعريفهم باجزاء الجسم والوجه ومسمياتها ، اثناء محاولة لاغتسال الدمية .

اثناء ذلك تقوم بذكر اسماء الجسم وتركز على الرقبة والوجه (الانف) الذراعين ، الصدر ، الظهر ، واليدين ، والكفين والقدمين .

يعيد الاطفال على مسامع المدرسة ما قامت بعمله امامهم لتتاكد من مدى استيعابهم لما قالته .

(ب) تعريف الاطفال على قطع الملابس ذاتها :

بنفس الطريقة السابقة تعرف المدرسة الصغار بأسماء قطع الملابس التى يستخدمها الطفل فى حياته اليومية : قميص ياقة ، اساور ، بنطلون عراوى ، ازرة ، كما تعرف الاطفال على نسيج الملابس (عدل ، مقلوب) الامام ، الخلف .

(ج) تعرف الطفل على أجزاء الملابس التى تناظر اجزاء الجسم:

تشير المدرسة الى ان الياقة تغطى رقبة الطفل ، والاكمام تغطى الذراعين ، والصدر يغطى الصدر ، والظهر الظهر والبنطلون يغطى

الوسط والساقين ، ولهذا ينبغى ان يتعلم الاطفال ممارسة بعض المفاهيم فوق ، تحت ، امام ، خلف ، داخل ، خارج ، فى ، تحت ، حول الوسط .

بعد ذلك تبدا المدرسة عملية مضاهاه ، اجزاء الملابس بالأجزاء المناظرة لها على جسم الانسان ، الياقة على الرقبة ، الازرة ، ناحية الامام اذا كانت الفتحة امامية .

مشاهدة الاطفال للمدرسة اثناء ارتدائها القميص أو المعطف .

(د) العاب الايدى والاصابع :

* التعرف على كف ، اليد : باطنه وظهره .

* ضم قبضة اليد وبسطها فى الفراغ .

* ضم قبضة اليد على منديل ومد الذراع الى الامام (كحـــركة ادخال اليد والذراع فى الكم .

(هـ) ارتداء الملابس :

* تطلب المدرسة من الاطفال مسك اسورة الكم جيدا قبل ادخال قبضة اليد فى الكم المعطف او الجاكت .

* قفل ازرة الجاكت او المعطف (من اسفل الى اعلى) بادخال الزر فى الفتحة الخاصة به .

(و) خلع الملابس :

ينبغى ايضا تحليل العمل الى اجزاء من المهارات لتدريب الاطفال على كل جزء من المهارة ثم ممارستها كاملة .

*فك الازره بجذب الثوب الى الامام قليلا واخـــــراج الزر من الفتحة .

* جذب طرف الكم الى الامام وانسيابه الى الامام ، واداء نفس العملية بالنسبة للكم الآخر .

* تعليق الثوب من الياقة على المشجب .

(ز) تطبيقات عملية امام حوض الغسل :

تقسم المدرسة الاطفال الى مجموعات قوامها اربعة اطفال عـلى الأكثر لتدريبهم عمليا على : -

* فتح الصنبور وقفله .

* استخدام الصابون فى غسل اليدين ودعكهما ثم شطفهما بالماء.

* وضع الصابون فى المكان المخصص له .

* الاستخدام السليم للمنشفة .

ثانيا : تدريب الاطفال على التمخط بطريقة سليمة :

تهدف التدريبات النوعية التى يمارسها الاطفال مع المدرسـة الى وعى هؤلاء بعمليتى الشهيق والزفير :

١ - اخذ شهيق بطىء من الانف فقط .

٢ - اعطاء زفير بطىء من الانف فقط

٣ - اخذ شهيق من احدى طاقات الانف دون الأخرى .

٤ - اعطاء زفير من احدى طاقات الانف دون الأخرى .

٥ - اخذ شهيق واعطاء زفير بهدوء .

تنظيم النشاط التطبيقى للتمخط : تدرب المدرسة الاطفــال على التمخط امامها ٠

* فتح المنديل وفرده أمام الوجه ٠

*تغطية الوجه بالمنديل ٠

* مسك الانف بالسبابه والابهام ثم اخذ شهيق قوى من طاقتى الانف واعطاء زفير قوى بنفس الطاقتين – مسح المخاط ووضع المنديل في جيب السترة ٠

ثالثا : التدريب على الذهاب الى دورة المياه :

* خذى الطفل الى دورة المياه ودربيه على الجلوس على المرحاض ابدى سرورك وشجعيه بكلمة او بقطعة حلوى ، فى مرة تالية اذهبى معه الى المرحاض ودعيه يجلس وحده على المرحاض – قولى له برافوا ٠

* دربى الطفل على خلع سرواله الداخلى بجذبه الى اسفل وهذه المهارات تتطلب وقتا طويلا ليكتسب الطفل المهارة المطلوبة فى المرة التالية اطلبى منه ان يقوم وحده بعملية فك سرواله ٠

* دربيه على اصلاح ثيابه بعد عملية فك السروال والجلوس على المرحاض ، والاخراج بنجاح ٠

* مرة اخرى اصحبى الطفل الى المرحاض ثم اطلبى منك فــك السروال والجلوس على المرحاض ، وعندما ينتهى يرفع السروال ويشد السيفون ، امدحى سلوكه واظهرى سرورك ورضاك عليه حتى تشجعيه٠

الخلاصـــــة :

هذه التدريبات الحسية المقيده لا تقوم بها المدرسة بطريقة منهجية

وانما تدرب الاطفال عليها فى المناسبات التى تبدو فيها الضرورة ملحه لذلك ، وخاصة فى بداية العام فى اطفال الثالثة .

مناشط تنبيهه حسية حركية للاطفال فيما بين ٣ : ٤ سنوات :

ينادى بياجيه بان حركة الطفل هى نقطة انطلاق نمو ذكائه وبداية لتنظيم تفكيره ولهذا تهتم دور الحضانة بتهيئة الفرص المتنوعة ليمارس الاطفال مناشط حرة فردية وجماعية فى الفناء ، او فى داخل الفصل تبدأ اولا بالعاب حرة تلقائية ثم بقواعد تتناسب مع مستويات الاطفال وقدراتهم .

اولا : العاب خارجية (فردية) :

وتتضمن العابا تلقائية يقوم بها الطفل فى فناء الدار قد يستخدم فيها جسمه واطرافه فقط او يستخدم بعض من الادوات ايضا .

* صعود السلم ونزوله .

* الجرى من مكان الى آخر .

* تسلق مقاعد ، دكك ، مناضد ، جذع شجرة ، ماسورة ، اللعب فى الرمال وملأ وفريغ الاوانى .

* القفز راسيا من اعلى الى اسفل من فوق دكة ، منضدة ، قالب طوب ، حبل مرتفع قليلا او القفز افقيا من فوق حبل موضوع الى الأرض ، او من فوق قالب الطوب .

* ركوب دراجة بثلاث عجلات .

* التزحلق من فوق الزلاقة .

* تداول كورات ، زجاجات ، او اشياء متنوعة بيديه .

* دحرجة كورات زجاجات .

* تخطى بعض العقبات التى تعترض طريق صندوق من الكرتون ، قالب طوب ، حبل وما الى ذلك .

* رمى الكورة افقيا على الارض ، على الحائط او رميها راسيا فى الهواء او نحو السقف .

لماذا : ؟؟

لان تهيئة الفرصة المتنوعة للعب الطفل الحر يساعد المدرسة على اكتشاف قدرات الصغير وامكاناته لتعدلة العابا تناسبة فى مرحلة تالية . كما ان تكرار الصغير لهذه الحركات التلقائية يسهم فى الترابط الحسي والحركى ، كما ينمى وعى الطفل بحركات جسمه فيهذبها وينظمها ويتقن ما تعلمه منها ..

ملاحظة : نفس هذه الالعاب يمكن ان تكون فى مجموعة من الاطفال

ثانيا : العاب خارجية (جماعية منظمة :

حول المدرسة :

المشي بهدوء ، جريا ، قفزا .
المشي اثنين اثنين مع التماسك بالايدى .
المشي او القفز على انغام الموسيقى اثنين اثنين جنبا الى جنب بدون ان يلمس احدهما الاخر .
القفز مع التماسك اثنين اثنين بعصا ، بحبل ، بطوق ، بمنديل .

وعند اشارة معينة (صوت الصفارة ، او راية حمراء ، او التصفيق):

* ينتشر الاطفال فى الفراغ وعند اشارة اخرى يتجمعون فى شكل دائرى او صفا واحد .

* ينتشر الاطفال فى الفناء وعند اشارة معينة يتجمعون : امام، خلف ، بجانب ، بالقرب ، من بعيد عن الشجرة ، النافذة ، المقاعد المدرسية .

* يتفرق الاطفال فى اتجاهات مختلفة تبعا لمؤشرات معينة (مقاعد ، قوالب طوب ، خطوط منحنية ، او مستقيمة ، وعند اشارة معينة يتواجدون تحت المظلة ، تحت الشجرة .

* يتفرق الاطفال فى اتجاهات مختلفة محددة بمؤشرات كالاسهم (مقاعد ، قوالب طوب ، حبال) وعند اشارة معينة يتجمعون فى مجموعات قوامها ثلاثة او اربعة اطفال تبعا لمعيار معين (لون الشريط احمر او اخضر او تبعا لشكل هندسي (دائرة او مربع) اختير مسبقا .

* يكون الاطفال دائرة وعند اشارة معينة يتداولوا بين ايديهم (كرة مكعب ، دمية ، دلو ، علم) بسرعة ثم ببطء .

لماذا : ؟؟

لتهيئة الفرص لاتصال الاطفال بالمدرسة وباقرانهم ، بالفناء وخاصة فى بداية العام ، هذه المناشط تعلم الطفل كيفية الاندماج مع المجموعة ، وكيفية الانسلاخ منها .

تمرينات رفع ، نقل ، اخذ ، وضع الاشياء :

جماعية او فردية ، عند اشارة معينة .

* يلتقط الطفل من الارض كورات ، ورق شجر ، زلط ، او اكياس من الحبوب او الرمل .

* يحمل (الدمية ، صندوق ، كتاب ، كيس رمل) من مكان محدد الى آخر (على المنضدة ، فوق الدكة ، تحت المقعد ..)

* يكدس المكعبات ، المكتب ، اكياس الرمل فوق بعضها ٠

* يحمل كيس رمل ، كتاب ، دمية فى باطن اليد ، على ظهر اليد على كتفة على رأسه لينقله من مكان محـــــدد الى آخر تعينـه المدرسة ٠

* يدفع بقدمه ، بيده (كيس من الرمل ، كرة من الجـــوارب الحريرية ، قالب طوب ، صندوق من الكرتون) دفعا خفيفا بين صفين من المقاعد ، بين حبلين ، بين خطين من الطباشير ٠

* رمى الكرة فى الهواء ، نحو السقف ، على الحائط ، عــــلى الارض ، فى سلة ٠

* عند اشارة معينة يرفع قوالب الطوب من الارض وينقلهـــــا ليضعها داخل الصندوق ٠

* يصفف الطفل قوالب من الطوب ، بجانب بعضها ٠

* يلف السجاده (سجاده صغيرة) وينقلها ويضعها فى المكان الخاص لها٠

* عند اشارة معينة يضع الطفل قالب الطوب واقفا ، او نائما على جنبه ٠

لـــاذا : ؟؟

هذه الالعاب تكسب الاطفال مهارات متعددة مع دقة فى الحــركة وحفظ التوازن ٠

استخدام اجزاء الجسم المختلفة :

رفع ، خفض ، فرد ، ثنى ، مد الذراع ، الساق ، الذراعين معا

الساقين معا ، فى اتجاه ثم فى الاتجاه الاخر (شمال ، يمين) الى الامام ، الى الخلف .

* رفع وخفض الراس الى اسفل ، اعلى ، يمينا وشمالا عند سماع صوت الصفارة يسير الاطفال على اليدين والقدمين وعند سماعهم صوت الطبلة او يتوقفون . عند رؤية اشارة حمراء .

* يجلس الاطفال القرفصاء .

* ينامون على ظهورهم .

* ينامون على بطونهم .

* يميلون باجسامهم الى الامام .

* يرفعون اصبعا ، اثنين ، اليد والذراع معا .

لماذا : ؟؟

هذه الالعاب تساعد الطفل على الوعى ، بجسمه ، وتحديد مكانه فى الفراغ المحيط به .

المسيرات :

تقسم المدرسة الاطفال الى مجموعات قوامها اثنين أو ثلاثة على الاكثر لتدريبهم على :

* السير فى خط مستقيم محدد بحبل .

* السير فى خط مغلق (مربع ، دائرة) محدد باسهم من الورق .

* السير بين خطين متوازيين (صفين من المقاعد) .

* السير على خط متعرج من الحبال .

* السير بين المقاعد ، بين المناضد ، بين الاشجار .

* السير فوق قوالب من الطوب ، فوق الدكة ، فوق المنضدة .

* تخطى الحواجز والعقبات (قوالب طوب ، حفرة ، صندوق كرتون) قفزا مع ضم القدمين ، قفزا مع وضع رجل بعد اخرى .

لماذا : ؟؟

الواقع ان المسيرات وتخطى الحواجز الافقية والراسية من شانها ان تدعم ثقة الطفل فى ذاته كما انها تكسبه قدرة على التوازن العام لجسمه لمزيد من التدريبات ارجعى الى (١) .

استكشاف الفـراغ :

سير او مارش تبعا لايقاع معين سريع بطىء .	* الى الامام ، الى الخلف ، بالتبادل تبعا لاشارة معينة . * القرفصاء ، على اليدين والركبتين . * الطفل بمفرده او اثنين اثنين او فى مجموعات قوامها ثلاثة او اربعة على الاكثر .
سير	* على خطوط مستقيمة (ذهابا ، وايابا) . * على منحنيات تضيق شيئا فشيئا . * على خطوط متقطعة .
مسابقات جرى	* تبعا لاشكال مخططة : مربعات ، دوائر او شكل نجمة .

---

(١) د. عواطف ابراهيم ١٩٨٠ التربية النفسية الحركية دور الحضانة — دار المعارف .

مسيرات	* حرة (مع اثارة دافع لدى الطفل كالسير مع الدمية للتنزة مثلا . * تحدد نقطة الانطلاق ونقطة الوصول لها .
مسيرات تبعـا لقواعـد معينة	* مع الاخذ فى الاعتبار حدودا معينة . * مع وضع بعض العقبات التى ينبغى تخطيها . * مع ملاحظة تغيير الاتجاه عند اشارة معينة . * مع ملاحظة تغيير وضع الجسم وقوفا ، قعـودا القرفصاء ، الزحف عند اشارة معينة .
مسيرات تحدد اماكنها	* المرور بين ، حول ، امام ، خلف ، بالقرب من ، بعيدا عن
المتاهات	* يتجنب الطفل فيها الطرق المسدودة ، مع السرعة ..

لـماذا : ؟؟

تهدف هذه المسيرات المتنوعة الى مساعدة الطفل على استكشاف الفراغ الذى يعيش فيه ، فضلا عن تنمية قدرته على تحديد مكانـه ، واتجاهه واوضاع جسمه فيه .

الواقع ان الممارسات متنوعة والاهداف متداخـلة ، وتطـور خبرات الطفل شيئا فشيئا ، كل ذلك يساعد دون شك على توافق الطفل الحركى وتكيفة للبيئة كما يساعده على الابتكار .

الادوات المستخدمة فى التربية النفسية الحركية :

الواقع ان الادوات المتنوعة المستخدمة فى التربية النفسية الحركية تسهم فى :

(ا) اثارة دوافع الطفل التلقائية للحركة والنشاط .

(ب) تدعم اهتماماته المتنوعة .

(جـ) تتيح امكانات متعددة لتكيف الطفل ٠

(د) تساعد التدرج فى الجهد المبذول ٠

(هـ) تكسر الملل وتزيد من متعـــة الطفـل وفعاليته ومن هـــذه الادوات ٠

- كورات من الجلد او الجوارب الحريرية - قوالب من الطوب

- اكياس صغيرة من الحبوب او الرمل - سلال ، برميل

- مواسير ، زجاجات بلاستيك - مراتب اسفنج

- سجاد او كليم او حصيرة - صناديق كرتون

- حبال ، صفارة ، ورق ، طبلة - اطواق ، عجل سيارات قديم

الطرق التربوية لاعداد تمرينات التربية النفسية الحركية (١)

لكى تحقق التمرينات الاهداف المرجوه ينبغى على مدرســـــة الحضانة مراعاة :

(أ) ان جو البهجة والمرح يساعد الطفل على الانطـــــلاق فى النشـــاط ٠

(ب) شعور الطفل بالامن والنظام ، ولهذا فكل نشاط حركى (جرى ، قفز ، ٠٠٠) لابد وان يتبعه فترة راحة وسكون واسترخاء للطفــل ٠

---

(١) د٠ عواطف ابراهيم ١٩٨٠ التربية النفسية الحركية فى دور الحضانة - دار المعارف ٠

(جـ) جذب انتباه الاطفال اليها عند تدخلها فى اللعب لمعاجلة موقف ما ، اولا لاعطاء توجيهات معينة .

(د) التبادلية بين التمرينات الفردية والتمرينات الجماعيـــة والتمرينات عامة لها نمط من التدرج على المدرسة اتباعه :

١ - يبدأ التمرين عادة بنشاط حر وانتشار الاطفال فى الفـراغ على انغام الموسيقى وذلك ليستكشف الاطفال الفراغ ، ولتلاحظ المدرسة امكانات الاطفال وقدراتهم فتشجع الخجولين ، ثم تعطى قاعـــدة التحرك .

« تجول على حريتك فى المكان »

٢ - توزيع المدرسة ادوات اللعب التى اختارتها للعب الاطفـــال (طوق مناديل ، زجاجات) وتطلب منهم اللعب الحر بها .

وتلاحظ المدرسة النشاط التلقائى للاطفال (قد يدحرج احـدهم الطوق ، او يجلس فيه اخر ، او يرفعه ثالث فوق راسه ..) هنـــا تنادى على الاول ونطلب منه ان يعرض طريقة لعبة بالطوق عـــلى زملائه .

٣ - تطلب المدرسة من الجميع ان يقلدوا زميلهم قائلة « دحرجوا الاطواق بايديكم على الارض ويقوم الاطفال بالاداء المطلوب .

٤ - بعد ذلك تدعو المدرسة الطفل الثانى لعرض طريقة لعبـــة بالطوق امام زملائه ثم تعطى القاعدة اجلسوا جميعا فى الاطواق كل طفل فى طوقه) .. وبذلك يرتبط اللفظ باداء الاطفال .

٥ - بعد ذلك ترفع الطوق فوق راسها ثم تعطى القاعدة « ارفـع الطوق بيديك فوق راسك فيؤدى الجميع ما هو مطلوب .

ادخل داخل الطوق ، اخرج يدك من الطوق اخرج قدمك مـــن الطوق ، لف حول الطوق لف فى الاتجاه المقابل ، وهكذا .

يستمر النشاط عشرون دقيقة ثم تطلب من الجميع الاســترخاء على ظهورهم عند اشارة معينة لفترة دقيقة ، عندما تصفر يقوم الاطفال بترتيب الادوات فى اماكنها .

ثالثا : الحركات الايقاعية :

تعتبر الحركات الايقاعية جزءا لا يتجزأ من التربية النفســية الحركية ، فهى نشاط نوعى مكمل لها ، وتعتبر حـركات الطفــل التلقائية نقطة الانطلاق التى تقوم عليها برامج التربية الايقاعية لان الىالنشاط التلقائى للطفل هو تعبير حى عن قدرات الطفل وامكاناته واستعداداته على الاداء .

ونلاحظ عامة ان الطفل عندما يستمع الى الموســيقى أو ينصت لانشاد المدرسة فهو :

* يصفق بيديه على الايقاع بطريقة عفوية أو مضبوطة .

* يارجح جسمه يمينا وشمالا ، الى الامام الى الخلف .

* يميل براسه يمينا وشمالا .

* يحاول السير فى خطوات قصيرة مع ثنى الركبة .

دور المدرسة امام هذا النشاط التلقائى يقتضي منها :

١ ـ مساعدة الطفل على تكرار حـــركاته التلقائية لكى يعيها ويدركها فيعدلها وينظمها ، ويثريها ، ويدعم ما اكتسبه منها .

٢ ـ تقبل محاولات تلمس الطفل وتقبل نجاحه الجزئى فى الاداء فهما يمثلان طبيعة ثانية فى الطفل ٠

٣ ـ الربط بين اللفظ والاداء لتهيئة الطفل لمرحلة التجريد التى تبدو فى الربط بين اللفظ والاداء ٠

٤ ـ تربية اذن الطفل لحسن الاستماع الى الموسيقى والتفاعل معها لكى يستطيع ان يواءم بين الايقاع وحركات جسمه ٠

٥ ـ اختيار موسيقى غنية تثير تفاعل الطفل وتستخدم المدرسة فى هذا الاختيار :

(أ) ميل الطفل الى تقليد الكبار ٠

(ب) خبرات الطفل السابقة وميله الى اللعب باعضاء جسمه مع اعطاء الطفل ثقة وتوجيه مناسب ٠

٦ ـ مراعاة ان يكون الاداء الحركى فى مستوى قدرات الطفل ٠

٧ ـ تطوير طريقتها فى التدريب بحيث تتمشى مع قدرات الطفل الحقيقية ٠

الوسائل المعينه على التربية الايقاعية :

تبعا لامكانات الاطفال ، تفرض مقتضيات العمل على المدرسة ٠

اولا : استخدام الاناشيد الحركية والالعاب الايقاعية :

اذ ان لها اثار عظيمة فى تربية اذن الطفل وربط الايقاع بالحركة واللفظ وعلى سبيل المثال :

(أ) دخـــل ايـدك جـوه	طـــلع ايدك بـــره
هزهـــــا شـــوية	وسـقف ثلاث سـقفات
دخـــل رجـلك جـوه	طـــلع رجـلك بـــره
هزهـــــا شـــوية	ونط ثلاث نطـــات
دخـــل راسـك جـوه	طـــلع راســك بره
هزهـــــا شـــوية	وارفعهـا ثلاث مـرات
(ب) انا باكل باديـــــة	وارسـم واكتب بها (١)
وابص واشـوف بعنية	جمـــال الدنيـــا فيها
وامشي عـــلى رجلية	وانط وادبدب بيهـــا
ولما آكل الشـــعرية	لسـانى يحس بيهـــا
واســـمع الاغنيـــة	بودنى واغنى بيهـــا
وأشـــم بحنيـــة	الـــورده الله عليهـــا

هذه الانماط من الغناء الحركى تسهم فى :

* وعى الطفل باجزاء جسمه .
* وعى الطفل باتجاهات جسمه فى الفراغ .
* وعى الطفل بوضع جسمه فى الفراغ .
* المواءمة بين الايقاع وحركات جسمه واللفظ .
* الوعى بالاخرين وتنسيق حركاته مع حركاتهم .

ثانيا : التنقل والتوقف والضبط الحركى (٢)

ويمكن الرجوع الى كتاب التربية النفسية الحركية للوقوف على العديد من التدريبات التى تناسب جميع اعمار اطفال سن ما قبـــل المدرسة وهذه التمرينات تسهم فى :

---

(١) الأغنية من تاليف مؤلفة الكتاب .

* وعى الطفل بالفراغ المحيط به ٠

* تنظيم هذا الفراغ نتيجة وعى الطفل بذاته ووعيه بالاخرين ٠

* الترابط والضبط الحركى ٠

ويمكن ان يؤدى الطفل على الايقاع الموسيقى حركات سريعة او بطيئة حركات فردية أو جماعية بالمشي ، بالجرى ، بالقفز طبقـــا لامكاناته الحركية وقد يكون ذلك بمفرده مع استخدام قاعدة محدوده: دور حول الطوق ، تجول فى الفراغ مع عدم الاصطدام بالاخرين او دور حول الحجرة ٠

وقد يكون الاداء فى مجموعة الاطفال متماســكين بالايدى او بوقوفهم صفا واحدا يلفون يمينا ويسارا على الايقاع او بالمرور تحت كوبرى صنعة الاطفال يتشابك ايدى طفلين معا ٠

ثالثا : تمرينات تساعد الطفل على الوعى بالمقارنة :

ومن امثلة هذه التمرينات ٠٠ السير على انغام الموسيقى مع :

٢ ـ مرجحة القدمين او بالخطوة السريعة (مارش عســكرى مثلا) ٠

٢ ـ التصفيق على الايقـاع ٠

٣ ـ مرجحة الذراع الى الامام والخلف ، يمينا وشمالا فرادى او جماعات قوامها اثنين اثنين ٠

ويمكن توسيع حركة الاطراف باستخدام الكورات والمنــاديل ، العصي الاطواق ، بعض الورود ، وعلى سبيل المثال ٠

---

(١) الاغنية من اعداد المؤلفـة

٤ - التبادلية : بالسير خطوتين ثم التصفيق مرتين وهلم جرا .

٥ - التقاط المنديل من الارض وطرحه الى الامام مرة باليد اليمنى ومرة باليد اليسرى على انغام الايقاع .
رمى الكرة والتقاطها على ايقاع معين لاغنية :

كورتى كبيرة	حمرا وجميلة
بالعب بيها	انا ونبيلة
احدفها لفوق	وامسكها ثانى
وارميها لتحت	دى عجبانى
وتدور وتلف	من ايد لايد
وحالا توصل	لاخونا سعيد (١)

٦ - دوران الجسم مرة الى اليمين ومرة الى اليسار .

٧ - القفز التتابعى دون تحرك الطفل من مكانه مع ضم الذراعين على الصدر ثم فتحها الى اعلى ثم خفضهما الى الجانبين .

رابعا : التعبير الخطى للاطفال graphisme (١)

كشف الدراسات النفسية عن ان تخطيطات الاطفال ترتبط ارتباطا وثيقا بنمو جسمهم الحركى عامة وبنمو حركات عضلاتهم الدقيقة بخاصة .

والتعبير الخطى عبارة عن تمرينات تقوم على شخبطة الاطفال التلقائية التى تستخدمها المدرسة فى الحضانة لتنظيم حركة يد الطفل وتوجيهها بدقة فى فراغ محدد لاعطائها سمة الايقاع المتكرر المنتظم .

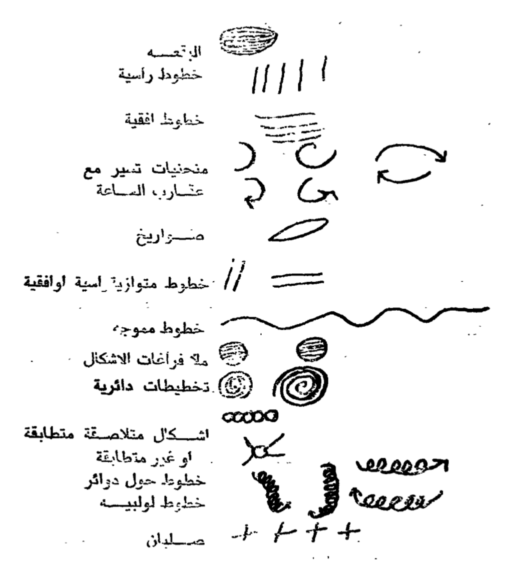
---

(1) Widlocher Daniel /1975/ l'inter pre tation des dessins de l'enfant Dessart.

ان اثارة الطفل لتكرار تخطيطه العشوائى يساعد على جذب ، انتباه الطفل للحركة فيعيها ، وينظمها ويثريها ، ويدعم ما اكتسبه منها .

وهذا النشاط يهدف الى اعداد الاطفال للتعبير بالرسم ، فضلا عن اعدادهم لنسخ رموز الكتابة مستقبلا .

نماذج لتطور نمو شخبطة اطفال سن ما قبل المدرسة وكيفية توجيهها تربويا :





اذا ترك الطفل وشانه فهو يخطط باى مادة لزجة كانت أم سائلة بالالوان او الطين وتسيطر على تخطيطاته البقعة التى يميل الطفـل الى توسيع مساحتها .

١ - وتستخدم المدرسة هذا الميل فى الطفل فتعطيه (شفاطة) ينفخ ليشتت الوان البقعة بطريقة عفوية فتأخذ اشكالا متعددة .

٢ - ويمكنها ايضا ان تعطيه ورقتين يلصق احداهما على الاخرى ليكون اشكالا عشوائية متنوعة بالالوان التى بين الورقتين .

٣ - عندما تظهر الخطوط الراسية والافقية فى شخبطة الاطفال تعطى المدرسة للطفل فرشة للتلوين ، أو اقلام شمع ، او إسفنجة يلون بها وعند ظهور ميل الطفل الى ملأ الفراغات يمكنها تقـــديم اشكال مرسومة مسبقا يقوم الطفل بتلوينها : دوائر ، بعض وحدات الفاكهة ، أو بعض الحيوانات الاليفة وأو اشكال هندسية ليملأ فراغاتها بالتنقيط أو الشخبطة .

ويتحكم الطفل فى عضلة ثنى الابهام يستطيع ان يملأ الفراغات بخطوط قصيرة متقطعة .

٤ - وعندما تتطور علاقة اليد بالعين اذ تقود العين حركة اليد بعد ان كانت تتبعها يسهل على الطفل الرجوع بيده الى الاشكال التى

رسمها ليعدلها كما يستطيع رسم دوائر متلاصقة ببعضها او رسم خطوط حول دوائر أو يخطط زوايا .

ينبغى ان تلاحظ المدرسة مظاهر النمو هذه لانها مؤشرات تبين لها مستوى نضج الطفل الحركى قبل البدء بتدريبه على التخطيط .

٥ - وعندما يستطيع الطفل ضبط حركة يده اثناء سيرها من نقطة البدء حتى نقطة الوصول تستطيع المدرسة ان تقـــدم للصغير بعض الرسوم الناقصة ليكملها أو بعض الاشـــكال المفتوحة لتوصيل اطرافها ويغلقها .

هذا التقييد المزدوج لحركة اليد يتيح للطفل رسم اشكال متعددة مثل تخطيط مربع ، مثلث ، اغلاق دوائر .

ومن ثم تبدأ محاولات الصغير للتعبير بالرسم وتفسير ما يرسمه، وهنا تبدو اهمية ممارسة العاب الاصابع لاكساب الطفل مرونه كافية لتدريب أصابع يديه (١) .

٦ - وبعد ان تتدخل عوامل تكامل الفراغ فى مساعده الطفل على تكرار رسم اشكال متشابهة بجانب بعضها سواء كانت اشكال متطابقة او غير متطابقة يستطيع الطفل تخطيط خطـا من نقـلـة محددة فى الفراغ بين خطين (بداية تتبع الطريق) .

وعند الرابعة يرسم الطفل صليبا ثم مربعا .

وعندما يستطيع الطفل التعبير اللفظى عن تخطيطاته كان يسمى الدائرة (كرة) وان يسمى الدائرة التى تتفرع منها خطوط (شمس) يصل الطفل الى مستوى التعبير الرمزى عن فكرة معينة فيبدأ بتقليد الرسوم والحروف ثم نسخ الحروف الابجدية . (٢)

---

(١) الدكتورة عواطف ابراهيم ١٩٨٣ قصص وحكايات اطفال الحضانة

(2) Liliane lurçat /1971/ problemes de genesc et de maturation.

الطرق الخاصة المتبعة فى التدريبات الخطية :

١ - تسير تدريبات الاطفال على التخطيط جنبا الى جنب مع تدريباتهم الحركية ، لان سيطرة يد الطفـل فى مسيرتها على فراغ الصحيفة ، وتآزر العين واليد لتوجيهها مرتبط بالنضج وقدرة الطفل على تحريك جسمه وتوجيهه فى الفراغ المحيط به ، وتحديد مكانه فيه ولهذا فالتدريبات الخطية تتبع التدريبات البدنية والتدريبات اليدوية.

٢ - توزع المدرسة على كل طفل ورقة بيضاء ذات ، مساحة كبيرة نوعا ما ، تقل تدريجيا الى ان تصل الى المساحة المألوفة يتقدم عضلات الطفل والتدريب المناسب .(١)

٣ - قبل ان تبدأ المدرسة أى تدريب تخطيطى تلاحظ المدرسة أولا امكانات الطفل الحقيقية ، ثم تختار التدريب الذى يناسب حركة الطفل التلقائية .

٤ - تقوم المدرسة اولا ثم الطفـل ثانيا يرسـم حركة التخطيط بالسبابة (٢) .

(ا) اولا فى الهواء

(ب) ثانيا على منضدة مرشوش عليها دقيق أو رمال ناعمة حتى يحس الطفل جيدا بسبابته بداية الحركة ونهايتها .

اما الاطفال الذين تنقصهم المهارة المطلوبة للتخطيط يمكن للمدرسة ان تتدرج معهم بحيث :

---

(1) Laurent marguerite /1961/ La Cenese de l'acte graphique et ses difficu Ltés.

(2) Calmy gisele /1975/ l'edu cafion du geste graphique nathan

١ - يشكلون النموذج بالصلصال اولا

٢ - يشكلون النموذج بقطع الدوبارة حتى يعوا حركة ايديهم فى الفراغ .

٥ - لابد من دراسة نقدية لتخطيطات الاطفال بعد كل تدريب فقد ترجع اخطاء الاطفال الى (١)

(أ) عدم تمثل الطفل للمفردات اللغوية (فوق ، تحت ، امام، خلف)

(ب) عدم سيطرة الطفل بعد على حركة يده .

(ج) اخطاء فى بناء العلاقات الفراغية اثناء التدريب الحركى .

(د) ضعف ذاكرة الطفل فى تذكر تعليمات المدرسة المعطاه له .

(هـ) تقصي آليات الكتابة التى تعوق تخطيطات الطفل الاولية (٢)

الوسائل المعينة على التدريب الخطى :

تتنوع الوسائل الفنية للتدريب الخطى فقد تشمل :

١ - استخدام الشفاطة فى نفخ الالوان

٢ - التلوين باصابع اليد

٣ - التلوين بالعصي او قطع القطن

٤ - التلوين باقلام الشمع .

٥ - التلوين بالسفنجة

---

(١) د. عواطف ابراهيم ١٩٧٦ اعداد الطفل لتعلم الكتابة - النهضة العربية .

(2) Calmy Gisele /1966/ Comment faire les exercices graphique Nathan.

٦ ـ التلوين بالبطاطس أو الفلين ٠

٧ ـ استخدام المنخل فى نثر الالوان ٠

٨ ـ التلوين بالفرشاه ٠

وفى الحالة الاخيرة تتضمن التدريبات الاولية على التلوين تعليم الطفل طريقة مسك الفرشاه باليد ، وطريقة استخدام الالوان ٠

مصادر الافكار الجديدة فى تخطيط الاطفال : (١)

يمكن للمدرسة ان تستوحى افكارا جديدة فى تخطيطات الاطفال من مصادر متنوعة تكون :

* من زخارف بعض الملبوسات (الدانتلات)
* من زينات الشوارع والحوانيت
* من زينات الافراح
* من المتاحف
* من الطبيعة (اوراق الشجر ، الكواكب)
* من القصص التى تحكيها للاطفال

الالعاب الداخلية (فى الفصل)

تتنوع مناشط الاطفال الداخلية مثلها فى ذلك مثل الالعاب الخارجية ، ولكن تهدف جميعها الى تربية الطفل تربية متكاملة تعمل على تفتح قدرات الطفل وازدهارها والالعاب الداخلية هى فى واقع

---

(١) الدكتورة عواطف ابراهيم ١٩٧٦ اعداد الطفل لتعلم الكتابة النهضة العربية ٠

امرها تدريبات حسية حركية لتنبيه الطفل السمعى ، والذوقى،والشمى واللمسي ، والبصرى ، واللغوى لمثيرات بيئية ٠

والمناشط تبتعد عن الطريقة المنهجية ، وتاخذ شكل الالعـــاب التى تثير وتجذب الصغار وبالتالى تعلمهم ٠

١ ـ العاب لتنمية التنبية السمعى عند الاطفال :

العاب التقليد :

تقلد المدرسة امام الاطفال صوت الكلب مثلا ثم صوت القطـــة ، وعلى الاطفال من حولها تقليد الصوتين بعدها ، تذكر اسم كل حيوان بعد اداء الصوت المميز له ، وتعريف الاطفال بفوائده لنا ٠

* يتعرف الطفل على اسم الحيوان عندما يميز صـوته من بين اصوات حيوانات اخرى يسمعها ٠

تبدا المدرسة عادة بحيوانين ثم تزيد اثنين فى كل مرة لتزيـــد التدريب صعوبة وتمشيا مع قدرات الطفل ٠

* يمكن للمدرسة ان تطلب من الطفل ان يقلد صوت حيـــوان معين تذكر اسمه وعلى الطفل ان يقوم بالاداء كما يمكن لاحد الاطفال ان يسال زميله ان يقلد صوت حيوان معين ، فيتدرب الاطفال عـــلى التعاون مع بعض ٠

* يمكن ان ياخذ اللعب شكلا آخر بان تقدم المدرسة صــــورة الحيوان للطفل وعليه ان يقلد صوته ويذكر اسمه ٠

* فى مرحلة تالية يمكن للمدرسة ان تقلد الصوت وعلى الطفـل ان يستخرج بطاقة بصورة الحيوان ٠ ويذكر اسمه٠ بنفس الطريقة يمكن للمدرسة ان تدرب الاطفال على تمييز اصوات بعض وسائل المواصلات المالوفة لديهم : القطار ، السيارة ، الموتوسكل ، الطيارة ، والاستطراد فى التدريب لتمييز اصوات بعض الادوات المنزلية المالوفة ، صـــوت

ماكينة الخياطة ، صوت جرس الباب ، صوت جرس المنبه ، جـــرس المدرسة ، صوت الشاكوش ، الخلاط ، وهو يعمل ٠

* يمكن للمدرسة ان تدرب الاطفال على تمييز صوت المطر على زجاج النافذة صوت الرياح وهى تعصف بفروع الاشجار ٠

العاب مضاهاه :

يتعرف الطفل على رنين صوت الملعقة على الكسرولة ، ثم رنين صوت الملعقة على الكوب الزجاجية ٠

بعد ذلك تعصب عينى الطفل وتدق المدرسة الملعقة على الكسرولة ثم تطلب من الطفل ان يحدث نفس الصوت المماثل بعد ان يتعــرف على الاداه ٠

يمكن بنفس الطريق اللعب مع الاطفـــــال وتعريفهم بالادوات الموسيقية (الرق ، الطبلة ، المثلث ، الجلاجل) التى يالفونها ٠ يمكن ان يقوم بذكر اسمها واداء نغم عليها ٠

معرفة اتجاه الاصوات :

تضع المدرسة عصابة على عينى الطفل وتحدث صوتا لجـــرس وتطلب من الطفل السير فى اتجاه الصوت بالتنقل من مكان الى آخر فى الحجرة وتستمر اللعبة طالما الاطفال متحمسين لها ٠

المحافظة على السكون :

تطلب المدرسة من احد الاطفال ان ينقل الجرس من مكان الى آخر تعينه له دون ان يحدث صوتا ينم عن الجرس ٠

معرفة نبرات الصوت المختلفة :

بعد ان تحكى المدرسة قصة الدببة الثلاثة ، او العنزات الثلاثة ،

يمكننا ان تختار جملة مشهورة فى القصة ونرددها : « مين اللى اكل اكلى ؟ » فى نبرات عالية ، ثم فى نبرات غاضبة ، فى نبرات هادئة ، تطلب من الطفل تقليد الاداء ثم تقليد مناداة الباعة الجائلين على بضاعتهم بصوت عالى ثم بصوت منخفض او صوت هامس ثم بعد ذلك يدرب الطفل على تمييز نبرات الصوت (عالية ، هادئة ، مسروزة ، غاضبة) عندما يسمع اداءاو تسجيل لبعض الاصوات .

الانتقال من مكان الى آخر فى سكون :

تتظاهر المدرسة والاطفال بالنوم ، وعلى الطفل الذى تعينه ان يبتعد عنها ويجب عليه العودة فى هدوء ولمس يدها دون ان يحدث صوتا ينم عنه اثناء تحركه ، اما اذا سمعت منه الصوت الذى احدثه الطفل وهو عائد اليها ، فعليها رفع يدها الى اعلى مشيرة الى الاتجاه الذى سمعت منه الصوت الذى احدثه الطفل وهو عائد اليها .

التسجيلات الصوتية :

* تسجل المدرسة صوت الطفل وهو ينشد نشيد يعرفه وتسجل اخر لطفل ثانى ، وعليه ان يتعرف اولا على صوته ثم يميزه عن صوت الطفل الاخر عند اعادة التسجيل .

* يمكن ان تسجل ايضا صوت سيدة غاضبة ، وصوت رجل يضحك وصوت طفل يبكى . وعلى الطفل ان يحدد جنس الشخص من صوته وحالته (مسرور ، حزين) من سماعة الصوت فقط .

* تسجيل صوت عربة الاسعاف ، وعربة المطافى ، وعربة البوليس ، صوت مزلقان القناطر ، صوت زفة عروسة ، ليميز بين الاصوات التى تنذر بالخطر من غيرها .

* وتتدرج التدريبات فى الصعوبة مع تقدم نضوج الطفل فيمكن للمدرسة ان تسجل لحن النشيد دون الكلمات وعلى الطفل ان يتعرف على كلمات النشيد من سماع اللحن فقط .

الاستماع الى قصة حركيــة :

وعلى سبيل المثال :

كان ياما كان فيه سلحفاه صغيرة (اعملى دائرة بيديك الاثنين)، وكانت السلحفاة تعيش فى صندوق (اعملى حركة بيديك تدل على الصندوق) ، وكان كل يوم العصر تخرج من الصندوق بهدوء وتمشي بهدوء حتى تذهب الى شاطىء الترعة (حركة اصابع الابهام والاوسط لتقليد المشي) لتسبح فى الماء (حركى جميع اصابع يديك تعبيرا عن السباحة) وبعد الاستحمام كانت السلحفاة تتسلق صخرة لتاكل منهــا العشب والحشرات ، (تحريك السبابه والابهام والاوسط تعبيرا عن التسلق) .

ولما رآها طارق الصغير اخذها الى حديقة منزلة ، واســـــتاذن والدته فى العناية بها .

وافقت والدته وبدا طارق يرعى بالسلحفاة بعد سرد القصـــــة يمكنك اختبار مدى انصات الأطفال وتفهمهم للقصة وذلك من اجاباتهم عن الاسئلة التى توجيهينها لهم :

* اين كانت تعيش السلحفاة ؟

*ماذا كانت تفعل السلحفاة كل عصر .

* ماذا كانت تاكل ؟

* من اخذها فى حديقته ؟

يمكن الاطفال ان يستمعوا الى دبالوج مسجل :

* بين البقال وطفل يشترى بعض لوزامه من المحل .

* طبيب يعود طفل مريض

* طفل كسر لوحا من الزجاج وجاء يعتذر لصاحب البيت ٠

لماذا : ؟؟

هذه الالعاب التى تعتمد على التنبيه السمعى تهدف الى مساعدة الطفل على التمييز بين الاصوات المختلفة التى يسمعها فى بيئته ان يعرف مصادرها واتجاهاتها ، ومدى حدة صوتها تلك التى تنبئ بالخطر ، والتى لا خطر منها ٠

وامتدادا لذلك وبنفس الاسلوب يمكن ان يميز الطفل : اصوات :

١ ـ بعض وسائل النقل : القطار ، السيارة ، الموتوسيكل ، الطائرة ٠

٢ ـ بعض الحيوانات الاليفة : الكلب ، الحمار ، القط ، الخروف ، الديك ، البطه ، الوزة ، المعزه ، الحصان ٠

٣ ـ رنين اصوات بعض الاداوت التى يستخدمها فى حياته الشاكوش، الكماشة ، المنشار ماكينة الخياطة ، السيارة ، الخلاط ٠

٤ ـ اصوات بعض ظواهر الطبيعة : المطر وهو يتساقط ، على زجاج النافذة ، الرياح وهى تعصف بفروع الشجر، هدير امواج البحر٠

٥ ـ الاصوات التى تعبر عن خطر على حياته ، وتلك التى تعبر عن الفرح ٠

العاب داخلية فى الفصل لتنبيه حاسة التذوق عند الاطفال :

اعداد الاطفال وجبة افطارهم :

تتحين المدرسة مناسبة من المناسبات وتدعو الاطفال الى اعداد وجبة افطار بانفسهم (يمكن ان يحضر كل طفل صنفا من الاصناف الاتية (زيتون ، خبز ، جبنة ، حلاوة ٠٠)

وعندما ينتهى الاطفال من عمل السندوتشات تدعو المدرسة

مجموعة قوامها اربعة اطفال الى تناول كل منهم ساندوتش بعد وضع عاصابة على اعينهم .

يتذوق الاطفال الطعام ويتعرفون على نوع الطعام او اسمه وعن طريق سؤالهم يمكن تعرفهم على الاطعمة الملحية ، والسكرية ، تقـوم المجموعات الاخرى بنفس التدريب على التوالى .

فى بداية التمرينات اختارى اطعمة ملحية واخرى سكرية ليميز الاطفال بين مذاقها ، ويكفى كل مرة اربعة اصناف فقط ثم تدرجى مع الاطفال بحيث يستطيعوا التمييز بين الاطعمة ذات المذاق الحـــلو ، كالتعرف مثلا على نوع المربى من مذاقها (مربة بلح ، برتقال ، تين، فراولة ..)

اعداد بعض السوائل للدمية المريضة :

لمعالجة الدب (كركور) ضيف الفصل المريض او الدمية المريضة تقترح المدرسة اعداد شراب له يساعده على الشفاء ، كيف تعدها ؟

كاكاو ، شاي ، كراوية ، يانسون ، ليمـــوناده ، كوكاكولا ، عصير .. بعد تفريغ السوائل فى اكواب معتمة حتى يكون مذاقها فقط لا لونها المعيار الذى يعتمد عليه الاطفال فى التمييز بينهما ، يلاحظ الاطفال ان بعضها يتناول باردا والبعض الاخر ساخنا ايهما ؟

على مجموعات الاطفال تباعا تحديد الاوانى التى تحتوى على نفس السوائل من مجرد تذوقها .

اعداد بعض المرطبـات :

تقسم المدرسة الاطفال الى مجموعات قوام كل منها اربعـــــة اطفال ، مجموعة تمثل اصحاب الدار ، ومجمـــوعة تمثل الضيوف ، يعد الاطفال المرطبات ولكن كيف ؟

يكفى لذلك نوعين أو ثلاثة من المرطبـــات .

* عصير برتقال ، مانجو ، جوافة ، عنب .

* كمبوت ، جوافة ، برتقال أو سلطة فواكة .

بعد التعرف الاولى للاطفال على مذاق هذه الاصـــناف تعصب المدرسة اعين الاطفال (الضيوف) وعلى كل منهم أن يتذوق عصـــيره ويتعرف على اسمه .

لمـــاذا : ؟؟

هذه المناشط المتعددة تستخدم اهتمامات الاطفال فى هذه السن لتنمية التنبيه الذوقى فيهم ، كما تهىء لهم فرصا متنوعة لتتنـــــاول اطعمة وسوائل مختلفة مع التحذير من عدم تناول اطعمة مكشـــوفة خارج البيت .

العاب داخلية فى الفصل للتنبيه الشمى

بعد زيارة بائع الزهـــور

تزور المدرسة بائع الزهور مع مجموعات من الاطفال لشراء بعض الزهور فى مناسبة من المناسبات (عيد ميلاد ، شم النسيم ، عيـــد ميلاد كركور ، الدب الموجود فى الفصل) تختار بعض الزهور ذات الرائحة (فل ، ياسمين ، بنفسج) مثلا وبعضها بدون رائحة مثـــل (الورد البلدى ، التمرحنة ، النسريين) ٠

فى الفصل يحاول الاطفال عرض الزهور وتنسيقها تساعدهم فى ذلك اسئلة المدرسة :

١ ـ كيف كان البائع يعرض زهورة ؟ متناثرة أم منظمة توضع الزهور

المتشابهة فى اناء واحد ، ووضع كل نوع فى اناء خاص به ، مع مراعاة الناحية الجمالية ٠

٢ ـ هل يتوقف اعجابنا بالزهور على جمال منظرها فقط ؟ الشراب والعطـور

٣ ـ هل عطرجميع الزهور واحد ؟

يعرف الاطفال على عطر الزهور المختلفة الموجودة امامهم ٠٠ اى الاطفال يمكنه التعرف على الزهور من عطرها فقط ٠

تعصب المدرسة عينى طفل من الاطفال ليقوم بالمحاولة يقـارن الاطفال بين العطور المتشابهة لمعرفة الزهور المتشابهة ٠

بعض الاطعمة والمشروبات لها رائحة مميزة :

يتعرف الاطفال على روائح بعض السوائل التى يعدونها بانفسهم

* قرفه ، كراوية ، شاى ، قهوة .

* الكرنب (قبل وبعد السلق) الفلفل الاخضر ، السمك .

* الفانليا ، البصل ، الثوم البهارات ، الكمون .

يتعرف الاطفال على بعض المواد المستخدمة فى المنزل :

* الفنيك ، الفليت ، السبرتو ، الدتول .

* البنزين ، الغاز ، الورنيش ، الغراء .

تمييز الاطفال بين الروائح الكريهة والروائح المستحبة (١)

* رائحة مرحاض نظيف واخر قذر له رائحة كريهة .

* رائحة مطبخ نظيف واخر تفوح منه رائحة القمامة .

* رائحة مطبخ جيد التهوية واخر تفوح منه رائحة الغاز (خطر)

* مقارنة اطعمة فاسدة (بيض ، خبز ، لحمة) واخرى جيدة لماذا : ؟؟

هذه المناشط تنمى قدرة الطفل على تمييز الروائح فيما بينها ، وهذه وسيلة يتجنب بها بعض المخاطر التى قد يتعرض لها (تسرب

---

(1) lise Liepman /1973/ your Chilol's Sensory world Penguin.

الغاز من الانابيب ، تناول الاطعمة الفاسدة) كما هى وسيلة لملاحظة نظافته الشخصية (رائحة العرق ، رائحة الاسنان) .

ويمكن للاطفال الاستطراد فى هذا النشاط بمحاولة اســتكشاف يوميا نوع الطعام الذى ستقدمه الحضانة للاطفال .

العاب داخلية (فى الفصل) للتنبيه اللمسي

يعتبر التدريب على اللمس من اهم التدريبات الحسية للطفـولة المبكرة فهو يمثل شكل نوعى من اشكال التربية النفسية الحركيــــة ، ويمكن لهذا التدريب ان يتخذ اشكالا متعدده من اللعب :

(ا) حوض المـــاء :

تهىء المدرسة حوض من الماء للاطفال الصغار فى احـــد اركان الفصل مع تزويده ببعض الاكواب ، قطع الفلين ، شفاطات ، الصابون الاسفنج ليستطيع الصغار معرفة هل المـاء ساخن ام بارد ؟

* استخدام الماء فى ملىء الاوانى مختلفة الاشكال .

* استخدام الملاعق ، القطارة ، والاقماع والخرطوم فى ملىء الاوانى او تفريغها .

* معرفة ماذا يحدث لو وضعت يدى فى الماء ؟ تبتل / تجفيف

* نقل محتوى اناء فى اناء آخر . ملآن ، فارغ

* دفع قطعة الفلين باليد لتغوص فى الماء . يطفو ، يغوص

* تجفيف المياه المتسربة فى الحوض بقطعة من الاسفنج .

* النفخ فى الشفاطة لعمل فقاعات من الصابون .

* دفع قطعة الفلين لتغوص فى الماء ثم جذبها .

(ب) مناشط يقلدون فيها اعمال الكبار :

ينبغى ان تهىء المدرسة لاطفالها مناشط يقلدون فيها اعمـــال الكبـــار .

* غسل ملابس الدمية ونشرها ، غسل اطباق الدمية وتجفيفهـا

* فصل الملاعق عن الشوك ، والاكواب عن الاطباق والفناجين لتصنيفها .

* ترتيب المـــائدة ، وطرح المفرش عليها مع تنظيم المـــلاعق والاطباق على المائـدة .

* مساعدة زميل على قفل ازرة مريلة او سترته .

* طى وترتيب ملابس الدمية فى الصوان .

* مسح الاتربة من على مناضد الفصل ومقاعده .

(ج) العاب الايدى والاصابع : (١)

ويمكن ان تكون مصحوبة بكلمات ولحن خفيف او بدونها وعـلى سبيل المثال : يمكن أن تلعبى مع الطفل :

١ ـ ادى البيضة ، ادى اللى شواها .. الى آخر هذه اللعبـــة المعروفة فى منازلنا .

٢ ـ ما تفعل يدى ؟

يـــــدى تضرب بام بام بام
يـدى تهـــــرش جر جر جرجر

يدى تزغـــــزغ هىء هىء هىء
يدى تقــــرض آى آى آى
يدى ضربت على الخد دو دو دو
يــدى ترقـــص لا لا لا

بعد ان يلعب الطفل بيده اليمين يبدلها ويلعب بالاخرى ..
لعبة اخرى (٢)

يا صباعى خبى نفســـك (يخبى الطفل ابهامه فى قبضته)
(يشـــير الى الفـــم)
احسن القـــــط يأكـلك (يخرج الابهام من قبضته ويفتح اصابع يـده)
ياصـــباعى اظهـــر وبـان
القـــط نايـــم عيـــان (يشير الى الابتعاد عن المكان)

٤ - الارجوز

(أ) ساعدى الطفل على اللعب باصابعة وذلك برســـم بعض



(1) Jeannette muller /1973/ Jeux de doigts Jeux de mains A. Colin.

الشخصيات على ظهر يده كما هو مبين فى الصورة ثم على الطفـــل وضع الكوع على المنضدة بحيث يحاول ان يقدم عرضا مسليا باصابعة . مع الابتكار اقصوصة مضحكة .

وعلى سبيل المثال :

زعيط ومعيط ونطاط الحيط (٢)

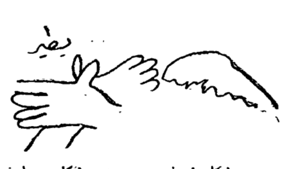
من بدرى راحوا الغيط

يجيبوا قوطه وقلقاس

عشان يبيعوها للنـــاس



(ب) استخدام الايدى والاصـــابع فى تمثيل اشـــكال بعض الحيوانات والطيور .



١ ـ شكل غزال نائم ٢ ـ شكل ثعبان ٣ ـ شكل حمامة

٥ ـ اعداد حقيبة الدمية للســـفر :

وبهذه الطريقة يمكن تقديم موقف تعليمى حى منظم يتصـــل باهتمامات الاطفال وله هدف واضح فى اذهانهم :

تختار المدرسة عن عمد : فستان خرير ، بالطو صوف ، بلوفـــر جونلة ، بلوزات حرير ، جونتى ، حزمة بوت ، صـــندل ، ملابس داخلية مريلة .

وتتدرج المدرسة فى اسئلتها مع الاطفال :

---

(٢) النشيد من اعداد المؤلفة .

* لمن هذه الملابس .

* مما صنعت هذه الملابس ؟ الاقمشة .

* هل هذه الاقمشة متشابهة ؟ علينا ان نتحسها ، ونلمسها بايدينا بعضها من القطن ، الصوف ، والاخرى من الحرير ، او الجلد

* الربط بين الملابس الصوفية وحاجتنا الى الدفء فى الشتاء توزع ، المدرسة على الاطفال عينات من الاقمشة ، بعضها صوف ، حرير قطن ، ليتعرف الاطفال على ملمسها وتحدد اسم كل نوع منها ومتى يستعمل (ناعم ، خشن)

توزع المدرسة على الصغار بعض كتالوجات تفصيل الملابس ليختار كل منهم سترة ، أو فستان ، او بنطلون ويتعرف على نوع القماش وهل القطعة المختارة تصلح للصيف أو للشتاء .

امتدادا لهذه المناشط يمكن للاطفال تكوين مجموعات تبعا لنوع القماش ، او تبعا للونه ، او استعمالاته فى الشتاء او الصيف .

٦ - العاب واعمال فنية :

تتكامل المناشط الداخلية مع المناشط الخارجية لتحقيق اهداف التربية النفسية الحركية ويمكن للمدرسة اختيار ما يناسب الاطفال من المناشط التالية :

١ - بناء كبارى ، انفاق ، قطارات ، ابراج من المكعبات تبعا لنموذج معين ثم يدون نموذج .

٢ - التقاط وجمع المكعبات ، الخرز ، البلى ، وتنظيمها فى اشكال فنية لعمل وردة ، نجمة ، سلسلة .

٣ - دمج المكعبات ذات الاشكال المختلفة (اسطوانية ، مكعبة ، او مثلثة) فى فتحات مجوفة تمثلها .

٤ - فك اجزاء الالغاز وتركيبها (شكل حيوان مالوف او شــكل هندسي) تبعا لنموذج معين ثم بدون نموذج (وفى البداية تقســم الالغاز الى قسمين ثم ثلاثة ثم اربعة ، ستة ثمانيــة) حتى تتدرج فى الصعوبة مع تدرج نضج الطفل .

* غمس ؟ الأيدى والاصابع او القدمين فى الالوان وطبعها على الورق ، او القماش .

* تشكيل الصلصال لعمل مكرونه ، كفته ، دود ، حبال ، فطائر يمكن تجميلها بالخرز او القواقع والترتر .

* فرد عجينــة بالتشــابه لعمــل اشــكال هندسية او حيوانات مستخدمين فى ذلك عدة البسكويت .

* طبع الدور التى يجدها الأطفال فى علب الجبن على اطبــاق ورق (اطباق الجاتوه) او على العلب الفارغة الخاصة بالجبن .

* لصق بعض الحبوب او الترتر او الازرة ذات المقاسات المتنوعة) على الورق او الاقمشة .

* عمل ثقوب فى اطباق الكرتون ولضــمها بخيوط الدوبار أو الخيوط النايلون الملونة .

* قص ولصق اشكال ، او ورود أو اشخاص من كتالوجات التفصيل ولصقها على الورق .

* التخطيط او التنقيط بالقلم لملأ فراغات بعض الأشكال او الفواكه المرسومة .

* ترتيب تسلسل الأشياء حسب طولها او كبرها .

لمـــاذا ؟؟

لأن التدريب على اللمس لا يقصد به اكساب الأطفال مهارات يدوية فحسب ، بل هو ايضا وسيلة لاكتساب المعرفة فعن طـــريق لمس الأشياء وتداولها يكتشف الصغار ان بيئتهم تحتوى على :ـ

مواد متنوعة فى الطبيعة .

(ا) السوائل ، مواد صلبة وغازية .

(ب) اشكال وحجوم متنوعة للأشياء .

(جـ) اشكال هندسية : مربع ، دائرة ، مثلث .

(د) اختلاف صلابة الأشياء : ناعمة ، خشنة .

(هـ) اختلاف فى اوزان الأشياء .

(و) اختلاف فى حرارة الأشياء .

(ز) اختلاف فى الوان الأشياء .

ومن خلال التعبير اللفظى اثناء هذه المناشـط المتنوعـــة يزداد محصول الطفل اللغوى .

العاب داخلية (فى الفصل) لتنمية الانتباه البصرى :

فى مجال التربية البصرية للأطفال ، تعتمد الالعاب والتمرينات عادة على حاسة الأبصار فى مساعدة الصغار على معرفة الوان الأشياء ، المألوفة للطفل فضلا عن احجامهـــا ، واشكالها واوضاعهـــا او سماتها المختلفة فى التعرف عليها .

(ا) التعرف على اشكال الأشياء :

* اعرضي على الأطفال ثلاث ورقات من أوراق الشـــجر التى

جمعوها اثناء رحلة سابقة) ليعين الطفل الورقة التى تختلف عن باقى الأوراق ٠

* بعد اضافة بعض الأوراق الى المجموعة السابقة ، يعين طفل آخر الأوراق المتشابهة مع بعضها ٠

* تقوم مجموعة الأطفال برسم الورق بتحرير القلم حول حوافى الورق ، ثم تلوينها ٠

* يضاهى الطفل بين الرسم الذى قام بعملة ، ورسم ورقة شجر اعطته له المدرسة ٠

* لذ الاختلاف ، ؟ ورقة كبيرة اخرى صغيرة ، ملساء أو مسننه طويلة او عريضة ، يعين الطفل السمه المميزة لورقة الشجر ٠

(ب) تكملة الجزء الناقص فى الشكل :

توزع المدرسة نصف ورقة شجر على كل طفل ، وتدربه على ثنى ورقة بيضاء عادية ، ثم لصق نصف ، ورقة الشجر عليها لرسم حوافيها ثم قصها وبذلك يحصل كل منهم على ورقة كاملة تكون ، ويزين بها الفصل ٠

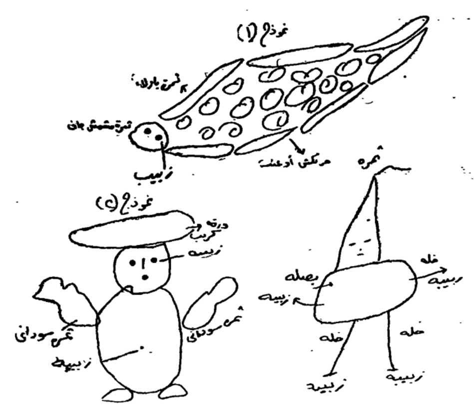
(ج) بتكوين اشكال من الفاكهة أو الخضراوات :

يشكل الاطفال من ثمار البازلاء ، والحرنكش وقطعة من المشمش الجاف ثعبانا ، او تمساحا ، أو ارجوزا ، أو انسانا ٠

(د) يتعرف الاطفال على بعض الأشياء من رؤية جزء فقط منها ٠

---

(١) د٠ عواطف ابراهيم ١٩٧٥ التربية الحسية فى دور الحضانة – النهضة العربية ٠



(هـ) دمج قطع من الخشب تمثل حيوانات احجامها متدرجة فى داخل لوحة بها تجويفات تناسبها .

(و) تكوين مجموعات من الأشياء تبعا لمعيار : اللون او الشكل ، او الحجم ، الاتجاه او الوضع ، او استخدامات الشيء .

(ز) ترتيب الأشياء او الاشكال حسب تسلسل احجامها ، الوانها اشكالها .

(حـ) استخدام بعض الادوات (عدسات ، ميزان) ميكرسكويا مغناطيسا لملاحظة بعض الأشياء فى البيئة واكتشاف خداع الاعتمـــاد الكلى على الحواس فقط .

---

(1) Karen Richardson /1971/ Fruits and Vegetables Figures Herdev.

(2) Asanford /1976/ Learning activities Four young chiloiren Kaplan.

١ ـ الاشكال الهندسية :

* تعرض المدرسة اشكالا هندسية على الأطفال (ثلاثة احدهما مختلف عن الاخرين) ونطلب منهم التعرف على الشكل المختلف .

* تصنف مجموعة اخرى من نفس الاشكال السابقة (دوائر ومربعات) مختلفة المساحات وتطلب من الاطفال التمييز بينها لعمل مجموعة من الدوائر واخرى من المربعات .

* نطلب من الاطفال استخدام هذه الاشكال فى تخطيط حوافيها على الورق (رسم الشكل بوضعه على الورق ورسم حوافية) .

* تطلب من الاطفال دمج الاشياء المصمته فى الفتحات المجوفة التى تماثلها .

* تطلب من الاطفال بعد مشاهده فك وتركيب قطع الالغاز التى قطعتها مسبقا الى جزئين ، ثلاثة ، اربعة ، ستة ، ثمانية ، لتدرج فى الصعوبة مع تدرج نمو الأطفال .






* بعد مشاهدة الطفل لها يقوم الطفل بتكوين مربع باستخدام مثلثين معا او يعمل مستطيل باستخدام مربعين معا .

٢ ـ الوان الأشياء :

* تعرض المدرسة على اطفالها ثلاث بالونات احدهما حمراء والباقى لونهما اخضر ، تطلب من الاطفال التعرف على البالونة ذات اللون المختلف .

* تزيد عدد البالونات الحمراء وعدد البالونات الخضراء توزع على مجموعة من الاطفال كل طفل بالونة حمراء ، او خضراء وتطلب من كل منهم الوقوف تحت البالونة المعلقة التى تشبه لون بالونته .

يمكن للمدرسة ان تدخل بعض الالوان الاخرى بنفس الطريقة ثم تطلب عمل مجموعة من البالونات الحمراء ، واخـــرى من البالونات الخضراء ، وثالثة من البالونات الصـــفراء - اطلبى من الاطفال ذكر اسماء الأشياء الحمراء الموجودة فى الفصل .

* تطلب منهم تمييز الوان الخضروات والفاكهـــة التى تقدمهـا اليهم : (خيار برتقال ، كوســـة ، موز ، طماطم ، مانجو) ثم يكون الاطفال مجموعات منها حسب استخداماتها فى الحياة اليومية .

٣ - احجام الأشياء :

يميز اطفال الثالثة بين الأشياء الكبيرة والأشياء الصغيرة ويلاحظ بصفة عامة انهم يميزون بين الاحجام الكبيرة اولا ثم الصغيرة ثم يميزون الحجوم المتوسطة فى مرحلة تالية بينمـــا اطفال الرابعة يستطيعوا ان يميزوا اختلاف اوزان الأشياء ، اما اذا كانت الفروق طفيفة او متقاربة فهم لا يميزونها ، ويمكن للمدرسة ان تدرب الاطفال على تمييز احجام الأشياء من خلال مناشط متنوعة .

١ - دمج قطع من الخشب تختلف احجامها فى التجويفات المناسبة لها الموجودة فى لوح من الخشب .

٢ - دمج بعض الدلاء فى بعضها .

٣ - عرض مكعبين امام الاطفال احدهما كبير والآخر صغير توزع على الأطفال بعض المكعبات المماثلة على كل طفل ان يحضر مكعبـــه ويضعه بجانب المكعب المماثل لمكعبه .

٤ - تذهب المدرسة مع الاطفال لشراء بعض الحاجيات ، كيس ارز ، كيس مكرونة ، كيس سكر ، كيس شاى ، كيس شعرية ، وتطلب من الاطفال عمل مجموعتين فيها مجموعة الاكياس ذات الحجم الكبير ، والاخرى ذات الحجم الصغير .

٥ - تقدم للاطفال اكياس متماثلة من الازر ، والسكر ، والمكرونة ، وتعطى المجموعة الأولى كيس كبير فارغ . والأخرى كيس صغير ليضع منهما الحاجيات فيه يلاحظ الاطفال ان الاول استوعب الاشياء لأنه كبير بينما الآخر لم يستوعب لصغره .

٤ - أوضاع الأشياء :

تطلب المدرسة من الاطفال اعداد مائدة الدمية : وعند وضع الملاعق والصحوب والاكواب والسكاكين ، بتدرب الاطفال على وضع الاشياء فى الاماكن المخصصة لها .

٢ - تجمع المدرسة مجموعة من الاطفال فى ركن الدمية مثــــلا وتطلب منهم الاشارة الى مكان الصندوق الموجود على الصوان .

٣ - تتعمد اسقاط ملعقة تحت المنضدة وتطلب من احدهم البحث عنها أسفل المنضدة .

٤ - تطلب من الاطفال كل بدورة تنفيذ سلسلة من الأوامر : ضع معقد ، جنب السرير ، احضر المنشفه من فوق السرير ، ضــع الملعقة بجانب الصحن ، ضع الكوب امام الصحن ..

لمــــاذا ؟؟

تنمية الانتباه البصرى عند الاطفال يسهم فى تميزهم بين اشكال الأشياء والوانها ، واحجامها واوضاعها مما يساعد الطفــل على التكيف لبيئته اولا ثم اعداده لتعلم الكتابة .

مناشط لتنمية التعبير اللغوى عند الاطفال :

يتعين على المدرسة ملاحظة الاطفال ملاحظة دقيقة والانصــات لأحاديثهم للكشف عن امكاناتهم الحقيقة ، عيوب الكلام ان وجدت .

ومن المناسبات التى تسهم فى هذا المجـــال : فترة الاســـتقبال الصباحية فترة الفسحة ، وفترة الالعاب الحرة واذا كانت اللغة وليدة المواقف الاجتماعية التى يعيشها الاطفال فان جميـع المناشـــط التى يعيشها الاطفال : العاب حركية مناشط يدوية تشكيل ، اناشيد ، ايقاع ، تدريبات حسية تثير دوافع الاطفال الى التعبير اللفظى والاتصـــال بالغير ٠

ومن اهم ما يثير دوافع الطفل عامة وطفل الثالثـة الى التعبير اللفظى هو (١) : ـ

(أ) وجود لعب متنوعة تثير فيه الحركة واللعب ومن ثم الرغبة فى التعبير عن نشاطه للآخرين او الاستفسار او طلب معونة ٠

(ب) جميع المناشط التى تتصل بالطبخ واعداد الطعام ٠

(جـ) القصص التى يسمعها ٠

(د) الاحتفالات التى تقام فى المناسبات المختلفة وخاصة اعياد الميلاد ٠

(هـ) جميع الأعمال التى تقوم بها الأم : احاديث التليفـون ، الحيوانات الاليفة الأراجوز ٠

واهم ما يثير دوافع طفل الرابعة للتعبير اللغوى :

(أ)المناشط المتعددة التى يقومون بها فى المنزل او المدرسة ٠

(ب) المناشط التى يرغبوا القيام بها ٠

(جـ) جولة او نزهة يقومون بها لاستكشاف معالم الحى السوق ، المطار ، زيارة حانوت : بقال ، خباز ، لبان ، سوبر ماركت ٠

---

(١) د٠ عواطف ابراهيم ١٩٧٥ التربية الحسية فى دور الحضانة ـ النهضة العربية ٠

(د) زيارة المزارع الحظائر او حدائق الحيوان ·

(هـ) الأحداث الاجتماعية التى يعيشونها فى المدرسة والدار ، عيد ميلاد ، موت حيوان ، ميلاد طفل جديد ، عرس ·

(و) الظواهر الطبيعية : الامطار ، الرعد ، تغير الفصول ·

(ز) السيرك والارجواز ·

الطريقة المتبعة فى المحادثة الجماعية (١) :

تجلس المدرسة حولها الاطفال فى شكل نصف دائرة ·· يختار موضوع الحديث حسب المناسبة ، سن الاطفال واهتماماتهم وكثيرا ما يدور الحديث حول اشياء ، لعب ، كتب ، ادوات احضرها الاطفال من منازلهم الى الحضانة ، او زيارات قاموا بها ، وقد يدور الحديث حول قصة سردت عليهم مسبقا ·

١ ـ اذا كان الحديث يدور حول الاشياء التى احضروها من المنزل فلا بد من عرض الاشياء على الاطفال حتى تجذب انتباههم وينطلقوا فى التعبير ·

اذا لم تتوفر الاشياء فلابد من وجود صور لها تعرض عليهم فالدليل المادى يمنع تشتت انتباه الاطفال وبالتالى يمنع الى حد كبير تشتت احاديثهم ·

٢ ـ ابدئى مع اطفال الثالثة بعرض صور بسيطة تمثل حيوان ، ملابس ، فاكهة ، طيور ، اى تمثل اشياء مالوفة لديهم ، ثم بعد ذلك قدمى لهم صورا تعبر عن افعال ، ولد ياكل بنت تلعب بالكرة ، كلب يقفز ، واساليهم : من يجرى ، من ياكل ، او ماذا تفعل البنت ، ماذا

---

(1) A. Andrauol /1968/ Comment Faire les exereiees de langage à la maternelle nathan.

(2) A. Foularol /1976/ l'enfantà la olecou vertede sa langue maternelle Casterman

يفعل الولد ، لان تفسير الصور هى اول مهارة يتعلمها الطفل لاعداده للقراءة .

اذا قام الحديث على موضوع زيارة او رحلة قام بها الاطفال فلا بد ان يعتمد الحديث على صور اخذت لهم اثنـــاء الرحلة ، وتسجيلات صوتية تعبر عن انطباعاتهم الاولى اثناء الرحلة يمكن ان تستخدمى فى ذلك البروجكتور وجهاز التسجيل ، فينطلق الاطفال فى الحديث .

٣ ـ اما اذا كان موضع الحديث قصة سردتها المدرسة عليهم مسبقا ، فلا بد من عرض صورا او رسوم تمثل احداث القصة على التوالى ، ومن حين لآخر تتوقف المدرسة لسؤال الاطفال واختيار مدى استيعابهم وتتبعهم للاحداث ، كما يمكنها ان تطلب من الاطفال على التوالى سرد فقرة من فقرات القصة مع ملاحظة عرض الصور من اليمين الى اليسار تبعا لاتجاه الكتابة العربية .

٤ ـ اذا لاحظت ملل الاطفال ، يمكن تجديد حماسهم بانشاد نشيد يرتبط بموضوع المحادثة يردده الجميع وبذلك يتخسر الخجـــل عن الاطفال الخجولين .

٥ ـ تشجيع الاطفال الخجولين على التعبير باستخدام (لعبــة الاراجوز) او يختفى الطفل وراء ستارة ويتقمص دور احد شخصيات القصة والواقع ان اختفاء الطفل مع الدمية وراء الستارة يعطيه احساس بالأمن وانه غير مراقب من زملائه .

٦ ـ يمكن للمدرسة ملاحظة احاديث الاطفال واكتشـــاف بعض عيوب النطق ، فتعد بعض الاغانى التى تعالج هذه العيوب . مثــل السين والراء عند الاطفال : اسلب (اشرب) امسي (امشي) .. يمكن للمدرسة ان تبتكر بعض الالعاب التى تثير دوافع الاطفال الى الكلام .

(أ) لعبة طير يا حمام :

وفيها تطلب المدرسة من الاطفال رفع ايديهم الى اعلى كلمـــا

تبينوا ان ما تقوله صحيحا لا يحتمل الخطأ وبهذا يمكنهـــا ان تصف بعض خواص الاشياء المالوفة للاطفال ، فاذا كانت الاوصاف مطابقـة للحقيقة رفعوا ايديهم اما اذا كانت غير صحيحة لا يتحركون .

مثال : الكرة حمرا (رفع الاصابع) الكرة مستديرة (رفـــع الاصابع) اللبن اسود (عدم الحركة) .

(ب) لعبة الصور :

وتتطلب هذه اللعبة من الاطفال اكتشاف الشيء المقصود من خلال وصف المدرسة لبعض سماته ، تطلب المدرسة خروج طفلين من الفصل ، حتى يمكنها مع الاطفال اختيار الشيء وتحديده ، تعرضه بعد ذلك على جميع اطفال الفصل ثم تخفيه عن الاعين وتسمح للطفلين بعد ذلك بدخول الفصل على ان يوجه كل منهما اسئلة الى زملائه تساعده على الكشف عن الشيء المطلوب معرفته وتتوقف اجابة الاطفال على زميلهم على نعم ولا فقط دون شيء آخر .

(جـ) اعرضي على الاطفال بعض الادوات المالوفة :

واساليهم ماذا يمكن ان نعمله بها وعلى سبيل المثال :

١ ـ قدمي ابرة ، خيط ، قماش ، ومقص .
٢ ـ شاكوش ، كماشة ، مسامير ، قطعة خشب .
٣ ـ اعرضي عليهم بعض‌الادوات وعليهم ان يكشفوا المهنة التى يقوم بها من يستخدمها مثال :

(أ) حقنه ، ترمومتر ، سماعه .
(ب) قلم ، كراسة ، كتاب ، حقيقة .
(جـ) فاس ، رشاشة ، مقص ، منجل

٤ ـ اعرضي على الطفل بعض الادوات التى تستخدم مع بعضها قفل ، مشط ، جورب ، حذاء ، فرشات ، قلم ، مفتاح ، ورقة وعليه ان يناظر بين الشيء وما يناسبه .

الطرق الخاصة للتربية الحسية (١) :

ان تعلم الطفل المهارات الاساسية فى الخبرات السية الحركيـــة على اختلاف انواعها تتطلب منا نحـن المربين تحليـــل الخبرة الى عناصرها الاولية حيث يتعلمها الطفل خطوة خطوة .

والجدير بالذكر ان هناك فروقا فردية بين الاطفال سواء من حيث معدل التعلم او مداه ،ومستواه ، واليك الخطوات التى ينبغى اتباعها اساسا فى التربية الحسية :

١ ـ الاستجابة اللفظية :

قدمى الشيء الى الطفل ليشاهده ويلمسه بيديه ، مع ربط الرؤية بالاسم الذى يطلق على هذا الشيء ولتكن طبلة على سـبيل المثـــال ، اطلبى ان يردد الطفل بعدك الاسم طبلة ، هذه طبلة ، انا رايت طبلة ، وتختلف استجابات الاطفال اللفظية فى كل خطوة من الخطوات التالية:

٢ ـ استجابة لمسية :

اطلبى من الطفل ان يلمس الطبلة بيديه ، اسـاليه ماذا لمست ، ماذا وجدت ؟

٣ ـ استجابات التطابق :

اطلبى من الطفل ان يلمس الطبلة بيديه ، اساليه ماذا لمست ؟ ماذا وجدت ؟

(أ) استخدمى اشياء مادية اولا :

اعرضي على الطفل طبلة ، قلم ، كتاب ، صفارة ، ثم اعطيـه طبلة واساليه ان يضع الطبلة فوق الطبلة .

---

(1) A. Sanforol / 1976 / Aplanning guiole to the preschool curriculum Kaplan

(ب) استخدمى صورا ثم رسوما :

اعرضي على الطفل صورة طبلة ، وصورة قلم ، صورة كتاب ، صورة صفارة ، واطلبى منه ان يضع صورة الطبلة على صورة الطبلة التى امامه .

٤ - التمييز بينالاشياء المادية والملموسة :

اعرضي على الطفل خمس اشياء حقيقية (كورة ، مضرب ، كتاب طبلة ، قلم) ثم اطلبى منه ان يشير الى الطبلة .

٥ - التمييز بين الصورة :

اعرضي على الطفل خمس صور لاشياء من بينها صورة طبلة ثم اسالى : اوجد لى ؟ صورة الطبلة .

٦ - التمييز اللمسي :

وذلك باستخدام صندرق او حقيبة او كيس قماش يدخل الطفل يده فيه ، ويلمس كل من الأشياء التى بداخله ليستخرج الطبلة معتمدا فقط على حاسة اللمس دون البصر (وضع عصابة على عينيه) اطلبى من الطفل ان يجد الطبلة مستخدما يديه فقط .

٧ - التمييز الصوتى :

اطلبى من الطفل ان يلعب على الطبلة ، واساليه ماهذا ؟؟ ثم اعرضي على الطفل اصوات موسيقية لبعض الآلات (رق ، فارة ، جلاجل) واساليه ان يرفع يده عندما يسمع صوت الطبلة ، او ان يصفق عند سماعه له (على ان يكون معصوب العينين) .

٨ - تكملة الشيء الناقص :

(عندما يكون قادرا على رؤية الكل من رؤية جزء فقط من الشيء).
اعرضي صورة طبلة جزء منها مغطى بكتاب او فوطة ، واطلبى

من الاطفال ان يذكروا اسم الشيء : وقولى للطفل : (انظر بدقة الى هذا الشيء خمن ماذا يكون ؟) .

٩ ـ وظيفة الشيء :

قولى للطفل « ارنى ماذا تفعل بهذه الطبلة ؟ وانتظرى ماذا سيفعل .

١٠ ـ مهارات الربط والاقتران :

اعطى الطفل طبلة ثم ملعقة وكوب وفوطة وعصايتين ثم اطلبى منه ان يريك الشيء الذى يرتبط بالطبلة من بين هذه الاشياء .

١١ ـ مهارات الربط والاقتران :

اعرضي على الطفل بعض الصور لاشياء مالوفة لديه :

صورة لبعض اللعب ، صورة لمجموعة من الملابس ، صورة لادوات تنظيف ،صورة لبعض آلات موسيقية ، قدمى له صورة الطبلة واساليه ان يضع صورة الطبلة مع صورة المجموعة التى تناسبها .

١٢ ـ علاقة السبب او النتيجة (التفكير المجرد) :

اسـألى الطفل :

ـ تفتكر ماذا يحدث لو انى ضربت سطح الطبلة بيدى بكل قوتى
ينبغى التركيز على المهارات اللغوية فى كل خطوة من الخطـوات السابقة وتذكرى دائما : ـ

١ ـ توقع استجابات لفظية من الاطفال ، وتقبلى كلمة او كلمـات تقريبية فى البداية وبعد ذلك كلمات صحيحة ثم جمل متكاملة .

٢ ـ اسالى السؤال الذى يتطلب استجابة على المستوى الفردى للطفل والذى يتطلب اكثر من مجرد الاجابة بنعم او لا .

٣ - كونى جملا لوصف المفهوم مثلا : هذه طبلة ، طبلة واحدة ، انا ارى طبلة ، الطبلة كبيرة ، الطبلة حمراء .

٤ - اعطى امثلة للاجابة المطلوبة كلما استلزم الأمر ذلك .

٥ - اضيفى بالتدريج قليلا لما تتوقعيه من استجابات كل طفل فقد يحتاج احد الاطفال الى ان ينتقل من تقليد استجابة لغوية مكونة من كلمة واحدة الى الاجابة على ما هذا ؟؟ بينما يدخل طفل آخر هذه العملية على مستوى اكثر تقدما فمن القدرة على الاستجابة بجملة ناقصة يتقدم الى الاجابة بجملة مركبة .

ثانيا : طرق التلوين :

يمكن للمدرسة ان تستخدم اكثر من طريقة فى التلوين :

(أ) التلوين بالماء والصابون :

والوصفة : ضعى كوبا من الماء الدافىء فى اناء وضعى عليه ميشور الصابون ، اخلطى الاثنين جيدا بمضرب البيض حتى يتحول الخليط الى معجون يمكنك اضافة لون لتكوين المعجون ضعى المعجون على المنضدة فى متناول ايدى الاطفال ليعملوا منه عدة رسومات مستخدمين ايديهم واصابعهم .

(ب) التلوين بالاصابع :

الوصفة : اذيبى ملعقتين من اى مادة سلولوز (مثل : المواد اللاصقة لورق الحائط) فى قليل من الماء :

ضعى الخليط على الورق ثم انثرى بعض الالوان الجافة واطلبى من الاطفال خلط الالوان بايديهم بالمواد اللاصقة قبل أن تجف .

(جـ) التلوين والطبع بوحدات البطاطس أو الجزر :

اقطعى ثمرة البطاطس الى نصفين وارسمى على قطاعهاالداخلى شكل بسيط احفريه بالمطواه ليكون مجوفا فى الثمرة اغمسي القطعة فىاللون المرغوب ثم اطبعيها على ورق ـ الرسم لتضعى وحـــدات زخرفية ويجب الاطفال عادة هذا النوع من الطبع :

ثالثا : القص واللصق :

(أ) يمكن ان يستخدم الاطفال الحبوب ، الترتر ، الفشار ، الزراير ورق القص واللصق فى عمل اشغال هندسية ، او اشكال زخرفية لتجميل الفصل : نجوم ، حيوانات ، طيور .....

(ب) يمكن ايضا قص الصور الملونة فى المجلات ولصقها على كرتون لعمل مريونيت .

(جـ) يمكن لصق بواقى الاقمشة ، او قشر البيض او بعض افرع الاشجار على بطاقات تقدم فى المناسبات .

رابعا : التشكيل بالصلصال :

١ ـ يمكن اعداد بعض الطين الذى يستخدم فى صنع الفخار (طين اسوانى) ويخلط بالماء لعمل عجينة ، ضعيها فى صندوق مغلق حتى تحتفظ بليونتها لاستعمالها لمدة طويلة فى تشكيل نماذج هندسية او حيوانات .

٢ ـ اذا تعذر عليك ايجاد الطين الاسوانى اعملى عجينة من الدقيق يخلط نصف فنجان ملح على فنجان دقيق على فنجان ونصف من زيت الطعام وثلث فنجـــان ماء وملعقتين الوان من تلك التى تستخدم فى الحلوى .

شجعى الاطفال على اســـتكشاف خواص العجينة بثنى العجينة

بالنشابة ثم غرس بعض القواقع بها ، يمكنهم ايضا وضع اوراق الشجر على العجينة وتمرير النشابة عليها لطبع الاوراق فيها .

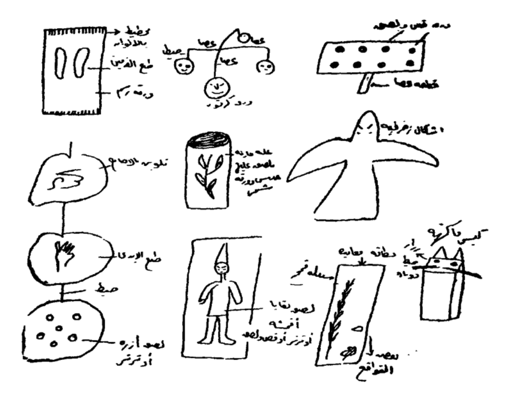
التشكيل بعجينة من ورق الجرائد :

انقعى ورق بعض الجرائد من اليوم السابق اضفى عليـــه مادة سليلوز (التى يلصق بها ورق الحائط) وشكلى منه حيوانات ، او اساور تجمل بقصاصات من الاقمشة ذات الالوان الزاهية .

٤ ـ التشكيل بالجبس :

ضعى فى قالب صغير قليل من الجبس طعمية ببعض القواقع او بقطعة مرآة صغيرة .

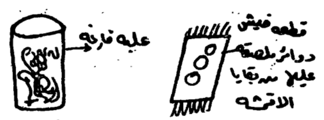
وفيما يلى بعض الأفكار يمكن لاطفال الثالثة والرابعة تنفيذها .



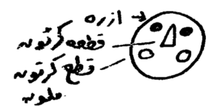
٥ ـ تصنيع خامات البيئة.

يمكن تصنيع عربات ، حيوانات منازل ، لا توجد طريقة للتصنيع ولكن الخامات توحى ببعض الافكار مثل : ـ

(أ) قص بعض صور المجلات والصقيها على علب فارغة .



(ب) طبـع القدمين بالالـوان على قطعة خيش ثم تنسل لهـا لها شراريب لعمـل منها سجادة للحائط .



(جـ) رسم عروسة على صفحتين من ورق الرسم ثم لضـمها بالخيط الملون وتعلق .

(د) صـنع قطارات من علب الكبريت .



(و) اصنعى اشكالا للحيوانات او الطيور من بعض الاشـكال الهندسية .



كتكوت اراجوز قطـار

٦ - تقويم اداء الاطفال :

في اطار المناشط السابقة ، يتعين على المدرسة متابعة سلوك الطفل وادائه وتسجيل نتائجه اولا بأول حتى تستطيع تكوين فكرة صحيحة عن امكانات الطفل ، مستوى ادائه ، درجة قابليته للعمل ، وحتى تكون الصورة واضحة عن الطفل فهناك عدة طرق لمتابعة الطفل : -

١ - الملاحظة المنظمة للطفل .

٢ - بطاقة التسجيل التتابعي.

(1) Y. Beriou /1972/ Comment Faire du materiel te des jouets avec oles riens

نموذج لبطاقة التسجيل التتابعى

اسم المدرسة　　　　اسم الطفل　　　　تاريخ الميلاد

تسجيل السمات المميزة　　　　التقدير الاجمالى

المواظبـــة :

المستوى اللغوى :　　　　عيوب النطق

العاهات الجسمية :

الحواس	البرنامج	الفترة الاولى	الفترة الثانية	الفترة الثالثة
الابصار	الاشكال الالوان الاحجام الاوضاع			
اللمس	مادة الشيء حـرارته مواد مختلفة			
السمع	مصدر الصوت اتجـاهه مدى ارتفاعه			
الذوق والشم	مذاق الاطعمة رائحتهـا العطـور			
الحركة	اجزاء الجسم الاتجـاه السكون الترابط الحركى الترابط البصرى التخطيط			

الفصل الثامن

قائمة واجبات النمو والترقى للاطفال فيما بين ٧٢/٤٨ شهرا

الحركة الدقيقة لمعالجة الاشياء	الحركة الدقيقـة الكتابة
يجمع صور مجزئة الى ثمانى قطع	ينسخ شكل لا او شكل ٧
يثنى مربعا ليضع مثلثا	ينسخ كلمة باب
يبنى بوابة من المكعبات محاكاه لنموذج	ينسخ مربعا ينسخ مثلثا
يحاكى فى ثنى ورقة ثلاث مرات	يرسم صورة شخص بها ٧ اجزاء
يقطع معينا مرسوما على ورقة	يكتب حرفين
يبنى ٤ درجات	يضيف ٧ اجزاء لصورة
يربط شريطا	ينسخ صورة منزل ٠
تقوم بعمل عقدة رباط الحذاء	تضيف ٩ اجزاء لصورة
المضاهاة :	ينسخ ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ٠
يجمع اجـزاء صـــورة مكونة من ثمانية اجزاء	ينسخ مستطيلا بخطوط قطرية يرسم منزلا بسيطا
يصنع صـور على الاشـــياء التى تماثلها	يرسم يدا ينسخ ل م ن هـ
يصنع شكلا هندسيا	ينسخ ا ب جـ د
ينتقى صرفا او عددا بطابق الآخر	يرسم صورة جانبية لشخص
يبنى درجتين	ينسخ معينا ٠
ينبغى الصور المتماثلة	ينسخ الارقام من ١ ــ ١٠
يبنى ثلاث درجات	
يصنع شكلا هندسيا معقدا	
يضاهى بين الكلمات	
يقوم بعمل شـكل من المكعبـــات محاكاة لنموذج	
يبنى ٤ درجات	
يضاهى بين الكلمات والصور	
يضاهى القدرات المعرفية (العد)	
ينتقى المجموعة الاكبر	
يعد عشرة مكعبات ويذكر عددها	
يعد الارقام من ١ ــ ١٥	

تابع واجبات النمو والترقى لاطفال فيما بين ٤٨ / ٧٢ شهرا

- يعد صفا من المكعبات ويذكر العدد
- يعد ٢٠ مكعبا ويذكر العدد
- يشير الى الارقام من ١ – ٥ ويسميها
- يشير الى الارقام من ١ – ١٠ ويسميها
- يشير الى الرقم الذى يلى اى رقم ١ – ١٠
- يعرف اى مجموعة تحتوى على العدد الاقل
- يختار العدد الاكبر
- يضاهى رقما بعدد المكعبات
- يميز بين رقمين من حيث صغر احدهما
- ينطق بالرقم الذى يسبق عدد ٢–١٠

القدرات المعرفية (اللغة) تسمية الاشياء

- يسمى ١٨ شيئا مالوفا
- يسمى انشطة قام بها توا
- يذكر سبب حدث معين
- يذكر ما يترتب على فعل معين
- يذكر نشاطين على وشك القيام بهما
- يذكر الجزء الناقص فى الصورة
- يذكر الصورة التى استبعدت

- يذكر ما يحدث الافعال . من مجموعة
- يجيب على اسئلة تبدأ بمن ، ماذا ، اين ، لماذا .
- يذكر ثلاثة اشياء نحتاجها فى نشاط معين .
- يعرف التضادات المتناظرة
- يذكر المواد التى نصنع منها الاشياء
- يذكر المتضادات
- يذكر ارقام وحروف مكتوبة
- يذكر نفردات فئة معينة .
- يذكر الفئات
- ينطق خمس كلمات مكتوبة

القدرات المعرفية (الفهم) اللغة

- يختار صور تتفق واوصاف لفظية
- ينتقى صورا تنتمى الى فئة محددة .
- يستجيب لاسئلة من ؟ لماذا ؟ اين ؟
- ينفذ امرا يقتضي ثلاث خطوات
- يعرف اليمين واليسار
- يتعرف على حروف من ا الى ى
- يتعرف على الكلمات

الحركة الكبيرة حركة الجسم	القدرات المعرفية (العدد)
- يقفز من على كرسي - يحجل وهو يبدل قدميه - يمشي الى الخلف وطرف قدمه خلف الكعب الاخرى . - يقفز من فوق حاجز - يقفز فوق حاجز ارتفاعه ٦ اقدام - يخجل على مسافة ٦ اقدام - يمرجح كل قدم - يقف على قدم واحدة وهو مغمض - قفزة طويلة لمسافة ٢ قدم - يحجل لمسافة ١٢ قدما - يرفع نفســه من على الارض ٥ مرات - قفزة طويلة لمسافة ٣ اقدام	- ينتفع المجموعة الاكبر - بعد عشرة مكعبات ويذكر عددها - يعد الارقام من ١ - ١٠ - يعد صفا من المكعبات عدده ١٤ ويذكر العدد - يعد الارقام من ١ - ٢٠ - يعد عشرين مكعبا ويذكر العدد - يعد ويستخرج عددا من المكعبات من بين مجموعه - يشير الى الارقـــام من ١ - ٥ ويسميها - يشير الى الارقام من ١ - ١٠ ويسميها - يشير الى الرقم الذى يلى اى رقم من بين ١ - ١٠ ويسميه - يعرف انه مجموعة تحتوى على العدد الاقل - يختار العدد الاكبر - يضاهى رقما بعدد من المكعبات - يميز بين رقمين من حيث صـغر احدهما - يعرف فى الوقت بالساعات - ينطقبالرقم الذى يلى اى رقم من ٢ - ١٠ - يجمع أعلى اعداد - يطرح ١ من اعداد - يجمع ٣ من اعداد - يعرف الوقت بالســاعات دون الدقائق

الحركة الكبير تتناول الاشياء	المساعدة الذاتية
- يجرى الى كرة متدحرجة ويركلها بقدمه .	- يضع رباط الحذاء فى ثقوبه
- يلتقط كورة بيديه الاثنين اذا ما قدمت الى اسفل	- يلبس الحذاء فى القدم الصحيحة
- يلتقط كيس خرز بيد واحدة اذا ما قذف الى اعلى	- يقوم بعمل ربطة الحذاء
- يلتقط الكرة بيده الاثنين عندما تقذف الى اعلى .	
- يضرب كرة بعصا عندما تقذف الى اسفل	
- يقـذف بكرة الى الحـــائط ثم يلتقطها	
- يلتقط كرة بيد واحد عندما ترمى الى اسفل	

برامج النشاط التنبيهى لأطفـــال تتراوح اعمارهم فيما بين الرابعـــة والسادسة

(أ) فلسفة النمو وبرامج الحضانة والروضة :

ان فلسفة النمو تنادى بأن المدرسة يجب ان تبدأ مع الطفل من حيث هو ، وتمده بالخبرات التى يستطيع ان ينمو عليها فى اتجاه وبعمليـة مرغوب فيها اجتماعيا ، ومشبعة له كفرد .

والواقع ان خبرة الطفــل هى محصلة قوى النضج والتعلم وفكرة الذات وعلى هــذا فنحن نتوقع من الاطفال ان يختلفوا فى مســتوى تحصيلهم حتى ولو مروا بذات الخبرات فى دار الحضانة ، وكذلك نتوقع منهم ان يختلفوا اذا ما اختلفت فرص التربية والتعليم كما وكيفا حتى ولو تساوت قدراتهم وسوف نتناول فى هذا الجزء .

(أ) برامج تقوم حول مركز اهتمام واحد (المشروعات والوحدات) تدور حوله المناشط التى يقوم بها الصغار .

(ب) كيفية تنظيم اليوم الحضانى فى ضوء برنامج الوحدة .

(جـ) الطرق التى ينبغى مراعاتها عند تهيئة فرص الخبرة للطفل.

(د) طرق تقويم الاطفال .

(ب) المناشط التنبيهية وطريقة الوحدات القائمة على الخبرة :

استعرضنا فى الفصل السابق مناشط تنبيهية تقوم على اهتمامات متنوعة للاطفال الذين تتراوح اعمارهم فيما بين الثالثة والرابعة ، وفى هذا الفصل سنتناول البرامج (الوحدات)(١) وتتميز بان نشاط الاطفال فيها يتصل باحدى حاجاتهم الرئيسية ويدور حولها ، وعلى ذلك فالاطفال يقبلون على مناشط الوحدة ، وبذلك نضمن ان محور النشاط سيوفر للمدرسة فرصا لاشباع الناحيتين الفردية والاجتماعية فى الاطفال

وتتميز الوحدة بانها تدور حول مناشط مترابطة (رسم تخطيط، تشكيل ، لغة ، رياضة ، علوم) قوامها عناصر ثقافية مستمدة من بيئة الطفل وتلائم قدراته وتسهم فى تفتحها وازدهارها .

كما ان اهداف الوحدة تستمد عادة من الاهداف العامة لمرحلة سن ما قبل المدرسة (١) وسوف نقدم على الصفحات التالية :

---

(١) ارجعى الى كتاب المناهج للدكتور دمرداش سرحان ود . منير كامل لمعرفة كيفية اعداد موضوع الوحدة .

(١) د. عواطف ابراهيم ١٩٧٧ تربية الطفولة فى مصر والخارج - مكتبة سماح بطنطا .

وحدة الحيوانات الأليفة(٢) :

وينبغى ملاحظة ان الطرق التربوية المتبعة مع الأطفال من الرابعة الى السادسة ، انما هى امتـــداد لما تم فى المراحل السـابقة ، وتقسم الوحدة عادة على ايام الاسبوع ، تطبق المدرسة جزءا منها كل يوم حتى تحقق الاهداف المرجوة منها .

السبت ـ القطة :

وتقدم قطة حيـة حتى يتعرف عليها الاطفـال ويلمسونها بأيديهم قبل الدرس .

يجلس الاطفال فى شكل نصف دائرة حول المدرسة .

١ ـ استجابة لفظية :

وتقول المدرسة للاطفال هذه قطة ، ويستجيب كل طفل منهم حسب مستواه اللغوى فقد يقول احدهم قطة ، وآخر يقول هذه قطة بينما ثالث يقول ارى قطة .

ركزى على الاستجابات اللفظية طيلة الخطوات التالية فى النشاط الجماعى .

٢ ـ استجابة اللمس :

قولى للطفل المس القطة ، ماذا لمست ؟ ماذا وجدت ؟ قطة .

٣ ـ استجابة التطابق بين الأشياء :

يمسك الاطفال قطة (لعبة من القطن او الاسفنج) قولى للطفل ضع القطة جنب القطة .

---

(٢) هذه الوحدة طوعتها المؤلفة حضاريا لقيمنا وثقافتنا ضمن اربعـــة واربعين وحدة اخرى . انظرى (دليل مشرفات ومدرسات الحضانة فى تخطيـط النشاط اليومى للاطفال الجزء الثانى والثالث . وزارة الشئون الاجتماعية .

بعـد ذلك قدمي صورتين تمثل كلاهما قطـة ، وقولي للطفل ضع صورة القطة على القطة ، وبهذا يتم التطابق على مستوى التصور يمكن بعد ذلك ان تستخدمي رسمين لقطة ، وتقومي بنفس العملية .

٤ ـ التمييز بين الأشياء الملموسة :

اعرضي على الطفـل قطـة وحيوان اليف آخر (كلب مثـلا) ثم اعرضي قطة وحيوانين (كلب ، خروف) وقولي للطفل المس القطة . ارنى القطة ، ماذا لمست ؟

٥ ـ التمييز بين الصور :

أعرضي على الطفل صورة قطة وكلب ، واسأليه ان يلمس صـورة القطة ، تدرجي مع الطفل حتى يستطيع ان يميز صورة القطة من بين خمس صور لحيوانات اليفة (كلب ، قطة ، سلحفاة ، حمار) .

قولي للطفل في كل مرة المسي صورة القطة ، او ارنى صورة القطة .

٦ ـ التمييز اللمسي :

استخدمي كيس من القمـاش او حقيبة يدخل الطفـل يده فيها ، ويلمس كل من الاشياء داخلها ليستخرج القطة (لعبة على شكل قطة) قولي له حاول ان تجد القطـة مستخدما يديك فقط (يمكن وضع عصابة على عينيه .

٧ ـ تمييز الصوت :

اسمعي الطفل تسجيلا لمواء القطة ويكون بمقدوره ان يميز صوتها من بين سائر اصوات حيوانات اخرى .

قولي للطفل عندما تسمع صوت القطـة ارفع يدك او صفق عندما تسمع صوت القطة .

٨ - التكميل :

اعرضي صورة قطة مغطاة ولا يظهر منها الا جـــزء منها وعلى الاطفال ان يذكروا ما هى : قولى انظروا بدقة وخمنوا ما هذا ؟

٩ - الربط بين القطة وبيتها :

قدمى لكل طفل صــورة قطة وصورة ســلة بها فراش لقطة ، قولى للاطفال صورة القطة فوق صورة الفراش .

اسأليهم اين يمكن تعيش القطة ؟

١٠ - الربط بين القطة وطعامها :

١ - قدمى للاطفال لبنا لاطعام القطة ، ثم قولى لهم ما هذا ؟ من يستطيع اطعام القطة . ؟

٢ - قدمى بعــد ذلك نوعين من الطعــام للاطفال احدهما طعام لقطة وقولى للاطفال ارنى طعام القطة .

٣ - اعرضي على الطفل لبنا وقولى ما هو الحيوان الذى يشرب اللبن ؟

١١ - التصنيف :

اعرضي صورتين على السبورة امام الاطفال الاولى لمجموعــة من الاطفال والثانية لمجموعــة من الحيوانات الآليفــة ، ثم وزعى على كل طفل صورة قطة وقولى لهم ضع الصورة التى معك فوق صورة المجموعة التى تنتمى لها : اولاد ام حيوانات .

١٢ - الربط بين الحيوان وصوته :

على مسمع من الاطفال استخدمى شريط تسجيل عليه صوت مواء

قطة ، تقلد المدرسة المواء ثم تقول لأى الحيوانات هذا الصوت ؟ قلد لى هذا الصوت (المواء) .

(ب) النشاط الموسيقى :

اغنية للقطـــة :

ياقطتى انت فين ؟	يا قطتى انت فين ؟
ناو ناو ايه عايزين	ناو ناو ايه عايزين
يا قطتى فيه فارين	يا قطتى فيه فارين
هما فين هما فين	مسكتكم انتم الاثنين

وهم يا مم هم يا مم

نشـــــيد :

قطتى صـــغيرة	واسمها نميرة
لعبــها يسلى	وهى لى كظلى
تظهر الشطارة	لما تصيد فارة

(جـ) نشاط فنى :

١ - اعملى مجموعـة من رسوم القطط واعطى كل طفـل رسما لقطة ، واخر لسـلة ، قولى للطفل الصق القطة فى السلة بيتها .

٢ - ارسمى شكلا يمثل قطـة كبيرة ، يستخـدم الاطفال الصمغ للصق القطن الابيض على جسمها .

٣ - ارسمى شكلا يمثل قطة كبيرة ويدهن الرسم بالصبغ ، انثرى حفنة من الرمال او الحصي الملون على الرسم فوق الصمغ ، ازيلى الرمل الزائد وعلقى الصورة على جدران الفصل .

(د) العاب حركية جماعية :

١ - يقف الاطفال على هيئة دائرة والمدرسة فى وسطها ، عندما

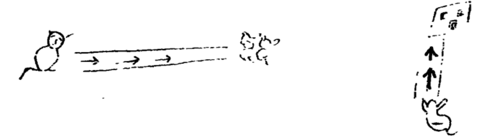
تقول لهم المدرسة « اقفزوا مثل القطة عليهم ان يقفزوا وهم فى اماكنهم طيروا زى العصافير عليهم ان يتحركوا ويطيروا مع وضع ايديهم فى وسطهم .

٢ - تقوم المدرسة بوضع أطواق على الارض فى جهات متفرقة من حجرة الالعاب .

تقول للاطفال غاب القط العب يا فار ، غاب القط العب يا فار ، فيجرى الاطفال على سجيتهم وينتشروا فى اركان الحجرة على انغام الموسيقى ، وعندما تقول :

حضر القط استخبى فى بيتك ي فار ، تتوقف الموسيقى ويدخل كل منهم داخل الطوق ، وعلى القط ان يمسك الطفل (الفار) الذى تخلف عن دخول بيته .

٣ - (أ) صفى طريقا بتشكيل بعض الحبال على الارض ، ضعى فى نهايتها لعبة تمثل قطة ، قولى للاطفال : تتبعوا مسار القطة التى تبحث عن اولادها لتطعمهم .



(ب) اعملى شكلين احدهما مغلق ، والاخر مفتوح ضعى فى كل منهما فار (لعبة) وضعى لعبة تمثل قطة فى مكان ما بالقرب منهما قولى للطفل القطة تبحث عن فار لتاكله : من يستطيع منكم ان يدلها على الطريق .



(هـ) النشاط الحركى الدقيق :

١ - ارسمى شكل قطة لها شارب ، واطلبى من احد الاطفال ان يقوم بوضع شارب لها ، كررى العملية واطلبى منه ان يضع لها ذيل اذنين .. وبهذا التنويع يمكن اثارة حماس الاطفال .

٢ - يشكل الاطفال قطة بالصلصال تثبت لها عيون من الازرة الصغيرة . يصنع الاطفال قطة من اكياس الفاكهة .

٣ - ترسم المدرسة مسبقا عدد من القطط مختلفة الاحجام كبيرة وصغيرة على ورق كرتون ، توزع على كل طفل نموذجين كبير ، صغير على الطفل ان يدمج كل من القطتين فى التجويف المناسب لها فى الورقة الثانية (اختلاف الاحجام) .

(و) القصص والعاب الاصابع :

القصة

قصي على الاطفال قصة طفل صغير يعتنى بقطة صغيرة عنده ، يقدم لها طعامها ، ويعتنى باولادها ، وفى يوم وهو جالس فى الحديقة وبجواره القطة ، تسلل ثعبان من حد الشقوق وهو يزحف على الارض وعندما اقترب الثعبان من الطفل ليعضه بانيابه ، تنبهت القطة له ، وانشبت اظافرها فى جسم الثعبان وفتكت به وبذلك انقذت الطفل صديقها .

العاب الاصابع :

١ - يقلد الاطفال زحف الثعبان على الارض ، يضم الاصابع مع بعضها وتحريك اليد يمينا وشمالا على المنضدة للسير .

٢ - خبى ذيلك يافار (ضم الاصابع وقبضة اليد)

دا القط واقف زنهـــار

يا فار اظهر يافار بـــان (فرد الاصابع وفتح اليد)

القط خلاص نايم عيـــان

٣ ـ استخدام اللوحة الوبرية :

اعرضي على الاطفال رسم غير متكامل لقطـــة واطلبى منهم ان يضيفوا الجزء الناقص ·

(ز) قيام الاطفال برحلة :

زيارة لمحل لبيع الحيوانات الاليفة ، التقطى بعض الصور لاطفالك وسجلى انطباعاتهم وعندما تعودين الى دار الحضـانة معهم عليهم ان يرتبوا الصور حسب ترتيب احداث الرحلة (الزمن) ·

(أ) الاحـــد الكلب :

يمكنك اتباع نفس الطريقة السابقة فى تعريف الاطفال بالقطة مع اتاحة الفرصة لاستجاباتهم اللغوية واستبدلى الكلب بالقطة ·

(ب) النشاط الموسيقى :

اغنيـــة (١)

كلبى كلبى انت فين ·· انت فين ؟

هــو هــو هــو أنا جيت اهـــه

فـــين لصين فـــين لصين

هــو هــو هــو همـــا فـــين

لازم امســـكهم لازم اضبطهــــم

تعـــالو هنـــا هــو هــو هو

انشـــودة (١)

تشـــم الحـــرامى وتجـــرة	وتفضح للعــــــــال ســـرة
وغفير بتحـرس عال العـــال	وامانتـــك ولا فى الامثـــال
حـذر مزر انت وهـــــو	قولى يبقى مين هـــــوه
ده يبقى ياطفـــــــال	كلبى تونى الجبـــــــار

(جـ) نشاط فنى :

١ - وزعى على كل طفل لكلب واخر يمثل منزل الكلب قـــولى للطفل « اللصق رسم الكلب على بيته » ٠

٢ - يكون الاطفال شكل الكلب باستخدام بعض ثمار القارصيا ٠

٣ - يقوم الاطفال بعمل طوق من ورق الكرتون للكلب مع وضع بعض الجلاجل حوله ٠

(د) العاب حركية جماعية :

١ - قدمى للاطفال صور كلب وعليهم تقليد صوته ومشيته بعـــد ذلك يمكن لك خلط صورة قط ثم كلب أو بالعكس حتى تدعمى خبرتهم السابقة وتنوعى اللعبة لاثارة حماسهم ٠

٢ - لعبة صندوق الطعام :

(أ) يوضع صندوق امام الاطفال يسمى صندوق طعام الكلب ، وتقوم المدرسة بعمل اكياس من الرمال (تمثل عظام لاكل الكلب) ٠

يمر الاطفال على التوالى ليلقوون بالعظمة (كيس الرمل) فى صندوق طعام الكلب ٠

(ب) اجعلى الاطفال يعبرون حاجزا (قالب طوب) قفزا مع ضم القدمين لبعضهما ، ليصلون الى صندوق طعام الكلب ٠ ٠

---

(١) الاغنية تاليف الدكتور محمود السمان ٠

(ج) يشكل الاطفال دائرة باجسامهم ، يمثل طفل دور الكلب ، واخر القط ، يجرى الكلب وراء القط حول الدائرة ليمسكه ، اذا تعب القط دخل الدائرة برهة ليكون فى امان لا يدخل الكلب الدائرة بـــل ينتظر خارجها خروج القط .

(هـ) النشاط الحركى الدقيق :

١ ـ توزع المدرسة على كل طفل رسما لكلب وعلى كل منهم تظليل الرسم اما بالتلوين او التنقيط .

٢ ـ توزع المدرسة بعض اللعب التى تمثل كلاب وتضع الصندوق امام مجموعة الاطفال وتقول الكلب داخل بيته ، الكلب خارج البيت يقوم الاطفال بادخال الكلب فى الصندوق أو اخراجه منه حسب القواعد التى تعطيها المدرسة لهم .

٣ ـ يقوم الاطفال بتشكيل نموذج لكلب من عجينة ورق الجرائد المتفرع فى الماء بعض الوقت .

(و) القصة والعاب الاصابع :

١ ـ القصة :

اخذ كلب جائع يبحث عن طعام لياكله وبينما هو يســـير فى الطريق شاهد جزارا فى دكانه يعرض لحوما ويقطعها لزبائنه ، انتهز الكلب انشغال الجزار فى تقطيع اللحم ، وهجم على المنضدة وخطف قطعة لحم بين اسنانه وجرى نحو الترعة ليتناول طعامه على شاطئها فى هدوء واثناء تناوله الطعام شاهد صورته فى ماء الترعة ، فاعتقد ان هناك كلبا اخر معه قطعة اخرى من اللحم ، فهجم على (خيالة) الكلب ليخطف منه قطعة اللحم ، ولكن المسكين وقع فى الترعة وسقطت منه قطعة اللحم وغاصت فى الماء .

شاهد الصورة ثم تكلم : (قدمي صورا تمثل احداث القصة)

* من خطف اللحم من الجزار ؟

* ماذا فعل الكلب ؟

* أين ذهب الكلب ليأكل ؟

* أين وقعت اللحم ؟

يحضر كل طفل صورة حيوان يفضله ، وعليه ان يصفة للاطفال : ماذا يأكل ، يقلد صوته ، وما اسمه يمكن عمل اليوم يضم صـــــور الحيوانات الاليفة .

٢ ـ العاب الاصابع :

احضرى صورتين منطابقتين لكلب ، احتفظى باحداهما كنموذج وقطعى الاخرى فى خمس اجزاء واطلبى من الطفل ان يجمع الاجزاء ويقدم لك صورة الكلب كاملة طبقا للنموذج المقدم له .

زيارة حانوت لبيع الحيوانات الاليفة .

الاثنين السـمك الملون :

أرجعى النشاط الجماعى الذى دار حول القطة واستبدلى السمك الملون بالقطة .

(ب) النشاط الموسيقى :

اغنيـة :

انا عند سمكة ملونة   جمالها نعمة ربنـــا
بتعـــوم اسرع مننا   وتوصـل قبل منـا

تاكل حشيش .. وتشرب ميـة

وتبيض وتفقس .. بالميـه
العوم عندها غيــة
وتسبق فيه مراكبيـة
تغطس وتطـلع من الميـة

زى الغواصة .. البلطيـة (١)

(جـ) النشاط الفنى :

١ - يقوم الاطفال بقص اشكال من سمك الزينة على ورق كرتون، ثم يلصقون عليها (ترتر) ملون بالصمغ .

٢ - عمل وعاء للسمك على هيئة مربع (صندوق) يقوم الاطفال بتلوينة ولصق ثلاث صور السماك الصغيرة على جدرانه الخارجية .

العاب حركية جماعية :

لعبة صيد السمك :

١ - يقف الاطفال فى دائرة تصنع المدرسة اطباقا متعددة ، فيها سمك من الكرتون ويغنى الاطفال مع بعضهم :

شـــد معـــايا شـــد الشـــك (٢)
ويللا نصطـــــاد الســـمك
ويالا نجمـــع منـــه الســمك
وشـــد معـــايا شـــد الشـــك

يلتقط الاطفال نماذج سمك الكرتون من الاطباق .

٢ - تعرض المدرسة اناء به سمك من الكرتون الملون ، فى نهاية كل سمكه خيط من الدبار يحضر كل طفل على يديه وقدميه ليلتقــط

---

(١) الاغنية من تاليف مؤلفة الكتاب .

(٢) د. عواطف ابراهيم ١٩٨٣ اغانى واناشيد اطفال الحضانة .

خيطا فى نهايته سمكة ملونة (احمر ، اخضر ، اصفر) ويذكر لــون سمكته .

٣ - يعلق الاطفال السمك لتزيين الفصل .

النشاط الحركى الدقيق :

١ - انثرى قليل من الدقيق او الرمال الناعمة على المنضــدة ، وضعى سمكه من اكرتون فى مكان ما من المنضدة ، وقولى للطفل ساعد السمكة فى الوصول الى مكان طعامها (يخطط الطفل طريق السمكة بسبابته .

٢ - تساعد المدرسة الاطفال على صنع سنارة للسمك من : عصي طويلة وخيط دوبار ينتهى بمغناطيس صغير ، مع عمل اســماك من الكرتون واضافة (كلبس الورق فى فم كل سمكة) عندما يدلى الطفل السنارة فى حوض السمك (صندوق من الكرتون) يصطاد ســـمكة

(و) القصة والعاب الاصــابع :

زرقاء ، او حمراء او صفراء (فرصة للتعرف على الالوان) .

١ - كان فيه صياد اسمه عم دياب ، كل يوم يروح البحر عشــان يصطاد سمك يبيعه ويشترى بالنقود طعاما لاولاده ، وفى يـــوم من الايام وهو جالس يصطاد طلعت له فى السنارة فردة حذاء وفيهـــا سمكة صغيرة جدا .

السمكة بكت لعم دياب وقالت له : انا صغيرة جدا ، اتركنى ثانى فى الماء وعندما اكبر اعود اليك ، هنا ضحك عم دياب وقال لهــا : انا ما اقدرش اتركك لكن انا ساقدمك طعاما لقطتى .

(ب) العاب الاصــابع :

يقوم الاطفال بالاداء الحركى بالاصابع وهم ينشدون :

احنا ثلاث سمكات اخوات (رفع الابهام والسبابة والاوسط)

دمنا خفة وشربات (هز الراس يمينا ويسارا)

جوه الميه نعوم ونلف ثلاث مرات (تحرك الاصابع الى اسفل)
(اشارة للعوم)
جوه الميه نغطس ونلف ثلاث مرات (رفع ثلاث اصابع فى الهواء)

احنا ثلاث سمكات اخوات .

الثلاثاء الخروف :

يمكنك اتباع نفس الطريقة السابقة فى تعريف الاطفال بالقطة ، مع اتاحة الفرصة لاستجاباتهم اللغوية ، واستبدلى القطة بالخروف .

(ب) النشاط الموسيقى :

اغنيـــة :

خـــروفى خـــروفى — يابـو فـروة صـوفى (١)
لـــك قرنـــــين — واربــــع رجلــــين
بتـــاكل برســـيم — عشــــان تبقى سـمين
وناكـــلك هـــم يـامم — وناكـــلك هـــم يـامم

اغنيـــة :

ياخروفنـــا يازينـــــة — يا نـور الجنينــــــة
فرحتنـــا بالعيـــد من — الســـنة للســـــنة
وبيـــك ياخــــروف — بيكمـــل الهنــــا
فاديت اســــماعيل — وكنــــت لنــــا
دليـل حب ابراهـــيم — وطاعتـــــه لربنا (٢)

---

(١) الاغنية من تاليف المؤلفة .
(١ ، ٢) الاغانى من تاليف مؤلفة الكتاب .

(جـ) نشاط فنى :

١ - يقوم الاطفال بتركيب اجزاء الخروف (اربعة اجزاء مقسمة قرنين ، الراس والارجل الامامية ، والارجل الخلفية والليه) واعادة لصقها على لوحة .

٢ - يقوم كل طفل باعداد (البوم) للحيوانات الاليفـــة التى يعرفها صورة قطة ، كلب ، سمك ، خروف .

٣ - اعطى لكل طفل طبقا منالورق (اطباق الجاتوه) واعطى رسم مبسط لخروف يقصة بالمقص ويلصقه بالصمغ فى وسط الطبق .

٤ - يقوم الاطفال بطبع اثار اقدام لعبة تمثل خروف الرمـــال المبتلة او على سطح رمل منثور على المنضدة .

العاب حركية جماعية :

١ - تتبع مجموعة من الاطفال اثار اقدام الراعى من الخيمـــة حتى الشجرة المربوط فيها الخروف .



٢ - اعصبى عينى احد الاطفال على ان يقوم اخر بتقليد صوت

الخروف . وعلى الطفل المعصوب العينين ان يتعرف على مصدر الصوت ليتلاقى مع زميله .

٣ – اعرضي مجموعة من اللعب البلاستيك لحيوانات متنوعة على المنضدة امامهم ثم قومى بتقليد صوت هذه الحيوانات (قطة ، كلب ، حمار ، خروف) ويقلدك الاطفال .

بعد فترة الاستيعاب ، يلف عينى الطفل بعصابة ويسمع صـوت الحيوان الذى تؤديه المدرسة أو احد الاطفال وعليه ان يعلن عن اسـم الحيوان .

٤ – اعرضي على الاطفال بعض الخضروات ومن بينها طعـام الخروف (البرسيم) اتركيها امام اعينهم برهة ، ثم اخفيها ، اطلبى من الاطفال اعادة ترتيبها كما كانت اولا .

يمكنك ايضا خلط الخضروات مع بعضها وتطلبى من الاطفـال ان يحضر لك طعام الخروف فقط .

النشاط الحركى الدقيق :

١ – اكساب الطفل مهارة صنع خروف باستخدام احدى ثمـار البطاطا ، وسواك الاسنان ، وفلة زجاجة ، وازرة لعمل العينين .

راجعى معهم اجزاء الخروف قبل بداية العمل .

٢ – يقوم الاطفال بصنع خروف من ورق الجرائد .

٣ – يستخدم الاطفال بعض المكعبات الصغيرة لعمـل حظيرة ويضعون فيها صورة الخروف .

٤ – يمكن تنمية فهم العدد عند الاطفال من خلال وضع صـورة

خروف او صورتين لخروفين ، كما يمكن سؤالهم عن عدد ارجـــل الخروف التى صنعوها بايديهم .

(و) القصة والعاب الاصابع :

خرج رجل غنى ليتنزه بالقرب من مزرعته وفى الطريق ســمع بكاء ما فاقترب من الخيمة التى يصدر منها الصياح فوجد ثلاثة اطفال وبجانبهم امراة عجوز فسالها « لماذا يبكى الاطفال ياخالة » فقــالت له لانهم جياع وليس عندى طعام ، فقال لها ولكن امامكقدرا عــلى النار ، فماذا به قالت له فيه ميه وحصي الهى بها الاطفال حتى يناموا ، فطلب منها ان تنتظره حتى يذهب الى بيته ويرجع لها ثانيا ، عــاد الرجل ومعه دقيقا وسكرا وسمنا لتعمل بها العجـوز فطــيرا ياكله الاطفال .

العاب الاصــابع :

كان عنـدى خمس خرفــان	(فرد اصابع اليد)
اثنين اخـــذهم عرفــان	(تشير باصبعين)
ودبحت واحــد لعصـام	(تشير بالسبابة)
حذر يبقى فاضــل لى كــام	(يشير باصبعين)

الاربعاء : الحصــان :

يمكنك اتباع نفس الطريقة السابقة فى تعريف الاطفال بالقطة مع اتاحة الفرصة لاحتجاباتهم اللغوية واستبدلى بالقطة الحصان .

(ب) النشاط الموسيقى :

حصــان ياللى مافيش زيــك
زى الصــاروخ انت فى جــريك
جــايب لك تبن جايب لك فــول
ياللا من المخــلة كل على طــول

(جـ) النشاط الفنى :

١ - يقوم الاطفال بعمل مخلة لأكل الحصان .

الخامات المطلوبة :

قطعتان متساويتان من الخيش ١٥ × ٣٠ سم لكل طفل (يمكن الاستعاضة على الخيش بورق جلاد) خرمة للورق ، حبل عادى ، صمغ وغراء ، بعض الحلى التى تستخدم عادة فى زينة الخيول اخرمى ثقوب فى قطعة القماش كل ٥ سم من اليوم السابق للاستعمال ، يخيط الاطفال المخلة بتمرير الحبل فى الثقوب ، توضع الحلى فى الصمغ وتلصق على المخلة .

٢ - اعملى مخلة كبيرة من الورق المقوى ، وضعيها على الارض ويقوم الاطفال بتزيينها مستخدمين فى ذلك بعض الاقمشة والترتر ، والجلاجل ، وخامات اخرى ان وجدت .

الالعاب الحركية الجماعية :

لعبة تسابق الخيول :

١ - وزعى طوقا لكل اثنين من الاطفال احد الاطفال يقف داخل الطوق والثانى خارجه .

عند سماع الموسيقى يسير الاطفال وثبا مقلدين سير الحصان وعند انقطاع الموسيقى يتبادل الطفلان ادوارهما .

٢ - اخفى عين طفل بعصابة واخفى المخلة ولا تظهرى الا جزءا صغيرا منها فحسب ، يرفع الطفل العصابة ويبحث عن المخلة داخل الغرفة .

٣ - اقيمى مسابقات بين الاطفال (فى التوازن يقف الاطفال

صفين ، ويوضع فى مخلتين بعض الفول ، ويطلب من كل طفل نقـل مخلة الفول والعودة بها لاعطائها للطفـــل الذى يليه فى الصف فى النهاية يعلن الفريق الفائز .

النشاط الحركى الدقيق :

١ ـ خططى حصانا على ورق مقوى (الراس والجسم والارجل ، والذيل) اطلبى من الاطفال ان يقطعوا النموذج بالمقص ، رتبى هذه الاجزاء امامهم ثم اخلطيها مع بعضها واطلبى منهم اعادة ترتيبها . Puzzle (الغاز)

٢ ـ قدمى لكل طفل بطاقتين على شكل (حصان) بها ثقـــوب ليلضم الطفل رباط حذاء فى الثقوب ويعلقها فى الفصل .

٣ ـ قدمى نماذج من الخيول مختلفة الاحجـــــام واللون اعطى الاطفال فرصة ليرتبوها حسب احجامها الاكبر فالاكبر .

٤ ـ اطلبى من الاطفال ان يضعوا الخيول فى اتجاهين مختلفين (بعضها راسه نحو اليسار والبعض الاخر نحو اليمين (لا تذكـــــرى كلمة يمين ويسار)

القصة والعاب الاصابع :

كان فيه لعم حسنين حصان عربى اصيل ، يقدم له كل يوم طعامه فول وتبن فى مخلة مزينة بالجلاجل .

وفى يوم من الايام اراد عم حسنين ان يضع طعام الحصان فى المخلة فوجد بها ثقبا ، ولم تعد تؤدى وظيفتها على الوجه الاكمـــل ، هل يمكن علاجها ؟ كيف ؟ اتركى للاطفال فرصة كافية لابتكار حلولا لهذه المشكلة .

العاب الاصابع

استخدمى السبور الوبرية ، وضعى عليها صورة شـــجرة وقولى

للاطفال الحصان خرج يبحث عن ابنه المهر الصغير الذى خرج بدون اذنه فوجده امام الشجرة يقوم الطفل بوضع صورة المهر فى المكان المناسب امام الشجرة يمكن الاستطراد فى اللعبة وتقولى :

خلف الشجرة - بعيد عن الشجرة ، قريب عن الشجرة ، وهكذا.

الخميس الارانب :

يمكنك اتباع نفس الطريقة فى تعريف الاطفال مع اتاحة الفرصة لاستجاباتهم اللغوية واستبدلى الكلب بالارنب .

(ب) النشاط الموسيقى :

يقسم الاطفال مجموعات قوامها اربعة اطفال على على انغام الموسيقى اسالى :

للمجموعة الاولى : يا ارنب بتعمل ايه ؟ باجرى وانط .

للمجموعة الثانية : يا ارنب بتعمل ايه ؟ احرك شواربى

للمجموعة الثالثة : يا ارنب بتعمل ايه ؟ احرك اذناى .

للمجموعة الرابعة : يا ارنب بتعمل ايه ؟ باكل برسيم وجزر

ارنبتى سونيا سونيا — اجمل ارنبة فى الدنيا
فروها ابيض حرير — بيدفى زى الموهير
ارنبتى تلعب وتنط — وتجرى اسرع م القط
والمغرب فى ميعادها تمام — على بيتها تجرى تنام

(ج) النشاط الفنى :

* يصنع الاطفال ارانب الاسفنج يربط الاسفنج بالدوبارة يعمل اذنى الارنب .

---

(١) النشيد من اعداد المؤلفة .

* خذى ورق تجليد ازرق ليلصق عليه الاطفال وحـــدات من الارانب البيضاء لعمل مفرش لمنضدة الفصل .

* يفرد الاطفال بالنشابة عجينة ثم يستخدمون عدة البسكويت فى عمل ارانب ، بعد النضج تقدم وحدات البسكويت كوجبه خفيفة .

(د) الالعاب الحركية الجماعية :

* يقوم الاطفال بعمل صفين وينظم سباق بينهما يمرر الطفل الاول لعبة على شكل ارنب من بين ساقية للطفل الثانى والثانى لمـن يليه ، يعلن الفائز من الصفين .

* ضعى لعبة الارنب على الارض واطلبى من الطفل الذى تعينيه ان يرقص حول الارنب على انغام الموسيقى (القفز مثل الارنب عـــلى الايدى والارجل .

يمكن ان يقفز من فوق الارنب يضع الارنب تحت المقعد فـــوق الرف بجانب المدرسة ، بعيدا عن النافذة .

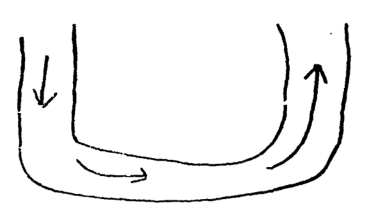
النشاط الحركى :

يقسم الاطفال مجموعتين : مجموعة تشكل ارانب من الصلصال، والمجموعة الاخرى ، تشكل بيوتا لها فى النهاية يضع الاطفال منزلا بجوار كل ارنب (التناظر) .

القطة والعاب الاصابع :

قصي على الاطفال قصة الارنب والسلحفاه استخدمى الشـــكل المبين لتحددى مسار مسابقة الارنب والسلحفاة .

* يقوم الطفل بمتابعة الطريقة المرسومة بالسبابة حتى تصل الى الهدف المرغوب .



(د) طريقة تنظيم البرنامج اليومى للوحدة :

الزمن المحـــدد	المناشط اليومية للاطفال فيما بين ٦/٤
٣٠ر٨ الى ١٠	دراسة الوحدة بمناشطها المتنوعة
من ١٠ الى ٣٠ر١٠	فسحة يتناول فيها الاطفال عصـــير او وجبـــة خفيفة ٠
من ٣٠ر١٠ الى ٣٠ر١١	التدريب على المهارات
من ٣٠ر١١ الى ١٢	النشاط الرياضي
من ١٢ الى الواحدة	الفنون الحرة
من ١ الى ٢	ترتيب الادوات وتنظيم الفصل استعدادا للانصراف ٠

١ ـ فترة التدريب على المهارات :

تخصص لتدريب الاطفال على المهارات التى تتطلب تدريبا خاصا (تعبير شفوى ، مهارات يدوية فى تصنيع نماذج من الخـامات وهى تهدف الى العناية الفردية بالطفل فقد نجد اثناء هذه الفترة ان مجموعة من الاطفال يتدربون على الرسم بينما طفل آخر يتدرب على التمييز اللمسي للاشياء والمضاهاة بينها ٠

٢ ـ فترة النشاط الرياضي تهدف :

تهدف استكمال نشاط الاطفال الحركى اذ ربما تكون دراســة الوحدة لا تتيح لهم القدر الكافى من النشاط النفسي الحركى ٠

٣ ـ فترة الفنون :

تتيح للاطفال اكتساب مهارات مختلفة فى الاناشيد والتمثليات .

الطريقة الخاصة فى تعلم الطفل تتبع الطريق (المسيرات) :

□ تتطلب مهمة اكتساب الطفل هذه المهارات ان يمارسها أولا فى تدريبا ا بدنية فى الفناء بجميع جسمه .

□ ثم التدرب على متابعة الطريق من خـــلال مناشـــط يدوية التخطيط على منضدة منثور عليها دقيق أو رمال ناعمة وتتبع النقاط من نقطة الى اخرى مع شيء من التوجيه هو مهارة هامة فى مرحلة ما قبل الكتابة لأنها تشتمل على رسم الخطوط التى تحتاجها الكتابة وتعتمد عليها حروف الهجاء وهذه الخطوط هى :

١ ـ خطوط افقية .

٢ ـ خطوط راسية .

٣ ـ خطوط منحنية .

٤ ـ خطوط على هيئة زوايا .

وانشطة تتبع الطريق (المسيرات) تهدف الى :

١ ـ تطوير الترابط بين العين واليد بحيث يكون اعتياديا .

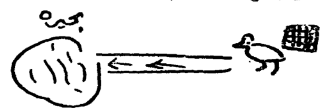
٢ ـ تطوير التسلسل من اليمين الى اليسار ومن اعلى الى اسفل .

٣ ـ تطوير مهارة الحضور الذهنى والتركيز عند الطفـل والتسلسل المنطقى لأنشطة تتبع الطريق تتدرج فى الصعوبة تشمل على :

اولا : الطرق الافقية والراسمية :

بمعنى ان ترسمى على ورقة رسما كبيرا مستقيما عرضـــه خمس بوصات وطوله عشرين بوصه ضعى صورة بحيرة عند بداية الطـريق وحظيرة بط ، عند نهاية المستقيم ابدئى المحاولة من اليمين الى الشمال قولى للطفل ، تتبع طريق البطه التى تذهب من الحظيرة الى البحيرة (اعطيه لعبة على شكل بطة) ، ساعديه ببعض الارشادات : مثلا : ابدا .. .. توقف .. .. سر ..

بعد أن ينجح الصغير فى ثلاث محاولات قللى عرض الطـــريق شيئا فشيئا حتى يصبح خطا بالقلم الرصاص فقط .

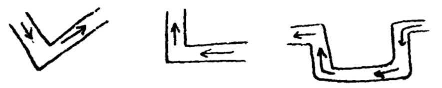


ثانيا : الطرق المنحنية :

فى المرحلة الثانية استخدمى ورقة رسم واجعلى طفلة مثلا تقطع طريقا منحنيا لكى تصل الىالكرة فى نهاية الطريق .



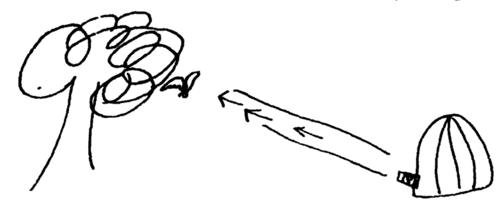
٣ ـ الطرق التى على هيئة زوايا وتتطلب تغير المسار :



اتبعى نفس الطريقة المتبعة فى الخطوط الراسية والافقية وقللى من عرض الطريق على بعد ثلاث محاولات ناجحة للطفل .

٤ ـ الطرق المتقطعة : والاسهم :

ابدئى فى خط مستقيم من اليمين الى الشمال (اتجاه الكتابة باللغة العربية) استخدمى رموز كمؤشرات توجه الطفـــل (تخطيط متقطع أو اسهم) .



الطرق المتبعة فى تنمية التفكير الرياضي عند أطفال الحضانة :

تعتمد النشاطات التى تستخدم فى تنمية التفكير الرياضي عنـــد الاطفال على ثلاث ركائز : ـ

١ ـ التعبير عن حكم منطقى .

٢ ـ تجميع الاشياء فى مجموعات .

٣ ـ ايجاد علاقة تربط بين زوج او اكثر فى الاشياء .

اولا : التعبير عن حكم منطقى :

يعتبر التحقق من وجود خاصية معينة او عدم وجودها فى شيء ما اول خطوة نحو التفكير المنطقى للطفل ، الكرة حمراء ، السيارة كبيرة ، القلم جديد .

كما ان التاكد من صحة وجود علاقات تربط بين زوج من الاشياء او عدم وجودها هو اتجاه منطقى ايضا .

وفى دور الحضانة يمكن ان تاخذ جميع التمرينات التى تسهم فى الكشف عن خواص الاشياء (اشكالها ، الوانهـــا ، أوزانهـــا ، احجامها ، استعمالاتها ، مصادرها) بعدا جديد فى تدريب الاطفال المثمر على التفكير المنطقى .

ظهور العمليات المنطقية :

(أ) النفى :

تنطبق على الخواص والعلاقات الاولية التى توجد بين الاشياء سمات وعلاقات اخرى تنفى عدم وجود هذه الخواص والعلاقات (كرتى حمراء ، طارق اكبر من محمد) (كرتى ليست حمراء ، طارق ليس أكبر من محمد) .

(ب) الاقتران :

يمكن لشيء ما ان يتسم بخواص متعددة فى وقت واحـد الكرة حمراء مستديرة) كما يمكن ان يرتبط زوج من الاشياء بعدة علاقـات بينهما (اخى ابيض وقصـــير) قـــالوا او تربط الكرة وتربط اخى بخاصتين ، ويمكن لمدرسة الحضانة ان تكتفى بتعرف الطفـل عـلى صفتين فقط فى الشيء او اكتشافه لعلاقتين بين زوج من الاشياء .

(جـ) الانفصـــال :

للاختيار بين امرين يستخدم التعبير (او) وعلى سبيل المثال للطفل ان يختار بين بقائه فى المنزل او ذهابه مع ابيه فى نزهه .

والتعبير (او) ليس له وجود فى منطق العلاقات:

ثانيا : تجميع الأشياء فى مجموعات :

ويكتفى بتدريب الاطفال على تكوين مجموعات محددة من الاشياء التى يمكن التمييز بينها (مجموعة الكورات الحمراء ومجموعة الكورات الخضراء مثلا) ٠

فتجميع الطفل للاشياء فى خاصية او عدة خواص محددة فيما بينها ، وبذلك نجد ان هناك ارتباط بين تكوين مجموعة معينة من الأشياء ، وقدرة الطفل على تحديد خواص هذه الأشياء ٠

ويهتم اطفال الحضانة بتجميع الاشياء مع بعضها فى مجموعات محددة يتوقف معيار الحكم فيها على تحديد الطفل عما اذا كان الشيء ينتمى اولا ينتمى للمجموعة موضوع الدراسة ٠

ثالثا : ايجاد علاقة بين زوج او اكثر فى الاشياء :

عندما يحدد الطفل ان سيارته لها نفس لون سيارة اخيه وأن المكعب الذى فى يده رتب عادة على علبه معينة ، فان خطوات تفكيره لا تقف عند حد الربط بين زوج واحد من الأشياء وانما تتعدى ذلك وتوجد علاقات بين ازواج اخرى من الاشياء ويمكن لطفل الحانه ان يقيم علاقات متعددة بين الاشياء وبعضها تبعا لطبيعتها ونوعيتها ٠

ويواجه الطفل حالتين عند اقامة علاقات بينالاشياء بعضها ٠

(أ) اما ان ينتمى عنصرى الزوج لنفس مجموعة واحدة (نفس مجموعة الحيوانات التى تؤكل لحمها ، او نفس مجموعة الفاكهة ، او نفس مجموعة اطفال فصل الحضانة مثلا : -

(ب) اما ان ينتمى عنصرى الزوج لمجموعتين مختلفتين (فالخروف والارنب ينتميان لمجموعة الحيوانات التى تؤكل لحمها ، كما ان كل من البرسيم والفول ينتمى لمجموعة الطعام الذى يقدم للحيوان) ٠

رابعا : الرسوم البيانية :

ان جميع خبرات الاطفال التى سبق ذكرها انما هى خبرات حسية استخدمت الكلمة والحركة للتعبير عنها ، ويلى ذلك المرحلة مرحلة اخرى يتدرب فيها الطفل على استخدام التعبير البيانى كوسيلة للتعبير عن مناشطة ولذلك اهمية كبيرة فى تنمية تفكيره الرياضي فى مرحلة الحضانة ·

وتستخدم المدرسة ، بعض الرموز البيانية لتعبير الاطفال عن مجموعات الاشياء او للتعبير عن علاقات التزاوج ببنها قبل استخدامهم الجمل اللفظية للتعبير الرمزى عنها وبذلك يتدرج الاطفال فى الانتقال من المحسوسات الى الصور الذهنية ثم الى الرسوم ·

ويمكن للاطفال التعبير بالرموز بالثلاث طرق التالية :

(أ) اما بتلوين هذا الشيء بلون خاص يميزه ·

(ب) اما بوضع علامة (×) عليه ·

(جـ) اما باحاطته بدائرة ·

وكما ان الطفل يستطيع فى الواقع الملموس ان يميز مجموعة اشياء تتسم بصفة معينة يربط هذه الاشياء بحبل او دوبارة فهو يستطيع ان يميزها على المستوى التصورى يفصلها بمنحنى عن مجموعة الاشياء الاخرى ، او باحاطتها بدائرة اذا كان وضعها يسمح بذلك (١)

الطرق المتبعه فى تنمية ادراك الطفل العنصر لزمن :

ادراك الطفل للتتابع الاحداث يرتبط اساسا بربط هذه الاحداث بنشاطه الذاتى ومن امثلة ذلك :

---

(١) د· عواطف ابراهيم ١٩٧٥ تعلم الطفل الرياضيات الحديثة - النهضة العربية ·

(أ) الاحتفال باعياد ميلاد الاطفال فى الحضانة (مواليد شهر يناير ، مواليد شهر فبراير ، مواليد شهر ماس . .)

(ب) ملاحظة الاطفال لتغير اوضاع ظلالهم على الارض ، وظل الاشجار تبعا للتوقيت الزمنى (الصباح ، الظهر ، العصر) .

(جـ) استخدام المدرسة بعض الكلمات التى تعبر عن الزمن والتى تتمشي مع سن الاطفال : الآن حان ميعاد الأكل ، بعد قليل سنذهب الى دورات المياه باكر سنذهب الى رحلة ...

(د) توجيه ملاحظة الاطفال لحالة الطقس (برد ، مطر ، او شدة الحرارة) وعلاقتها بنوع الملابس التى يرتدونها ، والمناشط التى يقومون بها (بالليل ، والنهار فى الصيف والشتاء) .

(هـ) قطع ورقة من نتيجة الحائط كل يوم (يوم العطلة) .

(و) تدريب الاطفال على سرد المناشط التى قاموا بها فى الحضانة حسب تسلسلها الزمنى من الصباح حتى العودة الى المنزل .

(ح) مساعدة الاطفال على تتبع رعاية بعض الحيوانات الاليفة او بعض النباتات فى نموها .

(ط) سرد ما قاموا به من مناشط فى يوم العطلة او فى الاعياد .

تقويم الاطفال فيما بين الرابعة والسادسة : ـ

يمر نمو تفكير الطفل بمراحل متعددة : مستوى حسي حركى ، الصور الرمز ، التجريد ، وبالتالى تتطور اساليب تقويمه بالاضافة الى الملاحظة المنظمة لمناشط الطفل المتنوعة يمكن للمدرسة استخدام البطاقات الفردية لاختبار مدى تصور الاطفال للمفاهيم التى مارسوها على المستوى التطبيقى .

ويمكن للمدرسة ان تقدم للاطفال (١) :

١ - صور او رسومات لحيوانات يعرفها الطفل يضع علامة × امام المختلف منها علامة √ امام المتشابه .

٢ - بطاقة تتضمن صورا لمجموعة من الفواكه مثلا بينها معطف .

٣ - بطاقة تتضمن حيوانات فى وضع معين ما عدا واحدا منها فى وضع مخالف يتجه عكس الاتجاه السابق .

٤ - بطاقة تضم مجموعة صور لفأر مثلا ينقصها الذيل .

٥ - بطاقة تتضمن قططا مختلفة الاحجام ، لكل منها سلة مناسبة لحجمها وعلى الطفل ان يصل خط بين القطة والسلة التى تناسبها .

٦ - بطاقة اختبر ادراك الطفل للعلاقات : مثل صورة تضم مجموعة من الأشياء تتعلق بمجموعة اخرى من الأشياء بينها علاقة :
مجموعة اولى : فلاح - رجل مطافى - ممرضة - بستانى .
مجموعة ثانية : خرطوم - فاس - ترمومتر - خوذة .

٧ - بطاقة تختبر قدرات الطفل على التمييز بين صور ادوات او حيوانات تحدث صوتا واخرى لا تحدث صوتا .

٨ - بطاقات تختبر قدرة الطفل على معرفة اوضاع الأشياء بالنسبة لبعضها فاذا كانت النتائج غير مرضية بالنسبة لطفل ما يمكن للمدرسة ان تعدله بعض التمرينات الحسية الحركية على المستوى التطبيقى حتى تسهم فى مساعدة الطفل على تصحيح مدركاته .

---

(١) د. عواطف ابراهيم محمد - ١٩ - كراسة التربية الحسية - مكتبة سماح بطنطا .

متابعة تقويم الاطفال :

يجمع علماء النفس على ان ماضي الطفـــل فى الاسرة يؤثر فى سلوكه فى الحضانة أو بمعنى آخر تربية الطفل الاسرية هى التى تنظـم سلوكه مع مدرسته واقرانه فى دار الحضانة ، ولهذا فالعلاقة بين مديرة الدار ومدرسة الطفل من جهة وبين الآباء والامهات من جهة اخرى تعتبر على جانب كبير فى الاهمية .

هذا الماضي (ظروف ميلاد الطفل ، تربيته فى الاسرة ، صـحة الطفل عمل الام والاب ، نوع السكن ، الايراد الشهري للاسرة ، نوعية العلاقة الوجدانية التى تربط الطفل باسرته) يتكامل مع حاضر الطفل ويؤثر فيه .

كذلك المناشط الاسرية (اهتمامات ، رحلات ، نوع الترفيه ..) مناشط لها قيمتها التى لا تعوض ، ولهذا فمناشط الحضانة ينبغى ان تكون امتدادا لها حتى لا تكون هناك فجوة بين تربية الاسرة ، وتربية الحضانة فينعكس هذا التذبذب على سلوك الطفل ووجداناته .

ولهذا فان استمارة طلب قيد الطفل فى دار الحضـانة تتضـــمن استفسارات عن عدد الاخوة ، ترتيب الطفل بين اخوته ، الامراض التى اصيب بها نوعية علاقته بافراد الاسرة نوع الســكن ، الدخل الاسرى ، ثقافة الآباء لأن هذه التفاصيل تشكل طريقة عملنا مع الطفل فى الحضانة .

ومن ثم فان (الندوات ، المناقشات ، الاستفتاءات من آن لآخر) توثق علاقة الاسرة بالمدرسة تثرى تفهم المدرسة حالة الطفل الاجتماعية، وتنعكس فى معاملاتها مع الصغير .

وعملية المتابعة تتضمن اولا :

(ا) سجلات طلب الالتحاق بالدار .

(ب)سجلات غياب الاطفال اليومى عن الحضانة ٠

(جـ) سجلات لمناشط الاطفال اليومية التى تعـــدها المدرســة لاطفالها ٠

ثانيا : تقارير دورية لاطلاع الآباء والامهات على مدى تقديم نمو الطفل بالنسبة لنفسه ٠

ثالثا :

(أ) مقابلات دورية بين المدرسات والآباء لتبـادل الراى حتى لا يساء فهم اهداف بعض المناشط التى يقـوم بها الطفـــل فى الحضانة

(ب) اتباع سياسة اليوم المفتوح ليتتبع الآباء عن قرب المناشط التربوية التى يقوم بها الصغار ٠

(جـ) الاستعانة ببعض الآباء من آن لآخر يسهم دون شـــك فى حسن ادراكهم وتفهمهم للمطالب المادية التى تفرضها نوعية نشـاطات الدار ٠

وفيما يلى نماذج للسجلات التى تسهم بشكل ملحوظ فى عملية متابعة الطفل وتقويمة فى دار الحضانة :

(أ) نموذج سجل طلب قيد الطفل للالتحاق بدار الحضانة

بيانات عن الاسرة

التخرج سبب التخرج	
تاريخ الالتحاق بالدار	
الام - المؤهل ان وجد - السن - الجهة وعنوان العمل - الاسم :	
الاب او ولى الامر اذا كان غير الام - صلته بالطفل - المؤهل ان وجد - السن - جهة وعنوان العمل - الاسم	
الاخوة - عدد الاخوة واعمارهم - ترتيب الطفل فى الاسرة	
١ - اسم الطفل ثلاثيا ٢ - تاريخ ميلاده ٣ - حالته الصحية ٤ - الامراض التى اصيب بها ٥ - نوع العاهة او وجدت ٦ - تفصيلات اخرى .	

نموذج لمسجل الغياب اليومى لاطفال الحضانة

اسباب الغيـــاب

أ	ب	جـ	د	هـ	و

اسم الطفل
اسم الحضانة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣
٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١

عدد ايام الغياب فى الشـــهر

(أ) مرض الطفل
(ب) ظروف عائلية خاصة
(جـ) سفر الاسرة
(د) رفض الطفل الحضور
(هـ) السبب غير واضح
(و) اسباب اخرى

نموذج لسجل مناشط الاطفال اليومية التى تعدها المدرسة لاطفالها :

اسم المدرسة :

دار الحضانة		سجل النشاط	
التاريخ	مناسبة النشاط	ملخص النشاط الذى تم	ملاحظات

الخلاصـــة :

الواقع ان ادراك دار الحضانة لاحتياجات الاطفال الحقيقية فيما بين الميلاد والسادسة من اعمارهم يضيف لها بعدا جديدا ، فبجـــانب الرعاية التربوية والصحية لهم فهى مسئولة عن تعويض الاطفـــال عن الحرمان الناتج عن نقص رعايتهم الاسرية ، ولا يمكن ان يتم ذلك بدون متابعة الطفل وتقويمه المستمر حتى يمكن للبيت ولدار الحضانة وقاية الاطفال من المشكلات الناتجة عن استخدام اســاليب غير ســـليمة فى التنشئة الاجتماعية ٠

تم بحمد الله

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الفصـــل الخامس

الفصـــل السادس

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة

(أ)

المراجـــــع

أولا العربيـــة :

ـ د. ابو الفتوح رضوان / ١٩٥٥ / منهج المدرسة الابتدائية / دار القلم ـ الكويت

١ ـ ابراهيم الغطريفى / ١٩٦٥/ تطور تشريعات العمل .
النهضة المصرية

٢ ـ د . احمد زكى صالح /١٩٥٩/ علم النفس التربوى .
النهضة المصرية

٣ ـ د . احمد عزت عبد الكريم /١٩٥٥/ التاريخ القومى .
سعد مصر بالفجالة

٤ ـ احمد نجيب /١٩٧٩/ اتجاهات معاصرة فى كتب الأطفال .
مركز البحوث التربوية

٥ ـ الفت خطاب /١٩٧٧/ الأساليب التربوية والوسائل التعلمية .
ندوة الخرطوم

٦ ـ آنا فرويد /١٩٥٥/ التحليـل النفسي للأطفال ـ ترجمـــة كامل النحاس . النهضة المصرية

٧ ـ آنا فرويد /١٩٧٢/ الانا وميكانيزمات الدفاع ـ ترجمة د. صلاح مخيمر . الأنجلو

٨ ـ د . جابر عبد الحميد /١٩٧٦/ سيكلوجية التعلم .
النهضة المصرية

٩ ـ د. حسين الدرينى / ١٩٨١ / نظريات التعلم / مشروع الخدمة الاجتماعية المتكاملة

١٠ ـ د . رشدى لبيب /١٩٧٩/ معلم العلوم .
الأنجلو

١١ ـ د . رقية بركات /١٩٧٧/ استخدام التكنولوجيا واثره فى عمـل المراة العاملة .

١٢ ـ د . رمزية الغريب /١٩٥٥/ العلاقات الانسانية فى حياة الطفل .
الأنجلو

١٣ ـ زينب محرز /١٩٦٥/ تعلم الفتاة . .
وزارة التربية والتعليم

١٤ ـ د . سميه فهمى /١٩٧١/ علم النفس وثقافة الطفل .
الأنجلو .

١٥ ـ سوزان ايزكس /١٩٦٨/ الحضانة ـ ترجمة د . سمية فهمى .
الأنجلو

١٦ ـ صالح سمك /١٩٧٠/ التربية وفن التدريس .
عالم المكتبات

١٧ ـ د . عزت راجح /١٩٥٤/ اصول علم النفس .
المكتبة الحديثة ـ الاسكندرية

١٨ ـ د . عواطف ابراهيم محمد /١٩٧٥/ التربيـة الحسية فى دور الحضانة .
النهضة العربية

١٩ ـ د . عواطف ابراهيم محمـد /١٩٧٥/ تعـلم الطفل الرياضيات الحديثة .
النهضة العربية

٢٠ ـ د . عواطف ابراهيم محمـد /١٩٧٧/ تربيـة الطفولة فى مصر والخارج .
مكتبة سماح / طنطا

٢١ ـ د . عواطف ابراهيم محمد /١٩٧٨/ تعـلم الطفـل ـ العلاقـات التبولوجية .
مكتبة سماح / طنطا

٢٢ ـ د. عواطف ابراهيم محمد /١٩٨٠/ التربية النفسية الحركية فى دور الحضانة
دار المعارف

٢٣ ـ د . عواطف ابراهيم /١٩٨١/ بطاقات التربية الحسية .
سماح / طنطا

٢٤ ـ د.فوزية دياب /١٩٧٠/ دور الحضانة والمجتمع .
رسالة دكتوراه

٢٥ ـ د . كمال دسوقى /١٩٧٠/ النمو التربوى للطفل والمراهق .
النهضة ببيروت

٢٦ ـ د . كمال دسوقى /١٩٧٠/ الطب العقلى .

٢٧ ـ كونجر وآخرون /١٩٧٠/ سيكلوجية الطفولة والشخصية ـ ترجمة د . جابر عبد الحميد .

٢٨ ـ د . محمد الهادى عفيفى /١٩٧٢/ اصول التربية .
الأنجلو

٢٩ ـ مصطفى امين /١٩٢٥/ تاريخ التربية .
دار المعارف

٣٠ ـ د . مصطفى سويف /١٩٥٥/ الأسس النفسية للتكامل الاجتماعى .
دار المعارف

٣١ ـ د . محى الدين احمد حسن /١٩٨٠/ مظاهر تحقق التعلم .

٣٢ ـ يحيى حسن درويش /١٩٦٥/ الحضانة من الالف الى الياء .
وزارة الشئون الاجتماعية

٣٣ ـ د . يوسف مراد /١٩٥٥/علم النفس العام .
دار المعارف

نشرات وتقارير ودوريات :

١ ـ تقرير لجنة رعاية الطفولة قبل سن المدرسة /١٩٨٠/ كامل النحاس .
المجلس القومى للتعليم

٢ ـ دليل الرائدة الريفية /١٩٧١/
وزارة الشئون الاجتماعية

٣ ـ صحيفة دار العلوم العدد ٤ /١٩٣٥/
جماعة دار العلوم

٤ ـ رحلة داخل المخ /١٩٧٦/ مقال .
رسالة اليونيسكو العدد ١٧٦

— Andraud. A./1968/ Nathan
Comment Faire les exercices de langage à L'ecole matevuelle

2 — Sanford / 1976 / Kaplan
A planning guide to preschool curricupum .

3 — Bernard. georgette / 1952 / Desclee
la pedagogie scientifique

4 — Bates. Ames Ilg / 1976 / puf.
l'enfant de deux ans

5 — Bates. Ames Tlg / 1976 / puf
l'enfant de 3 a 4 ans.

6 — Beriou. Y. / 1972 / Nathan
Comment faire des jouets avec des riens

7 — Brangatina / 1968 / language and learning disorder of preacademic child.

8 — Brulé. H. / 1970 / CPM. Colin
les moins de 4 ans à l'ecole maternelle .

9 — Celestin Freinet / 1978 / Mas poro
la santé mentale de l'enfant.

10 — Colette la margue / 1970 / Nathan
Comment faire de merveilleux décors.

11 — Carolyn Bahaihos / 1980 / Illinois.
the big book of recipes for fun.

12 — Calmy giselle / 1966 / Nathan.
Comment faire les exercices graphiques

13 — Calmy giselle / 1976 / Nathan
l'edu cation de l'acte graphique.

14 — Calmy giselle / 1975 / Nathan
l'apprentissage de l'ecriture

15 — Congres International / 1970.
pedagogie

16 — Delaunay A. / 1976 / Nathan
les orientations de l'ecole maternelle contemporaine

17 — Delaunay. A. / 1970 / Colin
à la de couverte des rythmes et des sons

18 — David L. A. Sonford / 1980 / Kaplan.
learning accom plishement profile

19 — Donald cohen A. Brandcgca / 1975 / U.S.A.
Serving preschool children.

20 — Dorothy Cansler / 1978 / Kaplan
Programes for parents of preschoolers

21 — Fred. M. Hechinger / 1966 / garolen City N. Y
preschool edu cation to day

22 — Ferriere. A. / 1946 / Dela chaux
l'ecole active .

23 — gaston Mialahet / 1977 / L'O.M.EP.

24 — gesell. A. / 1976 / PUF
le jeune enfant dans la civilisation moderne .

25 — Hamaide E. / 1956 / Descleé.
la Methode Decroly.

26 — Hurlock. E. / 1970 / Mc. graw H.
Child grouth derelopment

27 — Jeannette Muller / 1973 / Colin.
jeux de doigts jeux de rythmes

28 — Karen Richardson / 1971 / Herder
Fruits and Vegetables Figures

29 — K. liepman / 1973 / Pinguin
Your Child's sensory world

30 — Laurence lentin / 1975 / E.S.F. Tome 1
Apprendre a parler

31 — laurence lentin / 1977 / E.S.F. Tome 2.
Comment apprendre a parler à lénfant

32 — Laurence Lentin / 1978 / E.S.F.
Du parler au lire.

33 — la zarine Bergeret / 1974 / Fleurus
jeux utiles pour deux a six

34 — Lurçat L. / 1976 / l'enfant et l'espace / P.U.F.

35 — Lurçat L. / 1971 / P. F.
problemes de la genese de la maturation

36 — Lurçat L. / 1970 / PUF.
le Schema corporel